لمحات من أخبار قبيلة العوازم

العامرية

هوازن

تأليف

عبدالله بن محمد سعد الهران العازمي الهوازني

كاتب هوزان

الناشر

ذات السلاسل

الطبعة الأولى سنة ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م

دولة الكويت

اهداءات ٢٠٠٣

عبد الله بن محمد سعد الهران

الكويت

لمحات من أخبار قبيلة العوازم

العامرية

هوازن

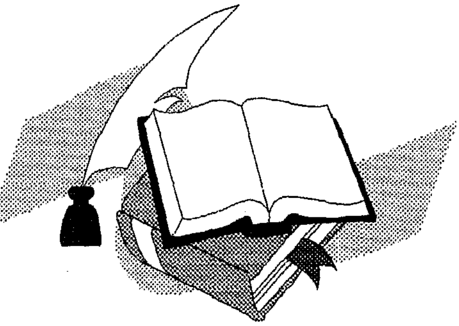
{ تأليـــف }

عبد الله بن محمد سعد الهران العازمي الهوازني

كاتب هوازن

الطبعة الأولى سنة ١٤١٩ هـ

(دولة الكويت)



عنوان المؤلف

ص.ب ٣٠٤٥ - الرمز البريدي ٢٢٠٣١

تليفون : ٥٧١٠٤٠٤ - فاكس : ٥٧٣٥٤٨٩

السالمية - الكويت

إهداء للمؤلف

من الشاعر : ناجي ضويحي بن سودان الهدلاني العازمي

من المملكة العربية السعودية إلى الأخ الأستاذ :عبدالله بن محمد الهران البريكي العازمي مع التحية أرجو أن تقبل هذه الهدية والذي تعبر عن شاهد الحق وإن كانت قليلة العدد فأنـــها كبيرة المضمون وأنت أهل لها .

تحية من صميم المعرفة ... وفنونها عنوان   صريحة صافية .... لأهل الوجيه البيض نهديها
مشاعرها الرضا .. وأحداثها حسٍ من الوجدان   علاقتها وثيقة ما تخالف سبل راعيها
إلى رجل الوفاء مني إلى عبد الله الهران   شهادة حق للهران نكتبها ونعطيها
أبارك لك حضورك يا بطل في ساحة الفرسان   بخيل العزم والحق التليد وطيب أماليها
ونور المعرفة والعلم والدقة وعقل إنسان   شجاع ما يهاب من السباع اللي يجاريها
وبالتوفيق ندعو لك من المولى عزيز الشأن   تقبل هالتحية يالبريكي يوم أحييها



﴿ الأمير عيد بن حبيب بن جامع يرحمه الله ﴾
﴿ أمير العوازم السابق ﴾



﴿ الأمير عبدا لله بن مبارك بن عبيد بن الفيشان يرحمه ا لله ﴾

﴿ أمير فخذ البريكات من العوازم ﴾



﴿ الأمير فلاح بن عيد بن حبيب بن جامع ﴾

﴿ أمير العوازم في دولة الكويت ﴾

إهداء لأمير القبيلة

من الشاعر :جهيمان بن سلحان الفهيدي (١) العازمي

ســـلام يـــا شــيخ العـــوازم ذراهـــا	يـــا لي اليضـــاقت علينـــا زبنـــاك
وحيـــاة مـــن مشـــا النجـــوم بســـماها	لو منت طيـــب مـــا وصلتـــك ولا نصـــاك
خـــابرك لا صعبـــت وكـــدر صفاهـــا	لـــك مـــاقف يفـــرح بـــه اللـــي تمنـــاك
يـــا بـــو محمـــد (٢) كلمتـــك ماوراهـــا	نفخـــر بهـــا طـــول الدهـــر لا عـــد منـــاك
وعســـى القصيـــدة يـــابن جـــامع عســـاها	تحـــوز يـــا شـــيخ العـــوازم علـــى رضـــاك
والطيبـــة تـــراك في مســـتواها	والا الرديـــه يـــابن جـــامع تعـــداك
وافطـــن تـــرى الدنيـــا بعيـــد مداهـــا	وفي قـــدرة المـــولى يـــدورن الافـــلاك
ودنيـــا الـــورا تطحـــن وتطحـــن رحاهـــا	وليـــا تعشـــت قـــوم لازم تغـــداك
ونفـــس تحـــب الخـــير تـــاخذ جزاهـــا	ونفـــس تحـــب الشـــر تـــاقع بـــلادراك

١ — الفهيدات : هم اسرة كريمة من فخذ الصوابر من بطن غياض .

٢ — أبو محمد : هو فلاح بن عيد بن جامع أمير العوازم في دولة الكويت .



﴿ الأمير فلاح بن فهد بن سالم بن جامع العازمي ﴾

إهداء

من الشاعر ناجي ضويحي بن سودان الـهدلاني العازمي

نطيب به حضور أهل الكرامة والرجال حضور	على وضحى النقا ونقوم والــترحيب نبدابـه
هلابك يابن جامع ياسـليل القمـه المخبـور	أبو نـواف عـز العـازمي واللـي تعزوابـه
فلاح بن فهد رجل الشجاعه طيب مشـكور	ابن عمي وأميري لاتعزوى الرجـل بأقرابـه
سلالة جبر بن جامع شديد الـهـمه المنصور	بنـا التـاريخ للأجيـال تاخذبـه وتقرابـه
إله صولات في نجد العذي في غربها وحـدور	وقايد فـالجنوب وفي شمـالي نجـد يحكابـه

بسم الله الرحمن الرحيم

خيـــر الكــــلام

قال الله عزّ وجلّ:

{ يأيها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفسٍ واحدةٍ وخلق منها زوجـــها وبـــث منهما رجالاً كثيراً ونساء واتقوا الله الذي تســـاءلون بــه والأرحـــام إن الله كـــان عليكم رقيباً } آية (١) النســــــاء

قال رسول الله { صلى الله عليه وسلم } :

{ تعلموا من أنسابكم ما تصلوا به أرحامكم ، فإن صلة الرحم محبة في الأهل ، مـــثراة في المال منسأة في الأثر } – صحيح الجامع الصغير ١/٥٧٠

{ شكر وتقدير }

أتقدم بجزيل الشكر والإمتنان للذين ساعدوني في كثير من المعلومات وشجعوني على اكمال هذا العمل

(من المملكة العربية السعودية)

الأستاذ عبد الله بن سعد العضيدان (١) الصابري العازمي

وهليل بن عايض الشغار (٢) الصابري العازمي

وعايد بن كديميس بن سعد العازمي (٣) الروقي العتيبي

وسعد ابن عياد العازمي العتيبي

ومحمد بن صالح بن ضاوي العازمي العتيبي

(من دولة الكويت)

الأستاذ صالح بن ناصر الإميلس (٤) الهدلاني العازمي

ومبارك آل عقيل (٥) الشقيفي. العازمي

كما أقدم شكري وتقديري لكل مدرك واع لأهمية البحث التاريخي ، مقدر للكلمة الصادقة معترف بفضل الآخرين ، وتقديري لكل من شارك بإخلاص لإنجاز هذا العمل سواء كان ذلك من خلال تقديم المعلومات التاريخية أو المشاركة بفكرة هادفة أو رأي صائب ، كما يسرني أن أتقدم بخالص شكري وتقديري لأبنا قبيلتي الأستاذين الكريمين : محمد باتل الصابري وناصر سعود الروق ، على مابذلوه لهذه القبيلة الكريمة (العوازم) وأسئل الله لهم التوفيق والسداد في عملهم عاجلا غير آجلا ، ، ويقول الشاعر

اللي وطى الجمره ومن حرها صاح يضحك عليه اللي بظل وبرادي

ولله الحمد والمنة فكل ما عمل الآدمي لا يخلو من النقص ، وأبرئ نفسي فإن هذا هو غاية جهدي ، والكمال لله وحده ، ولكن سيرا على الحكمة المأثورة { مالا يدرك كله لا يترك جله }

وفق الله الجميع لما يحب ويرضى

المؤلف ....

١- العضادين : ومنهم القرشات : وهم أسرة كريمة .

٢- الشغاغير : ومنهم الجواعده وهم أسرة كريمة .

٣- العازمي العتيبي : أسر كريمة من قبيلة العوازم آل عطا دخلوا في حلف (عتيبة) انظر كتاب إمتاع السامر ، لمؤلفه شعيب الدوسري ، ص ٤٣-٥٤-٢٠٠ .

٤- الإميلس : هم أسرة كريمة .

٥- آل عقيل : هم أسرة كريمة .

تنويه لابد منه

أتقدم بجزيل الشكر والتقدير للأفاضل الذين ساهموا في طباعة هذا الكتاب وكان من واجبي التنويه بهذه البادرة الطيبة البناءة والتي تتمثل في امكانية مساهمة رجال القبيلة بدعم كل من أراد أن يبذل جهده في البحث الجاد المنصف لهذه القبيلة العامرية الكريمة ،كما لايفوتني أن انوه بشكري وتقديري للذين تحملوا الجزء الأكبرمن ذلك .

وهم كالتالي



الفاضل : رجا عبدالله الحباج العازمي : عضو المجلس الوطني السابق في دولة الكويت

الحباج اسرة كريمة من السحاليل من المساعده



الفاضل : صقلان بن عيد الشميلان : من دولة الكويت

الشميلان من العجران وهم اسرة كريمة من الجواسره



الفاضل : شارع بن دليمك العجير : من دولة الكويت

العجيرمن العجران وهم اسرة كريمة من الجواسره

كلمة الكتاب

يقول : عند بزوغ فجر الرسالة المحمدية على صاحبها أفضل الصلاة والسلام ، كان يشغل الجزيرة من أقصاها إلى أقصاها العديد من القبائل العربية القحطانية والعدنانية ، وإذا ألقينا نظرة على وسطها بالذات فأننا نجد على سبيل المثال لا الحصر القبائل الآتية : أسد ، باهلة ، بكر بن وائل ، تغلب ، ثعلبة ، جعدة ، الحريش ، حنيفة ، خفاجة ، ذبيان ، الرباب ، سليم ، طيء ، عامر ، عبس ، عبد القيس ، عدوان ، عقيل ، عذرة ، عنزة بن ربيعة ، عنز بن وائل ، غاضرة ، غطفان ، غني ، فزارة ، قشير ، فروع من قريش ، القين ، كلب ، كلاب ، مزينة ، محارب ، نمير ، النمر بن قاسط ، هزان ، هلال ، هوازن ، وائل بن قاسط وغيرها ، هذه القبائل بفروعها المتعددة التي تبلغ زهاء ٧٥٠ فرعا . وعند بداية الفتح الإسلامي للأقطار المجاورة لتوسيع الرقعة الإسلامية هب النشطاء من المحاربين بالانضواء تحت راية الجهاد في سبيل الله وبعد أن أمتد نور الإسلام إلى الأقطار العربية المجاورة في كل من العراق والشام ومصر عاد بعض هؤلاء المحاربين واستصحبوا أهلهم واستقروا في المواطن الجديدة فيما سمي بالموجة الإسلامية التي ربما انتقل فيها بعض فروع القبائل العربية من الجزيرة العربية إلى كل من العراق والشام ومصر بل وإلى شمال إفريقيا حتى بلغوا المغرب الأقصى ، وهذا لا يعني أن كل هذه القبائل انتقلت مع الفتح الإسلامي ، ولكن من انتقل منهم هي أجزاء وبقيت القاعدة العريضة من هذه القبائل في مواطنها طيلة العهد الراشيدي والعهد الأموي وصدر العهد العباسي إلى نهاية القرن الثالث الهجري العاشر الميلادي حسب ما هو ثابت تاريخيا واجتماعيا ومع بداية القرن الرابع الهجري طرأ على الجزيرة العربية الحركة القرمطية التي أفرزتها بداية ضعف الخلافة العباسية ببغداد ومرحلة تهميش الجزيرة العربية مما جعلها مرتعا خصبا للحركة القرمطية ، هذه الحركة التي أحدثت زعزعة عنيفة لقبائل الجزيرة العربية وخاصة في شرقها ووسطها ، فقد أمتد نفوذ القرامطة من مطلع القرن الرابع إلى حوالي منتصف القرن الخامس الهجري الحادي عشر الميلادي أي حوالي ١٥٠ سنة على معظم الجزيرة العربية في هذه الفترة حصل تكتل لبعض القبائل العربية وقوى وتشذرم لبعضها الثاني وذوبان للبعض الثالث ، وجلا كثير من بطونها إلى خارج الجزيرة العربية ، هذا التخلخل في بنية كيانات القبائل العربية كان له أثر سلبي على بعض القبائل وإيجابي على بعضها الآخر ، فالذين عارضوا القرامطة في مذهبهم وسياستهم إما أن تكون قد خرجت شوكتهم من الجزيرة العربية مكونين لهم كيانات جديدة وأمارات خاصة بهم مثل :

١-الإمارة الطائية بفلسطين عام ٣٨٠ هـ - ٩٩١م .
٢- إمارة خفاجة قرب الكوفة وذلك عام ٣٧٤هـ - ٩٨٤م .
٣- الإمارة المزيدية لبني أسد في الحلة عام ٤٠٣هـ - ١٠١٢م .
٤- الإمارة العقيلية لبني عقيل في الموصل عام ٣٨٠هـ - ٩٩٠م .
٥- الإمارة المرداسية لبني كلاب في حلب عام ٤١٥هـ - ١٠٢٥م .
٦- موجة بني هلال نحو عام ٤٢٠هـ - ١٠٣٠م .

وبقي منهم من أنضم إلى الكيانات القبلية الأخرى التي تكونت تحت ظل القرامطة بأحلاف جديدة وأسماء جديدة غير أسمائها القديمة ، ومن بقي على قوته تحت سلطة القرامطة فقد أرهقته الاتاوات التي فرضوها عليه .

أما من كان أثر القرامطة عليه إيجابيا فهي تلك القبائل التي أنضوت تحت لوائهم إما اتقاء شرهم أو طمعا في المكاسب المادية التي يجنيها أفرادها أثناء حروبهم مع القرامطة وليس الرغبة في مذهبهم ، في هذه الفترة التي أمتدت نحو قرن ونصّف تغير الكثير من أسماء بعض القبائل العربية حيث اختفت أسماء كثيرة ولم يعد لها ذكر ، وبرزت أسماء جديدة إما أن تكون بأسماء حلف قبلي جديد أو باسم أحد فروع هذه القبيلة أو تلك ، ومن القبائل التي اختفت أسماؤها من الساحة القبيلية قبيلة بني كلاب عدا من كانوا بحلب وقبيلة غني وعبس وغطفان وكثير غيرها حيث نجد أحد فروع قبيلة بني كلاب وهم المرداسيون الذين ظهروا بهذا الاسم الجديد وعرفوا به ، واستمر هذا التفاعل من القوة والضعف تقوى قبيلة فينضوي تحت كنفها فروع من قبلية أو قبائل أخرى لم يكن لها من القوة ما يضمن لها حياة البقاء في ذلك الوقت الذي يكون البقاء فيه للأقوى ، وقد يبرز فرع جديد من قبيلة قد أصابها الوهن والتفكك باسم جديد فيتغير مسمى هذا الفرع باسمه الجديد دون الإشارة إلى الجذم الأول إلا عند الضرورة مثال ذلك الفضول من طيء عندما صار لهم صولة وجولة في القرن التاسع والعاشر الهجريين ، وهكذا فإن هذه القبائل مثل الكائن الحي يولد ثم يشب ويقوى ثم يكتهل وبعد ذلك يصيبه الضعف والوهن ثم يذوب ، وفي هذه الخضم المتموج المتفاعل من الأجيال المتعاقبة عبر القرون من القرن الخامس وحتى القرن التاسع الهجري ، فقد برزت أسماء جديدة لم يكن لها وجود واختفت أسماء قبائل قديمة كانت في الفترة القديمة أو الوسطية ، هذه الأسماء الجديدة قد تكون قد طرأت على المكان من مناطق مجاورة أو بعت منه وأخذت مكانا مميزا مثل بني لام ، بني خالد ، بني كثير ، بني رشيد ، بني عطية ، فروع من بلي رب ، فروع من جهينة ، الدواسر ، شمر ، الشرارات ، الشلاوي ، الظفير عتيبة ، عنزة ، العوازم ، جمان ، الفضول ، قحطان ، فروع من قضاعة ، مطير ، يام ، وغيرهم كثير .

فلقد لعب بنو لام الطائيون بفروعهم الثلاثة وبنو خالد والظفير وعنزة وحرب والدواسر وشمر وغيرهم دورا مهما على الساحة القبلية طيلة القرن التاسع والعاشر الهجريين وتكونت أثناء هذه الفترة العديد من الكيانات القبلية والحضرية الكبيرة والصغيرة التي قد تقتصر على مدينة أو بلدة أو قرية واحدة وربما مساحة من الأرض أو مورد واحد أو عدة موارد ، ومن ذلك كيان آل عطاء بن ربيعة بن عبد الله بن عبيد أبو بكر بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس عيلان ، وعطاء بن ربيعة هذا تنسب إليه بطون من بني كلاب يسمون آل عطاء أو " العطيان " ومن آل عطا العوازم الذين ينتسبون إلى عازم بن هند بن هلال بن نفيل بن ربيعة بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة إلى آخر عمود النسب .

وكان كيان آل عطاء في ملهم في نجد في النصف الأول من القرن التاسع الهجري الرابع عشر الميلادي .

وبعد أن استقر أحد بطون قبيلة العوازم في الكويت وتفرع هذا البطن إلى أفخاذ عديدة هناك ، وعندما غزاهم عجل بن حنيتم من آخر أمراء الفضول في وسط نجد في القرن التاسع الهجري الرابع عشر الميلادي على الوفرة قال من قصيدة عامية له :

صبحنا على الوفرة دواوير عامر وغدا ما هم للطامعين قسام

مما تقدم يتضح أن الوضع القبلي في تغير مستمر والبقاء فيه للأقوى مما أوجد بعض التداخل في بعض فروع القبائل التي تعود بدون شك إلى جذور من قبيلة أخرى أخفت معالمها الظروف المشار إليها آنفا وظهرت بأسماء جديدة ، مما جعل البعض يظن أنه لا علاقة لها بالقبيلة الأم التي تنتسب إليها مع أنها حقيقة من نفس الجذم الذي تنتمي إليه وتعرف أن أصولها منحدرة فيه منذ مئات السنين ، وإن تغير مسماها من القديم إلى اسمها الجديد التي تعرف به حاليا ، نظرا لما أحاط بالقبائل العربية من التفاعل والتغيير على مدى القرون المتعاقبة فضلا عن الكوارث الطبيعية والحروب الطاحنة والأمراض الفتاكة التي مرت عليها . والله من وراء القصد وبه العون والتوفيق .

عبد الرحمن بن زيد السويداء

الرياض : ١٤١٩/٦/٢٠هـ ـ ١٩٩٨/١٠/١٠م .

الأستاذ الفاضل : إبراهيم بن جارالله الشريفي التميمي

يقول: العوازم بنو (عـازم) آل عطـا ، هـم أصـلاً مـن بـني كـلاب بـن ربيعـة بـن عـامر بـن صعصعة ، من ذرية عازم بن هند بن هلال بن نفيل بن ربيعة بن كلاب ، ويلتقي بـهم (عطـا) في جدهـم كلاب ، فهو عطاء بن ربيعة بن عبدالله بن عبيد (أبي بكر) بن كلاب ، وكانت منازلهم عامر بن صعصعـة إلى الجنوب من بلاد (محارب) التي تمتد من جبال النقرة إلى ماوان إلى حذاء السليلة حتى ديار (سليم) ، كما تمتد ديار محارب شرقاً حتى شاطئْ الجريب الأيسر حيث يجاورهم فيها بنو (كلاب)، ومن بطون عامر بن صعصعة ، بنو (هلال) ومنهم زغبة بن أبي ربيعة بن نـهيك بن هلال بن عامر ، منهم بنو جندل ، البطن الكبير ، وهـم من ذرية حصين من زغبة من هلال بن عامر وينقسمون إلى بطنين كبيرين : (جندل وقراش) (١) ، منهم أولاد سعد بن خنفر بن مبارك بن فيصل بن سنان بن سباغ بن موسى بن كمام بن علي بن جندل ، وكان لبني سـعد بن خنفر الزغبي منازل في جنوب مليانة وسهول الشلف بعمالة الجزائر ، وكانت رئاستهم في بني خليفة بن سـعد بن خنفر ، وفي العوازم الجندل من ذوي سعد من التومة وأميرهم عجرم بن جندل من خنافر من ذوي غيـاض .
ومن بني قراش بنو مسعود بن مظفر بن محمد الكامل بن قراش ، كانت رئاستهم في ولد رحاب بن عيسى بـن أبي بكر بن زمام بن مسعود ، وأولاد فرج بن مظفر ، في بني خليفة بن عثمان بن موسى بـن فـرج ، وأولأد طريف بن معبد بنقراش ، ويعرفون بالمعابدة والعبابيد من أسر القراشة وفيهم الإمارة ، وهم من فخذ مظلوم مـن ذوي عياض من العوازم .

ومن بنو عامر بنو نمير وبني كلاب ومن بني كلاب بنو الضباب وديارهم إلى الجنوب من وادي الرمـة ، مـن الجوشنية إلى ضرية إلى ثنية المدالج حتى سواج النتاءة وهو جبل لبني عني ، وإلى الجنوب من ديار بنو الضباب تقع سائر ديار بني كلاب ، وتتصل غرباً ببلاد بنو محارب وبنو سليم ، ومن هنا تبين لنا أن قبـائل قيـس عيـلان متجاورة في ديارها ، وفي هوازن يلتقي بنو جندل بن مرة بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن ، وهو مـن البطون المعروفة في هوازن .

١- كحالة : معجم قبائل العرب ، ج١- ص ٢١١ ، ج٣ - ص ٩٤٢ .

وهكذا دخلة بعض فروع هذه القبائل وندمجة في بني عمومتهم ، مثال على ذلك (خنافر) في العوازم وهم من زغبة من بني هلال بن عامر، (١) إندمجوا معهم ، ومن بني سليم دخلت فروع أخرى معروفة في العوازم ، ومن الواضح أن العوازم آل عطا قد هاجروا من مواطن بني كلاب كغيرهم من قبائل هوازن واستوطنوا الشمال الشرقي من الجزيرة العربية وبالأخص أجزاء من مناطق الكويت وكانت لهم فيها قوة ، وكيف لا ، فلا تنضم القبائل إلى أخرى إلا لأسباب أغلبها التضافر وخلق القوة التي هي أساس تواجد أي قبيلة كانت للدفاع عن النفس والعزوة ، وقد أورد الكثير من المستشرقين ديار هوازن بعد رحيلها في هذا الجزء من الجزيرة العربية ، في بعض كتاباتهم المخطوطة (٢) في نهاية القرن التاسع عشر الميلادي،كما أشار ديكسون في بداية القرن العشرين الميلادي أن الغالبية العظمى من سكان الكويت الأصليين هم من العتوب وهوازن أي (عوازم) وقد ذكر من شيوخهم في جمهورية مصر العربية سنة ١٩١٨م ، العمدة (حامد بن حمود) من قبل وزارة الداخلية ، كما ذكر بوركهارت في كتابه المخطوط (٣) ، أن بني عازم وجمعهم العوازم من هوازن وهم قبيلة عربية من عالية نجد والحجاز وهم في مصر ولهم باقي القبيلة في الجزيرة العربية وكان ذلك في سنة ١٢٣١هـ — ١٨١٦م ، وقد ورد ذكر العوازم في معركة الجهراء ، وأيام ومواقع أخرى مشهورة منها اللهابة عام ٨٥٨ هـ ، وأعتقد أنه أول ذكر للقبيلة في هذه المنطقة ، وفي ثاج عام ٩٠٠هـ وعند جبل طلال المعروف في عالية نجد وغيرها ، وخلاصة القول ، أن العوازم هم من قبائل مضر العدنانية ، من ذرية عازم بن هند الكلابي الهوازني ، وإخوتهم من بني عامر بن صعصعة ، من سليم بن منصور ، وجلهم من قبائل قيس عيلان المشهورة .

١- السويداء : ج٢ - ص١٤٠ ، ١٤١ .
٢- مختصر عن بلاد العرب مارس سنة ١٩١٦م - البحرية البريطانية .
٣- ملاحظات حول قبائل العرب في وادي النيل وصعيد مصر ج٢ - - ص١ مخطوط .

بسم الله الرحمن الرحيم

دار مكـــة
للنشر والتوزيع
عاتق بن غيث البلادي

الرقم ....
التاريخ ١٤١٩/٤/١٥ .... ١٩٩٨/٨/٩م
المرفقات ....

أخي العزيز الأستاذ عبدالله بن محمد الهران العازمي المحترم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، أما بعد:

فقد وصلت رسالتك المؤرخة في ١٤١٩/٣/١٠هـ المرفقة، ثم طلبت مني شفوياً أن أكتب كلمة عن قبيلة العوازم لكتابك الذي ألفت.

واليوم وصلت منك رسالة مؤرخة في ١٩٩٨/٧/١٩م = ١٤١٩/٣/٢٥هـ ومعها صورة خريطة وأنموذج من مخطوطة:

أقول وفقك الله وسدد خطاك، والقول: أن العوازم من هوازن لا يأتي من فراغ، فالعوازم ظلوا إلى عهد ليس بالبعيد ينزلون حول ضرية أو غربها أو جنوبها إلى عرض بالهلا، وهذه ديار بني عامر من هوازن، فضرية كانت لبني كلاب، ولبني جعفر منهم، والسر وما حوله كان لبني نمير، وجنوب ذلك لأفناء كثيرة من بني عامر.

فلا يستبعد إذاً أن تكون العوازم من هوازن، وهذا ابن الهران قد بحث فطلع ما يبحث عنه، ومسؤولية الجزم بذلك تقع على عاتقه (وفوق كل ذي علم عليم).

وختاماً أرجو للمؤلف توفيقاً، وللمؤلَّف قبولاً، والله من وراء القصد.

مكة المكرمة
في ١٤١٩/٤/١٥هـ

عاتق بن غيث البلادي

مكة المكرمة ساحة اسلام/ هاتف رقم (٢٧٤٦٨)

أشهد أنا المؤرخ والنسابة / محمد سليمان الطيب السلمي مؤلف موسوعة القبائل العربية وكذا من كتب التراث والأدب والمقيم في القاهرة – ١٥ شارع الجامع (حي الأباصيري) من شارع العشرين بزهراء عين شمس القاهرة_ جمهورية مصر العربية ، بأن السيد / عبدالله بن محمد سعد الهران العازمي الكويتي الجنسية المقيم في الكويت قد قدم جهودا وبحوثا ميدانية عن قبيلة العوازم إلى جانب بعض المراجع التي تؤكد عراقة هذه القبيلة الهوازنية القيسية العدنانية ، وتبرز تاريخها المشرف في شبه الجزيرة العربية في المملكة العربية السعوديةوالكويت على الأخص ، وإنني إذ أقدم الشكر والثناء لأخي الفاضل على هذا الجهد المشكور لإبراز تاريخ العوازم في موسوعة القبائل العربية (المجلد الثاني) ، الذي سينشر خلال هذه السنة إن شاء الله تعالى .

وأدعوا له بالتوفيق وأن يكثر من أمثاله في المجتمع العربي

(وهذ شهادة منا بذلك) — التوقيع

المؤرخ / محمد سليمان الطيب السلمي

القاهرة : الإربعاء ٣ ذي الحجة ١٤١٥هـ – ٣ مايو ١٩٩٥م

{ كلمة المؤلف }

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على من لا نبي بعده محمد عبد الله ورسوله وعلى آله وصحبه أجمعين وبعد . عندما رأيت عناية كبيرة من الكتاب بأحوال القبائل العربية لمعرفة أصولها وتحديد مواطنها ومدى صراحة نسبها وتسجيل وقائعها وشعرها في الجزيرة العربية ، ورأيت الكثير منهم يترنح في أنساب بعض القبائل العربية التي لها تاريخ حافل ومشرف ومنبعها الجزيرة العربية من غير دليل ولا مرجع ولم يكلف نفسه العناء بالوصول إلى رجال القبيلة حتى يبدو له جزء من الحقيقة وإنما يتلقى ذلك من أفواه العوام مخالفا نص الحديث النبوي الذي قاله رسول الله صلى الله عليه وسلم : (الناس على أنسابهم مؤتمنون) ناقلا عن بعض الكتاب الذين أخطأوا من قبله ، ويا للأسف هذه علة في كثير من كتاب العرب دائما ينقلون النص بعلته ومن المعلوم إنه لا عصمة إلا لنبي ، فيجب على الكاتب أن يدقق في النص قبل نقله ويتحرى الصواب خاصة في أنساب القبائل ويجعل المخافة من الله نصب عينيه و لا يكن مقلدا وذلك ليتدارك الخطأ فيصححه فيكون بعد ذلك بريء الذمة لان الرسول صلى الله عليه وسلم قال : لعن الله من انتسب لغير أبيه ووالي غير مواليه . فما بالك بالذي ينسب الناس إلى غير آبائهم ، وقرأت ما كتب عن نسب قبيلة (العوازم) التي ترجع في أصولها إلى قبيلة بني عامر هوازن العدنانية وهي القبيلة التي يهمني أمرها ويرجع فيها نسبي وهي إحدى القبائل التي هضم حقها من جهة النسب من قبل بعض من كتب في الأنساب ويا للأسف كيف لا يعرف نسبها وهي قبيلة لها تاريخ حافل ومشرف منذ القدم ومنبعها الجزيرة العربية ، فلهذا دعمنا هذا الكتاب بجزء بما لدينا من المعلومات الموثقة التي لم يستدركها كثير من الكتاب ، حتى يستنى الإستناد عليها لكل منصف يريد أن يتطرق لتاريخ ونسب هذه القبيلة العامرية ، فلله الحمد والمنه .

{ إن هذا الأمر لعجاب }

المؤلف

{ المقدمـــة }

بســـــم الله الــرحمــن الرحيـــم

الحمد لله حمدا يليق بجلاله وعظيم سلطانه وأحمده على نعمه وأفضاله والصلاة على عبده ورسوله وأشرف الخلـق أجمعين وسيد الأولين والآخرين . ورضي عن الصحابة أجمعين .

هناك حاجة دائمة لمعرفة التاريخ ، فعلى كل قبيلة أن تعرف تاريخها كان قريب الزمن أو بعيده ، وبـهذه المعرفة تجعل القبيلة من ماضيها واعظا يجنبها الزلل ، وحافزا يدفعها إلى المضي في الطريق الذي بدأته لتبلغ الغاية الـتي تشدها إليها ، يدفعها إلى تنمية حضارية على أساس تقاليدها وتراثها وهذا ما حملني على تأليف هـذا الكتـاب التاريخي الذي سميته (لمحات من أخبار قبيلة العوازم) والذي يتضمن نسب وتاريخ قبيلة العوازم آل عطاء الـتي يهمني أمرها ومما لاشك فيه أن كتب التاريخ التي تعني بسرد الأحداث وتاريخ القبائل إنما تحقق الغاية فيـها إذا توخى كاتبها فيما يتوخى الشمول والدقة والصراحة ، وأنا أعتقد أن هذا الكتاب قد أوفى علـى الغايـة مـن النواحي الثلاث ، وحقق للقارئ ما يريد منها جميعا .

١- أما الشمولية ففي التفصيل الذي امتاز به هذا الكتاب حيث تناول تاريخ قبيلة العوازم منذ نشأتـها حـتى الفترة الأولى للحكومات المركزية .

٢- وأما الدقة فتظهر بوضوح في تصوير الحياة الماضية تصويرا جعلنا نحسها ونعيش في جوفها ، ونلتقي برجالهـا وهم يكافحون في مضمار الحياة باذلين ما يستطيعون من جهد ليتغلبوا على طبيعة الجزيرة العربية الشاقة .

٣- وأما الصراحة فقد كانت منهجي في كل ما أكتبه ، وهي صراحة يطالعها القارئ في كـل صفحـة مـن صفحات هذا الكتاب ، فتوقفه على الغرض الذي استهدفه وهي النصوص الواضحة لنسب وتاريخ هذه القبيلـة العامرية الهوازنية ، إنه الحرص على تصور الواقع والأمانة العلمية في تسجيل الأحداث ، وربما دعتني هذه الأمانة إلى الإلمام بالجزئيات أو الاستطراد في ذكر الحوادث لألقي بـهذا كل الضوء على ما أريد بيانه وإيضاحه ، ولهذا فقد كان هاجسي وهمي الأول في موضوع الأمانة التاريخية من ناحية وعدم الإساءة للغير من ناحية أخـرى ولإن كان الجمع بين المطلبين يكاد يكون ضربا من المستحيل لأن إرضاء الناس غاية لا تدرك ، فقد بذلت غاية جهدي في ذلك واستعنت بالله وحده ليصدر هذا الكتاب بإضافة مفيدة لتاريخ هذه القبيلة بأسلوب لا يمس أحدا كائنـا من كان على قدر الإمكان ويفتح الباب أمام كل كاتب منصف ومطلع متدبر في كثير من العبر النافعة والتـاريخ الحافل لهذه القبيلة .

المؤلف

الفصل الأول

{ أصل كلمة العوازم في اللغة }

١- العوازم من الأسماء العربية المعروفة.

٢- العوازم جمع عازم على غيرقياس كفوارس وهوالك والعوازم أهل عزم وجد واجتهاد

٣- عزمة الرجل أسرته وقبيلته وجماعته ، والعزمة المصححون للمودة ، والعزم هو الجد .

وقال الكميت في قصيدته :-

يــرمي بــهــا فيصيــب النــبل حاجــته طورا ويــــخطيء أحــيــانا فيعــتــزم

٤- العازمي والعازمية : لقب عائلي في أحداث صدر الإسلام .

٥- العوازم والنسبة عازمي: قبيلة بدوية في الشمال الشرقي لجزيرة العرب .

---

١ - حمد الجاسر : مجلة العرب .

٢ - الكرملي : مجلة لغة العرب م١ ، ج٦ ، كانون الأول سنة ١٩١١م .

٣- ابن منظور : لسان العرب ،ض٢٩٢،٢٩٣،٢٩٤ ، المتوفى سنة ٧١١ هـ .

٤- العبيد : كتاب قبيلة العوازم ، ص٢٣،٢٤

٥- المستر د ، ثي فلقن : الموسوعة الإسلامية ط جديدة ، ص٧٦٢ .

{ معالم النسب }

قبل أن أتحدث عن نسب القبيلة أستهل هذا الموضوع بنبذة بسيطة متعارف عليها عند الباحثين في الأنساب .

يقول عبد القدوس الأنصاري (١) : هناك ظاهرة اجتماعية ، لابد لي من الإشارة إليها هنا ، وقد تكشفت لي أثناء دراستي لسلاسل أنساب بني سليم وغيرهم من القبائل العربية .. وتلك الظاهرة هي أنه بطول الزمن وتتابع القرون ، وتعاقب الأجيال كثيرا ما يحدث ((تغير)) في أسماء أفخاذ وأحياء وبطون القبيلة ، فينتسب كل جيل أو أجيال متقاربة في الزمن إلى الجد أو العم الذي هو أقرب إلى المنتسبين إليه ممن سبقوه من الأجداد أو الأعمام ، وذلك حسب المتعارف عليه ، وحسب الظروف ، والمناسبات .. وتستمر النسبة إلى هذا الجد أو العم أو غيره إلى ما شاء الله ، حتى يأتي من الأسباب والظروف ما يحل محله شخصا آخر ، فيعزى إليه الفخذ أو البطن أو الحي .. وهكذا دواليك .. فمتتبع أنساب العرب أو الأعراب بأدق تعبير يجب عليه أن يضع في ذاكرته هذه الظاهرة وأن يلاحظها فيما يدونه من أنسابهم ، حيث ((تغيرا)) ملحوظا واضحا في أسمائهم الشاملة لهم ، بين كل فينة وأخرى .. على أن اسم القبيلة الأصلي ، التي ينتمي إليها الجميع يبقى معروفا لديهم .. وينتسبون إليه جميعا ، وبه تعرف مجموعاتهم المختلفة في الأسماء الفرعية .

وهناك ظاهرة اجتماعية أخرى لابد لنا أيضا من ذكرها .. وهي أن كثيرا من سلاسل أنساب العرب ، خاصة في القرون التي تلت القرن الهجري الخامس في تقديرنا الخاص ، كثيرا ما يعتريها السهو والبتر والنقصان ، لأسباب عديدة ، منها صعوبة محافظة الأجيال على تدوين أسماء الآباء بدقة كاملة ، وفي سمط متسلسل كامل الحلقات ، طيلة القرون المتوالية ، وتحت وطأة تقلبات الظروف والهجرات والأزمات العنيفة والاضطرابات الداخلية والخارجية التي تهب أعاصيرها بين كل حين وآخر ، وهب أن بعضهم تمكن مع ذلك كله من تدوين سلسلة نسبه كاملة وبدقة فإن الاضطرابات والحروب والمعارك قد تجتاح المستندات وتفقدها ، فيضيع بذلك كل الجهد الذي بذل في المحافظة على عمود النسب ، وهذه الظاهرة قد حدثت لرائد علم الاجتماع (ابن خلدون) وأعتقد أن هذه الظاهرة قد شمله أيضا ، نسب عبد الرحمن الأنصاري مؤلف كتاب (تحفة المحبين والأصحاب في معرفة ما للمدنيين من الأنساب) فهو من أهل القرن الثاني عشر الهجري ، وقد سلسل نسبه حتى وصل به إلى أنس بن مالك الأنصاري الخزرجي النجاري خادم رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وقد عد آباءه إليه ، واحدا وعشرين أبا فقط .

١- الأنصاري : بنو سليم في التاريخ ، ط١ ، سنة ١٣٩١هـ - ١٩٧١م ، ص ٧٧ ، ٧٨ ، ٧٩ .

{ نسب قبيلة العوازم آل عطا }

لم تنفرد قبيلة العوازم بالانتساب إلى جدها الأعلى (هوازن) بل سبقتها قبائل عديدة منها على سبيل المثـال :

١- قبائل زبيد ، وجنب ، ونـهد ، وسنحان ، وفروع من مذحج ومن خولان ومن همدان ، أطلـق اسـم قحطان على هذه القبائل في عصور متأخرة ، بعد القرن السابع الهجـري ، وقحطان معروف عند النسابين أنـه بن عابر بن شالخ بن أرفخشد ابن سام بن نوح ، عليه السلام . وعصر قحطان موغل في القدم بدرجـة تحـول دون معرفة أحواله. (انظر أخبار تلك القبائل في كتاب جمهرة الأسر المتحضرة) .

٢- جميع من ينتسب إلى قبيلتي باهلة وغني يقال له الباهلي (انظر عن ذلك في كتاب قبيلة باهلة .

٣- عنـزه بن أسد التي انتسبت إليها جميع قبائل بكربن وائل وتغلب وغيرها (انظـر كتـاب الإفـادات) .

٤- قبائل طيء انتسبت إلى جد أحد فروعها وهو شمر (انظر عن ذلك في كتاب جمهرة الأسر المتحضرة) .

٥- نكتفي بـهذا القدر من الأمثلة ونعود إلى قبيلة العوازم العامرية الهوازنية ومن المصادر والمراجع التي نسبت قبيلة العوازم إلى هوازن العدنانية . ما يلي : قال الطيب : قبيلة العوازم تنسب إلى عازم بن هند بن هلال بـن نفيل بن ربيعة بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن العدنانية .

٦- قال الزركلي في ترجمة كلاب : هو كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة من قيس عيلان من عدنان جـد جاهلي ، كانت منازل بنيه قرب المدينة المنورة ثم رحلوا ، وكلاب هذا هو أخو كعب وهما المعنيان بقول جرير

فـغـض الـطرف إنـك مـن نمـير فلا كـعـبا بـلـغـت ولا كـلابـا

٧-وفي مجلة العربي : قبيلة العوازم من القبائل العربية الهامة ، وكانت منازل العوازم قديما في عالية نجد بجـانب المدينة المنورة ثم رحلوا إلى شمال شرق الجزيرة العربية . وفي هذا يقول شاعر العوازم لافي الجبيهه :-

حـنـا الـعـوازم وهـوازن أصـلـنا لـيـا عدت أصـول الـجدود الصحـايـح
مـربـاعـنا بين المديـنـة وصبحـا يـاما رعينا عشب ذيـك الـبـطـايـح
وعقبه تـحـدرنـا من أمـر شـيخنـا مـن شـف زينات البكار اللقـايح

---

١ - العلامة حمد الجاسر : جمهرة الأسر المتحضرة ، ط ٢ ، ج٢ ، ص ٦٧٠ .

٢ - العلامة حمد الجاسر : قبيلة باهلة المفترى عليها .

٣- الشيخ عبد الرحمن التويجري : الإفادات عن مافي تراجم علماء نجد لأبن بسام من التنبيهات .

٤ - العلامة حمد الجاسر : جمهرة الأسر المتحضرة .

٥ - محمد سليمان الطيب : موسوعة القبائل العربية ، طبعة سنة ١٤١٦هـ - ١٩٥٥م ، ج٢ ، ص ٥٥٠ .

٦- الزركلي : الاعلام ، ج٥ ، ص٢٢٩ .

٧-سليم بيسيسو : مجلة العربي ، العدد ٣٧ ، ص٣٧ ، سنة ١٩٦١م .

١- *قال الأستاذ عبد الله ناصر الصانع يرحمه الله:* وقد عرف النساب أن هذه العشيرة العوازم تنتسب إلى عازم من بني كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة .وهم وبنو خالد يلتقون في عامر،وهم وبنو عدوان يلتقون في فهم ، وعرف الناس أفخاذ ذوي عزم من هوازن غادرت شرقي السراة وقال شاعرهم (٥) :-

ترى قلبينا تسعة أبواع طولها ومن جمها نشرب بطول عقال
شرقي ضربون وغربي غافر والعصر من خطما عليها ظلال
إلى روى منها المعني صميله صدر على وادي الحجون ومال
والله لو أعرف إني ناجع ثم راجع لحط على جال البير خيال

ودخلوا نجد أيام إمتداد هوازن ، وغادرها بعضهم شمالا وشرقا ، وقد قالت شاعرتهم بعد ترك نجد وتوجههم إلى الشرق :-

رحلنا ولا خلينا بنجد حسايف إلا عسلجيات دقاق طحينها

٢- ومن المعلوم ان مواطن العوازم كانت قديما بنجد ثم رحلوا عنها وهي مواطن بنو عامر بن صعصعة وقال في ذلك شاعر العوازم :

ياما حفرنا بنجد من زين عقله يجي جمها من مفرق الضلع فايح
ياما وسمنا بنجد من زين بكره تجيبها الأنضا والوجيه الفلايح
ياما ذبحنا بنجد من شيخ سربه إليا انقطع دخانها شيف طايح
ياما ذبحنا بنجد من شيخ غلمه عليه بيضه علقن النوايح

٣- *وقال الأمير الحافظ ابن مكولا* : عازم فهو عازم بن هند بن هلال بن نفيل بن ربيعة بن كلاب كان من الفرسان . جمهرة قيس عيلان لأبن حبيب.

٤- *وقال الزبيدي* : وسموا عزاما كشداد وعازم بن هند بن هلال من الفرسان ، وعازم هذا من هوازن لأنه من بني كلاب ربيعة بن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن .

---

١ - الأستاذ عبدالله ناصر الصانع رئيس قسم اللغة العربية في وزارة الإعلام في دولة الكويت : دوان شاعر هوازن سالم الدواي العازمي ،ص١٥ ، الطبعة اللاولى سنة ١٣٩٦هـ - ١٩٧٦م ، مطبعة حكومة الكويت .

٢ - عمر رضا كحالة : معجم قبائل العرب القديمة والحديثة - ج٢ ، ص ٧٠٨ ، ط بيروت سنة ١٣٨٨ هـ - ١٩٦٨م .

٣ - ابن ماكولا : المتوفي سنة ٤٧٥هـ - الطبعة الأولى سنة ١٤١١هـ - ١٩٩٠ م - ص ٢٠، ٢١ .

٤- الزبيدي : (تاج العروس) كتب اللغة .

٥- ورد في كتاب الديوان الأثري للشاعر شاهر الأصقه المطيري ، الطبعة الأولى ج١ سنة ١٩٨٤م - ص ٢٣٤ بأن هذه القصيدة لبني هلال ، ومن المعلوم أن هذه القصيدة لإحدى شعراء بني هلال من بني نفيل بن ربيعة وهم العوازم وليست لبني هلال ابن عامر وعلى العموم كلهم يرجعون إلى عامر ابن صعصعة . من هوازن ولكن اختلط عليه الأمر والخطأ وارد .

١- *وقال الرشيد يرحمه الله* : أن عازم اب لبطون قبيلة العوازم ورجال هذه القبيلة اليوم هم أصل عربي قديم إلى هوازن القبيلة المعروفة في الجاهلية والاسلام .

٢- *وفي مقدمة كتاب (قبيلة العوازم) للعلامة حمد الجاسر قال* : وأنا وإن كنت أختلف معه (أي العبيد مؤلف الكتاب) في بعض آرائه في هذا البحث المبتكر الحديث ، وللشيخ عبدالعزيز الرشيد مقال ضاف عن العوازم نشره قبل أربعين عاما في مجلته (الكويت) أذكر انه أورد قولا في نسبتهم إلى هوازن .

٣- *وفي كتاب (الخليج) للدكتور / جمال زكريا قاسم:* قال قبيلة العوازم هي معروفة في الاحساء ونجد بالمملكة العربية السعودية والكويت وقطر ، وعلى الأرجح تعود إلى هوازن حيث يقال العوازم تحريف لهوازن .

٤- *وفي التحفة الذهبية لإبراهيم الشريفي :* قال العوازم هم بنو عازم بن هند بن هلال بن نفيل بن ربيعة بن كلاب بن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن .

٥- *وفي كتاب أنساب الأسر والقبائل في الكويت : للدكتور احمد المزيني قال قبيلة العوازم :* نسبها : أما جل القبيلة وثقلها فقد إنحدر من عرب الشمال العدنانية وبالتحديد من قيس عيلان حيث تكون الجزء الأكبر منها من هوازن بن منصور وجاء بعضهم من نسل أخيه سليم .

٦- *وفي كتاب سكان الكويت* : للدكتور محمد الفيل ذكر من قبائل الكويت قبيلة هوازن قصد العوازم .

٧- *وفي كتاب المنجد في اللغة والأدب والعلوم:* نسب العوازم إلى هوازن .

٨- *وفي كتاب مختصر عن بلاد العرب:* قال جزيرة بوبيان يدعيها أمير الكويت بدعوى أن قبيلة هوازن أي العوازم من أراضيه يقومون بصيد الأسماك في الصيف على شاطئها الشمالي الشرقي .

٩- *وفي كتاب موسوعة القبائل العربية* : للأستاذ محمد سليمان الطيب قال العوازم آل عطا - هوازن نسب القبيلة : تتكون قبيلة العوازم من بطنين كبيرين هما : القوعة وغياض .والعوازم قبيلة كريمة وعريقة ، تنسب إلى عازم بن هند بن هلال بن نفيل بن ربيعة بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن ، وهوازن هو بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قسي عيلان بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان ،

١- عبدالعزيز الرشيد : مجلة الكويت ج٤،٥ - المجلد الأول ص ١٥٣ .

٢- عبدالرحمن العبيد : قبيلة العوازم ط سنة ١٣٩١هـ - ١٩٧١م ، ص١٦ .

٣- جمال زكريا : دراسة لتاريخ الإمارات العربية .

٤- إبراهيم الشريفي : التحفة الذهبية في أنساب الجزيرة العربية ، ط ١٤١٧هـ - ١٩٩٦م ، ص٥٥٠ .

٥- د . أحمد المزيني : أنساب الاسر والقبائل في الكويت ، ط ١٤١٥هـ - ١٩٩٤م ، من ص ١٥٧ إلى ١٦٠ .

٦- محمد رشيد الفيل : سكان الكويت ، ص٢١٧ .

٧- المنجد في اللغة : ط بيروت في ٣٠ كانون الثاني ، يناير سنة ١٩٦٥م ، ط١٨ .

٨- البحرية البريطانية : مخطوطة في مارس ١٩١٦م ، ج١ ، ص٢٩٤ ، في مكتب الأبحاث والترجمة بالظهران .

٩- محمد الطيب : موسوعة القبائل العربية ، ط سنة ١٣١٦هـ - ١٩٩٥م ، المجلد الثاني ، ج٢ ، ص٥٥٠ .

وعزوة قبيلة العوازم ولحولـهم (آل عطا) إنتسابا إلى جدهم ورمز وحدتـهم عطا بن ربيعة بن عبد الله بن عبيد أبوبكر كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة بن من هوازن .

وقال : ذكر أبوعثمان النابلسي في كتابه تاريخ الفيوم (بمصر) عن آل عطا هم أهل هريت بني عطا في الفيوم ، وأورد أسماء البطون والأفخاذ الكلابية الهوازنية منها ، بنو جواب ، الأضابطة ، بنو غصين ، بنو المجنون ، بنو عامر ، بنو ربيعة وهم العوازم ، بنو حاتم ، بنو قريط ، بنو شاكر ، بنو جعفر ، وقال والعوازم نسبتهم في ربيعة من بني كلاب العامريون من قبائل هوازن . (قمت بزيارة شخصية لهم و كتبت مقال في جريدة أخبار الصعيد في ص٢ ، في ربيع الأخر ١٤١٨هـ - اغسطس ١٩٩٧م) .

١- *وفي معجم قبائل العرب*: العوازم عشيرة تنسب إلى قبيلة عربية معروفة وفيها فخذان رئيسيان وهم : (القوعة و ذو غياض) .

٢- *وفي كتاب الأصول* : العوازم من قبائل العرب المشهورة .

٣- *وفي كتاب صورة من شمال جزيرة العرب*: يقول الرحالة الفنلندي جورج أوغست فالين في منتصف القرن التاسع عشر ، غادرت الجوف ترافقني عائلة بدوية من قبيلة صغيرة إسمها (عوازم) وفي الهامش لعلها (هوازن) أظن أن عوازم هذه من بقايا قبيلة عدوان القديمة ذات النفوذ الكبيرة وقد إنتشرت بإسم هوازن في قسم واسع من نجد ، وكان لها تأثير شديد في الماضي البعيد .

٤- *قلت* : قبيلة العوازم تعود في نسبها إلى هوازن وإلى بنو عامر بالذات ومن المعلوم أن منازل بنو عامر كانت بنجد ثم نزلوا ناحية من الطائف مجاورين لقبيلة (عدوان) أصهارهم فنزلوا حولهم وكانوا بذلك زمانا و بالمجاورة والمصاهرة وقع التشابه بينهم الذي جعل الرحالة المستشرق يقول ذلك .

(فهذه من الفراسة ياسبحان الله ؟! .

١ - عمر رضا كحالة : معجم قبائل العرب القديمة والحديثة - طبعة ١٣٨٨هـ - ١٩٦٨م - ج ٢ ، ص ٨٥١ .

٢ - العلامة حمد الجاسر : أصول الخيل الحديثة ، ص ١٣٣ ، ١٣٤ .

٣ - الرحالة الفلندي جورج فالين سنة ١٨٥٠م ص ٧٠-١٧ من أب أغسطس .

٤ -عمر رضا كحالة : معجم قبائل العرب القديمة والحديثة - طبعة ١٣٨٨هـ - ١٩٦٨م - ج ٢ ، ص ٨٥١ .

الشاعر "معيض بن راشد الفهيدي (١) العازمي :يتحدث في قصيدته موضحا فيها نسب قبيلته في هوازن

قال الفهيدي في حسينات الالحان   أبيات للتاريخ تبقى وديعة
حنا عوازم من هوازن وعدنان   ألاود عازم من سلالة ربيعة
تاريخنا معروف من ماض الازمان   والسابنا وسط القبائل رفيعة
وعاداتنا مثل العرب دون نقصان   نمشي بحكم الله وحكم الشريعة
وصفاتنا بالحرب بالعون شجعان   اللي يجي من حقنا ما نطيعه
لفعولنا تشهد قبائل وعربان   واللي غزانا شاف منا القطيعة
جانا الشريف وصاح بالجو عطوان   وتعاهدوا آبان ما نط ريعة
ومن شاف فعل أجدودنا رد عجزان   وخسارته وسط العوازم شنيعة
وجانا الدويش وشب بالجو نيران   وضاقت على العدوان أرض وسيعة
حنا حمينا الهضب والعد مران   ويوم المعقل كل غالي نبيعه
نسقى المعادي سم في يوم الاكوان   كم شيخ قوم صاح عقبه رضيعه
يشهد رضا ونقير والانس والجان   إن الشجاعة للعوازم طبيعة

١- الفهيدات : هم اسرة كريمة من فخذ الصوابر من بطن غياض .



شاعر هوازن الكبير :عبدالرحمن العطاوي العتيبي تفجرة من قلبه ذكريات الماضي عما حصل لقبيلة هوازن العدنانية من شتات وترحال داخل وخارج الجزيرة العربية وتفكك بطونها التي كانت متماسكة في الماضي البعيد وهي القبيلة التي ينحدر منها اصله وساسه العريق وماكان منه إلا أن يعبر عما في صدره بادءاً في توضيح ديارها وبطونها في وقتنا الحاضر، رابطاً الفروع بالأصل وذلك في قصيدته الموسومة التي سماها (*ملحمة هوازن الجغرافية*)

من يذاري للرياح الذريات   والرياح مبشرات وملحقات
ساقن المزن الثقيل من المحيط   واسبلن ثجاجهن المعصرات
إلى تمامن بودقهن هود ليل   حن مثلي للقوافي في الغدات
واقبلن الطايعات من البحور   يوم لبن الندأ صغت الوصات
يا منازل جوابي مني سؤال   وين هم من حصنوك من الغزات
من بقا في نجد منهم من رحل   من تحضروا في تهامه والسرات
من نزح منهم شمال ومن عبر   يم تونس في سلا في ورزازات
عن (هوازن) خبريني يا ديار   وين راحوا يالجبال الراسيات
قالت انت من انت يا سايل واجيب   قلت شاعرهم ها اجيبي يا حلات
قالت اللي غربوا بني (هلال)   واشملوا منكم (عقيل) إلى إيلات
وشف (غزيه) في العراق (وساعده)   ألف عام وهم على شط الفرات
و(العوازم)كل من جده عطا   في الكويت منزحين للعدات
وعن بني (خالد) تبي تسأل واجيب   من عنك (خالد) إلى حمص وحمات
واستمع ردي عن الغلبا (سبيع (١))   هم هل العارض حميدين الصفات
وهم هل الوديان في الخرمه شيوخ   وفي المحيط إلهم فروع ثابتات
و (باهله (٢)) في نجد مقرين الضيوف   نازلينه في حدود المشرفات

١- السهول من سبيع ، والثابت أن سبيع ابن بكر بن أشجع بن ريث بن غطفان من قيس عيلان العدنانية ، أنظر جمهرة النسب للكلبي - الطبعة الأولى سنة ١٤٠٧هـ - ص ٤٥٣

٢- باهله : نهاية الأرب للقلقشندي وتاج العروس - ج٣ - ص٤٠٦- باهله هم بنو مالك بن اعصر نسبوا إلى أمهم وهم معاً ، والحارثه وسعد مناف أمهم باهله بنت صعب بن سعد العشيره من مذحج .

ومن تهامه من ورا وادي طفيل ... إلى شعيب الشمس وكميث ومرات
ورح شمال إلى بريده والعيون ... ضاحي الاسياح (لعتيبه) ثبات
وشرق للزلفي ديار آلاد (روق) ... ثبت وسكاكا وبقعا ثابتات
ولو (هوازن) تجتمع يوم جميع ... مثل يوم حنين وإلا واردات
شيخها ما فيه تشكيك وريب ... هو ورث دريد راعي المعجزات
شيخها نسل المحصن من قديم ... شيخ كل الحاظره هم والبدات
شملهم لين (ربيعان) الجميع ... ما تغير لين ترضي مزعلات
قلت يا دار العرب تسوي رضيت ... والله القادر على لم الشتات
وفي شمال افريقيا رحت استبين ... والنشد الحاضر عن اللي ماضيات
وكل شيخ وكل شاعر له عنيت ... قلت أبي تحقيق عما قبل فات
ومن سألته وين هم بني (هلال) ... قال نحن وما سوانا جاليات
رحت موريتان والصحرا مشيت ... ورحت فالمغرب شمال إلى صطات
ورحت للاطلس إلى تطوان شرق ... والجزاير كلها مقلب حصات
وفي مدن تونس وصحراها مشيت ... والهلالي صرت اعرفه بتهلات
وصرت احب افريقيا حب الفخور ... حيث فيها من (هوازن) وارثات
ثم نصيت الشام وادلجت المسير ... جعل تسقي هاك الارض المرزمات
وفي فلسطين العرب منا نجوع ... من (عقيل) ومن (عتيبه) قاطنات
جيت في عمان والدبت الرسول ... يم غزه واحضرو منهم ثقات
ثم عقدنا عشر مرات اجتماع ... كل يوم إلنا بناس مقابلات
اسفرت عما بحثنا باليقين ... وفي حماة وحمص زود محاورات
(اسعبه) في الشام بطن من (سبيع) ... و (الموالي) و (الحديدي) هلالات
ورحت للباشات أدور للعلوم ... وعند عبد الله بحمص الشك مات
ونعم يا عبد الله اعني بن دهيش ... باشة يفني الغنم والمردمات
بيت خالد في الشمال مع القضاه ... القضات ونعم يا شيوخ القضات

بسم الله الرحمن الرحيم John Lewis

والصلاة والسلام على مؤيد الدين Johann Ludwig Burckhardt

وفي ذي الحجة عام ١٢٣١هـ قصدت السويس وصحراء البحر الاحمر ووصلنا إلى وادي جازه وهذا الما بين القصير وقوص ومنزل عربان بني عازم وجمعهم العوازم وهم من أعالي نجد بجزيرة العرب وسألت عبدا يرعى في إبل لهم بأن يدلني على شيخهم فطلب أن أتبعه ثم قادني لبيت من الخيش ليمد كثيرة ومزخرف ونادى باسم الشيخ وأنه سالم ابن مرشد وخرج الينا الشيخ المهيب وقور يبدو على وجهه الوقار والهيبه وقابلني بالترحاب والإكرام وبعد ما أتوا لنا بالغداء أنا والشيخ وبعض رجاله وشربنا قهوته سألني فاخبرته باني الشيخ إبراهيم بن المهدي بن عبد الله بوركهارت اللوزاني الرحاله فأعلمته بقصدي وبنيتي فرحب الشيخ بأضافتي وكان يحول الشيخ قاضيهم ويسمى سالم أيضا واردت أن أتجول في الصحراء فابلغت الشيخ فارسل معي ثلاثة فتيان أذكر أ محمد بن نافع وسالم بن سليم وعايد بن سالم وكانت لهم إبل وغنم تجوس في الوادي ومن خير شوق الما الحسه وهم قبيلة عربيه من الحجاز وأعالي نجد قبيلة هوازن ولهم باقي القبيلة في الجزيرة ويقول الشيخ سالم قائدهم با يذهب إلى هناك بعضي ويعود وانهم رحلوا من بلادهم أثر حروب مع ال[illegible] الشيخ [illegible] الله [illegible] وأنهم رحلوا أثر قتال مع قبيلة أخرى [illegible] العوازم لجلا نزلهم مصر عرب من الحجاز والعوازم عرب متمسكين بعاداتهم وتقاليدهم البدويه الأصيله فنسائهم لا يرونهم الأغراب وبلبسن شيابا سودا وعلى وجوههن البرقع المحلى بالخرز والأصداف لا تبدو امنه الا أعينهم ولا يزوجون المصري والعربي لانه دونهم ويقولون يأكلها التمساح ولا يأخذها الفلاح وحضرت عندهم ليلتين أفراح ويسمونه هم العرس ومن عاداتهم في الأفراح يطلقون البارود بشريعه الرحيه والصفه وهي يصطفون صفا واحدا وبيد اللقوال أول الصف أو ثلاث متبرقعات ومصكات بالسيوف يستعرضن بالتقدم والتأخر وفيه أيضا [illegible] الفتيان كانهم يتبارزون ولما سالت الشيخ عما يفعلون قال أنهم يتخلجون وسط ا[illegible] الصفه) وينزل بليهم شرو علي [illegible] شوق العرب شدوا شدوا [illegible] نسائهم في الزجنة

الفقير لله تعالى
الشيخ [illegible] إبراهيم المهدي [illegible] الله له
بوركهارت
١٨١٦م

[illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم

والصلاة والسلام على مؤيد الدين

نص المخطوطة (١)

في ذي الحجة عام ١٢٣١ هـ قصدت السويس وصحراء البحر الأحمر ووصلنا إلى وادي حجازه وهذا المحل بين القصير وقوص ومنزل عربان بني عازم وجمعهم العوازم وهم من أعالي نجد بجزيرة العرب وسألت عبدا يرعى في إبل لهم بأن يدلني على شيخهم فطلب أن اتبعه ثم قادني لبيت من الخيش بعمد كثيرة ومزخرف ونادي باسم الشيخ واسمه سالم ابن مرشد وخرج إلينا الشيخ المهيب وقور يبدو على وجهه الوقار والهيبة وقابلني بالترحاب والإكرام وبعدما أتوا لنا بالغداء أنا والشيخ وبعض رجاله وشربنا قهوته سألني فأخبرته بأني الشيخ حاج إبراهيم بن المهدي بن عبد الله بوركهارت اللوزاني الرحالة فأعلمته بقصدي ونيتي فرحب الشيخ بأضافتي وكان بجوار الشيخ قاضيهم ويسمى سالم أيضا وأردت أن أتجول في الصحراء فأبلغت الشيخ فأرسل معي ثلاثة فتيان أذكر منهم محمد بن نافع وسالم بن سليم وكانت لهم إبل وغنم تحوس في الوادي وممن حدثوني القاضي سالم ، وهم قبيلة عربية من الحجاز وأعالي نجد قبيلة هوازن ولهم باقي القبيلة في الجزيرة ويقول الشيخ سالم قاضيهم بأنه يذهب إلى هناك يقضي ويعود وأنهم رحلوا من بلادهم أثر حروب مع الشريف ويقول الشيخ الشريف الله يلعنه شتتنا وأنهم رحلوا أثر قتال مع قبيلة أخرى أظنه قال جهينه وقد استوطن العوازم بعد نزولهم مصر وهم عرب من الحجاز والعوازم عرب متمسكين بعاداتهم وتقاليدهم البدوية الأصيلة فنسائهم لا يرونهم الأغراب ويلبسن ثيابا سوداء وعلى وجوههن البرقع المحلي بالخرز والأصداف لا تبدوا منها ألا أعينهم ، وحضرت عندهم ليلتين أفراح يسمونه هم العرس يعني الزفاف ومن عاداتهم في الأفراح يطلقون البارود تشريفة وشاهدت الدحية والصفه وهي يصطفون صفا واحدا ويبدوا القول أول الصف غناء عربي وتقابلهم امرأتين أو ثلاث متبرقعات وممسكات بالسيوف يستعرضن بالتقدم والتأخر وفيه أيضا صفين متقابلين الصفه ، وينزل بينهم الفتيان كأنهم يتبارزون ولما سألت الشيخ عما يقلون قال أنهم يتحلجون وسط الصفه بين غنائهم في الدحية .

الفقير لله غفر الله له

الشيخ حاج إبراهيم المهدي بن عبد الله بوركهارت اللوزاني

١٨١٦م

١- بوركهارت : ملاحظات حول قبائل العرب في وادي النيل وصعيد مصر (مخطوط) - ج٢ - ص ١ .


آل عطاء
بني عازم
عطاء
عبدالله
ربيعه
قويع
هاشم
عواب
عامر
كعب
ربيعة
هلال
كلاب
صعصعة
معاوية
بكر
مازن
سلامان
منصور
هوازن
جعفر
شجرة هوازن
ومنها شجرة قبيلة اللوازم
العامرية الهوازنية

{ البطون والأفخاذ الرئيسية لقبيلة العوازم }

تتكون قبيلة العوازم من بطنين كبيرين وهما : القوعة و غياض (١) :

القـــوعـــة : وهم :

١ – الهدالين

٢ – البريكات

٣ – الشقفة

ذو غيــاض : وهم :

١ – المساحمة (ذو فاضل)

٢ – خنافر (بنو جندل)

٣ – مظلوم

٤ – الصوابر

٥ – الجواريه

٦ – المساعدة

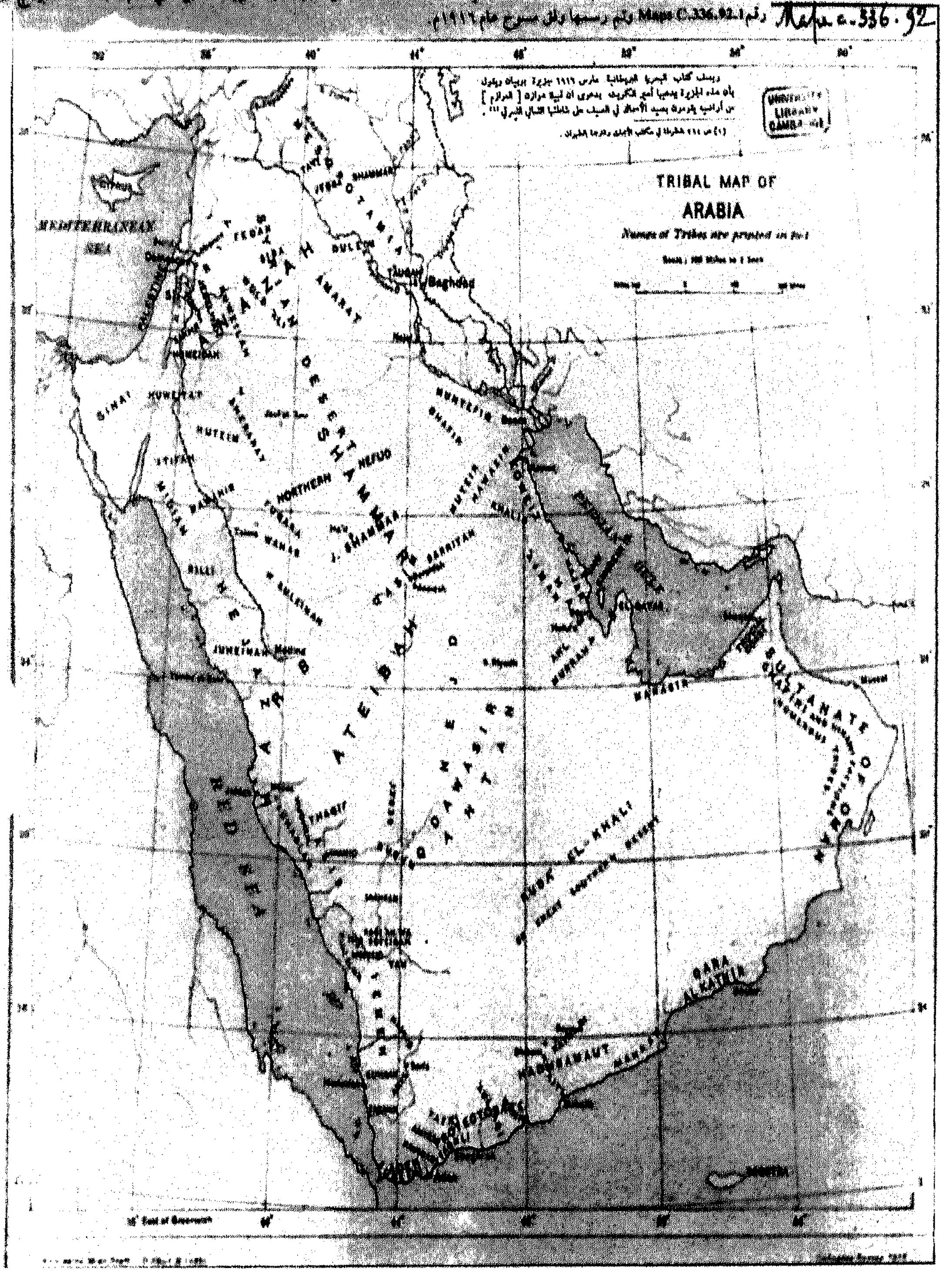
٧ – الملاعبة

٨ – الموايقية

١ – الطيب : موسوعة القبائل العربية طبعة سنة ١٤١٦ هـ – ١٩٩٥ م ، ج ٢ ، ص ٣٨٢ – ٣٩٠ . وكتاب قبيلة العــوازم للإستاذ : العبيد ، ط ١٣٩١هـ – ١٩٧١م ، ص ٤٣–٤٤ ، تفصيلاً

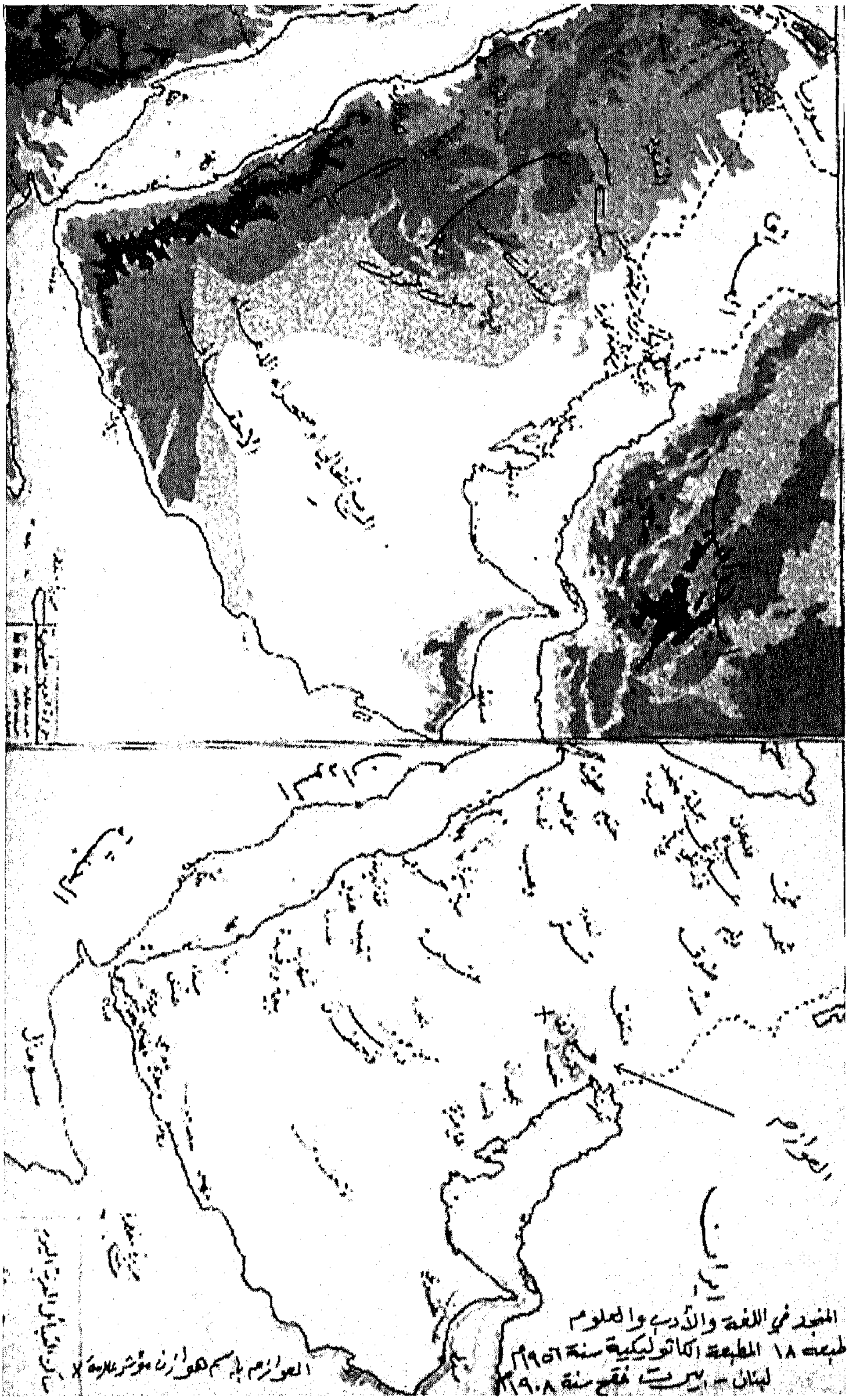
الخرائط التي ذكرت العوازم هوازن

خريطة توزيع القبائل العربية في شبه جزيرة العرب رسمت بمقياس رسم بوصة لكل ١٨٠ ميل بعنوان Tribal of Arabia (لاحظ امتداد الكويت Kowait وحجم الحروف اللاتينية التي كتبت بها مقارنة بالبصرة أو بغداد) الخريطة محفوظة في مكتبة جامعة كمبردج تحت رقم Maps C.336.92.1 وتم رسمها وفق مسح عام ١٩١٦م.





٣٠٠ ميل
مختصر عن بلاد العرب الذي ألف من أحد المختصين في البحرية البريطانية (جزء ١ مارس ١٩١٦ ص ٢٩٤ يقول: جزيرة بوبيان يدعيها أمير الكويت بدعوى أن قبيلة هوازان (يقصد العوازم) من أراقب يقرمون بصيد الأسماك في الصيف على شاطئها الشمالي الشرقي » .
بنو لام
بنو كعب
الرولة
الحويطات
الشرارات
عنزة
الدهامشة
المنتفق
الظفير
شمر
الحويطية
الواهب
مطير
بني خالد
بلي
عنزة
حرب
جهينة
مطير بنو عبد الله
عتيبة
السهول
عدوان
العجمان
الدواسر
سبيع
القحطان
بني تميم
بني ياس
العوامر
البوشميس
جنبة
الجنابا
عنار
بني مرة
ثقيف
هذيل
الغامد
البقم
شمران
بني يام
العتري
الرشيد
بني كثير
الصعير
الكثيري
حاشد
المهرة
العوالق
العويلق
يافع
عنس
THE ARAB OF THE DESERT عن

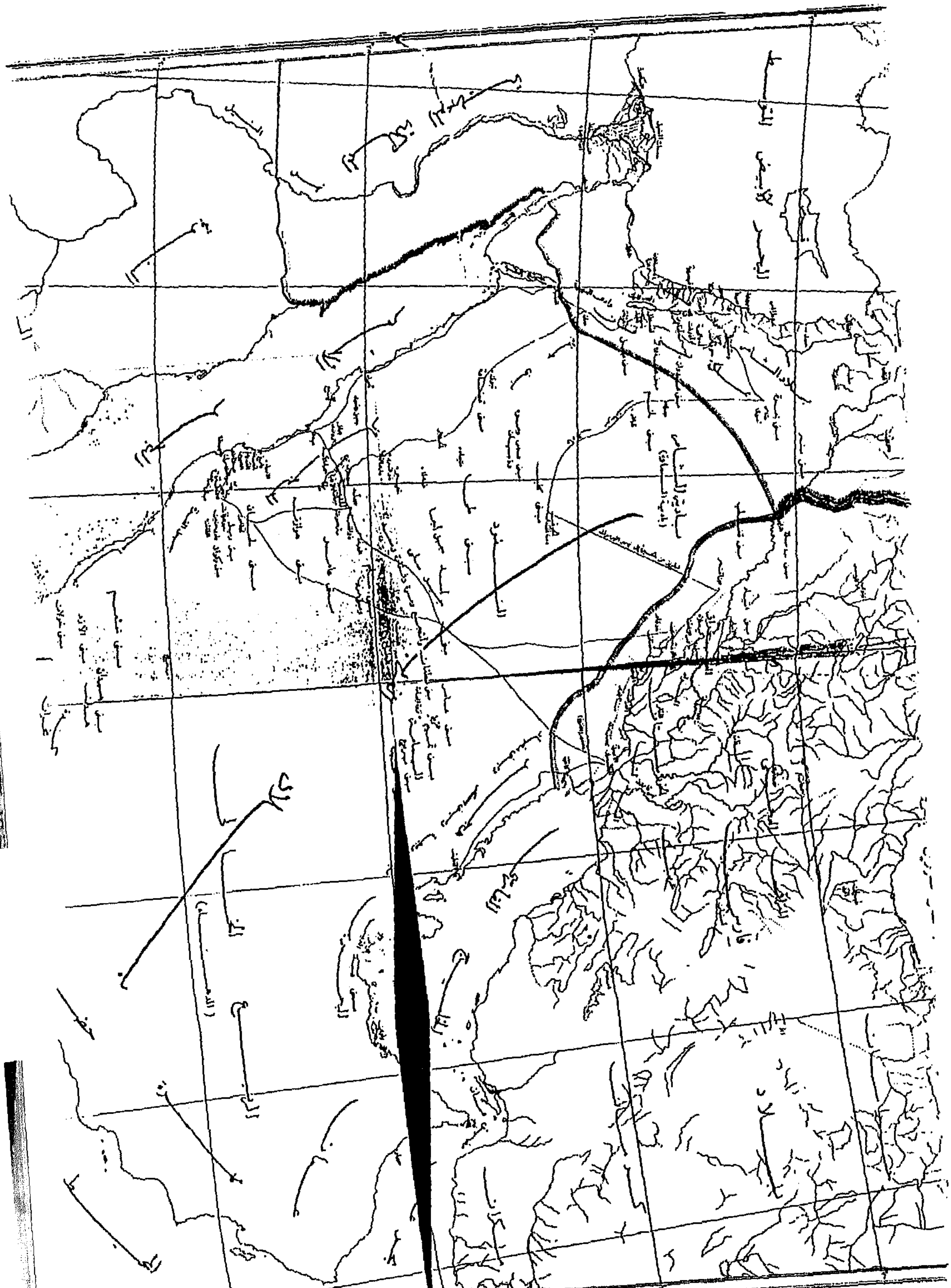

العوازم
العوازم بإسم هوازن مؤشر علامة X
المنجد في اللغة والأدب والعلوم
طبعة ١٨ المطبعة الكاثوليكية سنة ١٩٥٦م
لبنان - بيروت فتح سنة ١٩٠٨م

الفصل الثاني

نبذة عن تاريخ بنو عامر بن صعصعة
وانتقالهم إلى الساحل الشرقي
من
الجزيرة العربية
والدويلات السابقة

مواطن القبائل العربية قبل الاسلام





الجزء الخامس

من

كتاب المقفى الكبير

تأليف

العلامة تقي الدين احمد بن علي بن

عبد القادر بن محمد بن ابراهيم بن محمد

ابن تميم بن عبد الصمد ابي

ابي الحسن بن تميم

المعروف بالمقريزي الشافعي

رحمه الله

تعالى

المولود سنة ٧٦٦ هجرية المتوفى سنة ٨٤٥ هجرية

في معجم القبائل العربية (١) : بنو عامر بن صعصعة بطن من هوازن من قيس عيلان من العدنانية ،ويقال لهم الأحامس ، وينقسمون إلى أربعة أفخاذ وهم : { نمير } { ربيعة } { هلال } { سوأة }
منازلهم : بنجد ثم نزلوا ناحية من الطائف مجاورين قبيلة عدوان أصهارهم فنزلوا حولهم وكانوا بذلك زمانا
قال ابن خلدون (٢) : عن بني عقيل : كان بنو عامر بن صعصعة كلهم بنجد ، فبنو كلاب بن ربيعة في خناصرة والربذة من جهات المدينة وكعب بن ربيعة فيما بين تهامة والمدينة وأرض الشام وبنو هلال في بسائط الطائف مابينه وبين جبل غزوان ولمير بن عامر معهم وجشم محسوبون منهم بنجد وانتقلوا كلهم في الإسلام إلى الجزيرة الفراتية ونواحيها وأكثرهم اليوم يمارسون الفلاحة .

{ تاريخهم } (٣) وقعت حروب عديدة بين بني عامر وغيرها من القبائل منها : يوم { النسار } وهو ماء لبني عامر وذلك أن عامر بن صعصعة ومن معهم من هوازن انتجعوا بلاد سعد والرباب وهم يمتون اليهم برحم ويوم { الفلج الأول } كان لبني عامر على بني حنيفة والفلج الثاني كان لبني حنيفة على بني عامر ، ويوم { النشاش } وهو وادي كثير الحمض كانت فيه وقعة بين بني عامر وبين أهل اليمامة وكان بعد يوم { الفلج } ويوم { حرحان الأول } كان بين بني دارم ، وبني عامر ، ويوم { رحرحان الثاني} كان بين تميم وبني عامر ، ويوم { قارة } أهوى لبني عامر ، ويوم { مزلق } لسعد تميم على بني عامر ، ويوم { الوندة } لبني تميم على بني عامر ، ووقعة أخرب : بين بني نهد ، وبني عامر ، من أرض بني عامر ،ولما فرغ النبي (صلى الله عليه وسلم) من تبوك ، وأسلمت ثقيف ، وبايعت ، ضربت إليه وفود العرب في دين الله أفواجا ، يضربون إليه من كل وجه ، فوفد عليه (صلى الله عليه وسلم) بنو عامر ابن صعصعة فيهم عامر بن الطفيل ، وأربد ابن قيس بن جزء بن خالد بن جعفر ، وجبار بن سامي .

{ ويوم شعب جبلة }

ذكر المغريزي في كتابه المخطوط الخبر عن البشر (٤) : قال البكري :وجبلة مفتوح الثلاث جبل ضخم على مقربة من اضاج ، وقال أبو الفرج الاصبهاني : (جبلة) هضبة حمراء طويلة لها شعب عظيم واسع وبها اليوم (عرينة و بجيلة) وبينه وبين (ضريه) المنسوب إليها الحماه ثمانية فراسخ وكلها من نجد وكان يوم (جبلة) قبل الإسلام تسعة وخمسون سنة قبل مولد النبي (ص) تسعة عشر سنة وقدم عامر ابن الطفيل الذي ولد في نهاية يوم (جبلة) على رسول الله (ص) في السنة التي قبض فيها الرسول (ص) وهو ابن ثمانون سنة ، وكان يوم (جبلة) بعد رحرحان بعام وقال أبو عبيدة معمر ابن المثنى يوم (جبلة) أعظم أيام العرب وكان عظام أيام العرب ثلاث يوم (الكلاب) ويوم (جبلة) ويوم (ذي قار) .

١- كحالة : معجم قبائل العرب القديمة والحديثة - ط سنة ١٣٨٨ هـ - ١٩٦٨ م - ج٢ ، ص ٧٠٩ .
٢- تاريخ أبن خالدون .
٣- كحالة : المرجع السابق .
٤- المغريزي : كتاب الخبر عن البشر ، مخطوط رقم (٥٢٥١) لسخة رقم (٥٢٢١) ج٥ ،ص١٨٥ ومخطوطة الخبر عن البشر هو عبارة عن نسختين الأولى رقم (٥٢٢١ - وتتكون من خمسة أجزاء وكل جزء يتكون من ٦٩٥ صفحة) والنسخة الثالية رقم (٩٤٧ - وتتكون من خمسة عشر جزءا وكل جزء يتكون من ٧٠٠ صفحة) .

وكان السبب الذي هاج يوم جبلة (١) أن بني عبس بن بغيض حيث خرجوا هاربين من بني ذبيـــان ، قـــال الربيع بن زياد والله لأرمينا العرب بحجرنا أقصدوا بني عامر فخرجوا حتى نزلوا بوادي بني عامر فخرج ربيع و عامر ابنا زياد والحارث بن خليد حتى نزلوا على ربيعة بن شكل بن كعب بن الحريش وكان العقد من بني عـامر إلى كعب بن ربيعة بن شكل فقال يا بني عبس شأنكم جليل ودحلكم الذي يطلب منكم عظيم وأنا أعلـــم أن هذه الحرب أعز حرب حاربتها العرب ولابد من بني كلاب فأمهلوني ثم خرج في ركب من بني كعب فلقيـــهم عوف ابن الأحوص ثم نزلوا علي الاحوص بن جعفر وذكروا له أمرهم (٢) وكان الأحوص بعد انتهاء معركـــة (رحرحان) قد وطد الزعامة لنفسه وحافظ على مكانة العامرين المهابة كما تركها أخيه خالد بن جعفر وكـــان ربيع وعامر ابناء زياد والحارث العبسيان ذكروا للأحوص أمرهم وقيل أن عبسا لما حاربت قومها أتوا بني عـــامر فأرادوا عبد الله ابن عبد الله وابن الحريش ليحالفوهم فأتى قيس بن الزهير والربيع بن زياد إلى الأحوص وأسمـــه (ربيعة) فاخذ قيس بمجامع ثوبه قال هذا مقام العائذ بك قتلتم أبي فما أخذت به عقلا ولا قتلت به احدا وقـد اتيتك لتجيرونا فأجارهم وكان (الأحوص بن جعفر الكلابي) هو السبب في وقف حرب داحس والغبراء بـــين عبس وذبيان) وفي الأغاني (١١/ ١٣١) وعلى قرن الحول من يوم (جبلة) التقى الجمعـــان في وقعـــة (ذي لجب) بين بني عامر وبني حنظلة والتي غاب عنها الأحوص نفسه وكان ولده عمرو قائد لبني عامر إلا أنه قتـــل وأستطاع ابو براء عامر ابن مالك ان ينقذ البقية الباقية من بني عامر وفي النقائض ص ٥٨٧ وبعد هذه الوقعـــة بقليل يموت الأحوص بن جعفرالكلابي حزنا واسفا على أبنه عمرو وقيل أنه مات بالفالج .

وكان عوف بن الاحوص غائبا فاتي وسمعت بـــهم بنو ذبيان فحشدوا واستعدوا وخرجوا وعليهم حصن بـــن حذيفة بن بدر ومعه الحلفان اسد وذبيان يطلبون بدم حذيفة ومعهم ابن شرحبيل بن اخضر بن الجون والجـــون هو معاوية بن آكل المرار في جمع من كندة وحسان بن عمرو بن الجون واقبلت حنظلة والرباب عليهم لقيط بـــن زرارة يطلبون بدم معبد بن زرارة ومعهم وضائع كانت بالحيرة مع الملوك وهم الرابطة وكان في الرباب النعمـــان بن قهوس التميمي وكان من اشرافهم ومعه لواء من سار إلى جبلة وكان من فرسان العرب .

١- الخبر عن البشر : المرجع السابق . ص ١٨٥- ١٨٦ .

وله تقول دختنوس بنت لقيط بن زرارة : تهزأ به (١) :

قم ابن قهوس الشجاع بكفه رمح متل يعدو به خاطئ البغيع كانه يتمتع اذل

واجمع لهم جمع لم يكن في الجاهلية مثله فيهم رؤساء بني تميم حاجب بن زرارة ولقيط بن زرارة ابن عمرو وعتيبة بن الحارث بن شهاب ومعهم غثاء من الناس يريدون الغنيمة فلم يشك العرب في هلاك بني عامر حتى مروا ببني عامر بن سعد بن زيد مناة فقالوا سيروا معنا فابوا فقالوا فإذا أبيتم فكفوا عنا قالوا نعم وسمعت بنو عامر بمسيرهم فأجتمعوا إلى { الأحوص } وهو شيخ كبير قد وقع حاجباه على عينيه وترك الغزو الا أنه يدبر امر الناس وكان مجربا ميمون النقيبة فقال لهم قد كبرت فما استطيع ان اجئ بالحزم فقط ذهب الرأي مني ولكن إذا سمعت عرفت فبيتوا لنيتكم الرأي ثم اغدوا علي فاعرضوا أراءكم ففعلوا واتوه فقدم قيس بن زهير بات في كنانتي هذه مائة رأي فقال يكفينا منها رأي واحد حازم مصيب فجعل يعرض عليه كل رأي رآه فقال له الاحوص ما رأى في كنانتك اليوم رأيا واحدا حازما وعرض عليه القوم أراءهم فلم يرضها وقال قد صرتم إلى احملوا اثقالكم وضعفاءكم واركبوا ففعلوا وجعلوه في محفة وساروا حتى اتوا وادي بجاد فاذا الناس يرجع بعضهم على بعض فقال الاحوص ما هذا قيل عمرو بن عبد الله ابن جعدة في قتيان بني عامر فقال قدموني فقدموه اليهم فقال ما هذا الذي تصنعون فقال عمرو أردت ان تجعلنا موالي في العرب ونحن اعزها قال قد جاء ما لا طاقة لنا به ارجع إلى شعب جبلة فتحوز النساء والضعفاء والذداري والاموال في راسه ونكون في وسطه ففيه خصب وماء فان جاءوا قاموا على غير ماء ولا مقام لهم وكنا على قتالهم اقوى فوافقه بنو عامر على ذلك ودخلوا شعب جبلة وحصنوا النساء واقتسموا الشعب بالقداح والفرع بين القبائل فتخلف من بينهم بنو نمير وبارق من احياء الازد فولجوا الخليف وهو طريق بين شعبين شبه الزقازيق وفيه يقول معقر بن اوس البارقي :

ونحن الايمنون بنو نمير يسير بنا امامهم الخليف

وقال أيضا :

وحلت سليمى في هضاب وايكة وليس عليها يوم ذلك قادر
والت عصاها واستقر بها النوى كما قر عينا بالأياب مسافر
يفرج عنا كل ثغر نخافه مستح كرحان الغميمة ضامر
وكل طوح في العنان كانها اذا اضمت في الماء فتحاء كاسر
لها ناهض فمالمهد قد نهدت له كانهدت في المهد حسناء كاسر

١- الخبر عن البشر : المرجع السابق . ص ١٨٦ - ١٨٨ .

وبهذا البيت سمى معقرا (١) وانما سمى معقرا وقد قال حسناء عاقر لأنه نسب الحسناء إلى العقر كما تقول سرقت الرجل اذا نسبته إلى السوق وانما خص العاقر لانها اقل دالة على الزوج وقال ابوعبيدة الذي استار بـللدخول في شعب جبلة قيس بن زهير وكانت كبشة بنت عروة الرحال بن عتبة بن جعفر بن كلاب يومئذ حاملا بعـامرين الطفيل فقالت ويلكم ارفعوني يا بني عامر فوالله ان في بطني لعز بني عامر فصفوا القسى على عواتقهم ثم حملوهـا حتى يؤوها القبة فولدت عامرا يوم نزع الناس عن القتال وشهد مع بني عامر مرداس ابن ابي عامر والد العبـاس بن مرداس في اناس من بني سليم وشهدت معهم بجيلة كلها فبلغ جمعهم يومئذ ثلاثين الفا فلقوا كرب بن صفوان من بني سعد بن زيد مناة فاخذوا عليه عهدا موثقا ان لا يذر بهم وتركوه فمشى مسرعا إلى بني عـامر وفيـهم الاحوص فنزل تحت شجرة حيث يرونه فدعوه فقال لا واذا رحلت فائتوا منزلي ففيه الخبر فجاؤا منزله فاذا فيـه صرة وشوك قد كسر رؤسه ورفرق وحنظلة ووطب لبن وخرقة شقيق فقال الاحوص من هذا رجل قد اخذ طيه المواثيق الا يتكلم هو يخبركم ان القوم كالتراب كثرة وشوكهتم كليلة وهم متفوقون وجاءتكم بنـو حنظلـة فانظروا ما في الوطب فاذا لبن إلى ان يخزر وعرفوا بحرقة الشقيق ان معهم الجون فلما استيقنت عـامر باقبـالهم صعدوا الشعب وامر الاحوص بالابل فأظمئت واقبل الناس عليهم لقيط ابن زرارة وهـو صـاحب مشـورتهم فاستقبلهم جمل أعور اجرب اخد اعصل اجرب كاشر عن اليابه فقال الحزاة من بني اسد اعور وذانـا اعقـروه فقال لقيط لا اعقره حتى يكون فحل ابلي وكان من عصافير النعمان وهي النجائب ثم استقبلهم معاوية بن عبادة بن عقيل وكان اعسر وهو يقول :

انـــا الغـــلام الأعســـر الخـــير في والشـــر

والشـــر فـــي أكثـــر

فتشاءمت بنو اسد ورجعت الا نفر يسير منهم شاس ابوعمرو بن شاس الشاعر وقال لقيط اصعدوا إليهم فقـال شاس لاتدخلوا على بني عامر فاني اعلم الناس بهم قد قاتلتهم وقاتلوني وهزمتهم وهزموني فما رايت قوما اعلـق منهم بمنزل ما وجدت لهم مثلا الا الشجاع فانه لا يقر في جحره قلقا وسيخرجون اليكم والله لئن بتم هذه اللية

١- الخبر عن البشر : المرجع السابق . ص ١٨٨ - ١٩٠ .

لا تشعرون بهم إلا وهم منحدون عليكم (١) حذرهم وجعل الاحوص ابنه شريحا على الناس يعبئهم فاقبل لقيط باصحابه مدلين فاسندوا إلى الجبل حين ذرت الشمس وصعد في الناس فاخذ بحانتي الشعب فلما تصفوا الجبل وانتشروا فيه قال الاحوص مقل الابل واتبعوها وليتبع كل رجل بعيره حجرين أو ثلاثة فلم يفجأ الناس الا الابل تريد الماء والرعي وجعلوا يرمون بالحجارة والنبل وهم يصيحون فاقبلت الابل تحطم كل شيئ مرت به ويجعل البعير يدهدي بصدره كذا وكذا وقد كان لقيط بن زرارة واصحابه سخروا منهم لما صنعوا الابل ما صنعوا فقال بعض بني اسد وقيل هو لقيط :

زعمت ان العير لا تقاتل بلى إذا تقعقع الرحائل
واختلف الهندي والذوابل وقالت الابطال من ينازل
بلى وفي حسب ونائل

فالحط الناس منهزمين من الجبل حتى بلغوا السهل لم يكن لاحد منهم همة الا ان يذهب على وجهه فالهزموا اشد هزيمة وجعلت بنو عامر يقتلونهم وهم في آثارهم يصرعونهم ورجل من بني عامر يقول :

لم ار يوما مثل يوم جبلة يوم التنا الاسد وحنظلة
وغطفان والملوك ارقلة نضربهم بقضب مسحلة
لم تعدان فرس عنها السيقله حين حذوناهم حذاء الزوملة

وخرجت بنو تميم وشريح بن الاحوص في فرسان فقتلوا قتلا ذريعا ووقف لقيط على الجرف وتحته فرس يقال له صدام محفف بديباج اعطاه كسرى وكان واغري ضعف وجعل يقول :

عرفكم والدمع بالعين تكف لفارس اللفتموه ما خلف
ان البشوا والشيل والزغف والقينة الحسناء والكاس الانف
وصفوه القدر وتعجيل الكتف للطاعنين الخيل والخيل قطف

وفي رواية والخيل محتف وقال :

اشعر ان يتقدم تنحر وان يتاخر تعقر

١- الخبر عن البشر : المرجع السابق ، ص ١٩٠ - ١٩٢ .

وجعل كل من مر بلقيط من الجيش يقول له انت قتلتنا وشمتنا فقال :

يـا قـوم قـد احرقتمـوني بـاللوم ولم اقـاتل عـامرا قبـل اليـوم

فـاليوم ان قاتلتـهم فـلا لـوم تقدمـوا وقدمـوني للقـوم

سـيأبى هـذا والعنـاق والنـوم والمضجـع البـادر في ظـل الـدوم

فقال شاس يجيبه :

لكـن انـا قاتلتـهم قبـل اليـوم اذ كنـت لا تعصـي امـوري في القـوم

وكان الاصمعي يعيب على أبي عبيدة افشاده هذا في ظل الدوم ويقول ما ابن الصباغ وهدا وألى لأهـل نجـد الدوم انما الدوم بالحجاز وانما هو في ظل الدوم أي الدائم وقال الشيباني الدوم النبق وانشد في ظل النوم وجعـل لقيط يقول من كر فله خمسون ناقة واعاد قوله اذ الشواء والنشيل والرغف فاجابه شريح بن الاحوص :

ان كنـت ذا صـدق فـأقحم الجـرف وقـرب الاشـقر حـتى تعـترف

وجـوهنا اتـا بنو البيض العطـف

وكان بينهما جرف منكر فضرب لقيط فرسه فأقحمه الجرف فطعنه شريح فقتله وقيل انما قتله عوف بن المنتفـق العقيلي وقال المبرد قتله عمارة الوهاب العبسي والاكثر على ان شريحا قتله وارتث لقيط فبقى يوما ومات وجعل عند موته يقول :

يـاليت شـعري عنـك دختنـوس اذا اتاهـا الخـبر المرمـوس

المحلـق القـرون ام تميـس لابـل تميـس انهـا عـروس

ودختنوس بنت لقيط بن زرارة كانت تحت عمرو بن عمرو ابن عدس وكانت شاعرة فلما اسن عمرو بن عمـرو أبغضته وهجته فطلقها وتزوجها عمير بن معبد بن زرارة وكان شابا قليل المال فمرت ابل عمرو بن عمرو كانهـا الليل من كثرتها فبعثت تسـأله لبنا فقال لخادمها الضيف ضيعت اللبن فارسلها مثلا وبعث اليـها بلقوحـين وراوية لبن فابلغتها الجارية قول عمرو فقالت وعندها عمير هذا ومذقه خير وقيل ان هذا المثل والقصة لدريد مع الخنساء وجعلت بنو عبس يضربون لقيطا وهو ميت فقالت فيه دختنوس اشعار ترثيه .

١- الخبر عن البشر : المرجع السابق ، ص ١٩٢ - ١٩٣ .

وكانت قد سبيت يومئذ فاستنقذها عمرو بن عمرو وقال لها (١) :

أي مليليك وجدت خيرا العظيم فيشة وايرا
ام الذي يأتي العدو سيرا

وأسر طفيل بن مالك حسان بن الجون واسر عوف ابن الاحوص معاوية بن الجون وجز ناصيته واعتقه فلقيته بنو عبس فقتلوه ثم خشوا شر عوف فاتوا طفيلا فسألوه ابن الجون فوهبه لهم فاعطوه عوفا فجز ناصيته واعتقه فسمي الجزاز وقتل جماعة وفي قتلهم عدة أخبار وشهد الوقعة لبيد بن ربيعة بن مالك بن جعفر وهو ابن تسع سنين وقيل ابن بضع عشرة وقتلت بنو عامر يومئذ من تميم ثمانين غلاما اعزل وخرج ابو عكرشة حاجب بن زرارة منهزما فلحقه الزهدمان زهدم وقيس من بني عوير بن رواحة بن جزء العبسيان فطرد خلفه وقالا استأسر فقال استأسر لموليين فبينما هم في ذلك اذ أدركهم مالك ذو الرقيبة ابن عامر بن سلمة فاستأسر لمالك فاعتنقه زهدم فألقاه فنزل مالك فاقتلعه عن حاجب واتوا بني عامر فحكموا حاجبا في نفسه وسالوه عمن اسره فقال امد من منعني ان اتحرفا لزهدمان واما الذي استأسرت له فمالك فحكم لمالك بألف ناقة والمزهدمين بمائة وقيل حكم بنفسه لمالك وبركابه وسلاحه والمزهدمين وقيل افتدى بثلاثة آلاف بعير وفي ذي الرقيبة قيل :

لقد رايت القائلين وفعلهم فلذي الرقيبة مالك فضل
كفاه مخلفه ومتلفه وعطاؤه متدفق جزل

وسمى ذا الرقيبة لانه كان اوقص وافلت عمرو بن عدس يومئذ وعرضت الخيل على مرداس بن ابي عامر يومئذ وكان ابصر الناس بالخيل فراى قريب الغلام من بني كلاب فقال والله لا اعجزها فرس ذكر ولا أنثى فاتبع الكلابي عمرو بن عمرو وفراكضه نهارا على السواء ثم زاد فرس عمرو فقال الكلابي فمر واداس فضرب عمرو وفرسه بالسوط فانكشف فاذا هى خنثى لا ذكر ولا أنثى وهى ابعد مدى في الجري .

١- الخبر عن البشر : المرجع السابق ، ص ١٩٣ - ١٩٥ .

ويروي ان قيس بن المنتفق العقيلي (١) اسر عمرو بن عمرو فاقبل الحارث بن الابرص العقيلي في سرعان الخيل فقال عمرو ان ادركني الحارث قتلني فاحسن الي والي نفسك وجز ناصيتي ولك العهد وأن أفي ففعل ذلك ونجا عمرو ثم خرج قيس يستثنيه فتبعه الحارث بن الابرص فقدما على عمرو فامر عمرو وابنته ان تضرب على قيس قبة فرأت الحارث اهيأهما فضربتها عليه وقال عمرو يا جار ما جاء بك فمالك عندي نعمة وقد قتلت اخي فقال كففت عنك ولو شئت ادركتك فقتلتك ثم تذمم عمرو فاعطاه مائة ناقة واعطى قيسا ابلا كثيرة فرجع بها فاخذها منه الحارث وقد خرج عليه في فوارس من قومه وبني ابيه فاراد قوم قيس الانتصار له فمنعهم فلما راى الحارث انهم قد كفوا عنه رد الابل واسر يومئذ عتبة بن الحارث بن شهاب وقيد وكان يبول على قيده حتى عفن فأفلت وهرب بغير فداء وغنم مرداس بن ابي عامر غنائم فانتزعها منه ابو بكر كلاب فخرج إلى يزيد بن الصعق وكان له صديقا فركب حتى اخذ الابل من ابي بكر وردها اليه فطرقه البكريون فسقوه الخمر حتى سكر ثم سألوه الابل فاعطاهم ايها فلما صحا ندم وخرج إلى يزيد فوجد الخبر قد جاءه فقال له اصاح انت ام سكران فانصرف فاطرد ابلا لبني جعفر فانصرف بها وانصرف يومئذ سنان بن ابي حارثة ومعهم مالك بن حسان في سبعين من بني ذبيان فلحق بهم معاوية بن الصموت الكلابي وكان يسمى الاسد الجدع فقال سنان لمالك احتنا ولك خولة ابنتي فكر مالك فقتل معاوية وقتل ثلاثة ولجا سنان فأبى ان يزوج مالكا وقيل ان عروة الرحال اسر سنانا وابنيه وهربا ويزيد على غدير وقد كاد العطش يقتلهم فجز نواميهم واعتقهم ثم ان عروة اتى سنانا بعد ذلك يستثنيه فلم يثنيه وقيل ان سنانا انعرف يومئذ هو وناس من طئ وغيرهم قبل الوقعة فبلغه ان بني عامر يقولون مننا عليه وكان يوم جبلة قبل الاسلام بتسع وخمسين قبل مولد النبي بتسع عشرة سنة وقدم عامر بن الطفيل على رسول الله صلى الله عليه وسلم في السنة التي قبض فيها صلى الله عليه وسلم وهو ابن ثمانين سنة وقال ابو بكر الهذلي عن ابيه حضرت يوم جبلة بلغ مائة سنة وادرك أيام الحجاج بن يوسف وقال المبرد ان عمرو بن عمرو قتل يوم جبلة وقال في موضع آخر انه اقلت وكان عمرو بن عمرو اسلع يعني ابرص وقيل ان انس الفوارس قتل عمرو بن عمرو يوم ثنيه أقرن وقال ابن ولاد كان يوم جبلة قبل الاسلام بخمس واربعين سنة وقيل اربعين ويوم رحرحان قبل جبلة بعام وقال حمزة يقال اسرع من جداحة وهو من عبس بعثه العبسيون لما قتلوا عمرو بن عمرو إلى الربيع بن زياد بن سفيان بن عبد الله بن ناشب بن هدم بن عود بن غالب بن قطيعة بن عبس بن بغيض بن الريث بن غطفان ابن سعد بن قيس بن عيلان ومروان بن زنباع لينذروها وكان اسرع الناس وقيل لما

١- الخبر عن البشر : المرجع السابق ، ص ١٩٧-١٩٨ .

انصرف الربيع ابن زياد إلى ذبيان قصد الحارث بن عوف فقال من انتم قال بنو عبس ركبان الموت قال بل انتم ركبان الحياة والسلم لا تنزلوا حتى تاتوا حصن بن حذيفة قالوا ناتي حدثا قتلنا اباه واعمامه و لم نره قط فقال الفتى عليم ولا صلح لنا حتى يرضى فاتوه فقال ان كنتم امتحتم إلى قومكم فقد احتاج قومكم اليكم فقال حصن للحارث قم إلى بني عشيرتك فاني معينك ودخل معه خارجه بن سنان فباؤا بالقتلى واخرجا لبني ثعلبة الف ناقة اعالهم فيها حصن بن حذيفة بخمسمائة وقيل حضرت ام خارجة بن سنان فقالت اجد الجنين في بطني حيا واخذت حديدة وبقرت بطنها فاخرجته فسمي خارجة البقير وقال الجاحظ قيل لقيس بن خارجه بن سنان في هذه المصالحة ما عندك قال عندي قرى كل نازل ورضى كل ساخط وخطبه من لدن تطلع الشمس إلى ان تغرب آمر فيها بالتواصل وانهى عن التقاطع فخطب يوما ولم يعد كلمة ولا معنى ، فهذه من حوادث العرب العظام في الجاهلية (١) (وهو يوم من أيام العرب) التي اجتمعت فيها كثيرا من القبائل العربية التي حشدها لقيط بن زرارة سيد بني تميم والذي كان عازما على غزو بني عامر بن صعصعة للأخذ بثأر أخيه (معبد) وكان وجيها عند الملوك فذهب إلى النعمان يستنجده ، وأطمعه في الغنائم فأجابه ، ثم ذهب إلى الجون الكلبي ملك هجر ، فقال له : هل لك في قوم قد ملئوا الأرض نعما وشاء ، فترسل معي أبنيك فما أصبنا من مال وسبي فلهما ، وما أصبنا من دم فلي ؟ فأجابه الجون إلى ذلك ، وجعل له موعدا رأس الحول ثم أرسل إلى كل من كان بينه وبين عبس ذحل ، يسأله الحول والتظاهر على غزو عبس وعامر ، فأجتمع إليه بنو ذبيان لعداوتهم لبني عبس بسبب حرب داحس والغبراء ، وبنو أسد لحلف كان بينهم وبين بني ذبيان ، ولما كان رأس الحول من يوم رحرحان الهلت الجيوش على لقيط : أرسل الجون جيشا وعليه أبناه عمرو ومعاوية ، وأرسل النعمان جيشا وعليه أخوه لامه حسان بن وبرة الكلبي ، وأقبل الحليفان أسد وذبيان وعليهم حصن بن حذيفة ، وأقبل شرحبيل بن أخضر بن الجون آكل المرار في جمع من بني كندة ، وسار بنو تميم في رؤسائهم : حاجب بن زرارة ولقيط بن زرارة ، وعمرو بن عمرو ، والحارث بن شهاب ، ومعهم أحلافهم ، وتبعهم غثاء من الناس يريدون الغنيمة ، وتم لهم جمع لم يكن في الجاهلية أكثر منه ، فلم تشك العرب في هلاك بني عامر .

قلت : هذه المعركة بما فيها من حشود من كبار القبائل العربية وبما فيها من صعاليك وحثالة الناس وذلك ثأرا لدماء سفكت ، وطلبا لكسب الغنائم التي يقتنيها بنو عامر في ذلك الزمان ، حدثت قبل الإسلام بتسع وخمسين سنة انتصر فيها بنو عامر

١- جاد المولى : أيام العرب في الجاهلية ص ٣٥٠ ، ٣٥١ .

بنو عامر بن صعصعة وجودهم ودورهم إلى النصف الثاني من القرن التاسع الهجري في نجد :

قال المغيري : (١) وقد تمكنت آل مغيرة في نجد بعد بني هلال .. وكان آخر ملوكهم عجل بن حنيتم وسكنه بلدة الشعراء في عالية نجد ، وذلك في حدود النصف الثاني من القرن التاسع الهجري . ومما يؤثر أن بني عامر بن صعصعة حبسوا أخا عجل وكانوا بالوفراء فسار اليهم وقتلهم قتلا ذريعا وأطلق أخاه .

ومعلوم أنه ورد ذكر لقبيلة العوازم في الوفراء وثاج واللهابه واللصافه في النصف الثاني من القرن التاسع الهجري انظر (٢) حوادث ٨٥٨ هـ و ٨٧٩ هـ , ٩٠٠ هـ و ٩٥٥ هـ .

قال الشيخ عبد الله بن خميس (٣) : ومنذ منتصف القرن التاسع الهجري ونفوذ آل يزيد في تقلص واضمحلال فقد باعوا العيينة سنة (٨٥٠ هـ) وليس ثمة من يد طائلة تحكم نجد وتهيمن عليها .وقال : وكان النفوذ الأقوى آنذاك لعامر وفروعها فهي تحتل ما بين الخرج والافلاج إلى السليل ووادى الدواسر إلى سرة نجد وعاليتها إلى أطراف الحجاز ثم أخذ نفوذهم ينكمش وقوقم تضمحل وهاجر منهم إلى شمال أفريقيا وتفرقوا في البلاد حاضرة وبادية وحل محلهم بنو لام .

في يوم الجمعة ١٤١٢/١٠/١٤ هـ ظهر استاذ التاريخ في القرون الوسطى بجامعة القاهرة على شاشة التلفزيون السعودي . وقال إن قبائل من الاحساء وبطون عربية من هوازن عبرت البحر الاحمر في القرن العاشر الهجري .جاء صبح الاعشى (٤) ما نصه :إن من بني عامر بن صعصعة بنو كلاب وهم : بنو كلاب بن ربيعة بن صعصعة . قال في العبر : وكان لهم في الاسلام دولة في اليمامة . وكانت ديارهم حمى ضربه وفدك والعوالي .

قال المقريزي : (٥) صعصعة عامر ربيعة كلاب ومن كلاب جعفر وعمر و بنو جعفر هم : زبيد ولبيد وحديد ومن حديد محارب . وبنو عمرو هم : بنوكليب وبنو العجلان .

و معلوم أن بنو لبيد من علي بن هبة بن جعفربن كلاب وكانوا في البحرين أيام محمد بن ابي الحسين لعيوني (٦)

١- المغيري : كتاب المنتحب ٩٦ .

٢- السويداء : الألف سنة الغامضة من تاريخ نجد ، ج٢ ، ص٣٨ ، ٤٢ ، ٤٦، ٥٤ ، ط اولى سنة ١٤١٤هـ - ١٩٩٣م .

٣- ابن خميس : كتاب الدرعية .

٤- القلقشندي : صبح الأعشى ، ص ٣٩٣ .

٥- المقريزي : النسخة الألمانية ص ٧٠ .

٦- ديوان ابن المقرب للحلو : ص ٦٢١ - ٦٢٢ .

بنو عامر بن صعصعة يسيطرون على طريق تجار القوافل في القرن السادس الهجري :

جاء في كتاب "غاية الاماني (١) في سنة ٥٢٤ هـ القطع الطريق من اليمني إلى البصرة والكوفة على مرور التجار والقوافل ، وكانوا يسافرون في كل عام مرتين على طريق اليمامة الحسا وسبب القطاع الطريق ضعف الدولة العباسية في العراق وظهور القرامطة الفساق ، ولم يسلكها بعد ذلك إلا أهل الجهات النجدية برفاقة من ساكني تلك الاطراف وكانوا يخرجون من نجران إلى بلاد الدواسر ثم البديع ثم إلى الحسا في إثنى عشر يوما .

فيجب على الباحث أن يأخذ كلمة (بلاد الدواسر بعين الاعتبار) لأنه يبد أن الدواسر لم يستغلوا بالوادي في تلك الأيام حيث لا زال يسمى بـ عقيق بني عقيل .

وبالبحث عن هؤلاء القوم الذين وصفوا بالقرامطة عام ٥٢٤هـ يتبين أنهم قد خلفوا بني الاخيضر بدليل النص التالي :في عام ٤٧٩ هـ أراد الشريف حسن ابن علي بن محمد اسماعيل بن حذيفة بن يوسف الاخيضري الزيدي استعادة سلطان بني الاخيضر على نجد وذلك في أيام أمير عسير ، موسى ابن محمد بن سعيد بن هشام بن علي بن عبد الله بن خالد اليزيدي الأموي وهو مزامن لعبد الله بن علي العيوني (٢) .

وحيث أنه كان لبني كلاب دولة في اليمامة قضى عليها العصفوريون سنة ٦٥١هـ (٣) يبدو أن بني كلاب سيطروا على اليمامة منذ زمن القرامطة حلفاؤهم لكون القرامطة هم الذين انهوا حكم بني الاخضير في اليمامة بحدود مطلع القرن الرابع الهجري الا انهم هزموا في العقد الثامن من القرن الرابع الهجري على يد عبد الله علي العيوني ولم تقم للقرامطة دولة بعد ذلك التاريخ لا في البحرين ولا في اليمامة . وانما ساد المذهب الاسماعيلي في اليمامة وبالاخص طائفة النزارية الاسماعلية التي اعتنقتها القبائل القيسية ومن قبائل قيس حكام اليمامة إلى سنة ٦٥١هـ . (٤) وعن القبائل القيسية وعقيدتها انظر تاريخ اليمامة .

وفي حدود سنة ٥٨٣هـ حكم الأمير محمد بن أبي الحسين أحمد بن سنان محمد بن الفضل العيوني (٥) وقد ضم إلى حكمه البحرين والاحساء ونجدا وقتل سنة ٦٠٣ هـ .

١-غاية الاماني في اخبار القطر اليماني ليحي بن الحسين سنة ١٠٣٥ - ١١٠٠ .انظر العرب ج٧ ، ٨ - س ٢٤ - ١٤١٠هـ
٢- كتاب امتاع السامر) .
٣- انظر ابن سعيد المغربي و وابن خلدون والنويري .
٤- تاريخ اليمامة ج٣ - ص٢٥٤ -لعبدالله بن خميس .
٥- كتاب النجديات ص ٢١ .

نضيف هذه الملاحظة وذلك ليتورع الباحث وينصف بالنسبة للكتابة عن قبيلة العوازم العامرية الهوازنية : وهي كالتالي : قال الظاهري : (١) بقي أن نضيف ملاحظة أخيرة إلى ماذكره ابن خلدون في أن بني عامر يعيشون إلى الجنوب من البصرة إلى جوار إخوانـــهم المنتفق ، فإنه قصد بذلك بأن مساكنهم تمتد من جنوب البصرة حتى البحرين ، وقد بقوا في هذه الأماكن دون تغير كبير حتى العصور الحديثة ، والواقع أن بطون بني عقيل وعلى وجه التخصيص المنتفق وعامر اللذان امتدت ديارهما من البصرة حتى اليمامة وعمان وكانوا متداخلين فيما بينهم وكان طبيعا أن تقوم بينهم صلاة التعاون والتناحر على حد سواء .

وقال إن هذا التقارب في الأصل والموطن هو الذي حمل البعض على أن يطلق اسم أحد البطون على الأخرى أو أن يستعمل اسما جامعا لكافة هذه الفروع في هذا الامتداد الجغرافي والقبلي المتصل وهذا ماعبر عنه ابن فضل الله العمري في القرن الثامن والرابع عشر حينما قال بأن عرب عقيل وبطونـــها من عامر والمنتفق وغيرهمـــا يعـــبر عنهما بعرب البحرين .

وقال لقد سبقت الإشارة إلى مارواه كل من ابن الأثير وابن خلدون عن قيام تحالف بين قرامطة البحرين وبعـض القبائل ، والتي كان من بينها اتفاق تام في الأهداف والمبادىء بين الطرفين إذ ليس هناك مايشـــير إلى أن هـــذه القبائل قد تقبلت معتقدات القرامطة ، كما أنه ليس هناك من دليل على أن الزعامة القرمطيـــة كـــانت تقيـــم تحالفات على أسس عقائدية دائما ، بل إنه من المؤكد أن مثل هذه التحالفات قد قامت نظرا لوجود نقاط التقـاء سياسية واقتصادية وعسكرية بين الطرفين .

قال القلقشندي عن بني عقيل (٢) : عرب عقيل وبطونها من عامر والمنتفق وغيرهما ، هم عرب البحرين فهم قوم يصلون إلى باب السلطان وصول التجار يجلبون جياد الخيل وكرام المهارى واللؤلؤ ، وأمتعة العراق والهنـــد، ثم قال : وبلادهم بلاد زرع وبر وبحر ، ولهم متاجر مربحة ، وبلادهم مابين العراق والحجاز ، ولهم قصـــور مبنيـــة وآطام عالية وريف غير متسع إلى مالهم من النعم والماشية والغاشية ، وإنما الكلمة قد صارت شتى لأناس مجتمعـــة .

وفي مسـلك الأبصار (٣) : ودارهم الأحساء والقطيف وملح ونطاع والقرعاء واللهابة وجودة ومتالع .

وفي أخبار القرامطة (٤) : ومن بني عقيل بنو الحريش وقد كانوا هم وبنو كلاب نواة واحده مناصرين لأبي سعيد الجنابي ومن العجيب أن بني عقيل نـــهبوا القرمطي عندما إنـــهزم .

١- الظاهري : انساب الاسر الحاكمة في الاحساء ج١ ص ١٦٣-١٦٤ .

٢- القلقشندي : قلائد الجمان ، ص١٢١-١٢٢ .

٣- تاريخ ابن لعبون ، ص٢٧-٢٨ .

٤- تاريخ أخبار القرامطة ، ص ١٠٤-١٠٦ .

تاريخ الساحل الشرقي من الجزيرة العربية

الخليج العربي : يبدو أن الباحثين قدامى ومعاصرين اختلفوا في تسمية الخليج وفي تحديد أبعاده الجغرافية ، أما التسمية : فهي ليست مجرد خلاف اسمي وإنما تعدت ذلك لتعكس رؤى سياسية واقتصادية مختلفة ، لقد كان الاسم المتعارف عليه للخليج في التاريخ القديم هو ((البحر الأدنى)) حيث يقابله البحر الأعلى (١) وهو البحر الأبيض المتوسط ، أما من الناحية التاريخية فإن أقاليم الخليج كافة من شرقية وشمالية وغربية إلى نفس العوامل والمؤثرات التاريخية تقريبا في معرض كلامنا في فصول هذا الكتاب ، أما الناحية البشرية واللغوية فالمنطقة يسكنها العرب في جميع أطرافها ويتكلمون بطبيعة الحال لغتهم العربية .

أقليم البحرين (٢)

هو الأقليم الممتد من جنوبي البصرة إلى عمان . وهي متصلة غربا باليمامة وجنوبا بعمان وشمالا بالبصرة وشرقا بمياه الخليج العربي . والبحرين جزء لا يتجزأ من الجزيرة العربية ، وقد ذكرها المؤرخين والجغرافيون المسلمون كأحد أقاليم الجزيرة العربية مثل اليمن والحجاز وتهامه واليمامة والبحرين . وكان العرب يسمون الشاطئ الممتد بين البصرة وعمان بالخط وهو يضاف أحيانا فيسمى خط عبد القيس وبالتحديد فان السهول الساحلية الممتدة من كاظمة شمالا حتى رأس مسندم هي البحرين ، ويضاف إليها جزيرة أوال وهو الاسم القديم لدولة البحرين الحالية ، ويعدد ياقوت الحموي (٣) . الأماكن والمدن التي تشتمل عليها البحرين وهي " الخط والقطيف والارة وهجر وبينونه والزاره وجواثا والسابور ودارين والغابة وقصبة هجر الصفا والمشقر " . وأحيانا يطلق اسم هجر على البحرين من باب اطلاق الجزء على الكل .

على أن مدينة هجر ما لبثت أن اندثرت في القرن الثالث الهجري وقامت محلها مدينة (الاحساء) وخاصة بعد سيطرة القرامطة على البحرين . والملاحظ في تحديد البحرين اضطراب الروايات واختلاف الجغرافيين في ذلك ولعل أحد أسباب ذلك هو اعتمادهم على الروايات الشفوية والأخبار دون المشاهدة والمعاينة على الطبيعة . فليس كل من كتب في الجغرافية رحل إلى الاصقاع ليتثبت من صحة معلوماته !! هذا ولابد من الإشارة بأن أقليم البحرين يشتمل على عدة جزر ذكرتها بعض المصادر التاريخية وهي جزيرة أوال وأسمها القديم ترم وجزيرة شفار وتاروت وحوارين وقطر .

١- فؤاد جميل ، الخليج العربي في مدونات المؤرخين الأقدمين ، مجلة سومر ج ١ مجلد ٢٢ - ص ٤٠ .

٢- التوم الطالب ، البحرين (اطروحة ماجستير غير مطبوعة) ص ١٦ فما بعد - عبد الرحمن النجم ، البحرين من صدر الإسلام ، بغداد ١٩٧٣ ، ص ١٧ .

٣- ياقوت ، معجم البلدان ، ج٢ ص ٧٢ - ٧٣ .

ومنذ أن وقعت بغداد تحت السيطرة الأجنبية البويهية ثم السلجوقية ، ثم احتلها المغول سنة ٦٥٦ هـ ١٢٥٨م بدأت قوى وكيانات قبيلة جديدة في منطقة الخليج تفرض وجودها وسيطرتها أكثر من ذي قبل ، وهنا نلاحظ نشاط إمارات عربية في الخليج العربي مثل امارة العصفوريين وامارة الجروانيين وامارة الجبور والامامة الاباضية وامارة المشعشعين .

لقد وقفت هذه الامارات بالإضافة إلى نظام المماليك في الشام ومصر في وجه النظام الايلخاني في بلاد فارس وماتلاه من كيانات سياسية أخرى والتي بدأت أهميتها تبرز أكثر حين وقع العراق تحت السيطرة السلجوقية ثم ماتلا ذلك من سيطرة مغولية ، ولابد لنا أن نشير بدءا إلى قلة المصادر والبحوث عن هذه الفترة مما أدى غموضها وارتباك أحداثها . ولهذا يسميها أحد الباحثين " بالعصور المظلمة " (١) وقد انتبه الباحث الدكتور الحميدان إلى حقيقة مهمة نتجت عن غموض تاريخ المنطقة الخليجية خلال هذه الفترة .

فقال (٢) : إن هذه الفجوة في معلوماتنا عن تاريخ الخليج العربي تشكل نقطة ضعف كثيرا ما استغلت للتشكيك بالهوية القومية والتاريخية للسواحل العربية ولترديد ادعاءات سياسية فيها . كما رسمت صورة تاريخية للمنطقة بنيت أساسا على تجاهل دور العرب في صنع أحداثها لكي ينسجم ذلك ومثل هذه الادعاءات " .

بهذا يتفق غالبية المؤرخين المعاصرين لهذه الفترة المتأخرة من تاريخ الخليج بان الكيانات السياسية التي تكونت في هذه المنطقة كانت كيانات تدعمها قوى قبلية مؤثرة (٣) لعل أخطرها قبيلة بنو عامر. وبنو عقيل من بنو عامر ابن صعصعة هوازن الذين انتشروا من الجزيرة العربية إلى العراق والبحرين وظهرت منهم بطون مشهورة منها عامر والمنتفق وعبادة وخفاجة ، وفي البحرين استقرت عقيل إلى جانب قبائل أخرى سبقتها منها عبد القيس وسليم كما وأنها تحالفت مع قرامطة البحرين وأيدت دعوة ابي سعيد الجنابي حين ظهر حوالي سنة ٢٨٦هـ / ٨٩٩م . وقد امتدت ديار بنو عامر بن صعصعة حتى شملت جهات في شمالي الخليج من البصرة حتى عمان . وكان واجبهم الرئيسي ومورد رزقهم هو الحماية وخفارة القوافل التجارية عبر طرق التجارة العديدة في هذه المنطقة مقابل مقدار معينا من المال تدفعه السلطة أو أمير الامارة والتجار .

---

١. د. أحمد شلبي ، موسوعة التاريخ الإسلامي ، ج ٧ – ص ٣١٠ .

٢. د. عبد اللطيف الحميدان ، امارة العصفوريين . مجلة آداب البصرة . العدد ١٥ ، ١٩٧٩ ، ص ٧٠ .

٣. Kelly , Sivereignty .. in eastern Arabia, I. A., 1959 -

ولهذا نلاحظ بأن العديد من الكيانات السياسية في منطقة الخليج ومنها القرامطة اعترفت بهذا الوضع لبني عامر (عقيل) لأن العكس يعرض الأمن والاستقرار إلى الخطر (١) ، على أن هذه الظاهرة بحد ذاتها تشير بوضوح إلى ضعف سلطة القرامطة السياسية والعسكرية في البحرين وسائر المنطقة الخليجية وتزودنا الروايات التاريخية بالعديد من الأدلة على تدهور قوة القرامطة .

ففي سنة ٣٧٨ هـ / ٩٨٨م استطاع الاصفر زعيم بنو عامر أن ينتصر على القرامطة في الاحساء والقطيف وسلب أموالهم وعبيدهم وفي سنة ٤٥٠هـ ثار أبو البهلول العوام بن محمد الزجاج على القرامطة واستولى على جزيرة (أوال) وانتصر على جيش القرامطة وحلفائهم من بني عامر وبعض عبد القيس في معركة بحرية قوية . وفي سنة ٤٦٠هـ / ١٠٧٨م ثار يحيى بن عياش زعيم بني محارب من عبد القيس على القرامطة وطرد عمالهم من القطيف ثم مد نفوذه إلى جزيرة أوال (٢) .

الامارة العيونية

أن أخطر قوة واجهت القرامطة في البحرين هي قوة عبد الله بن علي العيوني من عبد القيس حيث استطاع بمساعدة ملكشاه السلطان السلجوقي أن يحتل الاحساء ويطرد القرامطة سنة ٤٦٩هـ / ١٠٧٦م وأعلن قيام الامارة العيونية التي دانت بالولاء للخلافة العباسية ببغداد . كما اصطدام عبد الله العيوني بابن عياش في القطيف وتبعه إلى جزيرة أوال حيث معركة حاسمة انتهت بمقتل ابن عياش (٣) ، ولما كان بنو عامر القوة الرئيسية التي ساندت القرامطة في صراعها ضد القوى القبلية انفة الذكر لذا فان علاقتهم بالامارة العيونية لم تكن في بادئ الأمر على ما يرام .. وقد قطع عبد الله العيوني جميع العوائد والإتاوات المتعارف عليها والتي كان يدفعها القرامطة وغيرهم لبني عامر ، فكانت النتيجة وقع صدام مسلح بين الطرفين انتصر فيها عبد الله العيوني الا أن محاولات بني عامر لفرض سيطرتهم على طرق التجارة وجباية عائدات الحماية استمرت حتى تمكنوا في النهاية من اخضاع العيونيين لمطالبهم ، ويشير الدكتور الحميدان إلى أن خضوع الحكام العيونيون لمطالب بني عامر مؤشر واضح على عجزهم عن اخضاعهم بالقوة لذا فقد فضلوا اتباع سياسة الترضية معهم " .

١- د. الحميدان ، المصدر السابق ، ص ٧٣ فما بعد راجع المناقشة المستقيمة للمصادر من قبل الدكتور الحميدان .

٢- النبهاني ، التحفة النبهانية - ص ٩٣ فما بعد .

٣- المصدر السابق ص ٩٦فما بعد - تحفة المستفيد ج ١ - ص ٩٨ فما بعد .

كما وأن ذلك من جهة أخرى قد أدى إلى زيادة نفوذ بني عامر على كافة القبائل الأخرى وإلى زيادة ارتباط العيونيين ببني عامر عن طريق المصاهرة وغيرها حتى غدا بنو عامر يكونون قطاعا قبليا مهما في اقليم البحرين .

وقد تناوب على الحكم في الامارة العيونية أمراء أسرة عبد الله بن علي العيوني ، فبعد حكم جاوز الخمسين سنة توفي عبد الله بن علي وتولى الحكم من بعده ابنه الفضل ، إلا أن الأوضاع ما لبثت أن تدهورت تدريجيا مع مطالع القرن السابع الهجري الثالث عشر الميلادي لأسباب عديدة لعل أهمها عدم اقتدار الأمراء العيونيين المتأخرين على الحكم والتنازع بين أفراد الأسرة أنفسهم حيث وقعت العديد من المؤمارات وحوادث الاغتيال السياسي في البيت الحاكم ، ورغم أن الامارة العيونية لم تكن تتعرض لضغوط بني عامر ومطالبهم المالية في الداخل ، ولكن قوة خارجية جديدة هي قوة بني قيصر (الفرس) في جزيرة قيس بدأت تتحكم بتجارة الخليج البحرية ، وقد فرض ملك جزيرة قيس غيات الدين شاه شروطا ثقيلة على الأمير الفضل بن محمد العيوني اصبح بموجبها نسبة كبيرة من واردات اللؤلؤ والأشجار المثمرة لحكام جزيرة قيس ، كما سلبوا العيونيين عددا من جزر الخليج التي كانت ضمن حدود سيادتهم الاقليمية وفي ديوان الشاعر العيوني علي بن المقرب العديد من القصائد المنددة بهذا الوضع المهين مما أثار في وجه الأمير العديد من الفئات المعارضة في البحرين (١) .

وقد أشار الدكتور الحميدان (٢) إلى عامل مهم أخر حين قال بأن حالة التمزق والتداعي في الامارة العيونية اثارت قلقا واسعا بين أعيان البحرين على مصالحهم التجارية وأموالهم وبساتينهم فسارعوا إلى كسب رضاء مشايخ بني عامر المسؤولين عن الحماية والخفارة وأهل القوة ، بل أكثر من ذلك بدأوا يتواطئون معهم ضد العيونيين ، وقد أثمر هذا التآمر حين غدا معظم اعيان الاحساء مع زعيم بني عامر الشيخ عصفور بن راشد من بنو عامر بن صعصعة الذي استولى على الاحساء في حدود ٦٢٠هـ . ولكن إمارة العيونيين لم تسقط في كافة أرجاء أقليم البحرين ألا في حدود ٦٣٦هـ .

١- التحفة النبهانية ، ص ٩٨ .

٢- الحميدان المصدر السابق - ص ٨٤ - ٨٥ .

أمارة العصفوريين العامرية

لقد أزدهر ملك بني عامر مرة أخرى على يد عصفور بن راشد (١) وسادوا أقليم البحرين والأقاليم المجاورة . يقول أبن خلدون في رواية تاريخية أن أهل البحرين حين سئلوا عن وضعهم قالوا " الملك فيهم الآن لبني عامر " وفي رواية أخرى بأن " بين القطيف واليمامة مجالات بني عامر ولم يبق معهم لأحد من العرب عز في بلاد اليمامة والبحرين " (٢) .

لقد مرت منطقة الخليج خلال عصر العصفوريين بظروف سياسية صعبة لعل مردها ظهور قوى سياسية جديدة في المنطقة ، أبرزها ظهور المغول واجتياحهم بلاد فارس والعراق ، وقيام دولة المماليك البحرية وامتدادها من مصر إلى بلاد الشام والحجاز .. أما القوى المحلية في الخليج فقد كان هناك ملوك بني قيصر في جزيرة قيس وأمراء هرمز والاتابكه في بلاد فارس من السلفرين التركمان وكانت جزيرة أوال لا تزال بيد العيونيين .

وقد حاول كل من أمراء هرمز والاتابكه في بلاد فارس أن يمدوا نفوذهم إلى جزر البحرين وسواحله ، وقد نجح اتابكه فارس في ايجاد موطئ قدم لهم في جزر البحرين معتمدين في ذلك على مقاتلة وبحارة من العرب ، ولكن بني عصفور لم ينفكوا يقاومون النفوذ الأجنبي حتى اضطروه إلى عقد تسوية تعهد بموجبها أن تدفع لأمراء العصفوريين إتاوة سنوية مقابل عدم التعرض للنفوذ السلفري ، إلا أن الأمر لم يدم طويلا حتى جلا السلفريون عن الأجزاء المحتلة من إقليم البحرين .

وبالإضافة إلى المقاومة التي أبداها بني عصفور ضد الحكم السلفري ، فأن الدكتور حميدان (٣) يشير إلى عوامل أخرى ربما أدت إلى انسحابهم من إقليم البحري منها استيلاء المغول على بلاد فارس واحتمال تعرض الاتابكية السلفرية في إقليم فارس إلى هجوم مغولي وشيك ، وكذلك ظهور الأمير محمود بن أحمد القلهاتي في هرمز وامتداد نفوذه إلى سواحل فارس وعمان وتحكمه في مضايق وممرات الخليج واحتمال الىثاق تعاون بينه وبين بني عصفور ضد التواجد السلفري في البحرين .

أما علاقة الأمارة العصفورية بدولة المماليك المصرية فمما لا شك فيه أنها كانت طيبة ، فقد أرسلوا وفدا سنة ٦٥٨هـ / سنة ١٢٥٩م إلى الظاهر بيبرس برئاسة مقدمهم محمد بن أحمد العامري واستقبلوا باحترام وإكرام (٤) .

١- عن أمارة العصفوريين العامرية ، راجع الحميدان ، المصدر السابق - ص ٨٥ فما بعد .

٢- ابن خلدون : تاريخ - ج ٤ - ص ١٩٦ .

٣- الحميدان ، المصدر السابق ، ص ٩٣ .

٤- القلقشندي . نهاية الأرب ص ١٠٦ - المقريزي السلوك ج ١ - ص ٢١٤ .

على أن العصفوريين من بني عامر يكونوا القوة القبلية الوحيدة في منطقة الخليج العربي بل كانت هنـــاك قـــوى أخرى مثل آل الفضل وعبادة وخفاجة . ثم أن مواقف هذه القبائل كانت تتحكـــم فيـــها المصلحـــة الماديـــة والظروف السياسية والعسكرية ، ومعنى ذلك ان القبائل انقسمت بين مؤيد للمماليك في مصر والشام ومؤيـــد للمغول . وفي روايات التاريخ المعاصرة لتلك الفترة أكثر من مثال على ذلك ، ومنها نستشـــف بـــأن علاقـــة العصفوريين بالسلطان المملوكي الناصر قلاوون قد توثقت إلى درجة كبيرة ، ويبدو عموما أن دولـــة الممـــاليك كانت أكثر نجاحا في علاقتها مع القوى القبلية الخليجية من دول المغول الايلخانية .

أن إمارة العصفوريين العامرية كان لها أن تحسب حسابا لكيانات سياسية محلية أخرى مثل الطيبين وهـــم أســـرة عربية حكمت إقليم فارس بعد السلفرية وتحكمت كذلك بمعظم سواحل وجزر الخليج ثم مع حكام جزيرة هرمز استمرت إمارة العصفوريين العامرية أكثر من قرن ونصف القرن من الزمان ألا أن مظاهر الإنـــــهيار بـــدأت بالظهور منذ حوالي النصف الأول من القرن الثامن الهجري حيث استفحلت الخصومات حول السلطة بين أفراد الأسرة الحاكمة نفسها ، وقد جر هذا التنافس بين الأمراء إلى لجوء الأمير الحاكم إلى المرتزقة والعبيـــد لحمايتـــه بدلا من اعتماده على أفراد قبيلته لأنه بات يخشى ضلوع بطون وأفخاذ قبيلته في مؤامرات ضده (١) .

هذا من جهة ومن جهة أخرى فأن انقسام أمراء الأسرة الحاكمة على أنفسهم نتج عنه اتجاه أنظارهم إلى الخـــارج للحصول على سند خارجي لتحقيق طموحاتـــهم السياسية ضد الأمير الحاكم ، وهذا أدى بطبيعة الحـــال إلى ازدياد نفوذ القوى المجاورة كالطيبين ومملكة هرمز وغيرها في شؤون الإمارة العصفورية (٢) ، ولابد أن نشـــير إلى عامل ثالث لعب دوره في خلق حالة من عـــدم الاســـتقرار السياســـي في البحريـــن بـــل وفي كـــل منطقـــة الخليج عامة ، ألا وهو ظهور تيمورلنك ، واجتياحه لبلاد فارس والعراق ، ودحره العديد من القـــوى القبليـــة أمامه في شمالي الخليج العربي (٣) لقد حكم إقليم البحرين بعد العصفورين أمارة جديدة هي الأمارة الجراونيـــة نسبة إلى مؤسسها جروان المالكي من قبيلة عبد القيس ! (والصحيح أنه من بنو ســـليم) ويبـــدو أن نفـــوذ الجروانيين الذي لم يدم طويلا (٧٩٥هـــ - ٨٢٠هـــ) أي حوالي الربع قرن فقط لم يكن قويا فقط خضعـــوا لمملكة هرمز سياسيا كما وأن نفوذ بني عامر على التجارة والحياة الاقتصادية ظل قويا رغم فقدانـــهم لمركزهـــم السياسي لفترة من الزمن .

١- د. عبد اللطيـــف الحميـــدان ، أمـــارة العصفوريـــن ، مجلـــة العصفوريـــن ، مجلـــة كليـــة الآداب جامعـــة البصـــرة ، عدد ١٥ ، ص ١١٨.

٢- المصدر السابق ، على الأخص مناقشة الدكتور الحميدان للمصادر والروايات .

٣-المصدر السابق ص ١٢٠ ، ١٢٣ . (١٧) د. عبد اللطيف الحميدان ، التاريخ السياسي لإمارة الجبور ، مجلة آداب البصـــرة ، عدد ١٦ - ص ٣٤ .

إمارة الجبور العامرية (١)

لعل هذه الإمارة تعتبر من أهم الإمارات العربية في هذه الفترة المتأخرة من تاريخ منطقة الخليج في العصر الإسلامي الوسيط وقد بسطت نفوذها على ساحل الخليج من البحرين وشملت عمان وهرمز كما وصلت غربا إلى إقليم نجد ، وحكمت أكثر من قرن من الزمان بين ٨٢٠هـ – ٩٣١هـ .

يشير الدكتور الحميدان بأن قوة قبيلة بني عامر العقيلية ومهارتهم التجارية والسياسية قد أهلتهم لكي يحتلوا دورا قياديا في منطقة الخليج يتيحون الفرصة المناسبة لاستعادة مركزهم السياسي المفقود وقدتم ذلك على يد زعيمهم زامل بن حسين الجبري العقيلي الذي قضى على أخر أمير من الأسرة الجروانية ، وأسس كيانا سياسيا جديدا لبني عامر ، ولم يكتف زامل بذلك بل ابطل تبعية منطقته في الاحساء إلى مملكة هرمز العربية .

ولا شك فان الظروف السياسية والاقتصادية المضطربة في المنطقة ساعدت إلى درجة كبيرة على تبلور الإمارة الجبرية العقيلية وازدياد قوتها فهناك الصراع بين العثمانيين وأمارة أق قونيلو ثم ظهور تيمورلنك وصراعه مع العثمانيين والقوة قونيلو وأخيرا بروز الدولة الصفوية في بلاد فارس كقوة جديدة على المسرح السياسي .

هذا بالإضافة إلى الصراعات المحلية في منطقة الخليج بين القوى القبلية وإمارة المشعشعين ومملكة هرمز .

أما اقتصاديا فمن الطبيعي أن تكون الاضطرابات السياسية وعدم الاستقرار في المنطقة قد أثرت إلى درجة ليست بالقليلة على النشاط التجاري في موانئ الخليج العربي ، فقد انتقل هذا النشاط من الخليج إلى موانئ البحر الأحمر ، وقد ساعد هذا التحول في النشاط التجاري على تعزيز قدرات الإمارة الجبرية ذلك لأنها أصبحت مسؤولة عن حماية وخفارة القوافل التجارية البرية بين البحرين والحجاز ، فزاد هذا من قدراتها الاقتصادية كما مكن من تعميق صلات أمرائها بالقبائل المتواجدة على الطرق التجاري وخاصة في اليمامة ونجد مما سهل توسعها نحو الداخل .

لقد خلف زامل بن حسين الجبري في الإمارة ابنه سيف بن زامل الجبري ولكن عهده لم يدم طويلا ويبدو أنه كان الساعد الأيمن لوالده وأن معظم انجازاته وحروبه كانت في عهد الوالدة ، وبعد وفاة سيف خلفه في الإمارة أخوه أجود الذي يعتبر عهده عهد قوة وازدهار الإمارة وتوسعها باتجاه مملكة هرمز وكذلك عمان ، فقد عزز أجود بن زامل من نفوذ إمارته في البحرين وسيطر على القطيف والاحساء منتزعا هذه المناطق من مملكة هرمز ، ولهذا غدا الأمير أجود يلقب " بسلطان البحرين والقطيف والاحساء ورئيس أهل نجد " . ومهما يكن من أمره فأن الحرب بقيت سجالا بين إمارة الجبور ومملكة هرمز العربية .

١– د . فاروق عمر : تاريخ الخليج العربي – في العصور الوسطى – سنة ١ هـ – ٩٠٦هـ الطبعة الثانية – ١٩٨٥م – ص ٢١٥، ٢١٦ .

أما امتداد نفوذ الإمارة الجبرية باتجاه عمان فقد تم في عهد السلطان أجود بن زامل الجبري حين اشتد الصراع في عمان الداخل بين الأمراء النبهانية والأئمة الاباضية في عمان . فقد طلب الإمام الاباضي عمر بن الخطاب الخروصي مساعدة أقوى كيان سياسي في الخليج ألا وهو الإمارة الجبرية ، ولم يتردد السلطان أجود عن مساعدة الاباضية حيث طرد النبهانية وأعاد سلطة الإمامة مقابل أن تدفع الإمامة نسبة متفق عليها من الحاصلات الزراعية العمانية سنوياً (١) .

لقد حقق السلطان أجود بن زامل الجبري هدفين رئيسين من وراء التدخل عسكريا في عمان أولهما تحقيق مكاسب عسكرية وسياسية على حساب مملكة هرمز التي كانت تتمتع بنفوذ ملحوظ على ساحل عمان . وثانيهما ضم عمان إلى دائرة النفوذ الجبري وما ينتج عن ذلك من مكاسب تجارية مهمة عن طريق الاتصال بطرق التجارة البحرية عبر المحيط الهندي .

وحين استطاعت الإمارة الجبرية أن تضم إليها مناطق من نجد (٢) وظفار ، تكونت دولة عربية خليجية موحدة شملت أراضيها البحرين والاحساء والقطيف وعمان وظفار وأجزاء من نجد .

وقد أعقب أجود بن زامل في حكم هذه الدولة أولاده من بعده حتى بدأ الغزو الأجنبي البرتغالي لمنطقة الخليج العربي منذ عام سنة ١٥٠٧م / ٩١٣هـ حيث نهبوا موانئ عمان ثم ما لبثوا أن تحالفوا مع مملكة هرمز واحتلوا البحرين سنة ٩٢٧هـ / ١٥٢١م ، حيث استشهد الأمير مقرن بن زامل الجبري دفاعا عن وطنه .

ورغم أن أمراء الجبور الذي خلفوا مقرن بن زامل قد حاولوا التخلص من الاحتلال البرتغالي واستعانوا في ذلك بالشيخ راشد بن مغامس سلطان البصرة والحسا والقطيف حيث مركز القوة العربية في شمالي الخليج ، ألا صمودهم كان وقتيا أمام الهجمة الاستعمارية البرتغالية الجديدة كما أن الشيخ راشد بن مغامس لم يلبث أن استغل ضعف الجبور وتفرقهم فقضى نهائيا على إمارتهم في البحرين وما حولها وبذلك سقطت الإمارة الجبرية سنة ٩٣٢هـ / ١٥٢٤م (٣) .

قال القلقشندي : (٤) عن بني عقيل ، عرب عقيل وبطونها من عامر والمنتفق وغيرهما ، هم عرب البحرين فهم قوم يصلون إلى باب السلطان وصول التجار يجلبون جياد الخيل وكرام المهارى واللؤلؤ ، وأمتعة العراق والهند ثم قال : وبلادهم بلاد زرع وبر وبحر ، ولهم متاجر مربحة ، وبلادهم مابين العراق والحجاز ، ولهم قصور مبنية وآطام عالية وريف غير متسع إلى مالهم من النعم والماشية والغاشية ، وإنما الكلمة قد صارت شتى ٤ناس مجتمعة

– ابن ماجد – كتاب الفوائد ، ص ٣٠١ – الازكوري ، كشف الغمة (الجزء المحقق) ، ص ٧٤ فما بعد (١٩) الحميدان – المصدر السابق – ص٥٥ .

٢– عثمان بن بشير عنوان المجد في تاريخ نجد ، الرياض ، ص ٢٢ .

٣– تحفة المستفيد ط ص ١٢١ – ابن العراق ، معدن الجواهر بتاريخ البصرة والجزائر ص ٣٤ فما بعد .

٤– القلقشندي : قلائد الجمان ، ص١٢١–١٢٢ . انظر الخرائط .

وفي مسالك الأبصار (١) : ودارهم الأحساء والقطيف وملح ونطاع والقرعاء واللهابة وجودة ومتالع ، ومـــن قبائلهم ، النعايم ، وبنو دهمان ، وبنو قيس .

قلت : في النصف الثاني من القرن التاسع الهجري في نجد بدأ ت تبرز معارضة قوية ضـــد آل جـبر ملـوك الأحساء بقيادة من سماه الجزيري (شعشاع) في الشمال الشرقي من شبه الجزيرة العربية نواحـــي الكويـت وجنوب العراق والأهوار وتمرد قبائل عربية على السلطات في العراق والإحساء الأمر الذي ادى إلى عدم تمكـن وصول الحجاج العراقيين والعقيليين من الاحساء إلى الديار المقدسة وقد استمر في بعض الأزمنة إلى خمسة عشـرة سنة متواصلة ومن القبائل البارزة المتمردة على السلطات بنو عامر ابن صعصعة (زغب والعوازم) وحلفائـــهم (آل كثير) الهمدانية القحطانية الحليفة لهم منذ القدم ، وهذا مما يدل على قوتـــهم وتمكنهم ومنافستهم لــه في هذه المنطقة ، فبدأ اجود بن زامل الجبري ، يغزوا ويجرد الجيوش ،حاضرة وبادية على تلك القبائل القوية الـــتي لايستهان بـــها وذلك ليحكم السيطرة على هذه الديار التي تنبع فيها الخيرات منذ القدم ، قال السـويداء (٢) في ذلك ، وفي سنة ٨٥٨هـــ ١٤٥٤م غزا زامل بن جبر العقيلي العامري من الاحساء ومعـــه جنودكثـــيرة مـــن الحاضرة والبادية وقصدوا بوادي (زغب والعوازم) وهم على (اللهابة) فصحبهم وأخذهم وقتل منهم عـــدة رجال ثم رجع إلىوطنه وفي سنة ٨٧٩هـــ١٤٧٤م أخذ آل كثيروالعوازم وزغب قافلة كبيرة لأهل نجد علـــى (الصافة) وهي خارجة من البصرة وفيها من الأموال والأمتعة الشئ الكثير ، وفي سنة ٩٠٠هـــ ١٤٩٤م غـزا أجود بن زامل من الاحساء بجيش كثير من الحاضرة والبادية وصبح بوادي العوازم و زغب (العامريون) وهتيم على ثاج وغنم منهم شيئاً كثيراً وقتل رجالاً من الفريقين ، وفي سنة ٩٥٥هـــ - ١٥٤٨م صبحة (عنـــزه) العوازم وزغب على ثاج وأخذوهم وقتلوا منهم عدة رجال

وقال المغيري (٣) : وقد تمكنت آل مغيرة في نجد بعد بني هلال ..وكان آخر ملوكهم عجل بن حنيتم وسـكنه بلدة الشعراء في عالية نجد ، وذلك في حدود النصف الثاني من القرن التاسع الهجري .ومما يؤثر أن بني عامر بـن صعصعة حبسوا أخا عجل وكانوا بالوفراء فسار اليهم وقتلهم قتلا ذريعاً وأطلق أخاه ، وقال في ذلك

صبحنـــا علـــــى الوفــــراء دواويـــــر عــــامر وغـــدى مـــــالهم للطـــــامعين أقســـــام

ومعلوم أن (الوفرة) من مناهل قبيلة العوازم العامرية ، فهذا دليل على أن العوازم قدماء في هذه المنطق وهـــم من بنوعامر القبيلة المعروفة من هوازن العدنانية التي كانت لها السيادة في هذه المنطقة منذ القدم .

١- تاريخ ابن لعبون ، ص٢٧-٢٨ ، والظاهري: أنساب الاسر الحاكمة في الإحساء ج١ ، ١١٧ ، ١٨٥ .

٢- السويداء : الألف سنة الغامضة من تاريخ نجد ، ج٢ ، ص ٣٨ - ٥٤ .

٣- المغيري : المنتخب ، ص ٩٦ .

الإمارة المشعشعية

تعتبر أمارة المشعشعين أقدم أمارة عربية في إقليم الحويزة والاحواز (عربستان) وكان ظهورها مرتبط بوجود العديد من القبائل في تلك المنطقة العربية من الخليج لعل أهمها تميم وسعد وأسد وعبادة ولام وكعب وغيرها .

ويختلف المؤرخون في السنة التي تأسست فيها هذه الأمارة على يد محمد بن فلاح المشعشعي ، على أنه ظهرت إلى الوجود في منتصف القرن التاسع الهجري الخامس عشر الميلادي حوالي ٨٦٦ هـ سنة ١٤١٦م (١) لقد شملت أمارة المشعشعين في عصر ازدهارها وقوتها أجزاءا من الاحواز والعراق (السواد) والبحرين (السواحل الغربية للخليج) وقد وصلت حدودها إلى الحلة والكوت شمالاً وإلى شمالي قطر جنوبا وإلى سوق الشيوخ غربا وإلى شرقي مسجد سليمان ـ عبادان شرقا ، لقد بدأ محمد بن فلاح دعوته بين القبائل الساكنة في جنوبي العراق وخاصة قبائل الحويزة والدوب ثم اصطدم بحاكم جصان وجيشه التركماني ولكنه خسر المعركة فأنسحب نحو منطقة الدوب وأن يكسب قبيلة المعادي التي سنده وظهيره في تحركاته القادمة في منطقة الحويزة ، وفي حوالي منتصف القرن التاسع الهجري تمكن محمد بن فلاح أن يضم إلى نفوذه قبائل الكحلاء في واسط وقبائل منطقة الجزائر في الحويزة ولما علم حاكم بغداد التركماني اسبان بن قره يوسف باتساع نفوذ المشعشعين تقدم بجيشه نحو الحويزة ، إلا أن محمد بن فلاح لم يجابهه بل انسحب نحو الاهوار وحين عاد اسبان بن قره يوسف إلى بغداد رجع محمد بن فلاح فأحتل الحويزة ، ودانت له معظم قبائل البطيحة والسواد بالولاء وخاصة قبائل أسد وسعد وليث والعباد وبني حطيط .

وبهذا استطاع محمد بن فلاح أن يؤسس كيانا سياسيا في الاحواز والحويزة عرف بأمارة المشعشعين وجعل من مدينة الحويزة مراكز له .

وقد استمر محمد بن فلاح في نشاطاته العسكرية محاولا توسيع نفوذه السياسي فهاجم العديد من مدن الاحواز مثل الجرة وبلاد الدورق وغيرها حتى توفي ٨٧٠ هـ ـ ١٤٦٥م .

لقد خلف محمد بن فلاح في حكم الأمارة أولاده وشهدت هذه الأمارة صراعات إقليمية عديدة سوى كان ذلك في منطقة الخليج العربي نتيجة ظهور الأطماع الأوروبية الجديدة في الخليج أو نتيجة ظهور قوى إقليمية جديدة على رأسها العثمانية والدولة الصفوية على أن أمارة المشعشعين دامت ما يقارب الخمسة قرون بين مد وجزر في هذه المنطقة والواقع أن نفوذ الأمارة المشعشعية بدأ بالانحسار مع بدايات التاريخ الحديث بسبب ضغط الدولة الصفوية عليها ابتداء من سنة ١٥٠٨م ، ٩١٤هـ فتأسست إلى جانبها إمارات عربية أخرى لعل أبرزها أمارة كعب العربية .

١ـ حول هذه الأمارة راجع : محمد هليل الجابري إمارة المشعشعين (رسالة ماجستير) كلية الآداب ، جامعة بغداد ـ كذلك جاسم حسن شبر ، تاريخ المشعشعين النجف ـ محمد حسين الزبيدي أمارة المشعشعين بغداد ١٩٨٢ .

١- في تاريخ هجر : بشر بن مفلح زعيم بني عامرفي الحمله على جزيرة أوال :

قال: إلى آخر يوم في حياتها وليس أدل على ذلك من اسهامهم برئاسة زعيمهم بشر بن مفلح في الحملة البحرية الفاشلة التي سيرها عبد الله بن سنبر لقمع تمرد ابن الزجاج في جزيرة أوال ثم وقوفهم إلى جانب البقية الباقية من القرامطة في التصدي لزحف الأمير عبد الله بن علي العيوني على الاحساء والتزاع ملكها .

هنا ورد أن بشر بن مفلح هو زعيم بني عامر .

٢- وفي تحفة المستفيد: بشر بن مفلح رئيس جيش من عبدالقيس في الحمله على جزيرة أوال :

قال : لما كان العقد السادس من القرن الخامس ظهر الضعف في حكم القرامطة . وكانت جزيرة أوال تحت ولاية القرامطة وكان أبو البهلول العوام ابن محمد بن يوسف ابن الزجاج ضامننا لمكوسها : فطمع في الاستبداد بها واظهر العصيان وامتنع من أداء المكوس فأرسل القرامطة إلى قبائل عبد القيس وقالوا لهم استرجعوا جزيرة أوال من أبي البهول وهى لكم دوننا فأجتمع جيش من عبد القيس ورئيسهم بشر بن مفلح فنزلوا في موضع من جزيرة أوال يسمى كسكوس . (وهنا يرد بشر بن مفلح قائد جيش من عبد القيس)

٣ – وفي ديوان ابن المقرب : بشر بن مفلح أحد العيونين:

فكانت الدائرة لأبي البهلول على العسكر الذين قد ركبوا البحر وذلك ان جمعهم كان في المكان الذي بهم يسمى كسكوس أوال وكان رئيس العسكر كله يقال له بشر بن مفلح أحد العيونيين وكان قيام عبد الله عليهم يحاربهم صباح مساء سبع سنوات حتى التزع الدوله من القرامطة واليمن جميعا

وفي التحفة النبهانية : بشر بن مفلح أحد العيونيين وقائد جيش للقرامطه :

((فجهزت عليه القرامطة جيشا من عبد القيس تحت قيادة بشر بن مفلح أحد العيونيين واطمعهم في استرجاع جزيرة البحرين)) .

قلت : بشر بن مفلح احد العيونين وقائد جيش من عبد القيس : فالسؤال هنا ، هل العيونيين من بني كلاب بن ربيعة بن عامر صعصعة الذين سقطت دولتهم سنة ٦٥١ هـ ، وهل بشر بن مفلح من عبد قيس بن ربيعة بن كعب من بني بكر بن كلاب العامرية التي منها القائدالأموي (نباته بن حنظلة) الذي استعمله ابن هبيرة واليا على الأهواز ، فأعتقد أن السؤال واضح والإجابت معروفة ، ولكن طمس الحقائق عادة في بعض مؤرخين العرب (انظر الكلبي (٥) .

١- الملا : تاريخ هجر السياسي ، ص ٦٠٥ .

٢- الأنصاري : تحفة المستفيد ، ص ٩٨ .

٣- ابن المقرب : ص ٥٣٣ .

٤- النبهاني : التحفة النبهانية ، ص ٦٤ .

٥ – الكلبي : جمهرة النسب ، ط ١ ، ص٣٢٥ .

الفصل الثالث

إذا كان بعض من كتب في التاريخ يبالغ أحيانا في حق بعض القبائل ويعطيها أكثر مما تستحق فإنه يجحف أيضا في حق قبائل أخرى ويهضم وينطوي على ظلم للفئتين ، وتتعاقب الأزمان وتتوارث الأجيال ما في وعاء التاريخ من معلومات وأخبار وقصص تزداد رسوخا مع تعاقب الدهور والعصور ، غير أن هناك رجال تتهيأ لها أسباب المراجع والتمحيص ويظهر لها من الحقائق ما يكشف بعض ملابساتها فتتجلى حقيقتها ويستدرك المنصفون ويرجعون للحق ويبادرون إلى رفع الظلم عن ضحايا التاريخ باذلين ما في وسعهم ينفح منهم طيب الحقيقة فيصبحوا (كالعود) الذي زاده الاحتراق طيبا فيستدرك العاقل المنصف مما استدركوه .

أن الأحداث التي مرت بها الجزيرة العربية وسجلها التاريخ جلها إن لم يكن كلها هي أحداث سياسية ، وإن بعض المؤرخين المعاصرين لهذه الأحداث أوردها كحادثة من الحوادث الطارئة ولم يورد أسبابها ، فعلى سبيل المثال المؤرخ اليمني ، نجم الدين عمارة في كتابه : المسمى المفيد (١) ، يورد الحادثة الموجعة التي حصلت في منتصف القرن السادس الهجري بين الأخوين السلطانين سليمان والخطاب ، فيقول : ومن شعراء اليمن سليمان ابن أبي الحفاظ صاحب الجريب ومن شعرائهم المجيدين أخوه الخطاب بن أبي الحفاظ وكان قد أخرج أخاه سليمان من مدينة الجريب إلى زبيد ثم كتب إليه يتلطف به حتى إذا قدر عليه غدره وقتله فأما العلامة الشرفي ، في كتابه الآلىء المضيئة شارح البسامة ، أورد القصة بكاملها مع ماجرى بها من أحداث في شرح وافي ، ذاكرا القبائل التي كان لها دورا رئيسيا في تلك الحادثة التي حصلة بين الأخوين وهي فتنة التنافس على السلطان وحب الظهور والاحتفاظ بمركز الجريب وحيازتها ، فإنتهت حياتهما ، بموجعات القلوب ، وخلفا أكبر العبر وأعظم العظة ، حتى آذنت دنياهما بالزوال فجاء من بعده الاستاذ / إسماعيل قربان حسين ، (٢) في كتابه السلطان الخطاب ، ذاكرا اسماء القبائل التي كان لها دور في هذه الحادثة ومن ضمنهم (العوازم) في شرح وافي لأسماء تلك القبائل وأنسابها .

فأما المؤرخ النجدي ابن بسام ، (٣) فيذكر في تحفة المشتاق ،أنه في سنة ٨٥٨ هـ غزا زامل بن جبر العقيلي بجنود كثيرة من الحاضرة والبادية بوادي (زغب والعوازم) على اللهابة ، ولم يورد أسباب هذه الغزوة التي دارت رحى الحرب فيها مرارا ، بين ملك الاحساء وتلك القبائل التي كان لها دور رئيسي واضح في تلك المنطقة ومن الواضح أنه لم يغزو تلك القبائل عبثا .

---

١ - نجم الدين عمارة : تاريخ اليمن المسمى المفيد في أخبار صنعاء وزبيد ، ط ١٩٨٥م ، ص ٢٠٣ - ٢١٥ .

٢ - قربان : السلطان الخطاب حياته وشعره ، ص ٤٤ ، مكتبة الدراسات الأدبية ، مصر .

٣ - السويداء : الألف سنة الغامضة ، ج٢ ، ط١ ، ١٩٩٣م ، ص ٣٨، ٣٩ ، ٤٢ ، ٤٦ ، ٥٤ .

ولكننا نرى كذلك أن ابن بسام أورد خبرا آخر أنه في سنة ٨٧٩ هـ أن تلك القبائل يأخذون القوافل النجدية الخارجة من البصرة وهم على (اللصافة) فبذلك يتضح لنا أن زامل بن جبر ، عندما استولى على زمام الأمور في نهاية العقد الثاني من القرن التاسع الهجري أي بعد سقوط دولة (آل جروان) السلميين وأراد أن يبسط نفوذه على تلك الديار(الأحساء)

كانت هناك قوى قبلية مثل (آل كثير) من همدان و (العوازم وزغب) من بني عامر لها دور سياسي ولعبة دور رئيسي في الأيام الماضية ، وكانت تسيطر على الطرق التجارية سيطرة كاملة وتأخذ القوافل التي تحمل الأمتعة والمؤن التي هي من مصادر الدخل الهامة للدولة ، فأخذ يجرد الجيوش عليها من الحاضرة والبادية ، وذلك ليكسر شوكتها ويؤمن طريق التجارة ، ولكن محاولته باءت بالفشل ، ومهما يكن من أمر فأن الحرب بقيت سجالا بين إمارة آل أجود وتلك القبائل القوية ، ففي سنة ٩٠٠ هـ ، (١) وبعد وفاته جاء إبنه أجود بن زامل ، الذي يلقب بسلطان البحرين والقطيف والاحساء ورئيس أهل نجد ، فسلك مسلك والده ، فأخذ يغزو تلك القبائل لإخضاعها ، والسيطرة على تلك الديار فلم يستطع ، وبعد ذلك سقطت دولة آل أجود سنة ٩٣٢هـ فأصبح رجالها كعامة الشعب . ثم جاءت قبيلة (عنزه) القوية من بني وائل ، سنة ٩٥٥ هـ تذود عن قوافلها التجارية التي تسلك هذا الطريق الذي سيطرت عليه تلك القبائل العامرية (زغب والعوازم) فالتحمت معها في معركة ضارية على (ثاج) التي هي من هجر العوازم سابقا وحاضرا ، مما يدل على أن قبيلة لعوازم لها دور سياسي وتحركا كان واضحا ونشطا في الجزيرة العربية ككل شأنها شأن القبائل الكبيرة ذات الصيت والشهرة ، فنرى ابن بشر ينقل خبرا عن العصامي (٢) أنه في سنة ١٠٧٩ هـ و١٠٨٠ هـ التحمت قبيلة العوازم مع (الأشراف) وهم السلطة الحاكمة في الحجاز آن ذاك في معارك طاحنة ، مرة متحالفة مع قبائل اخرى ومرة منفردة بذاتها وتفوز بالإنتصار حسب الظروف وقوة الخصم ، ولم يذكر الأسباب التي قام من أجلها هذا التصادم ، ولكننا نرى أن ابن ربيعة يذكر خبرا آخر في تاريخه (٣) يشير إلى بعض الأسباب التي أشعلت تلك الحرب التي دارت رحاها مرارا ، مع من تحالف من القبائل الأخرى مع العوازم ضد تلك السلطة ، ففي سنة ١١٤٠هـ - ١٧٢٨م يتم تحالف بين بني خالد والشريف محسن بن عبدالله بن أبي نمى و (عنزه) و (عدوان) وبعض عربان الحجاز لقتال الظفير (٤) (بني سليم) والعوازم (بني عامر)

١- السويداء : الألف سنة الغامضة ، ج٢ ، ط١ ، ١٩٩٣م ، ٤٦ ، ٥٤ .

٢ - العصامي : تاريخه ج٤ ، ص ١١٢ .

٣- ابن ربيعة : تاريخه ، ص ٩٠ . وابن عباد مخطوط ، حوادث ١١٤٠ هـ .

٤- الغريب : منطقة الاحساء عبر أطوال التاريخ ط٢ - سنة ١٩٨٨م - ص ٣٦٩ .

وبني حسين (الأشراف) فالتحم الطرفان في معركة ضارة في موضع يقال له الساقي في الخرج ، ودام هـذا القتال الضاري شهرا كاملا ، لم يستطع أحد من الطرفين حسم الأمر لصالحه ، ولكن مجيء حاكم الأحساء علي بن محمد آل حميد أمير بنو خالد على رأس قوات كبير من الحاضر والبادية ومناصرته للشريف محسن بن عبدالله ، غير ميزان القوى ، لاسيما أن الظفير وحلفائهم قد وقفوا إلى جانب دجيني بن سعدون الخالدي منافسه على الزعامة الخالدية ، هذا مما جعله يساند الشريف محسن بن عبدالله ، ضد الظفير وحلفائهم ، فهذه بعض الإشارات الدالة على أسباب تلك الحروب ، وبعد تلك الأحداث جاء الدور العثماني التركي (١) وأخذ يبسط نفوذه على الساحل الشرقي (الاحساء) من الجزيرة العربية بقوة السلاح والجيوش النظامية ، ووضع القوانين الجائرة من الضرائب وغيرها ، فكان المنفذ لهذه القوانين (محمد أفندي) الذي وضع واليا على تلك الديار ، فبدأ في تنفيذ تلك القوانين قصرا وبدون رحمة ، فبدأت القوى القبيلة تتحرك ويموج في نفوسها الغضب على تلك الوالي الظالم ، فتحركة القبائل القوية التي تملك السيطرة مثل (العوازم) و (بني خالد) فأنذرت الدولة العثمانية وطلبت تلك القبائل الغاء منصب هذا الحاكم الظالم ، ولكن الدولة لم تقتنع بصواب رأيهم ، فأمر الله بكشف الغمة وإزالت هذا الحاكم الظالم ليست من منصبه فقط بل من الدنيا كلها ، فرصدت له قبيلة العوازم ثلاثة من فرسانها الرماة الشجعان يحملون البنادق ، فنصبوا له كمينا عند عين نجم المعروفة في الاحساء ، فلما أقبل عليهم أطلقوا النار عليه فوقعة واحدة في رأسه والأخرى في قلبه والثالثة في الفنر الذي مع الخادم .

__قلت__ : أن التركيز على هذه الأماكن من الجسد وإطفاء الفنر (المصباح) الذي يحمله الخادم تركيز يعطي الباحث الحذق صورة حية عن رجال تلك القبيلة (العوازم) بما يتمتعون به من شجاعة كبيرة وقوة تمكنهم من القيام بمثل هذه العملية الصعبة وإشارة واضحة أن مقتل هذا الحاكم من الحوادث السياسية التي لها من الأمور مايبررها ، ولكن ماخفي اليوم يظهر غدا ، والتاريخ لايرحم ولايقبل من أحد مجاملة

---

١ –فلبي : تاريخ نجد ، ط ١ ، سنة ١٤١٤ هـ – ١٩٩٤م ، ص ٢٨١ . وعنوان المجد لابن بشر ، ج٢ ، ص٨٧ .

أيام العرب في الإسلام

معركة (نقير) : يوم من أيام العرب التي حدثة في الإسلام بين كبار القبائل العربية ، ذكرها الأنصاري في كتابه (تحفة المستفيد) (١) فقال في نقير يوم من أيام العرب : في منتصف القرن الرابع عشر سنة سبع وأربعين وثلثمائة اغار العجمان ورئيسهم نايف ابا الكلاب ابن حثلين ، وفيصل ابن سلطان الدويش بمن معه من مطير ، وابن مشهور ومن تبعه من عنزة ، والدهينة بمن معه من عتيبة ، اغاروا على قبيلة العوازم في (نقير) ووقع بينهم قتال شديد فهزمهم العوازم واكثروا فيهم القتل .

قال الأستاذ عبدالله ابن خميس :في كتابه (تاريخ اليمامة) (٢) : وفي ١٧ محرم سنة ١٣٤٨هـ تجمعت فلول معركة (العبينة) فرحلوا إلى الشمال ونزلوا على (الوفرة) بالقرب من الكويت ، وأمروا العجمان عليهم نايف بن حثلين (أبي الكلاب ، ولحق بهم من بقي من (العجمان) ، كما التف حولهم طلاب الكسب من (مطير) بزعامة جاسر بن لامي ، وأحد أبناء الفقم ، وفيصل الدويش ومعه جماعة من مطير، وجماعة من (عتيبة) و (عنزة) وغيرهم ، كما انضم إليهم ابن مشهور ، من (الرولة) وكان نازلا على (الجهراء) وكما اقبلت إليهم فلول معركة (السبلة) حتى قارب عددهم أربعة آلاف مقاتل ، وضاقت بهم (الوفراء) وشح ماؤها ، فأزمعوا مهاجمة الجبيل ، وجعلها مركزا لتحركاتهم وتموينهم ، فزحفوا إليها ، وكانت هذه الفلول التي تجمعت في (الوفرة) أرادوا الزحف لإحتلال الجبيل ، غير أنهم وجدوا في طريقهم قبيلة (العوازم) وهي ممن ثبت على الولاء للملك عبدالعزيز يرحمه الله ، فبعث إليهم نايف بن حثلين (أبو الكلاب) يدعوهم للسير معه أو يعتزلوا المعركة فأجابوه نحن على طاعة ولي الأمر ، ولن نتعرض لكم مالم نؤمر بذلك ، فواصل العجمان السير إلى الجبيل فجائهم من أخبرهم أن العوازم رحلوا من محلتهم التي كانوا عليها ، متجهين إلى ماء (رضى) على مسيرة ليلة من (نطاع) فإتفق العجمان ومن معهم على مهاجمتهم قبل أن يتكاملوا على ماء (رضى) فانقلبوا إليهم وهاجموهم وتصادموا في قتال عنيف ، وثبت العوازم وولى العجمان وحلفائهم هاربين إلى (نطاع) ومنها تمادوا إلى (الوفراء) ولم يهاجموا (الجبيل) فقد انهزموا وضاع ماكان لهم من هيبة ورهبة وسمعة بين القبائل .

١- الأنصاري : تحفة المستفيد ، طبعة سنة ١٩٦٠م ، ص ٢٩ ، ٢٣٠ ، ٢٣١ .

٢- ابن خميس : تاريخ اليمامة ، الطبعة الأولى سنة ١٩٨٨م ، ج ٧ ، ص ٢٧٢ - ٢٧٤ .

هجرة العوازم من ديارهم القديمة وأسبابها

قبيلة العوازم هى احدى البطون العامرية الهوازنية والتي كانت متواجدة في مواطنها القديمة (١) نجد وأن هذه المواطن تعتبر خاضعة للسلطة الحاكمة في الحجاز وهم الاشراف من سنة ثلاثمائة وثمان وخمسون إلى سنة ألف وثلاثمائة وأربع وأربعون هجري (٢) ومعلوم أن كثيرا من البطون الهوازنية قد هاجرت من مواطنها إلى شرق وشمال الجزيرة العربية وإلى خارجها كبلاد افريقيا والمغرب العربي مما حدى إلى ضعف البطون الهوازنية وذلك بعد هجرة بني هلال في القرن الرابع الهجري وسقوط الدولة المرداسية الكلابية سنة أربعمائة وسبعون هجري في الشمال في بلاد الشام ، وا صطدام بنو عامر مع عبدالله العيوني (٣) في نهاية القرن الخامس الهجري في البحرين وكذلك سقوط الدولة الكلابية في اليمامة سنة ستمائة وواحد وخمسون التي قضى عليها بنو عصفور إلى زمن الدولة الجبرية في القرن التاسع الهجري وحكم الدولة العثمانية التي كانت شديدة العداء للبطون العامرية بالذات مما حدى رجال قبيلة العوازم العامرية إلى قتل الوالي العثماني (٤) سنة تسعمائة وخمسة وخمسون هجري هذا مما يدل على أن قبيلة بني عامر بن صعصعة سيطروا على جزء كبير من الجزيرة العربية حتى نهاية القرن العاشر الهجري وبعد ذلك عبرت كثير من بطونها البحر الأحمر امتدادا إلى هجرات بني عمومتهم هوازن

قال الاستاذ عبدالله بن خميس : في كتابة الدرعية : ومنذ منتصف القرن التاسع ونفوذ آل يزيد في تقلص واضمحلال فقد باعوا العيينة سنة ثمانمائة وخمسون ، وليس ثمة من يد طائلة تحكم نجد وتهيمن عليها وقال وكان النفوذ الأقوى آنذاك لعامر وفروعها فهي تحتل مابين الخرج والافلاج إلى وادي السليل ووادي الدواسر إلى سرة نجد وعاليتها إلى اطراف الحجاز ، ثم اخذ نفوذهم ينكمش وقوتهم تضمحل وهاجر من هاجر منهم إلى شمال أفريقيا وتفرقوا في البلاد حاضره وباديه .

قال ابن سعيد في كتابه الجغرافيا (٥) : في منتصف القرن السابع فيما بين القطيف واليمامة مجالات بني عامر ولم يبق معهم لأحد من العرب عز في بلاد اليمامة والبحرين ، ومنهم الآن ملوك الصقعية ثم وصف بني عامر في موضع آخر فقال بأنهم عرب اليمامة والبحرين .

١- كحالة : معجم قبائل العرب القديمة والحديثة - ج٣ ، ص ١٢٣١ ، ط ١٣٨٨ه - ١٩٦٨م . وسليم بسيسوا : مجلة العربي العدد ٣٧ ، سنة ١٩٦١ م ، ص ٣٧ .

٢ - محمد دروز : العرب والعروبة - ج ٧ ط٢ ، سنة ١٤٠١ هـ - ١٩٨١م ، ص ١٨-٢٣ .

٣ - الأنصاري : تحفة المستفيد - ج١ - ص ٩٨ ، ٩٩ ، ١٠١ . ورد في بعض المراجع أن قائد جيش القرامطة أحد العيونيين ، أنظر صفحة ٣١ - من الكتاب نفسه .

٤ - د. أحمد المزيني : أنساب الأسر والقبائل في الكويت - ص ١٦٠ .

٥- أبي عبدالحمن ابن عقيل الظاهري : البيوتات الحاكمة الطبعة الأولى١٤٠٣هـ ١٩٨٣م ، ج١ ، ص١٤٠ .

الشاعر القديم عايد القعمر العازمي (١)

قال في قصيدته مستنجد فيها أبناء عمومته العوازم الموجودين على الساحل الشرقي من الجزيرة العربية على أثــر خلاف وقع بين قومه وإحدى القبائل في عالية نجد) (٢)

يـــا راكـــــب مـــن عندنـــا عيـــد هيـــه	مـــا فوقـــها إلا شـــــدادها وصميــــل
تســرح مـــن (أبحـــار) ســـقاه الحمـــى	والعصـــر في (القرنـــه) وزان (حقيـــل)
تاطـــابك (شـــقراء) بـــلاد ابـــن مـــالك	تـــأخذ عليـــها طبختـــين ومقيـــل
وتـــا طـــابك (الأجديـــن) أجديـــن (مجـــزل)	كـــن النعـــام الربـــد عنـــه جفيـــل
وتاطـــابك " الدهنـــا" أحبـــال متعرضـــه	مدهـــال لخشـــفان المـــها ومقيـــل
وتاطـــابك " الصمـــان " زيـــزا متاهـــه	أدميـــها فـــوق الحـــزوم شـــليل
وردهـــا " جـــوده " مـــن غربـــة الينـــا	وعطـــها عليـــها ســـرحتين ومقيـــل
وارفـــق بـــها تـــرا الحفـــا ســـم حالهـــا	ومـــن عقبـــها يم (الصـــراة) تحيـــل
وقـــل أولاد غيـــاض إلا يـــا ربـــاعتي	الله مـــن ضيـــم مـــداه طويـــل
قلينـــا ضـــرب المصـــاقيل في الصفـــا	وخـــذ حوضنـــا مـــن جالهـــا وشـــيل
قـــل لهـــم تـــرى مـــا عـــاد يـــدي حقنـــا	يكـــود بدخيـــل مـــن وراه دخيـــل
إذكـــر لهـــم " شـــهلوب " هـــو راعـــي الثنـــا	ولـــد بشـــر حمـــال لكـــل ثقيـــل
جيتـــه وأنـــا مطـــرود عجـــز مـــن الـــونى	أحـــب ولا عقـــب الحبيـــب حصيـــل

وقد أجابه أحد شعراء العوازم في المنطقة بهذه القصيدة :

يـــا واصـــل منـــا لعـــايد قـــل لـــه	أجموعنـــا يـــوم الاثنـــين تشـــيل
أيمننـــا مـــع " الطـــف " يمشـــي	وأيســـرنا يـــرد " القريـــات " محيـــل
عنـــاك يـــا زبـــن المناعـــير عـــايد	ضـــدك نضـــده لـــو عليـــه نعيـــل

فهذه القصائد تدل دلالة واضحة أن العوازم يستطيعون أن يدافعوا عن أنفسهم وكانوا منتشرين بين عالية نجـد الساحل الشرقي من الجزيرة وسيطروا على بعض المواضع فيها .

- القعامرة : هم عشيرة كريمة من الملاعبة منهم أمير هجرة جحيضه في المملكة يقول الشاعر براك القعمر في قصيدته الموسومة :

قـــال بـــراك العـــوازم جوبـــا كـــد جـــرى	نجـــه القعمـــر وجـــده ولـــد عـــم الأمـــير
الأمـــير مبـــارك الملعـــبي في المتلقـــى	يـــوم جضـــع الـــزلم في نحورنـــا مثـــل المصـــير

٢- شاكر ومقدر للأخ الفاضل : بدر القعمر العازمي على مساعدتنا في كثير من الأمور التي جعلة هذا الكتاب يسير على مطلبنا بفضل من الله عز وجل .

وفي مجلة العربي الكويتية : (١) أول من استوطن السالمية في الكويت جماعة من قبيلة العوازم وهي من القبائل العربية الهامة وكانت منازل العوازم قديما الحجاز مابين (مران و جبل صبحا) و (ابان الأحمر و ابان الأسود) وكانوا في زمرة البوادي التابعة لمكة المكرمة ، ولنزوح العوازم قصة ، إذ حدث بينهم وبين أحد أشراف مكة نزاع ، وقد أفضى ذلك النزاع إلى نشوب الحرب بينهما وخوض غمارها مرارا .

وقال شاعر العوازم القعمر في قصيدته موضحا رحلة قومه من عالية نجد إلى شرق الجزيرة العربية واصطدامهم مع قبيلة بنو لام (٢) التي حلت مواطن العوازم بعد رحيلهم :

تقلقل من حليت باقي ضعاين	تمشي وتالي مشيها درهام
قطعنا بها وادي الرشا مع مقره	حمضه يداوي علة وهيام
دخلنا مع الخلول اخلول اشيقر	وكنه يواسينا مع الخلول عسام
وفي فرعه الوادي تعرض النجعنا	قوم اضداد من سلايل لام
جونا وجيناهم بزافات غلمه	أولاد عازم لضديد اكمام
تعشت اضباع طويق من فعل ربعي	طلال (٣) يشهد قبلها (٤) وسنام

ولقد تتابعت هجرة العوازم من الحجاز وعالية نجد إلى شرق الجزيرة العربية تبعا لهجرات قومهم بنو عامر الذين هاجروا منذ القرون الأولى بعد دخول الإسلام ، فان الحروب المتتابعة بين العوازم من جهة وبعض القبائل من جهة أخرى والعداء الناتج عن السلطات الحاكمة المتتابعة ، للبطون العامرية في الجزيرة العربية وأن هذه الأسباب التي جعلت الكثير من البطون العامرية الهوازنية تهاجر من ديارها ومسقط رأسها ليس مقياس لضعف قوهم وشجاعتهم التي جعلتهم يتحدون السلطة الحاكمة ويقفوا في وجهها ولكن الأمن والأمان نعمتان من نعم الله عز وجل وهما رغبة الإنسان .

قلت : من المعلوم أن بنو عقيل من ربيعة بن عامر بن صعصعة هوازن واندمجت معهم كثير من البطون العامرية وتسمت بإسمهم على سبيل المثال العوازم من بنو كلاب و هلال وغيرهم وذلك لصلة القرابة معهم وبحكم سيطرتهم على زمام الأمور في البحرين الإسلامي ، الساحل الشرقي من الجزيرة العربية .

قال ابن خلدون : (٥) إن هذا التقارب في الأصل والموطن هو الذي حمل البعض على أن يطلق اسم أحد البطون على الأخرى أو أن يستعمل اسما جامعا لكافة هذه الفروع في هذا الامتداد الجغرافي والقبلي المتصل وهذا ما عبر عنه ابن فضل الله العمري في القرن الثامن والرابع عشر حينما قال بأن عرب عقيل وبطونها من عامر والمنتفق وغيرهما يعبر عنهما بعرب البحرين .

١- سليم بسيسوا : مجلة العربي العدد ٣٧ ، سنة ١٩٦١ م ، ص ٣٧ .

٢- المغيري : كتاب المنتخب ، الناشر دار المدائن للنشر والتوزيع ، ص ٩٦ .

٣- طلال : هو الجبل المعروف في عالية نجد ، التي حصلة عنده وقعة بين العوازم وشريف مكة المكرمة .

٤- سنام : جبل مشهور في نجد ، النظر المجاز بين اليمامة والحجاز ، ص١١٢ .

٥- الظاهري : انساب الأسر الحاكمة في الاحساء ج١ ص ١٦٣-١٦٤ .

وبعد رحيل بنو عامر من عالية نجد ديارهم ومسقط رأسهم انتشرت بطونـــهم المتبقية على الساحل الشرقي من الجزيرة العربية متجهين شمالا جهة (البصرة) ومن ضمنهم العوازم من بنو ربيعة بن كلاب بن عامر بن صعصعة ورد ذكرهـــم في تلـــك المنطقـــة منـــذ القـــدم تتعاقبـــــها الأجيـــــال جيـــــل بعـــــد جيـــــل (١) .

قال الكلبي : (٢) بنو نفيل بن ربيعة بن كلاب هم أهل بيت في البصرة ، وعازم بن هند بن هلال بن نفيل بن ربيعة بن كلاب كان من فرسانهم (٣) .

قال العلامة حمد الجاسر : (٤) وما لبثت القبائل العربية بعد ظهور الإسلام تتدفق علـــى هـــذه البـــلاد أي البحرين ، وتنازع سكانـــها البقاء ، وتمتزج بقبائله ، فكان من سكانـــها بطون من بني عامر ابن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن من بني عقيل وبني كلاب وغيرهم ، على ما يفهم من كلام الأزهري وابن خلـــدون وما جاء في شرح ديوان ابن المقرب الذي صور جوانب كثيرة من تطاحن القبائل العربية في هذه المنطقة في القرن الخامس الهجري وما بعد انتهى . ومعلوم أن ابن المقرب المستشهد بشرح ديوانه أنه عاش إلى عام ٦٣٠هـــ تبين أن بني كلاب كانوا موجودين في البحرين إلى النصف الأول من القرن السابع الهجري ، والذي يرجع نســـب العوازم فيهم ومعلوم أيضا أن دولة بني كلاب في اليمامة قد قضى عليها العصفوريون سنة ٦٥١هـــ ، وانـــه لم يرد لهم ذكر في البحرين أو اليمامة بعد النصف الثاني من القرن السابع الهجري .

وجاء في صبح الأعشى في صناعة الإنشاء للقلقشندي (٥) إن من بني عامر بن صعصعة بنو كلاب وهـــم : بنو كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة ، قال في العبر وكان لهم في الإسلام دولة باليمامة ، وكانت ديـــارهم حمى ضرية وحمى كليب وحمى الربذة في جهات المدينة المنورة وفدك والعوالي ، وهي من مواطن العوازم القديمة .

وفي تاريخ اليمامة (٦) عن صبح الأعشى : قال ابن سعيد سألت عرب البحرين لمن اليمامة فقالوا لعرب مـــن قيس عيلان وليس لبني حنيفة بـــها ذكر .

قال المؤلف : ولم أقف لعربـــها على ذكر في المكاتبات السلطانية بالديار المصرية .ونقل عن ابن عنبة عن أستاذه ابن معية الحسيني المتوفى سنة ٧٧٦ هـــ أن الأخيضريين في اليمامة كان يقدر عددهم بألف فـــارس ويدخلـــون تحت لواء بني عامر . ما هو إلا دليل على قوة بني عامر في اليمامة حتى تاريخ تلك الفترة .

١- الأعظمي : الكويت في الوثائق البريطانية ، من ١٧٥٢م - ١٩٦٠م ، لندن - قبرص ، ٢٣ -٧٣ .

٢- (جمهرة النسب للكلبي ط١، سنة ١٤٠٧ هـــ ١٩٨٦م ٣٣٢ .

٣- ابن ماكولا : المتوفى سنة ٤٧٥هـــ - الطبعة الأولى سنة ١٤١١هـــ - ١٩٩٠ م - ص ٢٠، ٢١ .

٤- أبي عبد الرحمن الظاهري : البيوتات الحاكمة، ص ٢١-٢٢ .

٥- القلقشندي : صبح الأعشى في صناعة الإنشاء للقلقشندي ص٣٩٣ .

٦- الأستاذ عبد الله بن خميس : تاريخ اليمامة ج٣ - ص٢٥٥ عن صبح الأعشى ص٦٠ .

وفي *بقية الطلب كتب ابن العديم* : (١) حول الجزء الشمالي من بلاد الشام من الناحية الجغرافية ثم خصص فصلا تحدث فيه عن القبائل العربية التي توطنت شمال بلاد الشام وخص بالذكر قبيلة بني كلاب بن ربيعة عامر وفي زمن الدولة الفاطمية في العقد الأول من القرن الخامس الهجري (٢) :انشق شبل الدولة نصر بن مرداس على الدولة الفاطمية وعند غزو الفاطميين له هرب إلى الموصل سنة ٤٢٩ هـ - ١٠٣١م ، وعند انشطار الدولة الفاطمية إلى نزارية ومستقلة وعندما سارت الدولة الفاطمية إلى الضعف ظهرت أطماع السلاجقة واحتلوا بلاد الشام ، وعاد نصر بن مرداس إلى حلب عند انقسام الفاطميين عام ٤٦٩هـ - ١٠٧٦م إلا أن إلب ارسلان ولي السلاجعة على الشام قد أخذ حلب عنوة من ابن مرداس سنة ٤٧٠هـ وآل مرداس أمراء حلب هم من بني كلاب من بني عامر، وبعد ذلك جاء حلف آل فضل واستتب الأمر في الجزيرة ثم عادت الحوادث مرة أخرى والسبب في ذلك هو :

١- انتهاء حلف آل فضل سنة ٨٠٨هـ وذلك بمقتل آخر أمير معين على العرب ، من قبل السلطة المركزية في مصر ، وهو الأمير محمد بن حيان بن مهنا بن عيسى بن مهنا بن مانع بن حديثة (المشهور بنعير) وكان أمر آل فضل عظيما كبيرا خلال عدة قرون حكموا فيها بوادي الشام ونجد والعراق وإنتهى عزهم بمقتل (نعير) الأمر الذي أدى إلى إنفلات الروابط القيادية .

٢- إنتهاء دور بني عامر بن صعصعة في شرق الجزيرة العربية ووسطها وعالية نجد إلى مشارف الحجاز ونزوح بعض بطونهم إلى شمال افريقيا ودخول فروع عديدة منهم مع قبائل أخرى معروفة وانتسبوا إليها .

٢-إنتهاء دور آل جروان سنة ٨٢١ هـ .

٤- إنتهاء دور آل يزيد العائذيين في وسط الجزيرة العربية بحدود ٨٥٠ هـ وتحولت المنطقة إلى دويلات صغيرة

٥- قيام دولة آل جبر في شرق الجزيرة ٨٥٠ هـ ومن ثم امتداد سلطتهم إلى نجد .

٦- بروز معارضة قوية ضد آل جبر بقيادة من سماه الجزيري (شعشاع) في الشمال الشرقي من شبه الجزيرة العربية نواحي الكويت وجنوب العراق والأهوار وتمرد قبائل عربية على السلطات في العراق والإحساء الأمر الذي أدى إلى عدم تمكن وصول الحجاج العراقيين والعقيليين من الاحساء إلى الديار المقدسة وقد استمر في بعض الأزمنة إلى خمسة عشرة سنة متواصلة ومن القبائل البارزة المتمردة على السلطات من بني عامر ابن صعصعة هي (زغب والعوازم العامريون) وآل كثير .

١- ابن العديم كمال الدين عمر أحمد : المتوفى سنة ٦٦٦ هـ / ١٢٦٧م .

٢- كتاب سلمية ص٩٤ - ٩٥ .

دارت رحى الحرب بين العوازم والأشراف مرارا

ورد في مجلة العربي الكويتية (١) : أول من استوطن السالمية (٢) جماعة من قبيلة العوازم وهي من القبائل العربية الهامة وكانت منازل العوازم قديما الحجاز ما بين (مران) وجبل (صبحا) و (بان الأحمر) و (بان الأسود) وكانوا في زمرة البوادي التابعة لمكة المكرمة لهم ما لهم وعليهم ما عليهم من الضرائب والتكاليف ... ولنزوح (العوازم) قصة إذ حدث بينهم وبين أحد أشراف مكة نزاع على نحو ما يحدث غالبا بين الحاكم ورعياه وبالأخص في البادية وقد أفضى ذلك النزاع إلى نشوب الحرب بينهما وخوض غمارها مرارا وكان زعيم العوازم آنذاك (ابن جامع) .

تعريف دولة الأشراف (٣)

في سنة ٥٩٧ هـ قاد الشريف قتاده بن إدريس من أحفاد الحسن بن علي رضي الله عنهما حركة ثورية ضد دولة الهواشم ، وتم اقصاء الهواشم عن الحكم وقيام دولة بني قتاده مقامها فكانت الدولة العلوية الثالثة في الحجاز ، فسمية دولة (بني قتادة العلوية) لقد قدر لهذه الدولة أن تعمر أمدا طويلا حيث ظلت إمارة الحجاز وحكمه ينتقلان في ذرية قتادة هذا إلى سنة هـ ١٣٤٤ هـ ١٩٢٥م إلى أن استولى السعوديون في زمن الملك عبد العزيز على الحجاز ، لقد تقلبت الحالة في عهد هذه الأسرة بين قوة وضعف وسعة وضيق وفتن وهدوء ، وكان نفوذ دولتها يقوى ويتسع أحيانا حتى يشمل جميع الحجاز وعسير وبلاد نجد وبعض أنحاء اليمن ، ويضيق أحيانا فينحسر حتى عن المدينة المنورة ويغدو ملوكها كعاملين تابعين لملوك اليمن ، ومصر والأستانة عزلا ونصبا وتوجيها وسلبا وإيجابا ، وكان ملوك الدولة يتلقبون (الشريف) بدلا من لقب الملك ، مع أنهم وخاصة في بعض الأحيان التي يكونون فيها أقوياء نافذين ملوكا فعلا لهم أبهة الملك ومراسمه ، ولهم الوزراء والحجاب والجيوش الخ ، ولقد ابتليت هذه الأسرة بداء التنافس على الإمارة والحكم فلم تكن المكائد والمؤامرات تنقطع بين أمرائها إلا فترات قصيرة طيلة القرون الثمانية التي تولت فيها الحكم بين الأخوة في الأكثر وبين الأعمام وأبناء الأخ ، وكثيرا ما كان الأمر يصل إلى الحروب والقتال والغدر والاغتيال ، هذه المنافسات والمنازعات والمؤامرات والحرب بين أبناء الأسرة هي التي كانت تضعف دولتهم وتؤدي إلى ضيق نفوذها

١- سليم بيسيسو : مجلة العربي ، العدد ٣٧ ، ص٣٧ ، سنة ١٩٦١م .

٢- السالمية : قرية من قرى دولة الكويت اسمها القديم الدمنة .

٣- دوروز : كتاب العرب والعروبة في حقبة التغلب التركي ، من القرن الثالث إلى القرن الرابع عشر الهجري ، ط٢ ، سنة ١٤٠١هـ - ١٩٨١م م ٣ ، ج٩ ، ص ١٩- ٢٣

وانكماش سلطانها الذين كانا يتسعان في المدة التي تخلو منها ، كما كانت وسيلة إلى تدخل ملوك مصر ثم ملوك الدولة العثمانية ورجالها وقوادها في شؤونها والعصف بهيبة الشرفاء الملوك وكرامتهم لديهم ، وكثيراً ما كان المتنافسون يتقدمون بالشكوى ضد بعضهم إلى هؤلاء الملوك ويتآمرون معهم ومع رجالهم وقوادهم على بعضهم ، فكان هذا مما يزيد في تدخلهم ، وانتقاص سلطان الدولة وعزل الشرفاء ونصبهم واعتقالهم وإرسال الجيوش للتنكيل بالمتمردين منهم ، والمرابطة في الحجاز توطيداً لهذا التدخل وتنفيذاً لأغراضه حتى وصل الأمر إلى أن تصبح الحجاز ولاية في عهد الدولة العثمانية الأخير كسائر الولايات العثمانية يرسل إليها من خارجها الولاة والقضاة والقواد والجيوش ، وتنفذ فيها قوانين الدولة وتنظيماتها الحديثة ، وتنزل مهمة الشرفاء إلى أن يكونوا بمثابة نظار حجاج أو مطوفين يستقبلون الحجاج ويشيعونهم ، وقد زاد عدد الذين تولوا المنصب انفراداً أو اشتراكاً على سبعين شريفاً من ذرية قتادة ومع أن بعضهم كان يقضي في المنصب مدة طويلة فإن كثيراً منهم شركاء أو منفردين كانت مدتهم قصيرة لا تعدو أحياناً أياماً أو أسابيع معدودة .

ولكن الذي نريد أن نعرفه من هو (الشريف) الذي قاد المعركة ضد (العوازم) وخاض غمارها مراراً وما هي الأسباب التي أشعلت هذه الحرب والتي جعلت شاعر العوازم يتغنى فيها فيقول في قصيدته :

حنا العوازم وهوازن أصلنا ... ليا عدت أصول الجدود الصحايح

حنا حميناها من (الهضب الأحمر) ... إلى (خشم مبهل) إلى (العد) مطوي الصفايح

بفتيل الفرنج وسيف وشلفا ... مضاربهن من احمر الدم سايح

مرباعنا بين المدينة وصبحا ... ياما رعينا عشب ذيك البطايح

جانا الشريف اللي كسرنا اجموعه ... وأقفى وفي جمعه كثير الجرايح

يشهد لنا التاريخ والمجد فعلنا ... وتكتب لنا البيضا بوسط الصفايح

وفي القصيدة آنفة الذكر ، يستشهد الشاعر أن هذه الأماكن وهي (الهضب الأحمر) إلى (خشم مبهل) إلى (العد مطوي الصفايح) تحد ديار ومواطن قبيلته (العوازم) التي كانت تحت حمايتها بما يتوفر لديها من فرسان وسلاح البنادق الإفرنجية وقبلها السيف والشلفا ، وأضاف الشاعر أن قبيلته كانت تتمتع بالحرية التامة ، في هذه الديار التي كانت مرابع لها وهي بين المدينة وصبحا ، وهذه الديار كانت مواطن (العوازم) بنو هلال من بني نفيل بن ربيعة وغيرهم من بني كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة

المرجع السابق

وهذا من الواضح أن التاريخ الثابت لهذه القبيلة (العوازم) وجودها في تلك الحقبة كقبيلة ظهر صيتها في تاريخ الجزيرة العربية ، وعندها من القوة والمنعة التي جعلتها تستطيع أن تدافع عن نفسها ، وهذا القول موافق لما ورد في المراجع وثبت تاريخياً أن العوازم اصطدموا مرتين مع إحدى رجالات الأشراف كان حاكماً وبيده زمام الأمور في العقد الثامن من القرن الحادي عشر الهجري أي في سنة ١٠٧٩ وسنة ١٠٨٠ هجري ، كما ورد في تاريخ العصامي (٤ / ١١٢) وتاريخ نجد في عصور العامية (٧٣/١) ومما يتناقل عند العوازم أنهم انتصروا على الشريف وهذا موافق للتاريخ .

قال البدراني (١) في ذلك: نازل شريف مكة العوازم سنة ١٠٨٠هـ عند جبل طلال المشهور في عالية نجد ، وقد أبلى العوازم في هذه الوقعة بلاءاً حسناً ، وفي ذلك قال شاعر العوازم (السعيدة) في ذلك معبراً عن انتصار قبيلته :

يا طلال المسمى كما أنك منيف شفت فعل العوازم بجمع الشريف

وهذا دليل على أنهم انتصروا على الشريف في هذه الوقعة عند جبل طلال المشهور في عالية نجد وقد أبلى العوازم في هذه الوقعة بلاء حسن ، ويتناقل عند العوازم إن الذي اصطدموا معه هو الشريف بركات ولكن الثابت إن المعاصر لهذه الأحداث هو الشريف سعد بن زيد بن محسن ابن الحسين العلوي (٢) الذي تقلد زمام الأمور في الحجاز سنة ١٠٧٧ إلى سنة ١٠٨٣ هجري ، فأما الشريف بركات ابن محمد استلم زمام الأمور بعد الوقعة بثلاثة سنوات أي في تاريخ ١٠٨٣ إلى ١٠٩٤ هجري وهذا هو الثابت تاريخياً .

فأما الأسباب : فالمتتبع للتاريخ يجد كذلك أن ابن ربيعة أورد نص آخر لأصطدام العوازم وحلفائهم مع الشريف محسن وذلك بعد سبعين سنة في موضع الساقي في الخرج ، ويذكر بعض العلامات التي تشير جزء من الأسباب ، فيقول ابن ربيعة (٣) : في سنة ١١٤٠هـ إذ يرد مسير الشريف محسن بن أبي نمي ومعه تحالف قبلي يضم كلاً من عنزه وعدوان وبعض عربا الحجاز وغيرهم لقتال الظفير والعوازم وبنو حسين ، وعسكر الطرفان على موضع الساقي في الخرج وبعد شهر من القتال لم يستطع أي من الجانبين حسم الأمر لصالحه .

١- البدراني : من أخبار القبائل في نجد - ط٢ ، ص٧١-٧٢ ، وكذلك العصامي : صمد النجوم العوالي ٥١٢/٤ .
فلبي : تاريخ نجد ، ط١ ، سنة ١٤١٤هـ - ١٩٩٤م ، مكتبة مدبولي ، القاهرة ، ص٢٧ ، ١٥٠ ، ٢٨١ .

٢- دورزو : كتاب العرب والعروبة في حقبة التغلب التركي ، من القرن الثالث إلى القرن الرابع عشر الهجري ، ط٢ ، سنة ١٤٠١هـ - ١٩٨١م م ٣ ، ج٩ ، ص ١٩- ٢٣ .

٣- تاريخ أبن ربيعة : دراسة وتحقيق عبد الله الشبل ، الرياض سنة ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م ، ص٩٠ .

ولكن استنجاد الشريف محسن بحاكم الاحساء والقطيف علي بن محمد آل الحميد الذي استقرت له في تلك الفترة زعامة بني خالد كخليفة لأخيه سعدون على السلطة غير ميزان القوى، إذ سرعان ما وصل إلى الخرج على رأس قوات كبيرة من الحاضرة والبادية لنجدة الشريف وحلفاءه لا سيما أن الظفير ومن معهم قد وقفوا إلى جانب منافسيه على الزعامة الخالدية في العام الماضي ، ونتيجة لذلك لم يستطع الظفير والعوازم وبني حسين الصمود أمام القوة الهائلة ، ثم ذكر انتصار الشريف بعد خمسة أسابيع من القتال الضاري وانسحاب العوازم وحلفاءهم من ساحة القتال .

ومما تجدر الإشارة إليه أن الشريف محسن وهو حاكم الحجاز ، يستعين بحاكم الأحساء ، لمساندته ، لدحر هذه القبائل ، مما يدل على أنهم قبائل متماسكة وقوية ، وكذلك فرصة سانحة لحاكم الأحساء ، لأن هذه القبائل تساند في مامضى منافسيه على الحكم ، وهذا جزء من الأسباب التي تشير إليه بعض المراجع التاريخية ، وما خفي اليوم قد يظهر غدا ، لأن التاريخ لا يرحم ولا يقبل من أحد مجاملة .

وقال الشريف في قصيدته عن شجاعة العوازم :

ما يرعى لجد اليا زاف عشبه   الا سلف مكتفيه عطاف
مهوب عازمي يداج رحايله   ممشاه وخر التاليات إصفاف
الا ولا ظالم الأجواد رابح   ذباحة للشيخ في الميقاف
لو ذل منهم غلم هاش غلمه   يهوشون دام السلاح يشاف
عوازم من رؤسهم منبع الظفر   رجالهم عن فعل خمسة ألاف
عامين احاربهم بحيلي وحلقي   حدرتهم من لجد لي الاسياف

العوازم
ودورهم في الوثائق
(العثمانية)

في كتاب (١) من وثائق تاريخ الجزيرة العربية في العصر الحديث في النص الثاني من الوثيقة رقم (٢٤)

مصدر الوثيقة : دار الوثائق القومية بالقاهرة .

وحدة حفظها : محفظة (٦) بحر بر .

رقمها في وحدة الحفظ : (١١٥) .

تاريخهـــــا : ٢١ ذي القعدة ١٢٣٤هـــ / ١٣ سبتمبر ١٨١٩م .

نص الوثيقة الأول : حول وصول المبعوث الإنجليزي (سادلير) ..... ألخ .

يقول الوالي التركي في رســـالته الـــتي أرســـلها إلى محمـــد علـــي باشـــا (٢) إلى والي المدينـــة المنـــورة :

صاحب الدولة مولاي ولي النعم

إن عربان (حرب) في جهة (جديدة) ، يظهر منهم منذ القديم عدم الطاعة.ومنذ أتيت المدينة المنورة لم يقـــابلني شـــيخهم الشـــقي المدعـــو / زيـــد ولا أحـــد مـــن ســـائر مشـــايخهم ولا مـــن صغـــارهم ولا مـــن كبارهم ، على كل حال أني أرسلت إلى (جديدة) ذلك الأعرج شيخ العوازم بأوراق أمان لهـــم لترغيبـــهم في الإخلاد إلى السكينة والموالاة وتأمينهم ولئلا يحدث قيل وقال من هذه الجهة وبعد إعادة الحجاج ورجوعهم لابد من تنظيم شئونـــهم إلى أحد عبيدكم ولم يعد بعد الشيخ الذي أرسلته وعند عودته يعرض لمقـــامكم الســـامي بعريضة خاصة بأي جواب كانت عودته ، فيا مولاي مادام شقاق العربان يدوم في جهة (جديـــدة) ولم يربـــط هؤلاء بالنظام حقه الربط يستحيل أن يسود الأمن في جهة المدينة فالأمر والإدارة بعد هـــذا البيـــان لحضـــرة من له الأمر .

في ٢١ ذي العقدة ١٢٣٤هــــ / ١٣ سبتمبر ١٨١٩م .

عبدكم : سلام علي إبراهيم

الختـــم ،،

١- كتاب : من وثائق الدولة السعودية الأولى في عصر محمد علي سنة ١٢٢٢هــ - ١٢٣٤ هــ ، المجلد الثاني / ص٧١٩ .

٢- الوثيقة تطرقة لذم احدى القبائل العربية الكبيرة في وقتنا الحاضر إكتفينا بأخذ الثمرة وتركنا الحنظلة .

يقول الاستاذ / محمد بن راشد الخشمي العبسي (١) :في دراسة حول الوثيقة رقم ٢٤

دور قبيلة العوازم التاريخي أبان حكم محمد علي في منطقة المدينة المنورة في عام ١٢٣٤هـ

بين يدي وثيقة رقم ٢٤ من كتاب : من وثائق تاريخ الجزيرة العربية في العصر الحديث المجلد الثاني من وثـــائق الدولة السعودية الأولى من عام ١٢٢٢ هـ - ١٢٣٤هـ .

من المعروف أن الوثيقة هي أساس في المرتبة الأولى وما تأتي به الوثائق من معارف وأخبار للإنسانية يعـــد مـــن التاريخ السليم .. ومضمون هذه الوثيقة يدور حول الأمن في منطقة المدينة وطرق الحج المؤدية إلى مكة والمدينة ولا ريب أن النتيجة السيئة للأمن تنتج عن الحالة الاقتصادية من فقر وقلة موارد أساسية للإنسان وكل ذلـــك ناتج عن الجهل عدو الإنسان الذي شل التفكير والمعرفة والتبصير في الأمور ... أن والي المدينة يرفع خطابا رسميا إلى مولاه في مصر يخبره عن الحالة التي في المدينة المنورة من تعدي القبائل التي حول المدينة في منطقة جديدة ومـا تقوم به من أعمال بربرية من سلب ونـــهب وقتل وقطع طريق ويرغب الوالي من مولاه بإصدار أمر رادع حول الفساد الظاهر ويذكر في مضمون هذه الوثيقة أنه أرسل شيخ العوازم الأعرج إلى عربان جديدة بأوراق أمـــان لترغيبهم في الإخلاد والسكينة و الموالاة والطاعة .. ويعد هذا الدور من الأدوار التاريخية التي قام بـــها شـــيخ العوازم بالوساطة بين والي محمد علي في المدينة وعربان جديدة لما لهذا من قوة ونفوذ ولما لقبيلته من مركز عظيـــم في ذلك التاريخ ويعد هذا من لأدوار الدبلوماسية في وقتنا الحاضر (و لكن لا نعلم ما جاء به شيخ العوازم مـــن رد ، لعل ذلك في المجلد الثالث) لذلك نجد عدة فوائد من دور شيخ العوازم في هذه الوثيقة :-

١) مركز قبيلة العوازم العظيم في ذلك الحين .

٢) قوة نفوذ شيخ العوازم عند القبائل الأخرى .

٣) أن قبيلة العوازم قبيلة مسالمة لا تحب الحرب والفتن .

٤) قرب شيخ العوازم من والي المدينة ولمعرفته وسداد تفكيره .

محمد بن راشد بن أحمد بن راشد الخشمي العبسي

تاريخ (١٤١٨/٩/٨ هـ)

ثلاثة من فتيان العوازم
يجهزون على الوالي العثماني الطاغية

الارشيف العثماني وتاريخ الجزيرة العربية

حسنا فعلت الحكومة التركية، اذ سهلت مؤخرا مهمة الاطلاع والبحث في ارشيف رئاسة الوزراء، فالمبنى جديد مكيف، والباحث له امتياز الغداء في مبنى الارشيف بمبالغ رمزية، رفعت الحظر عن العديد من الدفاتر التي كان يتشوق الباحثون لدراستها، والمعاملة حسنة، غير انه يتوجب على الباحث الحصول على تأشيرة بحث قبل السفر، وعلى كل، من خبر الارشيف قبل التنظيمات الاخيرة يحمد للدولة حسن تصرفها الحالي.

من اطرف الوثائق المفرج عنها حديثا وثيقة تتصل بمقتل والي الاحساء العثماني محمد امين باشا، الظلوم الغشوم المتجبر، المتفنن في فرض الضرائب على القبائل والافراد الذين ينضوون تحت لواء ممالكه، ضرائبه عجيبة، على اللباد والعباءات والصوف والجلود والادال والسمن والعسل والفواكه والحبوب وعلى الحطب والماعز والجاموس والكروم والطواحين والمنازل والسمك والارز والرقيق والعروس واضافة الى ذلك الخاص السلطاني والخاص والتيمار والزعامت، وطامة الضرائب الكبرى ما يسمى «بادهوا» متفرقة يفرضها الوالي وفق مزاجه وهواه اما الجرائم الفليظة، السرقة والزنى والقتل فهي درجات ولكن عقوباتها الاغرامات (دفع رسوم).

ابتدع صاحبنا الوالي كما هائلا من الضرائب تمثلت على الطريق لم المعبدة في اتون هذا الجحيم، ثلاثة شبان من فتيان قبيلة العوازم، المهم ما وقع فيه ابناء المنطقة من ظلم مجحف، عقدوا العزم على التخلص من شر هذا الجبار المتعنت.

انقض شبان العوازم الثلاثة على الوالي حتى اجهزوا عليه (المكان عين النجم في الاحساء وفي هدأة الليل والظلوم الغشوم بين رجاله بيادة وسباهية وقد اعتاد الجبار على الاستحمام في العين كلما حلا له ذلك، حينئذ) ولم يتمكن رجاله من تخليصه الا بعد ان لفظ انفاسه الاخيرة ومن يريد التعرف على ما لحق القبيلة بعد ذلك، فليقرأ دفاتر الامور المكتومة ففيها العجب العجاب، ولكن النتيجة النهائية عودة ولاة الاحساء للتفكير طويلا قبل ارهاق الناس بالضرائب.

ووثيقة طريفة اخرى تتصل بتطوع ابناء القبائل للقتال مع الدولة في حربها البلقانية وجمعهم المال، الذهب والفضة، كدعم للدولة العلية في قتالها ضد الفرنجة الاوروبية الجديدة، هل لنا التوجه نحو الوثائق العثمانية الجديدة، لديها ما لم تملك هذه الوثائق الاخرى، البريطانية والفرنسية والبرتغالية والهولندية ؟

(تفاصيل مقتل الوالي العثماني الطاغية (محمد أفندي) على يد (العــــوازم) التي نشرها جريدة (القبس) الكويتية الغراء بتاريخ ١٩٨٩/١٢/٦م نقـــلاً مـــن الوثـــائق المفـــرج عنـــها في الأرشـــيف العثمـــاني في تركيـــا) .

ثلاثة من فتيان العوازم يجهزون على الوالي العثماني الطاغية

نص الوثيقة يقول الدكتور : عيسى محمد صالحيه : من أطراف الوثائق المفرج عنها حديثاً وثيقة تتصل بمقتل والي الإحساء العثماني " محمد أمين باشا " الظلوم الغشوم المتجبر المتفنن في فرض الضرائب على القبائل والأفراد الذين ينضوون تحت لواءه ، ضرائب عجيبة على اللباد والعباءات والصوف والجلود والسمن والعسل والفواكه والحبوب ، وعلى الحطب والماعز والجاموس والكروم والطواحين والمنازل والسمك والأرز والدقيق ، وإضافة إلى ذلك الخاص السلطاني والخاص والثمار والزعامت ، وطامة الضرائب الكبرى ما يسمى " بسادهوا " متفرقة يفرضها الوالي وفق مزاجه وهواه ، أما الجرائم مثل السرقة والزنا والقتل فهى درجات ولكن عقوبتها الأفجات " دفع الرسوم " ، وابتدع صاحبنا الوالي كماً هائلاً من الضرائب شملت حتى الطريق غير المعبدة ، وفي اتون هذا الجحيم ، ثلاثة شبان من فتيان قبيلة العوازم ، آلمهم ما وقع فيه أبناء المنطقة من ظلم مجحف ، عقدوا العزم على التخلص من شر هذا الجبار المتعنت ، انقض شبان العوازم الثلاثة على الوالي حتى أجهزوا عليه " المكان عين النجم في الإحساء " وفي هدأة الليل والظلوم الغشوم بين رجاله وقد اعتاد الجبار على الاستحمام في العين كلما حلا له ذلك حينئذ ، ولم ينجح رجاله من تخليصه إلا بعد أن لفظ أنفاسه الأخيرة ، ومن يريد التعرف على ما لحق القبيلة بعد ذلك فليقرأ دفاتر الأمور المكتومة ففيها العجب العجاب ، ولكن النتيجة النهائية عودة ولاة الإحساء للتفكير طويلاً قبل إرهاق الناس بالضرائب .

سر عسكر سواري بأمر بسم الله الرحمن الرحيم

لمديرية قنا واسوان وجنوب الصعيد ٢٦ صفر ١٢٦٥هـ / ٢١ يناير ١٨٤٩م

من أحمد باشا الى سيد لواء آجى غو وباسوارى بامر من حضرة سرعسكر
توجهنا الى ديار و منازل عربان العوازم وحضر الينا شيوخهم و احطناهم
بامر ولى النعم بانه يبلغونا باى متسبب أو قاريات عندهم وان لم يفعلوا
يكون العقاب عليهم وانه متوقف حالة أمن البلاد وأمن الدولة العلية
وأننا قد امتدحناكم عند حضرة افندينا وانه عشمنا ان تبلغونا فاطيعوا
اولى الأمر منكم ولا تقطعوا رجائنا وانتم خير من نعرف ومشايخ
طيب وعشمنا ان حصل تخبرونا عن المتسللين والمتسحبين من
الاحكام والضرائب ولكم الشكر من حضرة افندينا وحضرة
سرعسكر باشا وأن تواصلونا باخبار رناعن الذى يقع يوم بيوم
وعن كل متسبب يصل اليكم لاجل سلامة البلاد والدولة
راجين أن يكون محل عشمنا فيكم وفى حضرة مشايخكم
الكرام ممتنين من افضالكم وكرمكم عارفين
بشخصكم النبيل وسلامة المنيه والطويه
اشهدوا بذلك لنا وانت متوقع خير لانهم أخبرونا
على بعض المتسللين. والسلام ختم وتسبينا

أحمد باشا الفريق

-١٠٣-

نص الوثيقة

بسم الله الرحمن الرحيم لأمر مديرية قنا وأسوان وجنوب الصعيد ٢٦ صفر ١٢٦٥ هـ - ٢١ ينـاير ١٨٤٩م من أحمد باشا إلى سير لواء أجي عروبا سواري بأمر من حضرة سرعسكر توجهنا إلى ديار ومنازل عربان العوازم وحضر إلينا شيوخهم واحطناهم بأمر ولي النعم بأنه يبلغونا بأي مستحب أوفار يأتي عندهم وأن لم يفعلوا يكـون العقاب عليهم وأنه متوقف حالتي أمن البلاد وأمن الدولة العليا وأننا قد إمتدحناكم عند حضرة أفندينـا وأنـه عشمنا أن تبلغونا فأطيعوا أولي الأمر منكم ولا تقطعوا رجائنا وأنتم خير من نعرف ومثال طيـب وعشـمنا أن حصل تخبرونا عن المتسللين والمتحسبين من الأحكام والضرائب ولكم الشكر من حضـرة أفندينـا وحضـرة سرعسكر باشا وأن تواصلونا بأخبارنا عن الذي يقع يوم بيوم وعن كل متسحب يصل إليكم لأجل سمة البـلاد والدولي راجين أن يكون محل عشمنا فيكم وفي حضرة مشايخكم الكرام ممتنين من أفضالكم وكرمكم وعـارفين بشخصكم النبيل وسلامة النية والطوية فتعهدوا بذلك لنا واني متوقع خير لانهم أخبرون عن بعض المتسـللين والسلام خير ختام وليس بيننا ختام .

أحمد باشا القرلي

تقرير
من
وزارة الداخلية

الى الشيخ حامد محمود

إن الحكومة السلطانية المصرية قد انتخبتك عمدة لقبيلة العرانم
والمنتظر من همتك التى عرفت بها أن تقوم بكمال جدك واجتهادك
بما فيه صالح العربان الذين قبيلتكم وأن تبذل ميل سعيك
فى تحسين حالتهم وترقى أسباب سعادتهم وحسن سيرهم وائتلافهم
مع مشايخ فرقهم وأن تقوم كذلك بأداء الطلبات الأميرية التى
تكلف بها من قبل الحكومة فى أوقاتها وأن تكون مطيعا للقوانين
واللوائح التى صدرت وتصدر منها وعليك أن تلاحظ أن أفراد
القبيلة يعيشون فى هدوء ومحبة بعضهم لبعض متعاونين على
ما يعود عليهم بالخير والفلاح وأن يتبعوا بكل دقة قوانين البلاد
والله المسؤول أن يهديك الى أحسن سبيل ؟

(وزير الداخلية)

تحريرًا فى ...
٢٦ سبتمبر ١٩١٨م
... بجلسة ٦ ... ١٩١٨

(٢٠٠٠-١٩١٥-٩٥٠-٥٠٢)

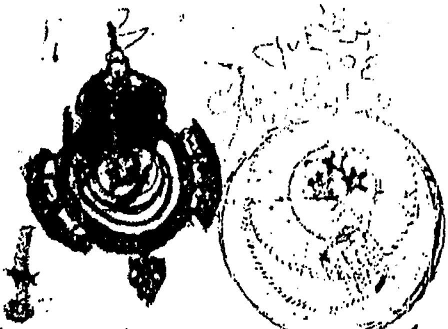
تقرير بتعيين عمدة قبيلة

حضرة [illegible]

إن الحكومة المصرية قد انتخبتكم عمدة لقبيلة [illegible] والمنتظر من همتكم التي عرفتم بها أن تقوموا بكمال الجد والاجتهاد بما فيه صالح العربان الذين وليتم أمرهم وأن تبذلوا غاية جهدكم في تحسين حالتهم وتوفير أسباب السعادة لهم، وأن تنفذوا طلبات الحكومة في أوقاتها، وأن تكونوا مطيعين للقوانين واللوائح التي صدرت وتصدر منها، وعليكم أن تعملوا على ائتلاف أفراد القبيلة مع مشايخ فرقهم وإزالة كل سبب للخصام بينهم؛ ومن واجبكم أن تعاونوهم على ما يعود عليهم بالخير والفلاح ليعيشوا عيشة هنية في هدوء وسكينة؛ وبذلك تكونون قد قمتم بخدمة جلالة مليككم وبلادكم وبمشيئتكم بالصدق والأمانة؛ والله المسئول أن يهديكم إلى أقوم سبيل.

(وزير الداخلية)

بسم الله الرحمن الرحيم



عند المفضل حاج سيف الدين
باشا الجلدار لنطهر الطريق
من مردي الا لبغى ورجاله
لانه قتل بعض رجالنا وسلبهم
ولنؤمن المنطقة من شره ورجاله
وجمعنا دليل الحمله عويض شيخ
من بدو العوازم ويكون دليل
رجعتنا بعد أن نقضي على اللئيم مردي

خادمكم
كاظم آغا سعد باشا فوض
في ٢٨ شوال سنه ١٢٦٨

من إبراهيم باشا بن محمد علي باشا

وإلى مصر عين نصرة وحكمته

وما النصر إلا من عند الله

صدق الله العظيم

إلى المدعو سراج الدين إبراهيم بك

في أعالي شلالات سودان وأصوان

لقد علمت آثار حزم وعزم ما در كارها دانسته

آيد وعلو همت ما در تحصيل مطالب وإتمام

مقاصد ومآرب شناخته وعقلا ن داشد كه

دامن كبر مردان در راه ودغيرت آست وچنين

ركر بادشاه آست وكر رعيت ومقصود

رضى بادشاهان از كشيدن لشكر وكشادن كشور

با آن همه خوف وخطر رعايت واكر رعيت إست

درحال يه. اقتضاى آن مى كند كه در آمد وشد باشند تا

رهها ايمن شود وتجار وأعراب عوازم با منو حضور در

تردد وتوانند بود واين معاني هر البته مستلزم معمورى بلاد

وآسايش عباد توالله بود ما والسلام على من اتبع الهدى ...

صفر سنة ١٢٦٢ ... والحمد لله رب العالمين

مواطن القبيلة وإنتشارها

في

في الجزيرة العربية

وخارجها

١ – في مجلة العربي : العوازم من القبائل العربية الهامة وكانت مواطنهم قديما مابين(مران) وجبل (صبحـ) و أبان (الأحمر) وأبان (الأسود) أي بجانب المدينة المنورة في عالية نجد ومن المعلوم أن هذه مواطن بنو كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة هوازن ، وقد رحلوا منها .

٢ – في تاريخ الألوسي : العوازم من قراهم على الساحل الشرقي (مصلخ) و (الحناة) و (ثاج) و (عتيق) و (الحسي) .

٣ – في المذكرات المخطوطة : العوازم مساكنهم نقرة بني خالد وعلى خط السيف ما بين الجبيل والكويت وقسم منهم سكن الكويت من قديم الزمان فتحضروا .

٤– في كتاب البادية :العوازم وتقدر عدد بيوتهم بـ (٤٥٠) ومنازلهم بين الأحساء والكويت من جهة البحر.

٥ – في كتاب بلاد العرب: يتواجد العوازم في (الغاط) و (الجريدة) و (نفي) و (قصرابن عقيل) و(شعبا) و (بان) و (مكة المكرمة) و (ضرية) و (مشرفة) و (وادي الرشا) و (الرويضة) و (الصوح) .

٦ – في تاريخ حريملاء : يوجد بطون من العوازم في (حريملاء) و (ملهم) .

٧– في كتاب الألف سنة الغامضة من تاريخ نجد : زغب والعوازم في (اللهابة) و آل كثير والعوازم وزغب في (الصافة) و العوازم وزغب وهتيم في (ثاج) والعوازم وزغب في(ثاج) .

٨– في كتاب القريات : يوجد بطون من قبيلة العوازم في محافظة القريات الشمالية في بلدة (جماجم) .

٩– معجم قبائل العرب : العوازم من قبائل مصر وتقيم بطونهم في مديرية (قنا) والعوازم في الأردن ومنازلهم في ماعين .

١– سليم بيسيسو : مجلة العربي ، العدد ٧٣ ، ص ٣٧ ، سنة ١٩٦١م .

٢ – اللألوسي رحمه الله : ملحق تاريخ نجد ، ص١٣٥ ، ط القاهرة ، ومخطوط عنوان السعد والمجد ، ج١ ، ص١١٧ .

٣– المذكرات المخطوطة : للمرحوم الشاعر / خالد محمد الفرج .

٤– الراوي : كتاب البادية ، ط سنة ١٣٦٨هـ – ١٩٤٩ م ، ١٧٣ – ١٧٧ .

٥ – بلاد العرب : مادة عضيدان هامش ٢٦٣ .

٦– الطعيس : مدينة حريملاء ، ج١ ، ص١٣ إلى ٢٠١ ، ط سنة ١٣٩٩هـ – ١٩٧٩م .

٧– الاستاذ / عبد الرحمن السويداء : كتاب الألف سنة غامضة من تاريخ نجد ج٢ – ص٣٩ ، ٤٢ ، ٤٦ ، ٥٤ .

٨– الاستاذ عبدالرحمن بن تركي الشمدين : كتاب القريات قاعدة وادي السرحان ، ص ٣١ ، ٣٢ .

٩– عمر رضا كحاله : معجم قبائل العرب الحديثة ، ج٢ ، ط بيروت سنة ١٣٨٨هـ – ١٩٦٨ م ، ص٨٥١ .

١٠- في معجم الألفاظ الكويتية :

أ- العوازم : عشائر نجدية الأصل قديمة عهد في سكنى الكويت ، ولقد كانت محلتهم في منطقة السوق ولقد شق منها شارع دسمان : وحيهم اليوم كبير يقع بين سوق التجار وبين شارع الكهرباء ومن رجالهم المعروفين في هذا الحي راشد بن رشدان وكانت تلبس نساءهم البراقع ولا يستعمله في الكويت غير نساء العوازم .

ب- وفي الكويت ضليع العوازم وخبرة العوازم وخبرة مسعيد البريكي العازمي وخبرة النواعمة من العوازم .

١١- في جريدة الرأي العام :

نظرا لضخامة قبيلة العوازم فإن بيوتهم تمتد في قلب العاصمة الكويت بدءا من مسجد الجامع الكبير إلى وزارة الكهرباء بإستثناء عدد قليل من السكان ، يضاف إلى ذلك محلة الصوابر وهم فخذ من العوازم ، الممتدة من شارع مبارك الكبير إلى البحر شرقا ، كما ان العوازم ملكوا منطقة السواحل من الفنطاس إلى الصبية بما في ذلك جزيرة (بوبيان) حتى جزيرة (أم النمل) التي يسكنها من اسر العوازم (الإميلس) و (الغربه) و (الجرب)

١٢- في عرب الصحراء :

ديرة العوازم وأماكن تجوالهم هي الزاوية الشمالية الشرقية من الجزيرة العربية في مدينة الكويت جنوبا حتى رأس (البدع) وفي الغرب والشمال الغربي من (الجهرة) حتى منخفض (الباطن) وفي المنطقة (الحايدة) للكويت وفي منطقة (السودة) جنوبا و (عرق) وجنوبي (النقيرة) و (نقير) من أماكنهم المفضلة (وجعيدان) و (الوفراء) .

١٣ - في مختصر عن بلاد العرب : جزيرة (بوبيان) تملكها قبيلة هوازن أي العوازم .

١٤ - في التحفة النبهانية :

من قرى الكويت الساحلية ، قرية الدمنة (السالمية) يوجد بها عشائر من العوازم وهم من أهل السنة والجماعة (مالكيوا المذهب) وجعلوا يبنون فيها الدور والمنازل وبها جامع تقام به صلاة الجمعة أسسه محمد المدعج العازمي و كذلك يوجد عشائر من العوازم في الجزيرة الكبرى (أم النمل) وفيها (صهريج) لحفظ مياه السيول المنحدرة اليها زمن الأمطار والذي بناه هو (سليمان الرشدان العازمي) عام ١٣٣٤هـ الموافق ١٩١٦م ويوجد بطون من العوازم في جزيرة بوبيان وكانت الجزيرة منشأ النزاع بين الشيخ مبارك الصباح وبين الدولة العثمانية ومن مساجدهم القديمة مسجد (ابن فارس) أسسه العوازم (المالكية) .

---

١٠ - معجم الألفاظ الكويتية : للشيخ /جلال الحنفي البغدادي . طبعة أسعد - بغداد سنة ١٣٨٣هـ - ١٩٦٤م ، ص ١١٠، ٢١٧، ٢٢٧ ، ٢٦٢ ، ٢٦٣ .

١١ - جريدة الرأي العام الكويتية في عددها الصادر بتاريخ ١٩٧١/١/١٥م .

١٢ - ديكسون : ملحق عرب الصحراء ، ص٦٥١ .

١٣ - البحرية البريطانية : مختصر عن بلاد العرب ، ج١ ، ص٢٩٤ مارس سنة ١٩١٦م .

١٤ - التحفة النبهانية ، ص٨١ - ١١٤ ، ط الثانية سنة ١٣٤٢ هـ .

١٥ – في كتاب الخليج العربي: يوجد بطون من العوازم في جزيرة فيلكا .

١٦– في التحفة النبهانية :جزيرة (فيلكا) أن ساحلها الغربي آهلاً بالسكان لمواجهة العاصمة (الكويت) ويسمى ذلك القسم العامر (الزور) وغالب سكانه الأصلين هم من فارس ثم سكن معهم العرب من العشائر المعلومة لدي النسابين .

١٧–في كتاب تاريخ الكويت السياسي: من القبائل العربية التي تسكن (فيلكا) بنو عامروبنوكلاب

١٨–في كتاب جزيرة فيلكا : رأس الجزيرة وهو عبارة عن لسان داخل البحر يسمى (المقص) وتوجد بالقرب منه أثار تدل على أن هذا المكان آهلاً بالسكان قديماً وأمتازت هذه المنطقة منذ القدم وقد اتخذها افراد من قبيلة (العوازم) مقر دائماً لهم وهناك بقايا مزرعة كانت تضم كثيراً من اشجار النحيل والسدر ينسب إلى أحدهم وتُدعى (بكشة جميعان) ومن المعلوم أن هذه الأسرة (الجميعان) من فخذ (الفرشة) من قبيلة العوازم التي تعود في نسبها إلى كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة من هوازن العدنانية .

١٩– وفي كتاب تاريخ الكويت : من أحياء الكويت القديمة حي العوازم ومن القرى (الدمنة) ويقطنها العوازم ومن الجزر (عشيرج) وفيها أكواخ وحضور لطائفة من العوازم .

٢٠– وقد شيد سلمان الرشدان فيها بركة والجزيرة الكبيرة والصغيرة فيهما حضور (للعوازم) وموقعهما غرب الكويت .

وقد قال المؤلف عبدالعزيز الرشيد يرحمه الله قصيدة في الجزيرة (الصغيرة) ثم بعثها إلى الشيخ عبدالله الخلف يرحمه الله معبرا عن هوائها الطلق وجوها الصافي بما يلي :

رحلنا الى ارض الجزيرة علنا ... تزيل هموماً بالفؤاد استقلت
فنلنا بحمد الله ما فيه أنسنا ... ولو نالنا في ذاك بعض المشقة
فأعظم ما يدني الى القلب أنسه ... مناظر يعزى حسنها للطبيعة
كمنظرنا للبحر والبحر هادىء ... ومنظره والموج يبدو كهضبة
وما فيه من سفن تمر كأنها ... طيور ببحر الجو تجري بسرعة
ومنظرنا تلك الحضور وأهلها ... وقد حملوا الاسماك منها (بجلة)
وما ضرنا حر الجزيرة ذا غدا ... كنار لها في القفر اعظم شعلة
ولا البق اذ يمسي علينا محلقاً ... كما حلق البالون يوم الكريهة
فيرمي علينا من مدافع صوته ... قنابل ترمي الكل منا بنشوة

١٥ – د. محمد سليمان الحداد : الخليج العربي ، ط الثانية سنة ١٩٩٤م ، ص٤٣ .

١٦– التحفة النبهانية : للشيخ / محمد بن العلامة الشيخ / خليفة بن حمد النبهاني الطائي ، ط ٢ سنة ١٣٤٢ هـ – ص ١١٤ .

١٧– تاريخ الكويت السياسي : الاستاذ / حسين خزعل ، ج١ ، طـ ١٩٦٢ م – ص ٣٠ ، وفهرس القبائل .

١٨– جزيرة فيلكا : لمحات تاريخية واجتماعية للاستاذ / خالد سالم محمد ، طـ ٢ ، سنة ١٩٧٣م – الكويت – ص ٧٠ .

١٩– تاريخ الكويت : للشيخ عبدالعزيز الرشيد يرحمه الله ، ص ٣٨ – ٥١ .

٢٠– الرشدان : أسرة كريمة من المساعمة من غياض من العوازم .

وقد بعث الاستاذ الفاضل الشيخ عبدالله الخلف بقصيدة ردا على المؤلف في الجزيرة الصغيرة ، وذلك جواباً على قصيدته التي وجهها اليه عندما ذهب مرة مع الاخوان للنزهة الى تلك الجزيرة فأقاموا أياماً فيها قال (١) :

علـى هـاجري الأوطـان يغـون دونـها | وجـل هواهـم في سـباخ الجزيـرة
مناظرهـا تعـزى الى ضـد وصفـها | فـلا حسـن فيـها لـرب البصـيرة
أعشـاق سـبخاها وحـلال ربعـها | بسـوء منـاخ في أراض صغـيرة
لئـن طـاب منـها الليـل فـالويل في الضحـى | إذا اتقـدت رمضاؤهـا في الظـهيرة
أيدفـع للأخصـاص حـر شموسـها | ومـن قصـب بـال بنـاء الحظـيرة
ومـأواكم خـص (العـوازم) ذو الأذى | كبـير بـه كـرب العيـون القريـرة
ومـن عجـب أن راقكـم منـه منظـر | يشـق علـي اليكـم بـالجيوش الكثـيرة
اذا صـال جمـع البـق والغـامش الضحـى | وجـاء اليكـم بـالجيوش الكثـيرة
فمـا عـاصم منـه كبـير مكـبر | بـه الكـرب والمكـروب مـن ذي المغـيرة

وبعث الى الاستاذ الفاضل الشيخ عبدالمحسن بابطين قاضي الزبير سابقاً قصيدة يتشوق فيها الى تلك الجزيرة (الصغيرة) ويمدحها ويعرض بذكر يوم الخميس الذي كنت واخواناً لي من المعلمين الفضلاء نرتاد الذهاب فيه اليها تسلية للنفس وترويحاً عنها :

يـاليتني احظـى بـها لـو سـاعة | فانـال فيـها الأنـس والأفراحـا
فلـها عـدا حسـن الهـواء فضيلـة | مـرأى عجيـب يذهـب الاتراحـا
ولهـا علـى لبنـان فضـل واضـح | فسـلوا ملـوك الارض والسـياحا
وعلمـت أن بـها عجـائب جمـة | لمـا سـناها مـن بعيـد لاحـا
فترابـها كالمسـك فـاح اريجـه | او مـا تـرى واد بـها فياحـا ؟
بـالله ان سـرتم اليـها ثوبـوا | لمحبكـم مـن مائـها اقداحـاً
مـا شـاقني جـزر سـواها تنبـت | الزيتـون والرمـان والتفاحـا
وبلابـل تشـدو واقمـار بـها | وكواعـب يسـلبننا الارواحـا
اني اهـنىء سـادتي مـن معكـم | يـوم الخميـس الى الجزيـرة راحـا

٢- يوجد بطون من قبيلة العوازم في محافظة جيزان من المملكة العربية السعودية .

١- تاريخ الكويت : للشيخ عبدالعزيز الرشيد يرحمه الله - من ٥٥ ، ٥٦ ، ٤٢٩ ، ٤٣٠ .

٢- زيارة شخصية في شهر أثنين سنة ١٩٩٦ م .

مواطن العوازم وماقيل فيها من أشعار

مران : ماء وقرية في جبل كشب في عالية نجد – وهو من مناهل قبيلة العوازم . قال جرير : (١)

إنـي إذا الشاعـر المـغرور جـربـني جـار لـقـبـر علـى (مران) مـرمـوس
قد كـان أشـوس آبـاء فـأرثـني شـعبا علـى الـنـاس في أبنـائـه الشـوس

وقال شاعر العوازم :

أنـا لـيـه مـاأبكي وتبكـي ضمـايري علـى منـهل قيـد القعـود رشـاه
أبكـي علـى (مـران) عـد بـه الـروى والحفـر يعـنى للعليـل بمـاه

وقال المنصور أمير المؤمنين يرثي عمرو بن عبيد :

صلى الإله عليك مـن متـوسـد قـبـرا مـررت بـه علـى (مـران)
قـبـرا تضمن مـؤمـنـا متـحـنـفـا صـدق الإلـه ودان بـالـقـرآن

صبحا :(يذبل) قديماً ، وهي في عالية نجد هضبة حمراء فيها ، مياه ، وهي لبني قشير من بني عامر هوازن .وهي من مناهل قبلة العوازم :وقـال تميم بن أبي مقبل العامري من بني عمر بن كلاب (٢)

وفي الغرض فرعـي ربـيـعـة وعـامـر عديد الحصى والسـؤدد الـمتـبـجـح
هم ملئـوا نـجـدا ومـنـهم عسـاكـر تظـل بـهـا أرض الـخـليفة تـدلـح
وهـم مـلكـوا ما بين هضـبة (يـذبـل) ونـجـران هـل فـي ذاك مرعـى ومسـرح

وقال كذلك : (٣)

ياجـبر حـنـا مـن قـديـم ودارس لـنـا الـمجـد فـي عالي تميم أوائـلـة
وقال : تميمـة العزوة مـزاريـع بالـلـقـا أهل شـيمة كل العلـى فـي غصـونـهـا

أبان : (أبانان) جبـلان مشـهوران أبان الأحمر و أبان الأسـود وبـهما مياه ،وهما في عالية نجـد (٤) وهما من مناهل قبيلة العوازم :وقال لبيد العامري

درس المـنـا بمتـالـع (فـأبـان) وتـقـادمـت بالـحـبـس فـالسـوبان
فـنـعاف صـارة فـالـقـنـان كـأنـهـا زبور يـرجـعـهـا وليد يـمـانـي

١–السويداء : الألف سنة الغامضة من تاريخ نجد ، ج١ ، ط١ ، سنة ١٤٠٨هـ ، ص ١٧٣. والعبيد : العوازم ، ص٢٦
٢– المرجع : نفسه .
٣– كتاب الشاعر رميزان : ص ٤٧ .
٤–السويدا : الألف سنة الغامضة ، ص٦٥ .

ضرية :وهي قرية عظيمة لبني كـلاب مـن هوازن وهي من مناهل قبيلة العوازم :وقال نـهار الضبابي (١)

مـن بـني كـلاب سـكان ضريـة
أقـول وأبـواب المخـيس دونـنـا مظاهرة الأركـان قـفـلا علـى قـفـل
يـضيء سـنـاه الهضب هضـب (ضـرية) يكشـف عـن أركانـها غـبرة المحـل

ومن جبـال ضـرية (حليت)وهو جبل أسـود مشهور . وهو للضباب . وقال عـامر بـن الطفيـل
أظـن الكـليـب خانـي أو ظـلمـته ببرقـة حـليـت وما كان خـائـنـا

وقال شاعر العوازم :
تقلقـل من (حليـت) بـاجـي ظـعـاين تـمـشـي وتـالي مـشـيها درهـا
إلى أن قال
جـونا وجـاهم بزافـات غـلمـه أولاد عـازم لـلضديـد أكـعـام
تعشت ضباع طـويق مـن فعـل ربعـي طـلال يـشهـد قبلها وسـنـام

الغاط : (لغاط) قديما ، قرية من قرى اليمامة ، وهي من مناهل قبيلة العوازم . وقال عمارة بن عقيل بن بـلال بن جرير يصف غيثا : (٢)

فـأطم ذا مـرخ فبـات يكبـه عمـا أطمـأن مـن الكثيـب تولـب
وعلـى لغـاط فبـات يلفـظ سـيله في قرقـرى شـعـب اليمامـة تشـعـب

نفي : (نفء) قديمـا ، قـرية في عالية نجد وهي من مناهل قبيلة العوازم . قال امرؤ القيس : (٣)
غشـت ديـار الحـي بـالبكرات فعارمـة فبرقـة العـبرات
فغـول فحليـت (فنـفء) فمنعـج إلى عـاقل فـالجب ذي الأمـرات

وادي الرشا :واد واسع به مياه لبني نمـيرمن هوازن وهو من مناهل العوازم . قال عوف بن عطية (٤) الربابي التميمي
نقـود الجيـاد بأرسانـها يضعـن ببطـن (الرشـاء) المـهارا

١- السويداء : الألف سنة الغامضة من تاريخ نجد ، ج١ ، ط١ ، سنة ١٤٠٨هـ ، ص٤٠-٤١-٦٩
٢- المرجع : نفسه ، ص٤٧ .
٣- المرجع : نفسه ، ص٥٨ .
٤. المرجع نفسه ، ص١٤٥ .

ثاج: هى قرية بالبحرين هى من مناهـــل قبيلة العوزام . قال تميم بن أبي مقبل الكلابي العامري (١)

ياجـــاريّ علـــى (ثـــاج) ســـبيلكما   صـــبراً ســـريعاً لكـــي مـــا تعلمـــا خـــبرة

أبي اقيـــد بـــالمؤثوري راحلـــتي   ولا أبـــالي ولـــو كنـــا علـــى ســـف

حريملاء : على وادي قران من قرى اليمامة وهى من مناهل العـــوازم ، قال اوس بن حجر التميمي (٢)

تجلجـــل غـــدراً (حرمـــلاء) وأقلعـــت   ســـحائبه لمـــا راى أهـــل (ملـــهم

ملهم: من قرى اليمـــامـــة ، وهى منهل مـــن مناهل قبيلة العوازم ، قا ل جرير : (٣)

البعتـــهم مقلـــة انسانـــها غـــرق   يـــاأهل تـــرى تـــارك للعـــين انســـا

كـــأن أحدجـــهن تُحـــدى مقفيـــة   نخـــل بـــ (ملـــهم) أو نخـــل بقرانـــ

مبهل : (الريان) قديماً واد يقسم حمى درية مـــواطن بنو كلاب من بني عامـــر وهـــو من مناهل العوازم ، قال الشاعر : (٤)

إذا شـــربت هـــاء الرجـــام وبركـــة   بـــهوجة (الريـــان) قـــرة عيونهـــا

وقال الشاعر لافي الجبيهة العازمي :

حنـــا حمينـــها مـــن الهضـــب الأحمـــر   إلى خشـــم مبـــهل إلى العـــد مطـــوي الصفـــايح

بفتيـــل فرنـــج وســـيفٍ وشـــلفا   مضراهـــن مـــن أحمـــر الـــدم ســـايح

ترعـــى بها قطعانـــا مـــا يهمـــها   بـــين الشـــيوخ ومدوريـــن المدايـــح

يشـــهد لنـــا التـــاريخ والمجـــد فعلنـــا   وتكتـــب لنـــا البياضـــا بوســـط الصفـــايح

هذا يدل على قوة وتحصن لدى القبيلة لأنه لا يستطيع أن يحمي المكان ألا من هو في موقف يأهله لذلك .

نقير ونقيرة : (٥) ماآن بين ثاج وكاظمة وهما من مناهل قبيلة العوازم وفي نقير يوم من أيام العـــرب ، وهـــو تارخ قبيلة العوازم مع قبائل فلول معركة السبله وهم : العجمان ومطير وعنـــزة وعتيبة وهزمهم العـــوازم في هذه الوقهة. وقال الشاعر مبارك الهولي العازمي في هذه الوقعة :

محتمـــين الـــدار يـــوم العـــج ثـــاير   يـــوم أبوتركـــي حـــداه القيـــظ عنـــا

وعترضنـــا بـــين بلـــده والجزايـــر   وحتمينـــا الحبـــل والســـوده وطنـــا

وعقـــب كـــون (نقـــير) تيـــهنا العشـــاير   والحريـــب أقفـــا يـــبي المخـــلاص منـــا

١- الأنصاري : تحفة المستفيد بتاريخ الإحساء القديم والجديد ، طسنة ١٣٧٩هـ - ١٩٦٠م ، ص١٠ .

٢- السويداء : الألف سنة اغامضة من تاريخ نجد ، ط١ ، سنة١٤٠٨هـ ، ج١ ، ص ٢٦ .

٣- السويدا : المرجع نفسه ، ص٥٦ - ١٤٢ .

٤- العبيد : كتاب قبيلة العوازم ، ط سنة ١٣٩١هـ - ١٩٧١م ، ص ٣١ .

٥- الأنصاري : المرجع نفسه ، ص ٢٩ .

وارى : قديما (أوارى) إحدى بلدان البحرين الدارسة الموغلة في القدم ، وهي من مناهل قبيلة العوازم وأول من شرع فيها عثمان العازمي (١) وبأوارة ، قتل البراض بن قيس عروة بن جعفر بن كلاب .وقال الأعشى (٢)

وتكـــون مـــــن الســـلف المــوازى منقـــــرا وبـــــني زرارة
أبنـــاء قـــــوم قتلـــوا يـــــوم القصيبـــــة في أوارة

وقال جرير يعير الفرزدق في مذبحة حصلة لتميم في أوارة

ولسـنا بذبـــح الجيـــش يـــوم أوارة ولم يســـتبحنا عـــامر وقبائلـــه

الوفراء : وتقع على أكثر من ستون ميلا جنوب الكويت ، وهي من مناهل قبيلة العوازم ، وعليها غزا عجل بن حنيتم من آل مغيرة العوازم (بنو عامر) وقال في قصيدته : (٣)

صبحنـا علـى (الوفـــرة) دواويـــر عـــامر وغـــدا مـــالهم للطـــامعين أقســـام

وقال شاعر الخليج الأول : خالد الفرج يرحمه الله (٤)

وإن أنـــس للتـــاريخ لاأنـــس موقفـــا لآل عطـــا في صدقـــهم إذ تصلبـــوا
بـــداة وأخـــلاق الحضـــارة هذبـــت حواشـــيهم في فعلـــها فتـــهذبوا
ومـا (العـازمي) عنـد العـدى غـير لقمـــة تســـاغ وإلا شـــربة المـــاء تشـــرب
هنـاك علـى (الوفـــراء) بـــاتت جموعـــهم وشـادوا بيـــوت الحـــرب فيـــها وطنبـــوا

جعيدان وبرقان : (٥) وهما موضعين غرب من بلدة الكويت ، قتل فيه مسعود بن أبي زينب الخارجي وقد كان قد غلب على بلاد البحرين وناحية اليمامة ، قتله سفيان ابن عمر العقيلي العامري . قال الفرزدق :

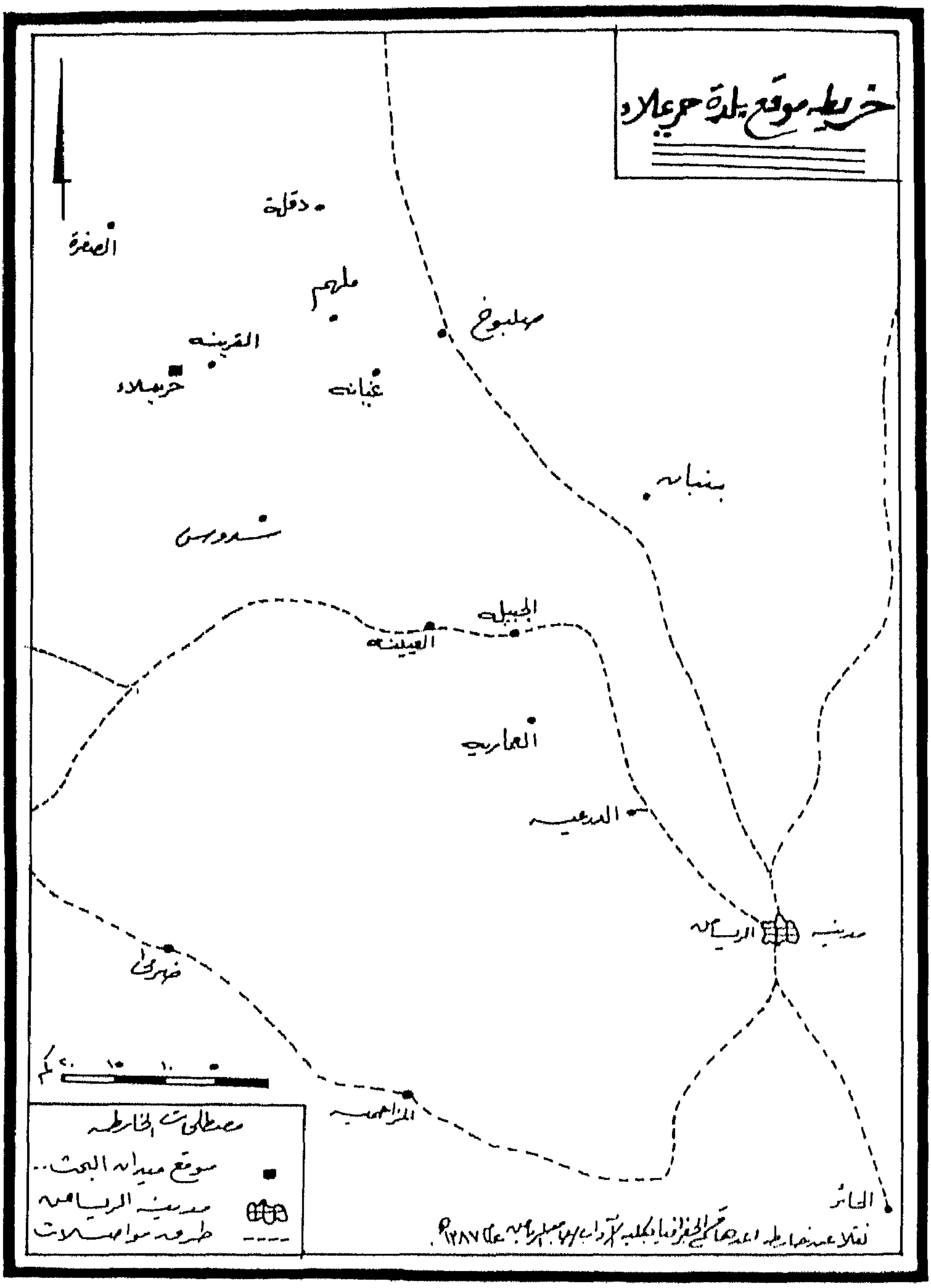
ولـــولا ســـيوفا مـــن حنيفـــة جـــردت ببرقـــان أضحـــى كـــاهل الديـــن أزورا
تركنـــا لمســـعود وزينـــب أختـــه رداء مـــن المـــوت أحمـــرا

١- الملا : تاريخ هجر ، ط١ سنة ١٤١٠هـ ، ج١ ، ص١٧٧ .
٢- خزعل : تاريخ الكويت السياسي ، ج١ ، ص٢٩ ، ط سنة ١٩٦٢م .
٣- المغيري : كتاب المنتخب ، ص ٩٦ .
٤- العبيد : كتاب قبيلة العوازم ، ٧١- ٧٢- ٨٠ .
٥- الأنصاري : تحفة المستفيد ، ص٩ .

تاريخ العوازم آل عطا

(العطيان)

في حريملاء وملهم


خريطة موقع بلدة حريملاء
دقلة
الصفرة
ملهم
القرينة
حريملاء
العيينة
الجبيلة
الدرعية
مدينة الرياض
المزاحمية
الحائر
مصطلحات الخارطة
موقع ميدان البحث..
مدينة الرياض
طرق مواصلات



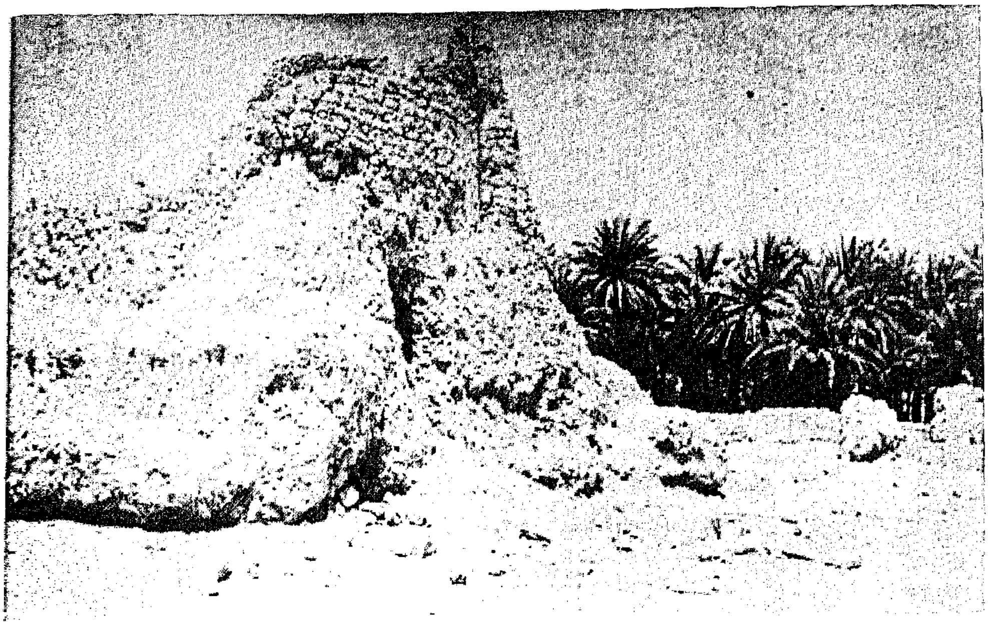
شكـل رقـم (١)

صورة التقطت عام ١٣٩١ هـ. لرجـم العطيان الحجري المنتصب فـوق ذروة ضلع المرقب منذ النصف الاول من القرن التاسع الهجرى



شكل رقـــم (٤)

صورة لتبيان ظاهرة تفكك وانهيار الصخور في ضلوع حريملاء بسبب عوامـــل التعرية من بون حروري بين الليل والنهار والشتاء والصيف ، ورياح وامطـــار الـــخ ...



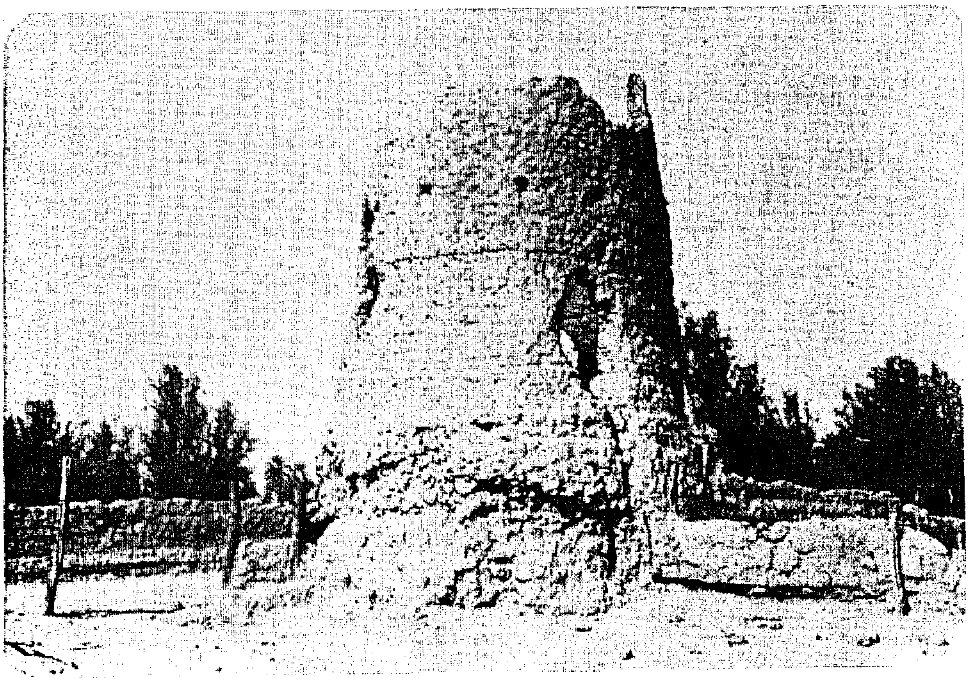
شكل رقم (١٢)

صورة التقطت عام ١٣٩٢ هـ• لمربعة رزين التي تصدت لعوامل التعرية الطبيعية والبشرية خمسمائة سنة •



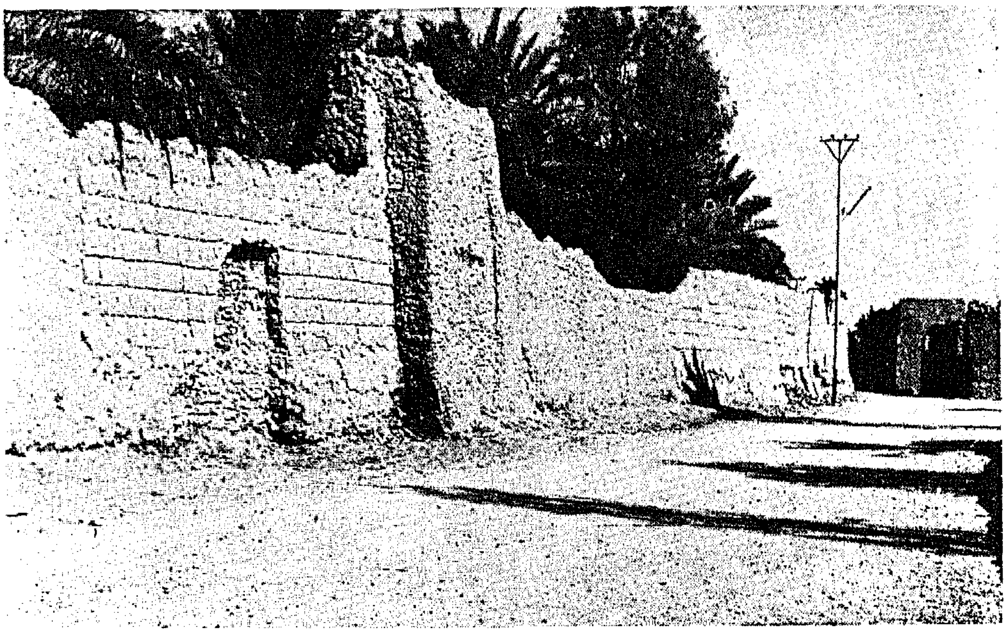
شكل رقم (١٣)

صورة مربعة ام تيبيس التقطتها في مطلع سنة ١٣٩٣ هـ٠ وتمتاز بارتفاعها الشاهق الذى يناهز ستة عشر مترا ويظهرفي الصورة اطلالا من سور حمد المبارك ٠



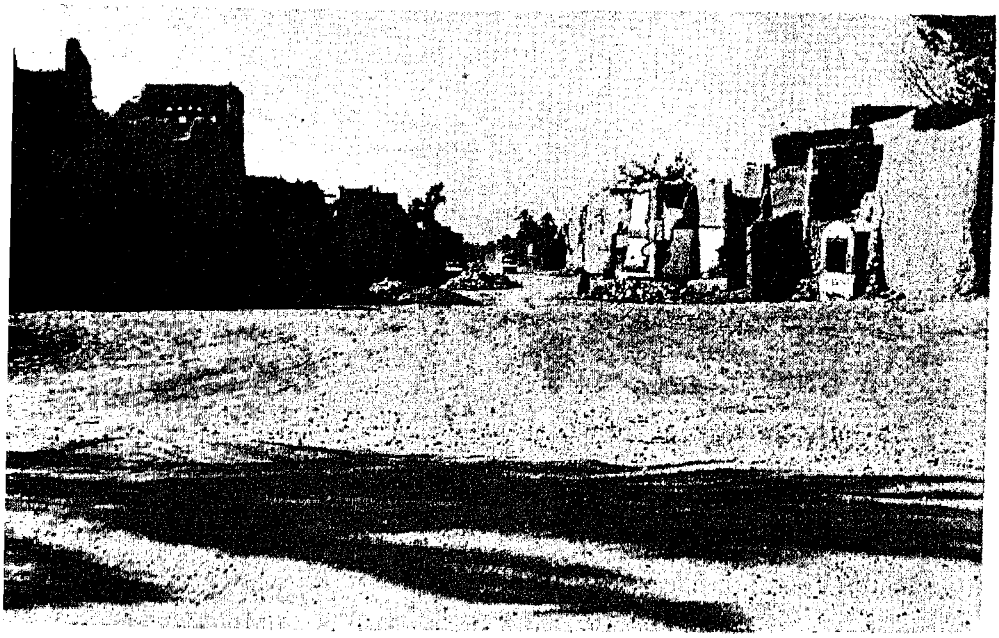
شكل رقم (١٥)

التقطت هذه الصورة لمربعة الغيهب عام ١٣٩٣ هـ. كنموذج لابراج سور ابـــن قاسم الذى انشأه الامام سعود بن عبـــد العزيز بن محمد ما بين سنتى ١٢٢٨ - ١٢٣٢ هـ.



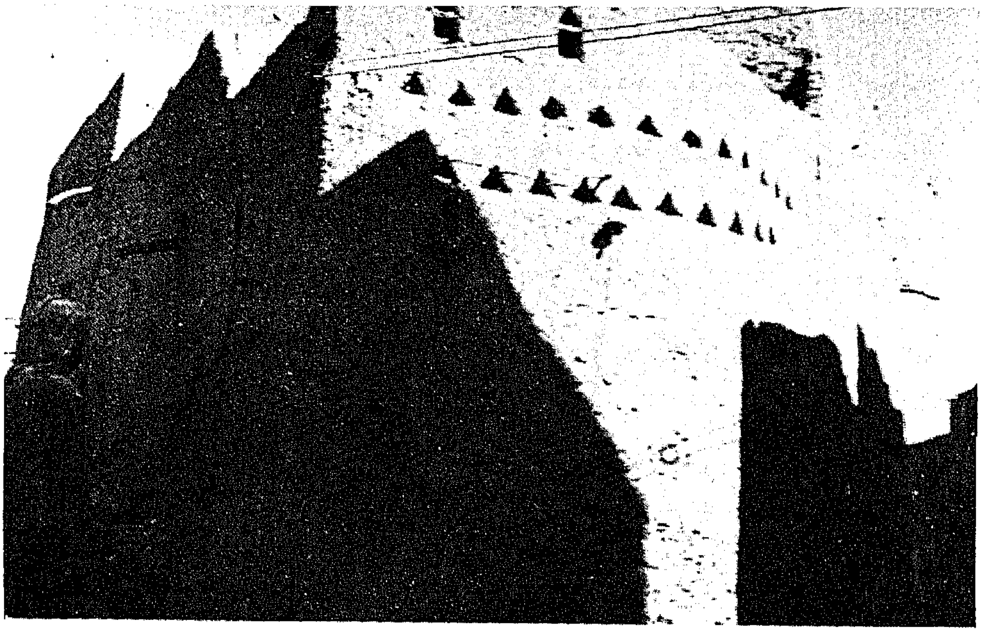
شكـــل رقـــم (١٤)

صورة لجانب من سور البلد الذى ظـــل محافظا على شكله العام حتى وقـــت اعداد هذا البحث سنة ١٣٩٣ هـ٠ وتتـــوسطه مربعة العليا الوسطى



شكــل رقــم (١٦)

التقطت هذه الصورة في ١٣٩٣/٣/٢٣ هـاثناء شق اول شارع في مدينةحريملاء الذي اطلق عليه اسم الشارع العام ٠



شكل رقـم (٣)

صورة دار الشيخ محمد بن عبد الوهاب التى بنيت سنة ١١٤٠ هـ٠

في مخطوطة السياري: (١) : عائذ من كلاب بن عامر بن صعصعة .

يقول الشيخ / عبد الله بن محمد بن خميس في كتابه (الدرعية) ما نصه : منذ منتصف القرن التاسع الهجري ونفوذ آل يزيد في تقلص واضمحلال فقد باعوا العيينة سنة ٨٥٠ هـ وليس ثمة من يد طائلة تحكم نجد وتهيمن عليها ، وقال وكان النفوذ الأقوى آنذاك لعامر وفروعها فهي تحتل ما بين الخرج والأفلاج إلى السليل ووادي الدواسر إلى سرة نجد وعاليتها إلى أطراف الحجاز ثم أخذ نفوذهم ينكمش وقوتهم تضمحل وهاجر من هاجر منهم إلى شمال أفريقيا وتفرقوا في البلاد حاضره وباديته وحل محلهم بنو لام .

من النصين أعلاه أن آل يزيد هم أحد البطون العامرية وكانت لهم الرياسة في نجد إلى حدود منتصف القرن التاسع الهجري وبعد ذلك بدء نجمهم في الأفول .

وتجدر الاشارة إلى ما جاء عن العوازم آل عطا في كتاب (تحفة المشتاق) المخطوط لأبن بسام في سنين (٨٥٨ ، ٨٧٩ ، ٩٠٠ ، ٩٥٥ هـ) والذي نقل عنه كتاب قبيلة العوازم وكتاب الأف سنة الغامضة من تاريخ نجد .

قال الاستاذ / صالح بن ناصر الطعيس في كتابه (تاريخ حريملاء) ما نصه : (٢)

أما في منتصف القرن التاسع الهجري فإن (حريملاء) ذكرت كروضة ترعى فيها الحيوانات وتتبع أمير مدينة (ملهم) المعروف بأبن عطا ولاتزال هنالك بعض الآثار (مثل الرجم واطلال قصره الحجري ... وبعض القصص المثيرة) الدالة على هذا الحاكم منها في حريملاء رجم العطيان المنتصب فوق ضلع المرقب في حريملاء وغيره من الرجوم التي استخدمت لنقل خبر الغزاة على الحيوانات التي ترعى في روضات حريملاء إلى قصر أبن عطا الموجود في شرق القابوعة بـ (ملهم) المنتصب فوق ضلع يطل على حي القابوعة شرق بلدة (ملهم) عن طريق التلويح بقطعة قماش نهارا وإقاد النار ليلا .

وقال : وقد ظلت حريملاء جزء من إمارة العطيان بـ (ملهم) حتى دبت الخلافات بين أهالي (ملهم) فأنقسموا إلى حزبين إحداهما مؤيد للحكم (العطيان) والأخر معارضا له وذلك في العقد الثاني من القرن الحادي عشر الهجري فأنتهز ابن معمر رئيس العيينة هذه الخلافات واغار على (ملهم) والتحموا في معركة ضارية انتهت بانتصار ابن معمر وإنتزاع حريملاء من (العطيان) ...الخ .

وأما عن بداية حكم العطيان في ملهم فأنه ما بين أيدينا ماتجدر إليه إشارة اللهم إلا ما أورد ياقوت الحموي في معجمه من ذكر لبطون من أبي بكر في ملهم ، وعطا هو ابن ربيعة بن عبد الله من أبي بكر بن كلاب ، الذي ذكر ياقوت وجود بطون منهم في ملهم وقبل ذلك ذكر ابن خلدون وقبله ابن سعيد المغربي أنه كانت لبني كلاب دولة في الإسلام في اليمامة وقد قضى عليها بنو عصفور من بني عامر بن عوف الذين حكموا البحرين بعد تغلبهم على العيونيين وامتد نفوذهم إلى اليمامة وتغلبوا على بني كلاب عام (٦٥١ هـ) .

١- جبر السياري : كتابه المخطوط ، صفحة رقم ٨٠ .

٢- تاريخ حريملاء : للأستاذ صالح الطعيس ج١، ص ١٣ ، ١٨ ، ٨٥ ، ١٠٨ ، ١١٣ ، ٢٠١ .

وقد ذكر ابن حزم في جمهرته (١) يرحمه الله أن فرع عبد الله بن أبي بكر بن كلاب هم أهل بيت لهم بأس وشرف ، وهذا واضح لكون جواب الذي كان على بني عامر يوم النسار منهم ومنهم عطا بن ربيعة الذي انتسب إليه بطون وأفخاذ بني كلاب ومنهم الشاعر القتال كلابي المعروف ومنهم نباته بن حنظلة والشعراء البارزون ، وابن عطا صاحب (ملهم) الذي تغلب عليه ابن معمر هو رئيس قبيلة العوازم .. انظر كتاب مدينة (حريملاء) وهي درب العوازم وضلع العوازم والفرشه وابن (عطا) والقوعة وابن هران وشعيب الرقبة وكل هذه المسميات بطون وعشائر من العوازم ومعروفة حتى هذا التاريخ ، وينقل عن أهل (ملهم وحريملاء) أن درب العوازم سمي بهذا الاسم لأن ابن (عطا) وجماعته من حاضرة العوازم سلكوا هذا الطريق عندما تغلب عليهم ابن معمر وطردهم من (ملهم) وعندما سمعت بادية العوازم الموجودة بعالية نجد فزعوا لجماعتهم في (ملهم) وذكر الشاعر (الجبيهة العازمي خط سير القبيلة من عالية نجد إلى (ملهم) في قصيدته :

أولاد غياض ومن بات ساهر	على النار يلحق مابقى من شيعلها
قلته وأنا مقابل للي دله	يبرد بها كبد تزايد مليلها
حنا وردنا (السر) لا سره الحيا	عليه الخلايق ما يهون عويلها
وردنا (رغبا) لا سقى السيل جالها	كبار نثايلها قليل حصيلها
وردنا (البير) بير بها الروى	يابا غي جم الركايا تجيلها
وصبحنا دواوير على جال (ملهم)	سويتية ما نسمع الا صويلها
سرنا وسار الله عليهم ودبروا	بايمنا روم تلظى فتيلها
وعروق القنا ما بين ربعي وبينهم	تشدي مواريد على جال بيرها
ياكن حس الكافريات بيننا	رعود من القبيلة صدوق مخيلها
مهبول يامعطي جبر (٢) جواده	ياعنك ما يلقي فتايل يجيلها
يحدها في موقف الموت الساعة	حتى ان زوال العمار يزيلها

أما عن نسب ابن (عطا) وجماعته العطيان فأول من ذكرهم ابن لعبون في تاريخه المخطوط (٣) أن لعامر قربى نسبا ودارا بالعطيان سكان (ملهم) القدماء فقال مانصه :

وأما بنو وائل ساكنوا (ملهم) فالظاهر أنها لم تخلو منهم جيل بعد جيل وقد جاورهم فيها غيرهم وأخر من ذكر من رؤسائهم (آل عطا) المنتسبون إلى وائل وعامر ، ولم يذكر ممن .

١- الإمام ابن حزم يرحمه الله : جمهرة انساب العرب ص ٢٨٢ - ٢٨٣ .

٢ - جبر : هو ابن عايد بن جامع العامري الموازني جد امراء قبيلة العوازم الهوازنية الحالين .

٣- العريفي : كتاب تلويحات طبعة سنة ١٤١٧هـ ، فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية ص٧٥

أما صاحب (١) كتاب (امتاع السامر) فيرى أن (العطيان) من عائذ ونسب عائذ في جنب مــن قحطـان.
وجاء في موضع أخر من الكتاب : قبائل عائذ منهم قبائل استقرة في نجد منهم آل عطا (العطيان) وبنو عطية.
وفي موضع ثالث : ثم تغلب بنو عائذ بن سعيد على اليمامة في مطلع القرن الثامن الهجري مع بدء دولـــة بـني عصفور وقضت على إمارة آل حمود وتفرع من بني عائذ قبيلة بني عطية التي استولت على سدير .
وفي جمهرة قيس عيلان بن مضر عن ابن حبيب عن ابن الكلبي ص٢: عائذ بن صعصعة بن معاوية بن بكر هوازن واخوته من أمه وأبيه هم : عامر ومرة ومازن ووائل وامهم وائلة بــها يعرفون أي الوائليون .
وقال الهمداني : في كتابه صفة جزيرة العرب ص ٢٧٥ : ملهم وبقران هذه القرية لبنو سحيم . ومعلوم أن بنو سحيم من صعصعة هوازن .
<u>*وقال ياقوت الحموي*</u> : قال أبو منصور ملهم وقران قريتان من قرى اليمامة معروفتان ، وذكر ياقوت في معجما أنه يوجد بطون من أبي بكر في ملهم .
وقال السكوني : هما لبني نمير على ليلة من مرآة . وبنو نمير من بنو عامر هوازن .
وقال غيره قرى باليمامة لبني يشكر وأخلاط من بني بكر وهي موصوفة بكثرة النخل ويوم ملهم من أيامهم .
ومعلوم أن عطا ء بن ربيعة بن عبدالله بن ابي بكر بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة من هوازن
وقال شاعر بني ثعلبة :

ويـــوم أبي جـــزء بملـــهم لم يكـــن ليقلـــع حـــتى يـــدرك الوغـــم ثـــائره

وأكثر الشعراء من ذكر ملهم وقال المرقش :

بـــل هـــل شـــجتك الظعـــن بـــاكرة كأنـــهن النخـــل مـــن ملـــهم

وقال طرفة العبد :

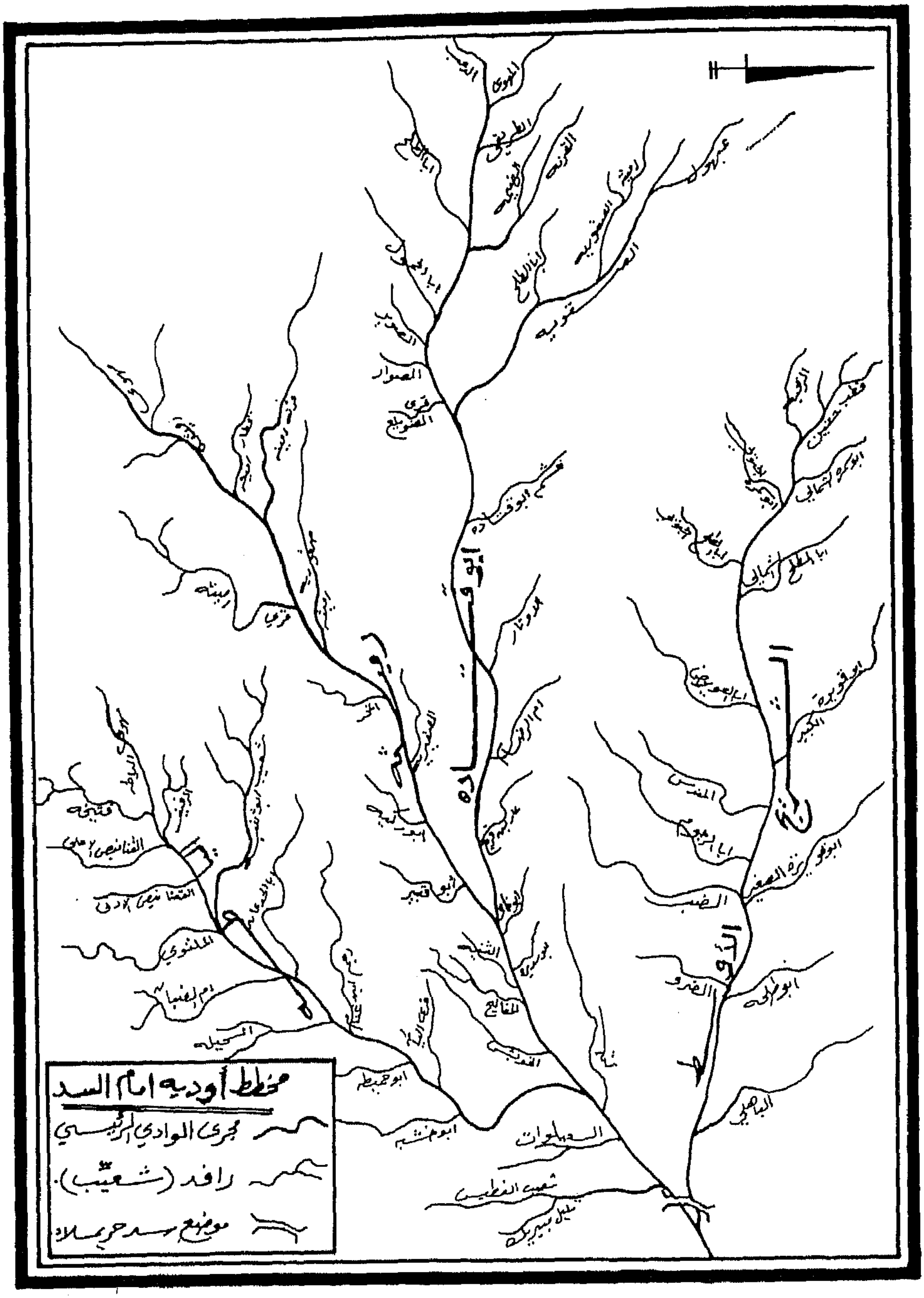
وإن نســـاء الحـــي يريكـــدن حولـــه يقلـــن عســـيبا مـــن ســـرارة ملـــهم

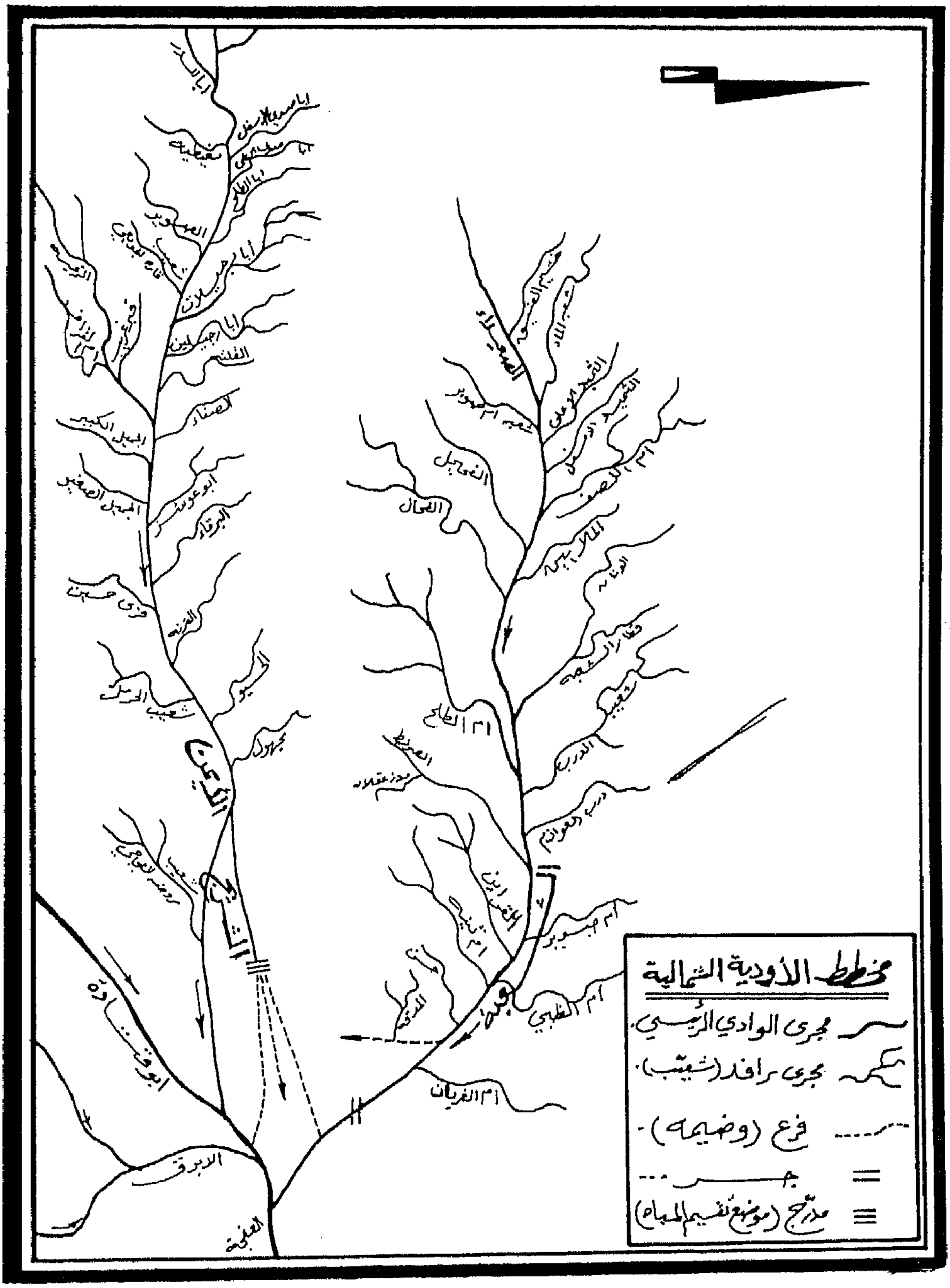
وقال جرير :

كـــأن حمـــول الحـــي زلـــن بيـــانع مـــن الـــوارد البطحـــاء مـــن نخـــل ملـــهم

وفي مجلة العرب (٢) :فقد تبين أن قبيلة عائذ من قبائل بني عقيل بن عامر بن صعصعة من هوازن وقد إنتسب العائذيون إلى قبيلة قحطان المعروفة الآن حالهم حال عبيدة في الرين من قشير من بني عامر وحال الشـــثور وآل حيان من آل زياد من بني عامر ، ومعروف أن قبيلة قحطان تقطن جزءا كبيرا من بلاد بني عامر .

١- العريفي : كتاب تلويحات طبعة سنة ١٤١٧هـ ، فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية ص ٧٦ – ٨٠ .
٢- الجاسر : مجلة العرب ، ج٣ –٤ ،س٣٢ رمضان وشوال ١٤١٧هـ ، ص٢٧٦ .


مخطط أوديه امام السد
مجرى الوادي الرئيسي
رافد (شعيب)


مخطط الأودية الشمالية
مجرى الوادي الرئيسي.
مجرى رافد (شعيب).
فرع (وضيمه).
جسر...
مدرج (موضع تقسيم المياه)

قلت : فمن الواضح من هذه النصوص أن قبيلة عائذ والتي منها آل عطا (العطيان) وبنو عطية أنها من بني عامر بن صعصعة وإنضوى تحتها كثير من البطون العامرية الهوازنية مثل كلاب و هلال وغيرهما ثم إنتسب العائذيون إلى جنب من قحطان القبيلة المعروفة في وقت متأخر ، حالهم حال القبائل الأخرى في حال ضعفها .

والمعروف عند كثير من علماء النسب أن عائذ من قبائل بني عامر بن صعصعة من هوازن .

ويقول شهوان بن منصور الجنبي متذكر تاريخ قومه بنو عامر : (١)

فداك الدهما ياذياب بن غانم (٢) غدت ضحا والجيدات عواد
ياعنك ماطرد جيد عن جواده يا قبل جوف المضا والجاد
أحبك يالدهما (٣) كمني وعزوتي هي صدرت والجيدات وراد

وقال :

غزينا غزو قدر ستين فارس وشفنا شويف في ذوابه ريع
وقالوا ياشهوان قم راقب لنا ومثلك راعي الطيبات يطيع
يوم اشرف المرقاب راسي وروسها للجموع تزبر وللطياس ليع
فقالوا ياشهوان ردها سالم على العمر والا فالجواد قليع
فقلت إنها الدهما جواد ابن عامر وزودها على جري المهار جزيع

وقال :

يقول شهوان ومن راس ماله جواده وزرقا ذوابة عود
ولايفي من أوسط النذل بيته إلى محفل براس نفود
لنا منزل ما بين الأفلاج والحسا ومابين صبغا والسليل وجود
تمنيت حطمات الليالي لعلنا ندرك بهن ياابو ربيع حمود
إلى صار ماجود على قدر حاجه فكل إلى جاد الزمان يجود
ترى كل مولود ولو زاد بره لزما لفعل الوالدين يعود
اقولها فلأني من قبيلة هم بين عروى والسليل عهود
وصلوا على خير البرايا محمد عدد ماتقطعن الفروق فهود

ومن المعلوم أن بنو عامر سيطروا على نجد والإحساء الساحل الشرقي من الجزيرة العربية

وقال في ذلك *رميزان التميمي العجلاني العامري من هوازن* : (٤)

ياجبر حنا من قديم ودارس لنا المجد في عالي تميم أوائله

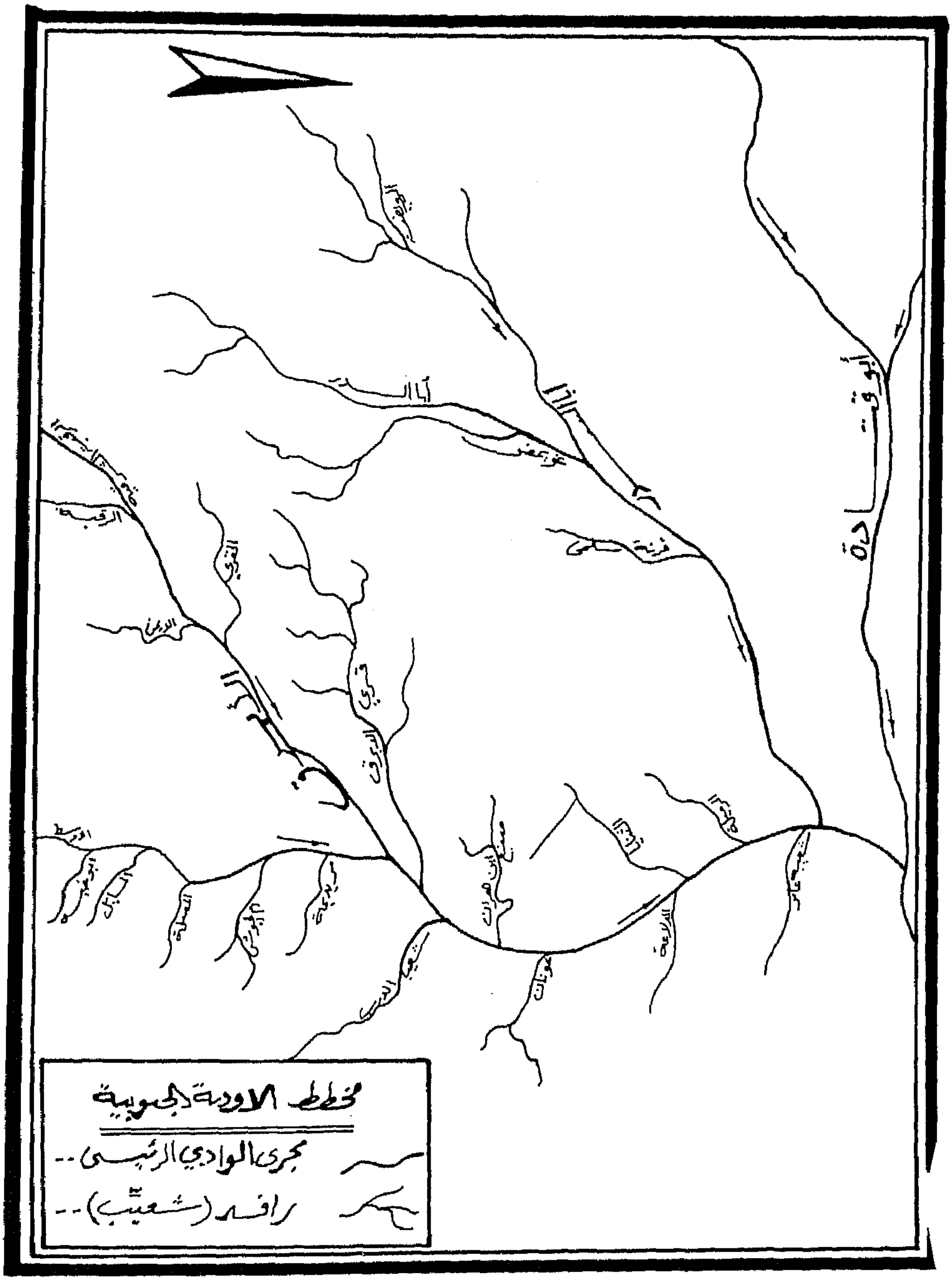
وقال : تميمية العزوه مزاريع باللقا أهل شيمة كل العلى في غصونها

١- العريفي : كتاب تلويحات طبعة سنة ١٤١٧هـ ، فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية ص٤٦-٥٠-٥١ .

٢- ذياب ابن غانم : هو من زغبة من هلال بن عامر بن صعصعة من هوازن .

٣- الدهما : هي خيل من خيول بني عامر بن صعصعة .

٤ - كتاب الشاعر : رميزان ، ص ٤٧ .


مخطط الاودية الجنوبية
مجرى الوادي الرئيسي --
رافد (شعيب) --

فكلمة تميم هنا لاتعني قبيلة تميم المعروفة وأنما تعني تميم ابن مقبل العجلاني العامري من بني عمر بن كـــلاب الذي إنتسبت إليه بعض البطون العامرية الهوازنية

وقال شاعر أخر :

تـــزينت لأولاد العـــزاعيـــز ديـــــره   هـــم فــــي ذرا عـــالي تميـــم فـــــروع

فثبت أن العزاعيز هم آل زامل العائذيون وهم امراء (اوثيثيا) بلدة بالوشم ليسوا من (تميم) القبيلة المعروفة

وقد تغنى (١) شعراء بنو عامر هوازن في بلاد نجد وقال القتال الكلابي العامري :

إذا هبـــت الأرواح كــــان أحبـــها   إلي الـــتي مـــن نحـــو (نجــد) هبوبـــها

وإني ليدنيـــني إلى طاعـــة الهـــوى   كواعـــب اتـــراب مـــراض قلوبـــها

وقال اعرابي من عقيل بن عامر :

أكـــرر طـــرفي نحـــو (نجـــد) وأنـــني   وإن لم يـــدرك الطـــرف أنظـــر

حنينـــا إلى أرض كـــأن ترابـــها   اذا مطـــرت عـــود ومســـك وعنـــبر

بـــلاد كـــأن الأقحـــوان بروضـــه   ونـــور الأقـــاحي وشـــي طـــرف محضـــر

احـــن إلى أرض الحجـــاز وحـــاجتي   خيـــام (بنجـــد) دون الطـــرف يقصـــر

وقال الصمة بن عبدالله القشيري العامري :

خليلـــي قومـــا أشـــرفا القصـــر فـــانظرا   باعيـــانكم هـــل تـــؤ نســـا لنـــا (نجـــدا)

وأني لأخشـــى إن علونـــا علـــوة   ونشـــرف أن نـــزداد ويحكمـــا بعـــد

نظـــرت وأصحـــابي بـــذروة نظـــرة   فلـــو لم تفـــض عينـــاي أبصرتـــا (نجـــدا)

قال الأستاذ عبدالرحمن بن زيد السويداء (٢) : العوازم آل عطا ،أكثرهم من بني بكر بن كلاب بن ربيعة من بني عامر هوازن ، كما ورد في عدد من المصادر التاريخية .

قال الأستاذ محمد سليمان الطيب السلمي (٣) : العوازم آل عطا ، قبيلة كريمة وعريقة ، تنسب إلى عازم بـــن هند بن هلال بن نفيل بن ربيعة بن كلاب بن ربيعة من بني عامر هوازن . وعزوتـــهم آل عطـــا ، انتســـابا إلى عطاء بن ربيعة بن عبدالله من بني بكر بن كلاب بن ربيعة من بني عامر هوازن . فإذا (العطيان) أصحاب ملهم عامريون ، لاوائليون ولا قحطاليون لاشك في ذلك . هذا خط عريض رسمته في تصوري عما اطلعت عليه مـــن كتب تعرضت لنسب قبيلة العوازم قصدت من تدوين هذه المعلومات بـــهذا الشكل لتسهيل مهمة البحث لمـــن يرغب الكتابة عن هذه القبيلة العامرية الهوازنية ، كما لايفوتني التنويه إلى أله يوجد العديد من الكتب الـــتي لم اذكرها قد ورد فيها ذكر لأخبار هذه القبيلة فعلى الباحث أن لا يكتفي بالرجوع إلى ما ورد في هذه السطور .

والله ولي التوفيق   المؤلف

---

١ – السويداء : الألف سنة الغامضة ، ط١ ، ج٢ ، ص١٤٩ – ١٤٢ – ١٣٣ .

٢– السويداء : فتافيت من المواقف والطرائف ج٢ ، ط١ ، سنة ١٤١٦ هـــ – ١٩٩٦م ، ص٢٥٤ – ٢٥٦

٣– الطيب : موسوعة القبائل العربية ، ط ١٤١٦هـــ – ١٩٩٥م ، ج٢ ، ٥٥٠ .

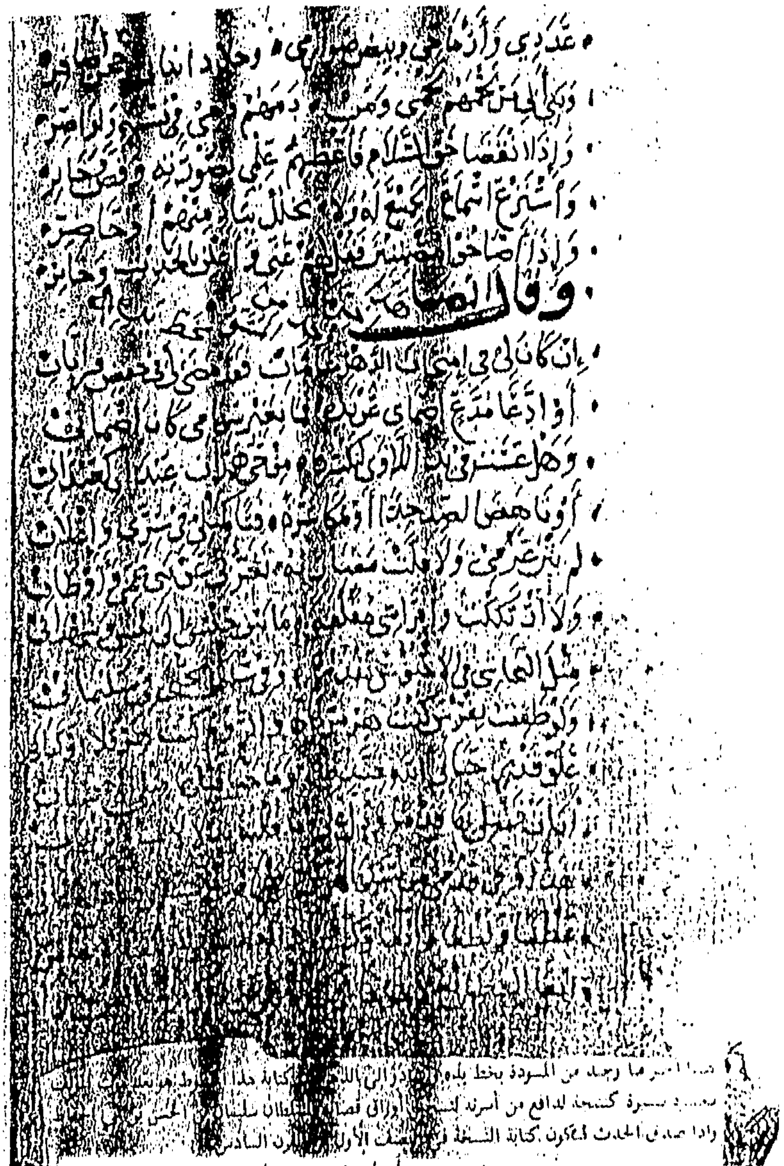
الفصل الرابع

تاريخ العوازم

في اليمن

العوازم من شجرة طيبه ولهم حروب في اليمن

في المراجع و السجلات التاريخية



(مخطوط ديوان السلطانين الذي ورد فيه ذكر العوازم سنة ٥٥٠ هـ ؛ الذي حققه الأستاذ محمد بن أحمد العقيلي).

وصف النسخة المخطوطة للديوان

في عام ١٣٧٦ هـ نشرت بحثاً مطولاً في مجلة (المنهل) العدد الخامس جمادى الأولى ٧٦ وفي صحيفة اليمامة باعدادها ٥٩ ، ٦١ في ١٥و٢٨/٥/٧٦و٦٢و٦٣ في ٥و١٢/٦/٧٦ عن مخطوط ديوان السلطانين سليمان والخطاب الحجوريين ، وقيمته الأدبية والتاريخية . . استهللته بقولي :

(مخطوط من المخطوطات النادرة الوجود ، التي طمرت في ظلام النسيان ولم يتح لها أن ترى النور . وفي حوزتي نسخة فريدة منه قد تكون أقدم نسخة من هذا الديوان الفريد الذي عاش صاحباه في النصف الأول من القرن السادس الهجري ، وقد حدت بي الرغبة الأدبية والأمانة العلمية ـ في هذا العهد ، عهد البعث العربي ، والنهوض العلمي الذي من أجلّ أهدافه إحياء تراثنا القومي الخالد أن أكتب هذا البحث والتعريف المتواضع عن الديوان وصاحبيه) . ثم أوردنا في البحث :

٣ ـ والدهما السلطان الحسن بن أبي الحفاظ الحجوري .

• ايام لهوي وعين الدهر نايمة • والدهر لا يستوي يوما على شاني
• يا رب يوم من الدنيا لهوت بها • كذكر الدهر لا يصفو لانسان
• لما تذكرت عصرا كان تسعدني • فيه التي كنت اهواها وتهواني
• حن الفؤاد لها لما تذكرها • كما يحن خليع خلف [illegible] عيان
• وشوقته التي كانت مكلفة • تصبي الحليم وتغوي كل ديان
• خود خزر وكمثل البدر طلعتها • ما كنت احسب ان البدر يدراني
• حتى رايت غزال الامثل هيبته • تمشي على قطر الدنيا بزراني
• ان قلت لله اقبدر الا في شبهه • او قلت ريم فعض الناس يجاني
• ما قط قد نظرت عيناي في بلد • بدر الدجا نايا بزهو لترجاني
• حتى رايت غزال الامثل طلعته • فقلت بدر افعال الناس يدراني
• يميس في حلل الديباج متمسا • ويخطف الارض من تيه بادراني
• فداك مما شجا قلبي وكلفني • ما لا اطيق واضنى في اشجاني
• لله ايامنا الاولى التي سلفت • ما كان احسنها اذ هي تهاني
• يا ليت شعري اعاد الدهر يجمعنا • بعد الفراق فتضحي كالذي كان
• كمثل ما كانت الدنيا بهجتها • في حسنها الا انها في طيب ازمان
[illegible]
[illegible]
[illegible]

ٮ٥

• ولا تعاد ذنبي جنبني واخوتها • بني حميد اهل الفضل والادب
• ولا رجال الامس الامر ز[illegible]هم • بلوغ ما لي منهم ومرايب
• ومعقل الكل شيخ الحي من قدمه • محمد المنتمي مجدا على الشهب
• والا روع السيد الصنديد ذو الحسب • الوضاح مجاح زاكي الاصل والنسب
• ينميه للمعتد الفذ الموثق البر • عبد الرحيم رفيع العذر والحسب
• واذكر معالي تمير فهي غالية • قد اصبحت للنجوم الزهر كالعذب
• وقت ولم ينقص تمير ولا وطئت • اسبابها السادة الامجاد من نسب
• لله ما اعقب الشيخ العفيف ابو العشر • ابن القطير الذي من عقب
• والانجم الزهر من حولي فانهم • شيوخ محلا فيناصد غابلا الكذب
• شوق عطاروه شم جحاجحة • لله درهم من سادة نجب
• وذر اصدقائنا وعدا واحزنا • بي مهجة عند الضرب القضب
• واي بالطرف العلال اسد سرا • منهم اذا حرقوا في البيض واليلب
[illegible] • بار الهياج غداة الحرب باللهب
[illegible]
[illegible]
[illegible]

ولم ادع بعدها بكر البهرفنا • ما شيب من ذوى استغاثة [illegible]
الا وقد ادى عهدا واكتب • لله تكرير طالى الابنى العرب
يا ليت شعرى اهم ناسون ما وصلوا • علما اله بهم فى اشرف الكتب
ام ذاكرون لما بيني وبينهم • من المواثيق والايمان والقسم
لقد تربيت منهم بعد ما ضيعوا • بقتل احمد هذا اعظم الريب
وخالطوا من دعاة الفرا وقرا • ا ورداجه دخرانوبه السلب
ملتفا فى حصير شاف دمه • على التكارح والاوراص [illegible]
ولا عزاه ولا ايمانه حصرا • عنه ولا كونه يدعوه ناب
بالله لا تقطعن رحمى • فان تقطعت يا دفظ بنى وسلم [illegible]
فلست تعتلى الا ان خذه • تخذه عنى وخاف الله فى غضب
على الذنب يدع راسى نغار له • هاكل المرحمة بالحسنى وبا خرب
تتاركون ذريتا بعد شركته • فى قتل احمد اهل العصر [illegible]
قد كان والله والرحمن يرحمه • يا با العيوب [illegible]
اعنى باموال ضعف الى [illegible]
كم [illegible]
[illegible]

ان الهروقا التى اصبحت تسالها • ريا القوم مكى الى الزوحا والحدث ٤٦
بانت لنا بكر والارجا خاشعه • شوقا البكر ولا شوقا الى السحب
لا ينكر الناس ما قد كنت تصنعه • من الخنا بل فى عجم و فى غرب
انت الشام الذى كنا نلوذ به • مما نخاف وانت السعد والنطب
اما اصابك دهر كنت تامنه • فى النايبات فاى الناس لم يصب
اما علمت بان الناس من حسد • تسعو قديما وان الدهر من كلب
وقد رمينا وان شاخوا دنه • حتى اصابنا من نرجوا ولم نصب
ابا حسا رضينا بما انيب به • وما عرا كم جميعا يا ذوى الادب
ادلبت فى وقتنا وى لدى حنكم • ما للنوايب الا فارج الكرب
فان جزعنا فلا يدعى لذى جزع • وان صبرنا فصبر غير محتسب
لا يعتبن حتى تراك العين فى غضب • بيض الوجوه كرام سادة نجب
[illegible] فى معدن العز حيث المحتد النجب • كم بناه المعالى عاطب ماث
[illegible] لنا به • معسوبه عند ابتراح الى السهب
[illegible] وتحملها • قد ذاع بعدكم ذيعا الى القرب
[illegible] عنه من الرهب
[illegible] وصى
[illegible]
[illegible] غضب
[illegible]

فقد رُزِينا لملك كان يكنفنا ❊ اودى فاضحى يفرد المجد اخرتي
لم نرض قبل اخي العليا اليَّ حسب ❊ وان نوبته من اعظم النوب
ان كان ادركه باقي اخيك فقد ❊ ابقى لنا استفا باقٍ على الحقب
فقال من راى منه ذو شفقة ❊ برث النقا وادعا الاهل والنسب
فكاد ما كاد لاوان ولا شام ❊ وشب ما شبت من ثار ومن نشب
واصبح المجد مهدوما باربته ❊ الى المجد ❊ لم يرث
ومنزل كان للاضياف مرتبعا ❊ اودى فهو اليوم مهجورا بلا صحب
اضحت ملاحم فياض واثر نعمه ❊ على يدى من كرم المجد باللعب
يا مشبه السيف في عرض ومائله ❊ وبالاخا السعف بل باحسن اللقب
ان الذى قد اراد الدهر منتقصا ❊ على الغفر سيفضي عن منعكت
قال النبي وقالت واسمح وبنو جلو ❊ وما بين تولا عمر موت
ثم العوايم والامر ورثم ثنوه جيش ❊ وشمر وخولي ذو وطا
والحي من قدم فاعلم مديحه من ❊ اقطارها وقبيلا كل ذي
ما نبق لا نبق عهدا كان من حسن ❊ الى شيم كان [illegible]

وقال السلطان [illegible]

مدح الامير [illegible]

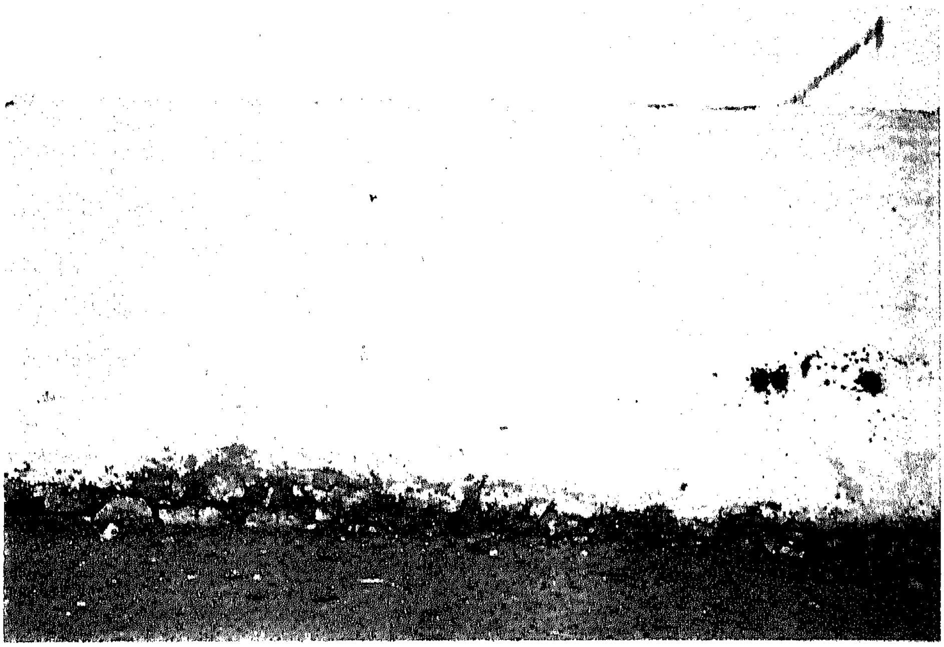
[illegible]

وربما مقامي وقد السوق ملتهبا ❊ من الجوانح مذ ولت وانكبت ٧
لم اصب ما نطى ماطى حرقا ❊ من لاعج الشوق في الاحشا لم اصب
اليَّ اكتب الويحا جرس بها ❊ كا نهى عصون من في كتب
ماذا على الخرب القاس لو بكروا ❊ الى الدنو بما كان لهم عرب
انهى نص الغضب ثم راب ❊ الصرت الصريها مصقوله القضب
ودعني يوم ما ودعني وصبا ❊ ولوعة وصبا ناهيك من وصب
من لم يكن اوه الا لهات جوا ❊ خز الهوا وعد واه بارد الشنب
ولذا اردت انزاح البوس عنك فمر ❊ نعم الى النبي العز فاقترب
من لم يثب بمدح الحاتم الملك الندب ❊ من يحيى ملك العصر لم يثب
الواهب الغب من ذات الجمال زهت ❊ حسنا وذات الجمال العت في القضب
التايد من الزايد النوب من ❊ الغا عن الحسب من الرابو النسب
هذى جيادات الغارات منزعة ❊ وما انقلابي يا مالي الى القلب
ماذا على اذا اوردت دلوى في ❊ تيارة فانثنت ملأى الى الكرب
حتى المدح صدق القول فيك وفي ❊ صدق المقالة ما يغني عن الكذب
ما تجاعز من منن عليك وكم ❊ فوق المنابر من داع ومختطب
[illegible] وسعت بك المساعي لذي الساعي في طلب
[illegible] يطب

[illegible]

قال الشاعر : صلاح العازمي :

يــأهل المعــروف مــن يذكــر عميلـــي   فــي اليمــن نــزال وإلا فـــي الشـــمالي





صور من إطلال ديـار العــوازم فــي محافظــة جـيزان (المخــلاف السـليماني) جزيرة فرسان في المملكة العربية السعودية جهة حدود اليمــن ويبــدو بــالصورة الشاعر أحمد بن مساعد العازمي وأبنه خالد .

ذكر (العوازم) في اليمن في بلاد حجور من المخلاف السليماني *

أن المراجع التي ذكرت العوازم في منتصف القرن السادس الهجري في بلاد حجور (اليمن) كبطن من بطون العرب ذات الصيت والشهرة في تلك البلاد ، مستقلا بذاته في زمن الدولتين النجاحية والصليحية ، هذا مما يدل على أن هذا البطن من البطون التي كان لها دورا سياسيا في تلك الديار، و إعلان الدعوة الفاطمية في تلك البلاد بهذه الحماسة شديدة يثبت لنا أنها لم تكن موجودة من قبل بهذه القوة يساندها ملك أو سلطان ولقد أصدرت مكتبة الدراسات الأدبية بحثا كاملا عن هذه الدعوة الفاطمية التي دخلت تلك البلاد وكانت غير موجودة فيها من قبل ، وتلك القبائل التي ورد ذكرها ، في تلك الحقبة ، هذا يأيدنا فيما ذهبنا إليه من أن السياسة لعبت دورا رئيسيا في النزاع بين الأخوين (سليمان والخطاب) ثم أخذ هذا النزاع السياسي لونا مذهبيا عند الخطاب ، والدليل الأخير على أن السلطان سليمان لم يكن من أهل الدعوة (الفاطمية) ولم يعتنق هذا المذهب هو خلو ديوانه من أي تأثر من قريب أو بعيد من المذهب الفاطمي فهذه الأسباب التي ذكرناها وسعت هوة الخلاف بين الأخوين ثم حمل الخطاب قتل أحمد أخته إلى قتله بالتالي وأخذ السلطان سليمان هذه الحادثة عذرا له ومن هنا بدأ الخلاف يأخذ شكل الغارات والحروب السافرة بينهما وأستمرت هذه الحروب عدة سنوات وكان الخطاب يجمع خمسمائة فارسا وأخوه السلطان سليمان يجمع ثلاثمائة فارسا وكان الخطاب يعتمد على مساعدة القبائل التالية وهم : بني جل ، العين ، الطرف ، شمر ، بني جيش ، سمى ، الواشج ، العوازم ، بني جيلة ، امرور ، فائش ، خولى ، قدم ، العك ، ومن المراجع التي ذكرت تلك القبائل بما فيهم العوازم في تلك الحقبة كبطن مستقل وله دورا سياسيا في تلك الحوادث التي أشعلت نار الفتنة بين الأخوين مما جعل دولتهم للزوال .

هي كالتالي

١- تاريخ اليمن المسمى المفيد في أخبار صنعاء وزبيد :لنجم الدين عمارة بن علي اليمني من أعيان القرن السادس هـ، الطبعة الثالثة ، ص٢٠٥ ، ٢٠٧ .

٢- مخطوط كتاب اللالئ المضيئة : للعلامة الشرفي من أعيان القرن الحادي عشر الهجري .

٣- ديوان السلطانين (سليمان والخطاب) الذي نشر عنه في بحثا مطولا في عام ١٣٧٦ هـ في مجلة (المنهل) العدد الخامس جمادي الأولى ٧٦ .

٤- كتاب إسماعيل قربان ، ديوان السلطان الخطاب حياته وشعره مكتبة الدراسات الأدبية دار المعارف بمصر ص ٤٤

٥- صحيفة اليمامة بأعدادها ٥٩ ، ٦١ ، في ١٥ ، ٢٨ / ٧٦/٥ ، ٦٢ ، ٦٣ في٥ ، ٧٦/٦/١٢.

٦- كتاب ديوان السلطانين للإستاذ محمد بن أحمد العقيلي ص ٢٣ ، ٢٤ ، ١٣٤ ، ط ٢ ، سنة ١٤٠٣هـ ١٩٨٣م

٧- عيون الأخبار - ج ٧ - ص ٢٢٤ .

٨- نزهة الأفكار - ج ١- ص ٨٧ .

---

* شكري وتقديري للذين وصلوا اليمن وقابلوا الأستاذ محمد بن علي الأكوع الحوالي ، محقق كتاب تاريخ اليمن وإستفسروا عن ذكر العوازم في كتابه ،كما لايفوتني أن أشكر الذين بذلوا الجهد للحصول على النسخة الأصلية لمخطوط ديوان السلطانين ، الذي ورد ذكر العوازم فيه ، (؟ !)

العوازم في زمن الدولتين النجاحية والصليحية

ورد ذكر العوازم في (١) منتصف القرن السادس الهجري وذلك في زمن الدولة النجاحية سنية المذهب والـذي كان الصراع المذهبي بينها وبين الدولة الصليحية اسماعيلية المذهب وذلك في بلاد حجور باليمن وكانت إمـارة آل أبي الحافظ الحجوري إقطاعية من الإقطاعيات المتوارثة في اليمن ، وقد استمرت إمارة هذه الإسرة على قبيلة حجور وقتا طويلا وقد ورد في بعض المصادر التاريخية اليمنية في حوادث عام ٣٩٣ هـ ما يشير إلى إمـارة آل أبي الحفاظ على (حجور) وقد ظلت كسائر الإقطاعيات تخضع سياسيا لمن يتغلب علـى اليمـن وتنفـرد بسلطانـها في حال ضعف السلطة ، وكان السلطان الحسن بن أبـي الحفـاظ الحجـوري قـد تـولى سلطـة الإقطاعيـة (حجور) بالوراثة كما هو المتبع في سائر الإقطاعيات في اليمن .

وليس لدينا علم بالتاريخ الذي تولى فيه إمارة تلك الإقطاعية ، ولا بالحالة السياسية والإداريـة والإجتماعيـة لتلك الإمارة ، وكل مانعلمه أنه كان له جانب من المنعة والقوة تجعله مرموق المكانـة محمـي الجـانب بـين الإقطاعيات المنتشرة في ذلك التاريخ – القرن الخامس الهجري – وان الدولتين القائمتين في ذلك العهد ، وهمـا النجاحية والصليحية تحترمان مقامه وترعيان حرمته ، وعدا ذلك نجد في شعر إبنه سليمان الـذي ورثـه علـى الإمارة والذي كان (العوازم العامريون) من أنصاره وعزوته ، مايلقي بعض الضوء على حياة الأمير الوالـد ، ومركزه الرفيع ، وذلك في قصيدته الموسومة التي (٢) مطلعها :

إذا سـأل اللـه الشهـور فأنـه ... سيثـني بمـا أوليتـه رمضـان

والتي يهنئه فيها بعيد الفطر ويخلع عليه من النعوت ما يدل على رفعة المكانه وعلو المركز إذ يقول فيه : –

كفلـت ضعـاف المسلمين تقيـة ... فحـول عنهـم صـرف الحدثـان
عفـاف وعـزم طائـل لا يـرده ... عظيـم ، وبـذلك دائـم وطعـان
وتختـار موفـور الثنـاء وقـد غـدا ... لـه كـل مـا تـحـويه وهـو مهـان
وأضحـت مبـاني العـز عاليـة سمكـه ... فمـن دونهـا الجـوزاء والسـرطـان
وأصبحـت للإسـلام ركنـا وعصمـة ... يحـاط بهـا شـرع الهـدى ويصـان
ودرات أيـاديك النضـيرة والشـت ... إلى مصـر لـم يثـن لهـن عنـان
حملـة إليها مـال يـحـي (٣) بـن أحـمد ... وقـد فـات مجهـول وشـط مكـان

١– تاريخ اليمن المسمى المفيد في أخبار صنعاء وزبيد :لنجم الدين عمارة بن علي اليمني من أعيان القرن السادس هـ، الطبعـة الثالثة ، ص٢٠٥ ، ٢٠٧

ومخطوط كتاب اللالىء المضيئة : للعلامة الشرفي من أعيان القرن الحادي عشر الهجري .

وكتاب ديوان السلطانين : للإستاذ محمد بن أحمد العقيلي :، ص١٣٤ ، ط الثانية سنة ١٤٠٣هـ – ١٩٨٣م .

٢– ديوان السلطانين : للإستاذ محمد بن أحمد العقيلي : ص ٢٣ ، ٢٤ .

٣– هو يحيى بن أحمد بن الحسين المؤيد الذي قـام بدعوتـه لإمامة الزيدية سنة ٥٠٣ هـ .

هذا ما ورد في حوادث اليمن سنة ٥٠٣هـ عن الأمير السلطان الحسن بن أبي الحفاظ الحجوري الذي أخذ البيعة لأبنه الأكبر سليمان في حياته وحذره من ميول أخيه الخطاب إلى المذهب الإسماعيلي المتطرف والذي كانت تدعو إليه الدولة الصليحية . وقال السلطان سليمان في قصيدته الموسومة عن أخذ أبيه البيعة له من القبائل العربية ومن ضمنهم (العوازم) وهم من هوازن العدنانية وهم حلف مع بنو جل من قبائل همدان :-

والواشحين والأمجاد خالصة من (١) (العوازم) أعواني على النوب
عشائري وبني عمي ومن جمعت أعراقنا ودمانا لحمة النسب
وأهل بيعة شيخي يوم صيرها لي منكم ودعاني نحو ذاك أبي
وقال هذا الذي أرضاه من ولدي لكم رئيسا إذا ماجتاحني شجبي

وكان السلطان الحسن (٢) حريصا على السير ياقطاعيته (الجريب) بعيدا عن معترك الكتلتين (النجاحية والصليحية) مع الاستفادة من ظروف الطرفين لصالحه دون مساس باستغلاله الداخلي . ومدينة الجريب (٤) : هو سوق المدينة مقر مملكة بني أبي الحفاظ المذكورين وعاصمة بلد حجور وأوردها الهمداني في كتابا (صفة جزيرة العرب) فقال سوق لأهل مكة وعثر وجميع بلد همدان يتسوقه يوم وعده ما يزيد عن عشرا آلاف إنسان ، وهي عمارة كبيرة وهي اليوم اطلال وخرائب ، والجريب الأعلى من مخلاف شيام اقبان والجريب أيضا بأرض نجد والجريب من سرور مذحج بلاد البيضاء ، وتقع في معزل بني جل أو في جبل قلحاح من مخلاف الشرف المشهور المربوط بلواحجة فهناك مأثرة عظيمة ، وكان السلطان حريص على تقوى الله والصلاح لدينه عز وجل ومع حرصه أن يكون سير خلفه على هذا النهج المرن وأنه أخذ البيعة لأبنه الأكبر سلطان سليمان في حياته وحذره من ميول أخيه الخطاب المتطرف .

وقال السلطان سليمان واصفا صلاح سيرة والده في قصيدته الموسومة (٣) :-

حريصا على تقوى الإله وحيطة الأنام جميعا والحريص معاد
ومضطلعا مالو على الأرض ثقله شكا يذيل وما ناله وأباد
كفلة ضعاف المسلمين تقية فحول عنهم صرفه الحداد

١ - نفس المرجع : ص ١٣٤ .
٢ - نفس المرجع : ص ٢٥ .
٣ -نفس المرجع : ص ١٠٩ .
٤ - تاريخ اليمن المسمى المفيد : لنجم الدين عمارة بن علي اليمني ط ٣ ، ٢٠٣ ، سنة ١٩٨٥م .

قال السلطان الخطـــاب يذكر الجريب :-

أقســـمت بـــــالله رب النـــــاس كلـــــهم بــارىء الأنــام ومــا يخفــى بـــه القســـم
إن الجريـــــــب لمشـــــــكال لســــــاكنها لكننـــــا قـــــد نراهـــــا أنهـــــا إرم

وبعد وفاة الوالد السلطان الحسن بن أبي الحفاظ الحجوري والد السلطان سليمان والخطاب وذلــك في العقــد الأول من القرن السادس الهجري تقريبا (١) تولى الإمارة الإبن الأكبر وهو : – السلطان سليمان إبن الحسن بـن أبي الحفاظ الحجوري ولد في بيت يعتز بمكانته ويتعالى في الحفاظ على تراثه وسمو مركزه ويتوق إلى بسط أكـبر ، ونفوذ أعم من نفوذه القبلي ، ويقرن مجد السيادة ، وزعامة السياسة بجلال العلم ورفعة الأدب ، ولقـــد درس السلطان سليمان في مدينة زبيد التي كانت مركزا وقاعدة مذهب أهل السنة والجماعة ، ويتضح ذلك من شعره المعتدل الخال من الميل المذهبي إلى أي جماعة ، بخلاف أخيه الخطاب الذي يمتــلء شــعره بلاشــادة بــالمذهب الأسماعيلي وقد أخذ له والده البيعة (٢) ، من القبائل التي تدين له بالولاء والزعامة ، في حياته وبمــوت والــده تسلم زمام السلطة وكان (سليمان) سني العقيدة بعكس أخيه (الخطاب) الذي رضع مع الملكـــة الســيدة أروى بنت أحمد الصليحي ، ورضع مع لبن الرضاعة مذهب (الصليحيين) الإسماعيلي ، وترعــرع وشــب في كنفهم ودون شك إنه في تسلم (سليمان) للأمارة فوز سياســي (للنجاحيين) أنصار مذهب السنة والجماعــة في تهامة اليمن . وبعد ذلك بداء الحقد الدفين الذي يكنه حملة المذهب الإسماعيلي (الصليحيين) على أهل السـنة والجماعة وإشعال نار الفتنة التي نهانا عنها الله عز وجل ورسوله المصطفى صلى الله عليه وسلم ، فحفزوا إلى إثارة الغبار في وجه السلطان سليمان وتحريض صنيعتهم أخيه الخطاب إلى مناوأته وإزاحته من مركز الإمارة فتم لـــ ذلك بمساعدتهم (٣) وإنتزح السلطان سليمان إلى قومه من حجور بن أفلح بالعرق ، فجيش مستنصرا بهم علــ أخيه الخطاب بغارات عليه ولكنه لم يتمكن من اخذ مدينة (الجريب) وهي قاعدة مملكته .
وأخذ السلطان سليمان يمدح بقصائده القبائل إستنهاضا لحميتهم وإستثارة لنخوتهم وطلبا لنصرتهم أو عتابا علـى تقصير أو تبرير إتخذها ضد أحدهم السلطان الخطاب كما فعـــل في بنو (جل) الذين من أحلافهم العـــوازم العامريون .

١ – العقيلي : ديوان السلطانين ، طبعة سنة ١٤٠٣ هـ – ١٩٨٣ م ، ٢٥ .
٢ – نفس المرجع : ص ٢٦ .
٣ – نفس المرجع : ص ٢٨ ، ٢٩ ، ٦٧ .

ويستشهد عليهم بما يعملون من جلائل مننه وهو طل نعمه على أخيه الخطاب وماقابله به من النكران والجحود وينصح لهم بعدم فائدة أي جميل أو صنيع يقدمونه لذلك الأخ ، ضاربا لهم المثل بما قدمه له غيرهم فكان جزاؤهم منه شر الجزاء .

ويقول السلطان سليمان في قصيدته الموسومة (1) :-

وخذوا إليكم من تجاربه التي ليست عليه تقولا من قائل
فعلت بنو جل به الفعل الذي فعلوه واقتطعوا متان حبائلي
وحبوه بالمال الذي أودعتهم وبنى منهم في بطون منازل
وبغلتي وبمهرتي فجزاهم إن خلخلت أسواقهم بخلاخل

وقال كذلك :-

فتأملوا وتدبروا أفعاله واستشهدوا بشواهد ودلائل
تجدوا لاتزكو الضائع عنده أو هل تريع زراعة في الساحل
ولكم له من فعله مشهورة شنعاء مخزية لوجه الفاعل

وإستطرد كذلك في نسق شعري (٢) جميل يورد أسماء القبائل التي يستسقي صيب ومدار الحيا لمرابعهم ويذكرهم بحقوق بيعته ومن ضمنهم (العوازم) العامريون فيقول في قصيدته الموسومة : -

ياضاحك البرق في باك من السحب تالله جد ساكن الروحا والحدب
وصب منهمر الشؤبوب أرض بني سمي إنهم من أنجد العرب
و (الواشحين) و (الأنجاد) خالصة من (العوازم) أعواني على النوب
ولا تغادر بني (جيش) وأخوتها بني (جميلة) أهل الفضل والأدب
عشائري وبني عمي ومن جمعت أعراقنا ودمانا لحمة النسب
وأهل بيعة شيخي يوم صيرها لي منهم ودعاهم نحو ذاك أبي

١ – العقيلي : ديوان السلطانين ، ص ٦٨ .
٢ – نفس المرجع ، ص ٦٩ .

والسلطانين (سليمان والخطاب) هما أبناء السلطان الحسن بن أبي الحفاظ بن شرحيل بن الحارث الحجوري نسبة إلى حجور بن اسلم بن عليان بن عريب بن جشم بن حاشد من قبائل همدان القحطانية اليمنية وهى أحدى قبائل اليمن ذات الصيت والشهرة ، وفي التساهم إلى حجور يقول السلطان الخطاب في قصيدته (١) :

قومي حجور جناح لي المسير به وأهل عزمي من دون الورى قدم
لا يبدلون لرسم حين أرسمه ولاأبدل رسما غير ما رسموا

كان يقال للأخوين المذكورين مقولة قحطان لما تحليا به من العلم والأدب والفصاحة وبلاغة الشعر ورقته وكان لهم منزلة جليلة ومرتبة فضيلة مع زهد وورع وملك وسؤدد ومكارم ومفاخر وشجاعة وبأس وعلم وفكر وحكمة وإجيز لسليمان في ستمائة كتاب قرأه ولأخيه الخطاب في أربعمائة ويقال أن الخطاب لم يمدح أحدا من معاصريه ألا الحرة الملكة السيدة بنت أحمد الصليحي وهى على مذهب الأسماعيلية وكان الخطاب أخا الملكة المذكورة من الرضاعة ولما بلغا من السلطان والنفوذ الغاية كان يركب سليمان في ثلاثمائة فارس والخطاب في خمسمائة فارس حتى أذنت دنياهما بالزوال و (لكل شيء إذا ما تم نقصان) فدخل بين الأخوين التنافس على السلطان وحب الظهور والاحتافظ بمركز الجريب وحيازتها له فأنتهت حياتهما ، بموجعات القلوب اذ غدر الخطاب بأخيه سليمان عن غرة وبعد فترة وجيزة لم يتمتع فيها الخطاب فقتله أولاد اخيه سليمان ، وخلف أكبر العبر وأعظم العظة .

ويقول الله عز وجل في كتابه العزيز (ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم) ويقول النبي صلى الله عليه وسلم ، ما أخشى عليكم الفقر من بعدي ولكن أخشى عليكم الدنيا وزهرتها تنفتح عليكم فتنافسوها فتهلككم كما أهلكت من كان قبلكم) .

وديوان سليمان والخطاب مخطوط ومحفوظ ضمن مخطوطات خزائن اليمن وكان ديوان الأخوين المذكورين موجود مع العلامة الشرفي صاحب اللئالئ المضيئة شارح البسامة من أعيان القرن الحادي عشر الهجري وقد نقل عنهما فحلينا جيد هذا التعليق بما نقل الشرفي عن ديوانهما لنشف عن تاريخهما وكان مقولى قحطان معاصرين للسيدة الملكة الصليحية .

---

١ – تاريخ اليمن المسمى المفيد في أخبار صنعاء وزبيد : لنجم الدين عمارة بن علي اليمني الشاعر المشهور – المكتبة اليمنية للنشر والتوزيع – صنعاء الطبعة الثالثة – سنة ١٩٨٥م – ص : ٢٠٤– ٢٠٥ .

فمن شعر السلطان سليمان بن الحسن يذكر قتل الخطاب لأخيه أحمد بن الحسن في قصيدته :

ذرفت دموع العين في الخدين وتعلق الأرق الطويل بعين
وفقدت سيد يعرب وهما هما ضيغن رحب الفنا مشرف الجديين
ليث فضافضه همام ضغين فرس الليوث بساحة الدرايين
سهد حجور والبياض جميعها أن المهذب فارس الثقلين
ياقاتل الأسد الهصور قتلتهم وقابلت فيه مشورة العبدين
ما كان يحسن في أبي الحسن الذي يحمي الذمار يكون مقضى الدين
أقتلت صنوك طلب شرف العلا ليس العلا بقطيعة الصنوين
إن العلى من السماء مركب فانظر لنفسك في لقى الملكين
أطمعت في مال تخلف بعده والمال لا يربى على الظلمين

فأجابه أخوه مبرئا نفسه أنه لم يقتله ألا بسبب قتله لأخته وذلك في قصيدته (١) :

الحق أبلج واضح النورين والله لا يرضى بذي الكفرين
قف واستمع مني الجواب منبهرا كالشمس يخطف نورها العينين
ما كان يحسن كشف فعلته أحد الا تكون بأبشع الشرين
لكن اذا قد شأت كشف فعاله فأنا بذلك أبيض الثوبين
لا تحسبن بأنني لم أفنه الا مخافة شركة الأمرين
والله ما بي ذاك الا أنه ابدا طرائقه إلى الظلمين
نرضى لأحمد سفكه دم أخته أثرى بذاك توال الأخوين
متجردا بالسيف يضرب رأسها فكأنما أضحت صريعة الدين
فنظرت حين أتى بسوء فعاله اجريت منه الموت في الودجين

فلما حمي الوطيس بينه وبين أخيه الخطاب ، أخذ السلطان سليمان في مدح القبائل التي أخذ والده منهم البيعة له والاستعانة بهم وذلك لشن الحرب عليه وطرده من الجريب وذلك في قصيدته:

ياضاحك البرق في باك من السحب تا الله جد ساكن الروحا والجدب
وصب منهمر الشؤبوب أرض بني سمي إنهم من أمجد العرب

١ - تاريخ اليمن المسمى المفيد في أخبار صنعاء وزبيد : لنجم الدين عمارة بن علي اليمني الشاعر المشهور
- المكتبة اليمنية للنشر والتوزيع - صنعاء الطبعة الثالثة - سنة ١٩٨٥م - ص : ٢٠٤- ٢٠٥ .

و (الواشجين) و (الأمجاد) خالصة ... من (العوازم (١)) أعواني على النوب
ولا تغادر بني (جيش) وأخوتها ... بني (جملية) أهل الفضل والأدب
ولا رجالا من الامرور أهم هم ... بلوغ مالي من هم ومن أرب
ومعقل الكل شيخ الحي من (قدم) ... محمد المبتنى مجدا على الشهب
والأروع السيد الصنديد ذو الحسب ... الوضاح جحجاح زاكي العقل والنسب
ينميه للمحتد القدموس والده ... عبد الرحيم رفيع القدر والحسب
واذكر معالي (شمر) فهي عالية ... قد أصبحت للنجوم الزهر كالعذب
وقت ولم تنقص شمر ولا قطعت ... أسبابها السادة الامجاد من سبب
لله ما أعقب الشيخ العفيف أبو العث ... يرة ابن الندب من عقب
والأنجم الزهر من خولي فإنهم ... شيوخ مخلافنا صدقا بلا كذب
شوس عطارفة شم جحاجحة ... لله درهم من سادة نجب
ودر أصدافنا وعدا والجزلنا ... بنو مديخة عند الضرب بالقضب
وأن بالطرف الحلال أسد شرى ... منهم لإذا حربوا بالبيض واليلب
وبالقفيل مغاوير إذا استعرت ... نار الهياج غداة الحرب بالهب
عشائري وبني عمي ومن جمعت ... أعراقنا جمعتنا لحمة النسب
وأهل بيعة شيخي يوم صيرها ... لي منهم ودعاهم نحو ذاك أبي
وقال : هذا الذي أرضاه من ولدي ... لكم رئيسا إذا ما اجتاحني شجب
واستحلف الكل لي منهم بوفرهم ... على السلامة من سقم ومن نصب
صحيح جسم معافى ليس يعجزه ... ما يعجز الناس من خوف ومن نصب
ويستقيم بطول اليوم منتصبا ... في البرج يخلط ركض المهر بالقرب
ولم ادع بعدها تلك اليمين فتى ... من أشيب من ذوي أسنانهم وصبي
إلا وقد زادني عهدا واكده ... لله تكرير لمى الأينق الحرب
ياليت شعري أهم ناسون ما وضعوا ... عليه أيديهم في أشرف الكتب
أم ذاكرون لما بيني وبينهم ... من المواثيق والإيمان والصحب
لقد تربيت منهم بعدما رضيوا ... بقتل أحمد هذا أعظم الريب

١- تاريخ اليمن المسمى المفيد في أخبار صنعاء وزبيد : لنجم الدين عمارة بن علي اليمني الشاعر المشهور المكتبة اليمنية للنشر والتوزيع – صنعاء الطبعة الثالثة – سنة ١٩٨٥م – ص : ٢٠٤– ٢٠٥ .

فأجاب السلطان سليمان أحد شعراء قدم المتحالفين مع العوازم في قصيدته معربا بأنهم على العهد والوعد (١)

يا قيل قحطان يا ذا الفضل والأدب   ويا سنا يعرب يا أوحد العرب
إن البروق التي أصبحت تسألها   ريا لقومك بالروحاء والحدب
نأت لنأيك فالأرجاء خاشعة   شوقا إليك ولا شوقا إلى السحب
لا تحمين رضينا ما أتيت به   وما عزاكم جميعا يا ذوي الأدب
إذ ليس في قدر مأوى لذي حنك   ما للنوائب إلا فادح الكرب
سل عن نبيك ما ألقاه معشره   وما تجرع فيه من أبي لهب
وسل عن السيد المسجون يوسف ما   القاه أخوته في الجب وهو صبي
وهل رأيت بني الزهراء ما فعلت   بها الأعادي وهم أصفى من الذهب
فاصبر على الأمر يأتي وارتقب فرجا   فالدهر ذو قلب والأمر ذو عقب
فإنما انت من فرع أرومته   أزكى من المسك بل أحلى من الضرب
ونحن ما نحن لا خلف ولا حنث   بالعهد تذكره يا مدرك الطلب
فقد رمينا بملك يكنفنا   أودى فاضحى يقول المجد ياحربي
لم ترضى قتل أخي العليا أبي حسن   وان نوبته من أعظم النوب
قالت سمي وقالت وشح وبنوجـ   ـل وفائش قولا غير مؤتشب
ثم (العوازم (٢)) والأمرور ثم بنو   (جيش) و (شمر (٣)) و (خولي) ذو حسب
والحي من قدم فاعلم مذيخة من   إقطارها وقفيلا كل ذي أدب
لا تنس لا تنس عهدا كان من حسن   إلى سليمان محكيا إلى الكتب

قلت : ذكر العوازم في اليمن لا يعني أنهم من القبائل القحطانية ومن المعلوم أن قبيلة هوازن والتي يرجع نسب العوازم فيها كانت مواطنها القديمة محاذية لليمن كما يوجد بطون من قبائل عدنانية الأصل في اليمن على سبيل المثال الأشراف من قريش وعبس ومن تغلب وربيعة وكآل عبدالحميد بن مدرك وقومه من بكر بن وائل ومازالت متواجدة حتى يومنا هذا ومن المرجح أن العوازم هم العامريون

---

١ – – تاريخ اليمن المسمى المفيد في أخبار صنعاء وزبيد : لنجم الدين عمارة بن علي اليمني الشاعر المشهور – المكتبة اليمنية للنشر والتوزيع – صنعاء الطبعة الثالثة – سنة ١٩٨٥م – ص : ٢٠٤– ٢٠٥ .

٢– العوازم قبيلة كريمة وعريقة من كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة من هوازن العدنانية .

٣ – شمر قبيلة كريمة وعريقة من طيء القحطانية .

الذين رحلوا إلى عمان في زمن الدولة (العيونية) على يد (عبدالله بن علي العيوني) في سنة ٤٧٠هـ وذلك على إثر اصطدام (بني عامر هوازن) مع عبدالله العيوني بسبب قطع ما كان لرؤوساء بني عامر من الفوائد والجرايات التي أجريت لهم أيام حكم (القرامطة) فأجمعوا على حربه وبعد انتصاره على بني عامر من على كبار السن والنساء والصبية ورحلهم إلى بلاد عمان ، وقد اتجهوا بعد ذلك إلى بلاد اليمن حيث حالفوا (بنو جل) من قبيلة احجور الهمدنية القحطانية يجمعهم معها الحلف ولا يجمعهم النسب وما حدث للعوازم في بلاد حجور والذي يعتبر من المخلاف السليماني وليست بعيدا اصلا عن مواطن هوازن العدنانية التي يرجع نسب العوازم فيها وفي سنة ٨٧٩هـ نرى ذكر العوازم في الشمال الشرقي من الجزيرة العربية ومعهم آل كثير على(اللصافة) يأخذون القوافل النجدية الخارجة من البصرة ، ومن المعلوم أن قبيلة (آل كثير (١)) من قبائل همدان القديمة وهي أعظمها وأشدها قوة ، وقد اخذوا يبرزون حينما انكمش الكنديون ، وفي سنة ٧٨٦هـ كان لهم دولة في اليمن ثم سقطت في سنة ٨٣٨هـ ولا يستبعد إنهم انحدروا مع العوازم أحلافهم إلى الشمال الشرقي من الجزيرة العربية وتلك الأيام نداولها بين الناس) وقد ذكرت قبيلة شمر وهي من (طيء) التي ترجع في نسبها إلى قبيلة همدان القحطانية وقد ذكرت في الشعر آنفا إنهم من انصار (السلطان سليمان) وهي قبيلة معروفة في شمال الجزيرة العربية حاليا وهي قبيلة كريمة وذات قوة وسطوة ومنها رجال بارزون وفرسان شجعان كما توجد عشائر في الوقت الحالي من قبيلة العوازم الهوازنية في المخلاف السلماني في منطقة جيزان في المملكة العربية السعودية وهم ينتسبون إلى قبيلة العوازم الهوازنية ونحن نعرفهم ونعرف مواطنهم (واهل مكة ادرى بشعابها) ومن المعلوم إن مواطن القبائل التي ناصرت السلطان سليمان الحجوري ليست في اماكنها في الوقت الحالي وعلى سبيل المثال قبيلة العوازم الهوازنية توزعت في جهتين جزء استوطنت في جهة شمر الأعلى باليمن الشمالي والجزء الأخر استوطن المخلاف السليماني في منطقة (جيزان) بالمملكة العربية السعودية ومن اسرهم (آل أحمد) و (آل معوض) و (آل سعيد) و(آل منصور) و(آل حميد) و (آل مسعد) وآل سليم) وتوجد قبيلة (عبس) وهي عدنانية الأصل من قيس عيلان و (العرينات) وهي عدنانية الأصل من بني هلال بن عامر بن صعصعة وهم أصهار العوازم وأحلافهم وفي رحلتي سنة ١٩٩٦م في الشهر الثاني قابلتهم شخصيا في مواطنهم في (جيزان) وقد هاجر كثيرا من بطون القبائل العربية خارج الجزيرة العربية وذلك في صدر الاسلام والفتوحات الاسلامية وعلى كل حال فقبيلة حجور (٢) وجميع قبائل اليمن هم من القبائل العربية المعروفة المكانة أما مدينة (الجريب) التي حصلت فيها المعارك فكما فهمنا انها دمرت كليا ولا يعلم حتى موقعها

---

١ – كتاب العرب والعروبة في حقبة التغلب التركي من القرن الثالث إلى القرن الرابع عشر هجري ج ٧ – ص ٧٩ تأليف محمد عزة دروزة – طبعة الثالثة سنة ١٤٠١هـ – ١٩٨١م .

٢ – العقيلي : ديوان السلطانين – ط٢ ، سنة ١٤٠١هـ – ١٩٨٣ م ، ص ٤١ ، مطبوعات توهاما .

الفصل الخامس

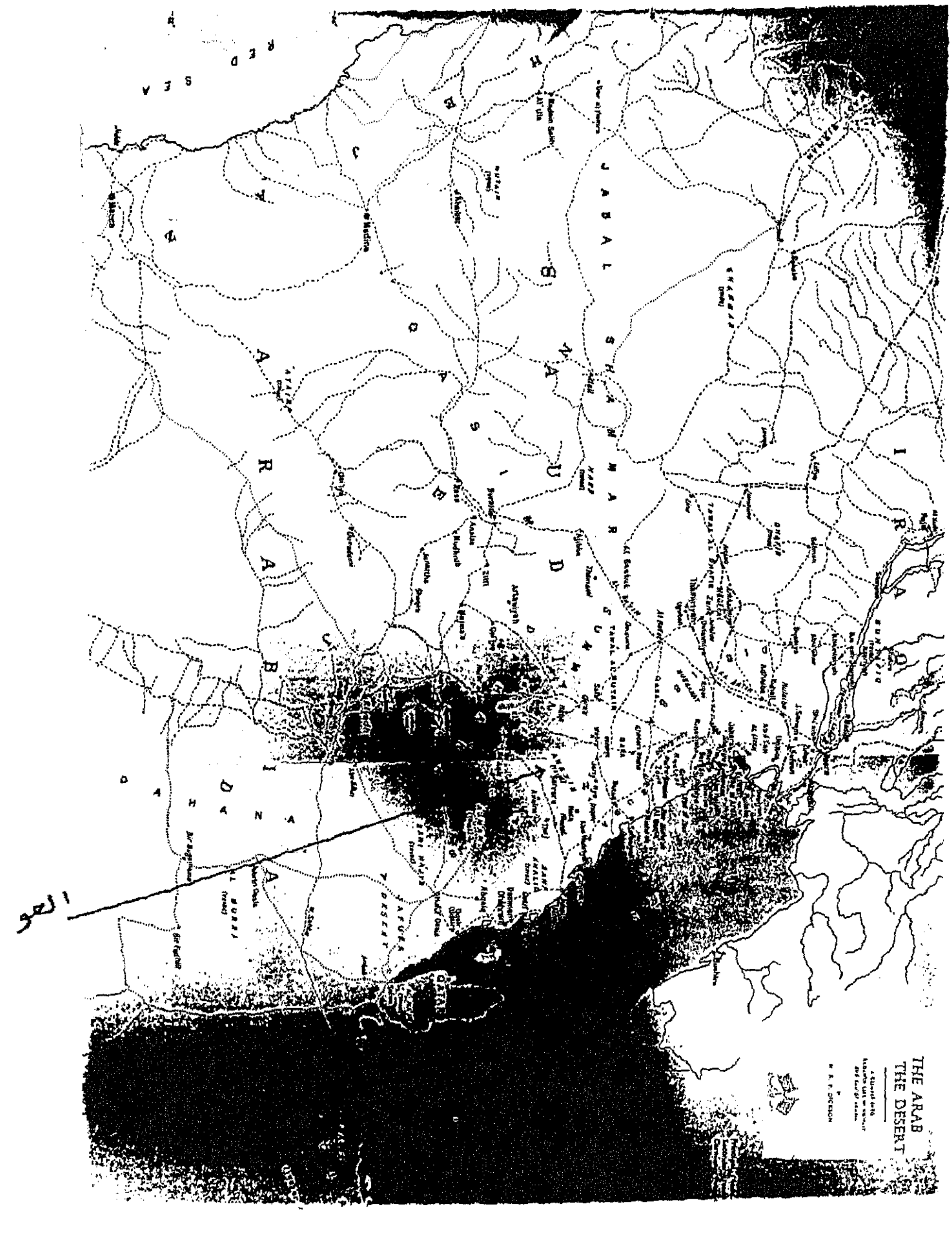
تاريخ العوازم

في المملكة العربية السعودية

في المراجع والسجلات التاريخية



تاريخ الدولة السعودية حتى الربع الأول من القرن العشرين
تأليف/ الدكتورة مديحة أحمد درويش
الطبعة الرابعة سنة ١٤٠٧هـ — ١٩٨٧م


THE ARAB
THE DESERT



الملك عبد العزيز آل سعود يرحمه الله سنة ١٩٤٥م



الملك عبد العزيز : سنة ١٣٤١ هـ (١٩٢٣ م)



أول صورة التقطت
للملك عبد العزيز رحمه الله
في دولة الكويت
عام ١٩١٠م

إهداء من الشاعر لـ (آل سعود) تطرق فيها لأفعالهم الطيبة لرد الجميل وشيمهم الكريمة

الشاعر / مسلم البحيري (١) العازمي من هوازن : تفجرت من قلبه ذكريات الماضي متذكراً امجاد قومٍ مكن الله في نفوسها الشجاعة والوفاء ، هم وابنائهم وأقاموا المجد في الجزيرة العربية وداهموا الحياة الصعبة باذلين مافي وسعهم لأجل ترسيخ وحدة المملكة وتطبيق حكم الله فيها ، ولم تأخذهم فالله لومة لائم ، واضعين أيديهم بيد من ناصرهم على ذلك ، حتىأخضعوا رؤس الفتنة فيها ، فأصبح سكانها ينعمون بالأمن والأمان ورغداً من العيش ، بفضلٍ من الله ونعمه ، وسجل لهم التاريخ شهادة واضحة أمام الله وخلقه ، مشيراً إلى بعض السجلات التاريخية ، وأمجاد قومه في قصيدته الموسومة التي قال فيها :

باسم الله الرحمن خلاق كونها … سبحان من بأمره يصرف شئونها

والحمد له والشكر والجود والثنى … عد النفوس اللي تنفس بكونها

واليا بدا الرحمن صلوا على النبي … يا من حضرتوا جابتي تسمعونها

النفس لدروب المعالي تسوقني … سوق الرياح العاتيات لمزونها

وتسمو بي الأشعار في وقفة الفهد … وقفة وفا لأهل الوفا يجزلونها

واصوغها بأزكى سلامٍ واحترام لجلالتك … باسم الكويت اللي على سيف جونها

لك يا الفهد وأخوان نوره وشعبكم … من شعبنا اللي وقفتك يحترونها

يومٍ إنها بالدار ثارت ودخنت … وتغيرت حسبات من يحسبونها

وكلٍ عرف بالضيق ساسه وعزوته … وخابت بعض ناسٍ بناسٍ ظنونها

ما والله أنسى وقفةٍ لك وقفتها … يوم المنايا كاشرات سنونها

تقول باب سده الضد نفتحه … الدار أهلها لازمٍ يرجعونها

من لاذ بحمانا نعزه وننصره … طلاب حق وحجته تعرفونها

جابر لجابي واعتزابي وحقني … قال العهود الماضية لا تخونها

١- البحارى : اسرة كريمة من المساعده ، انظر موسوعة القبائل العربية ، المؤلف محمد سليمان الطيب ، مجلد ٢ - ج ٢ ، طبعة الأولى سنة ١٩٩٥م ، ص ٢٥٨ - ٤٥٨ . نشكر الشاعر مسلم البحيري العازمي على هذه القصيد وعلى مامدنا من مراجع قيمة استفدنا منها ولانزكي على أحدا .

إلنـا علـى جـدك حقـــوقٍ موثقــة وشرواك مــن يـدرا الحقـوق ويصونـــها
تكفـا يـا أخـو نـوره اعيـالي وديـرتي الـدار وخـذت والمــلا ينظرونـــها
رد الجمـايل يـا أخـو نـوره لشـعبنا صـرايم هداتـــها تذكرونـــها
يامـا غـدا مـن دون جـدك وديرتـك أرواح راحـت دون جـدك ودونـــها
ثم اعـتزيت وقلـت يـا كويتنـا ابشـري أنـــا لهـا والله عويـــني وعُونْـــها
يمنـاي عبـد الله وسـلطان بأيمنـه ونـايف وسـلمانِ عضـودي ونونـــها
ومشـايخٍ بـالبيت ركـع وسـاجده تدعـي علـى البـاغي يـزوره منونـــها
والمملكـة مـن شـرقها لي غروبـــها رجالهـا بـالحرب مـا تجهلونـــها
كويتكـم نجـدي ونجـدي كويتكـم انتـم وحنـا كـالعيون وجفونـــها
ودارت على الباغي رحى الحـرب انـهزم مـا وقّتـهْ يـوم الشـدايد حصونـــها
ووفيـت للجـابر وشـعبه جمايلـه والـدار ردت لأهلـها يعمرونـــها
وسجل لـك التـاريخ في موقـف الشـرف بـأعلى الصحـايف سـيرتك يكتبونـــها
والحمـد للمحمـود عـزك وعزنـا ويمنـاك غـير كويتنـا يشكرونـــها
يشـكر لـك الإسـلام خدمتـك للحـرم ومصحـف فـهد وأوراق طبعـه ولونـــها
يسـرت للحجـاج حلـه ورحلتـه أمـوال مـا تحصـى لهـم تنفقونـــها
وفـرت لـه أمـنٍ وراحـه وصحتـه وجنـود تسـهر يـوم نـامت عيونـــها
ومراكـزٍ بـدول عـده أقمتـها للجاليـات المسـلمة تنشئونـــها
والقبـه اللـي بـارك الله حولهـا تشكر يـمينك يا أبـو فيصـل اركونـــها
ولبنـان بالطـايف جمعتـوا شمايلـه واصلحـت بـين اللـي قبـل يحرقونـــها
ويشـكر لـك البحريـن جسـرٍ مشـيده لأهل الكـرم مـن جودكـم تكرمونـــها

ويشكر لك الأفغان تحرير دولته فصايله وقفتك ما يجحدونها
وغيره وغيره من مكارمك يا الفهد والخافي أعظم والبعض يدركونها
خير على الإسلام والجار والوطن والطاغية لرقابهم تقطعونها
يدق بك ساسٍ فريدٍ بسيرته ما أرخص بها يوم الملا يرخصونها
محمد وتركي وأخو نوره الفحل ما صد عنها يوم ثَوَّرْ دخونها
صلا الحوايب لين طوع طغاتها تَحَتْ راية التوحيد والموت دونها
بجنود حقٍ ما تخون بإمامها يوم الراكيب يابساتٍ شنونها
قومٍ يصبحها وربعٍ يمدها وشامت لأبو تركي عن اللي يبونها
علمٍ صحيحٍ ثابتاتٍ مراجعه بأصدق بنود (١) المملكة تثبتونها
وأنتم على نهجه عسى الله يرحمه المملكة بأمجادكم ترفوعونها
وحنا لكم بقيادة الجابر وسعد شعبٍ وفيٍ وقفتك يحفظونها
ونطلب عسى ربي يمد بعماركم بالعز وأحسن خاتمة تختمونها
ويصلح لنا واياكم الدين والخلف والطايلة بين الملا يعتلونها
دعوة صدوقٍ صادقٍ في مشاعره ساسه وراسه ما تغير يكونها
صاغ القوافي واجتهد في مثايله واختار من زين المعاني لحونها
وهذا قدر نفسه وربي حسيبها ويالله عساكم بالهنا تسمعونها
وختامها يأزكى صلاةٍ على النبي ما هز نسناسٍ النسايم بغصونها
وتم الجواب اللي بديته من أوله بسم الله الرحمن خلاق كونها

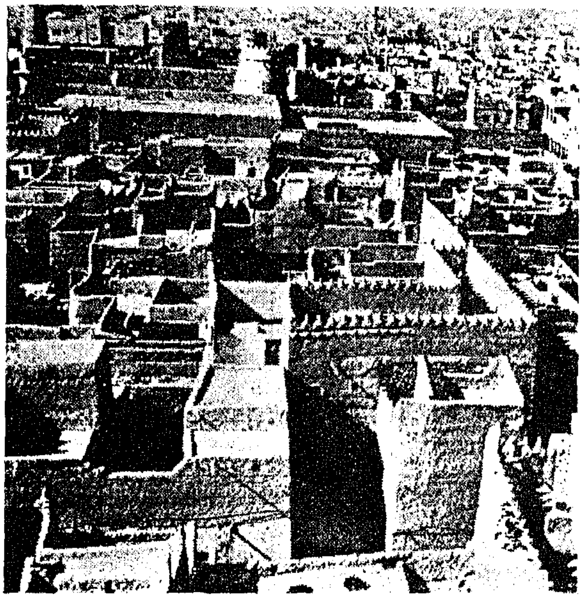
١- أنظر : كتاب اصدق البنود في تاريخ عبدالعزيز آل سعود ، لمؤلفه عبد الله العلي الزامل ، ص ٣٠٢ ، ٣١٦ ، ٣٢٤ ، ٣٤١، ٣٥٠ .

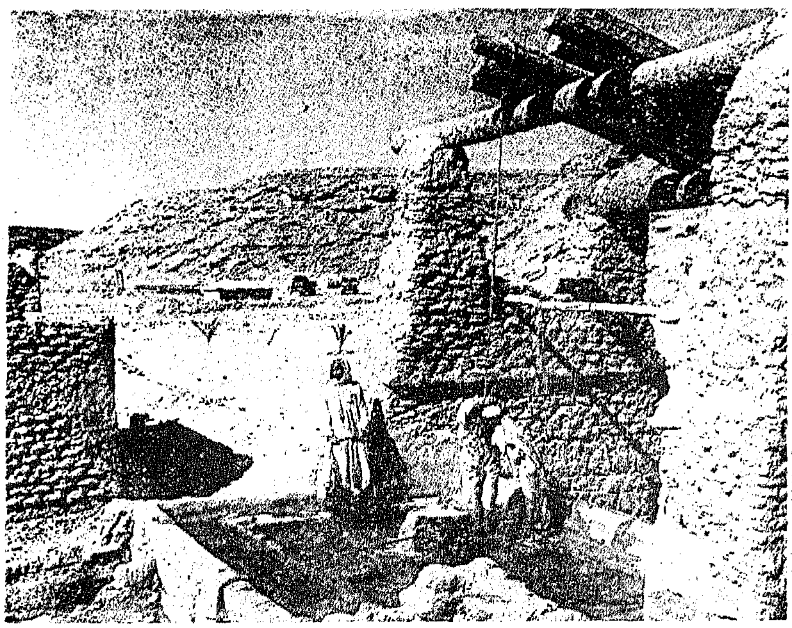
قبيلة العوازم وتحركها السياسي مع الملك عبدالعزيز آل سعود يرحمه الله :

لقد أجمع كثير من المؤرخين على تقسيم الدولة السعودية إلى ثلاث دول ألا وهي (الدولة السعودية الأولى) وهي فترة التكوين و (الدولة السعودية الثانية) التي بدأ يظهر نجمها على مسرح الأحداث السياسية والفترة الثالثة التي عرفة بإسم (الدولة السعودية الثالثة) حتى إذا اكتملة بكيانها سياسيا واقتصاديا واجتماعيا وذلك في سنة ١٣٥٢هـ - ١٩٣٢م عرفت بإسم (المملكة العربية السعودية) وأن هذا التقسيم يتفق ومجريات الأحداث وطبيعة التطور التاريخي لهذه الدولة العربية والاسرة الكريمة الحاكمة آل سعود وقبائلها المخلصة التي ساهمت في تطهيرهذه البلدة الطيبة من الفتن والنهب والسلب وكثيرا من أمور الجاهلية التي نهانا عنها ديننا الحنيف ، والعوازم كقبيلة لها شأنا خاصا بالنسبة لموقعها الإستراتيجي على الساحل الشرقي من الجزيرة العربية والتي ذكرت فيه منذ منتصف القرن التاسع الهجري كقبيلة مستقلة لها كيانها فحرين أن نتعرف على تاريخها ومواطنها وهجرها وأمرائها في المملكة العربية السعودية بدءا من تاريخ الملك عبدالعزيز يرحمه الله وجهاده الذي دحر فيه الفتنة ووحد المملكة .ففي عام ١٣١٩هـ - ١٩٠٢م استرد الملك عبدالعزيز آل سعود يرحمه الله عاصمة آبائه الرياض في مغامرة شجاعة وشرسة ، ومن ذلك التاريخ الذي وضع فيه حجر الأساس لبناء المملكة العربية السعودية ، القائمة بين البحر الأحمر والخليج العربي . ففي سيرة الملك عبدالعزيز آل سعود ومنذ مطلع العقد الثاني من القرن الرابع عشر الهجري الذي مضى بدأت مسيرة المملكة من الركود إلى النشاط ، ومن الفتنة إلى الألفة ، ومن نزعات العصبية الجاهلية والفوضى ، إلى الإيمان والنظام ، ومن الفقر إلى اليسر ، ومن الكسل والتعب إلى الإسقرار والأخذ بأسباب الحياة ، فبذلك تشير السجلات التاريخية جلها إذا لم يكن كلها للملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود بإنجازات حافلة يأتي في مقدمتها توحيد المملكة العربية السعودية وتطبيق شرع الله عزوجل في جميع نواحيها وذلك ليأمن المسلمون شر الفتنة كفانى الله شرها وهي التي لاتأتي للمسلمين بخير ، فإذا أقبلة إستبشر بها الناس وإذا أدبرت عرف شرها ومن ذلك الإنجازات هو الجهاد البطولي المتواصل ضد كل من تسول له نفسه في زعزعة الأمن والإستقرار في نواحي المملكة ، فتبدت من خلال المعارك التي خاضها هو بنفسه على رأس جيوشه المظفرة من أجل توحيد هذه البلاد الطيبة ولم شتاتها ، ومن الخصال التي جمعها الله في شخصيته يرحمه الله هي الشجاعة والتضحية والصلاح لدينه عزوجل وكذلك خصال القيادة الإدارية النادرة التي كانت مثار إعجاب معاصريه وكل من قرأ عنه وسمع ،وتمثلت عبقريته السياسية المستنيرة في المتابعة والفهم العميق لإوضاع تلك البلاد ولأحوال العرب والمسلمين والتقييم الدقيق لمتغيرات الظروف السياسية العالمية واستيعاب انعكاساتها على هذه المنطقة الإستراتيجية من العالم مما جعل أبنائه الذين جاؤا من بعده واستلموا زمام الأمور يحذون حذوه في كل مسلك دينيا ودنيا فنسأل الله لهم الثبات ويرزق والدهم فسيح جناته إنه هو القادر على ذلك فنعم المولى ونعم النصير .

{ ولانزكي على الله أحدا }

مدينة الرياض من الجو

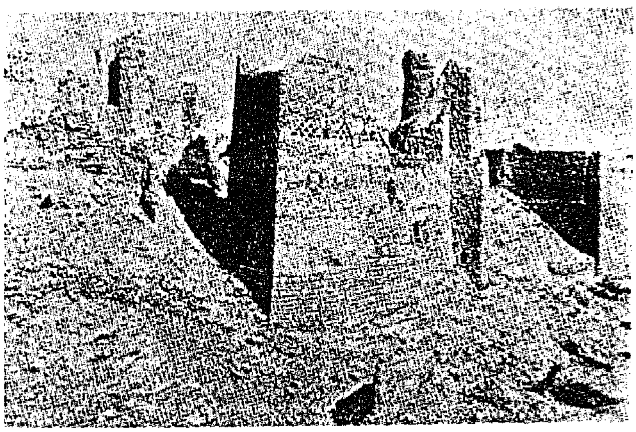




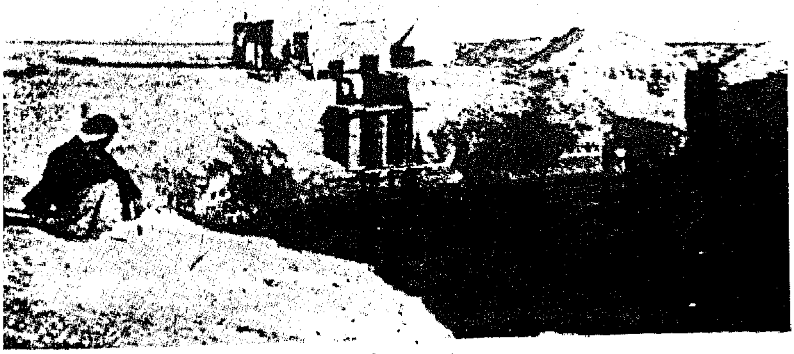
سانية في ضواحي الرياض



حقول الأرز ، في الهفوف ، قبل النهضة الزراعية الحديثة



أثر العمران في خرائب الدرعية



من مناظر « الخرْج » القديمة

الشاعر : نايف بن دخين بن نفيشان (١) العازمي من هوازن

قال في قصيدته الموسومة مادحاً آل سعود حكام المملكة العربية السعودية والثناء عليهم لتطبيق حكم الله في المملكة بعد الثناء على الله عز وجل

مبداي باللي طاعته ترفع الرأس ولا غير طاعة ربنا أيا وسيلة

سبحانه اللي خالق شتى الأجناس واللي خلق خلق لخق يشيله

اللي يجيب الخير غصب على الناس وإن قدر الله شر ما أحد يحيله

مشافي المرضان من عقب الاياس ولو قرر الدكتور ما فيه حيله

والشكر للي حلها عقب الارماس وتفرجت عقب السنين الطويله

بفضل الله اللي يرفع الضيم والباس اللي لهار الضيق ينجى دخيله

ثم بفضل حكومة ماهما اجناس تحكم بشرع رأس الفضيله

بشرع الله اللي يدفع الناس بالناس شرع تعاقب به نفوس عليله

واللي يحب الخير يمشي مع الناس مكرم ما أحد وقف في سبيله

حكامنا اللي ذكرهم يرفع الراس آل السعود أهل الكرم والنفيله

الله ينصرهم على كل الانجاس أهل الحسد واهل العلوم الدخيله

عدوهم علّه بالاقدام ينداس وحصيلته الخذلان عقب الفشيله

١- آل نفيشان : اسرة كريمة من فخذ البريكات من بطن القوعة وفيهم إمارة الفخذ ومنهم امير البريكات الحالي الأمير دخين بن نفيشان في السفانية في المنطقة الشرقية من المملكة العربية السعودية .

(*العشائر النجدية*)

في كتاب البادية : في ٢٢ تشرين الأول سنة ١٩٣٢ صدر مرسوم ملكي بتوحيد المملكة النجدية وملحقاتها ومملكة الحجاز وإمارة عسير وجعلها مملكة واحدة باسم (المملكة العربية السعودية) التي يحدها الآن من الشمال العراق وشرقي الأردن ومن الغرب البحر الأحمر ، ومن الجنوب اليمن والربع الخالي ، ومن الشرق خليج البصرة وإمارتا قطر وعمان . وتبلغ مساحة هذه المجموعة زهاء مليون ونصف مليون كيلو متر مربع ومن النفوس زهاء خمسة ملايين .

والعشائر النجدية التي تتجول في نجد وتدخل العراق تتألف العشائر النجدية من :

١- عتيبة	٨- آل مرة	١٥- هذيل
٢- حرب	٩- آل شامر	١٦- عرهب
٣- هتيم	١٠- الدواسر	١٧- غضاورة
٤- مطير	١١- المناصير	١٨- ولد علي
٥- سبيع	١٢- قحطان	١٩- ولد سليمان
٦- سهول	١٣- العوازم	٢٠- شمر
٧- عجمان	١٤- البقوم	

العوازم : وتقدر بيوتهم بـ (٤٥٠) بيتاً ، ويرأسهم ابن جامع ، ومنازلهم بين الأحساء والكويت من جهة البحر ، هجر العوازم : - ثاج - الحسى - الحنات - العتيق - والمجموع ٤٢٠٠

عبد الجبار الراوي : كتاب البادية ط٢ - ص ١٧٣، ١٧٧ - سنة ١٣٦٨ هـ - ١٩٤٩م ، (بحث شامل في البادية ووضعها الجغرافي وطرقها وآبارها وعشائرها والوضع الاجتماعي والشئون النظامية للحكومة مع نصوص المعاهدات والاتفاقيات بين الحكومة المراقبة والحكومات المجاورة وصور وخريطة للبادية)

مواطن قبيلة العوازم وهجرها في المملكة

يقول أمين الريحاني في (١) كتابه (ملوك العرب) سلطنة نجد أهم قبائلها : حرب وعتيبة وسبيع ومطير والدواسر والعجمان والعوازم والسهول وبنو مرة وقحطان .

ويقول خالد الفرج : (٢) العوازم آل عطا : وهم قبيلة كبيرة لايقل مجموعها عن عشرة آلاف ومساكنهم في نقرة بني خالد ، وعلى خط السيف مابين الجبيل والكويت ، ثم قال وبعد ان دينوا صارت هجرتهم في ثلج وهى من مدن البحرين الإسلامي البائدة ،وكذلك الحسي والحناة وعتيق ، وهذه كانت مياهاً لهم وموارد فاستوطنوها وقسم منهم سكن الكويت من قديم الزمان فتحضروا .

وقال الصانع عن العوازم : (٣) الروقة وبني علي يرجعون الى جدهم الأعلى دهيم بن شبابة ، يسكنون شرقي الاحساء وشيخهم ابن جامع . قلت: بنو الدهمان من البطون العامرية التي كان لها دور في الأحساء ، وابن جامع هو شيخ شمل قبيلة العوازم و اما شبابة : (٤) فهو اسم يطلق على قبائل مختلفة النسب ، وهو قائم على اساس حلف قديم مجهول السبب .

وفي الموسوعة الإسلامية : (٥) العوازم والنسبة عازمي قبيلة بدوية في االشمال الشرقي لجزيرة العرب ، اكتسبوا احترام القبائل وذلك لشجاعتهم في الحرب والقتال ، وكانت قبيلة العوازم أكثر القبائل ولاء ومساعدة للملك عبدالعزيز آل سعود يرحمه الله في حروبه ونزاعه مع القبائل الأخرى في شرق الجزيرة العربية ١٣٣٣ - ١٣٤٨هـ وتنتشر قبيلة العوازم في القسم الشمالي من المنطقة الشرقية للمملكة العربية السعودية ، وعلى الأخص في مناطق السودة والردائف وعلى شواطيء الكويت وفي المنطقة المحايدة بين الكويت والمملكة العربية السعودية ومعظم أفرادها على المذهب المالكي ، وهجر العوازم ثاج والحناءة وعتيق ، وشيخهم عيد بن جامع .

وفي كتاب البدو : (٦) أن نهضة قبيلة العوازم بدأت في أواخر الحرب العالمية الأولى ، عندما أصبحت ديرتهم تقع في مناطق حدود الزبير والكويت ونجد مركزاً للصوص ولقوافل المهربين ، ثم بعد ذلك التحق عدد من العوازم بالأخوان النجديين وحانت ساعتهم سنة ١٩٢٩م إذ لولا مساعدتهم ومساندتهم لما تمكن ولي العهد آنذاك الأميرسعود بن عبدالعزيز من تضيق الخناق على العجمان الثائرين مدة طويلة كافية حتى تمكن الملك عبدالعزيز يرحمه الله بنفسه أن ينزل المعركة ضد العجمان في آخر هذه السنة المذكورة .

١- الريحاني : ملوك العرب ، ج٢ ، ص٤٩١ ، ط ٨ ، سنة ١٩٢٢م ، دار الجيل بيروت .

٢- خالد الفرج : الذكرات المخطوطة .

٣- الدواى : مقدمة الصانع ، رئيس قسم اللغة العربية في وزارة الأعلام ، ص ١٦ ، ط ١ ، سنة ١٣٩٦هـ ، حكومة الكويت.

٤- الجاسر : معجم قبائل المملكة العربية السعودية ، ج١ ، ص٣٣٤ ، ط سنة ١٤٠٠هـ . وانظر ، ص١٩ من هذا الكتاب.

٥- المستر و . ئي فلقن : الموسوعة الإسلامية الطبعة الجديدة ، ص ٧٦٢ .

٦-أوبنهام : كتاب البدو بالألمانية ص ١٥١ .

وفي تاريخ نجد (١) : العوازم من قراهم على الساحل الشرقي (مصلخ) وأهله الهدالين وأميرهم حبيب بن جامع (الحناة) وأميرهم محمد بن معتقة (ثاج) وسكانه الملاعبة وأميرهم مبارك الملعبي (عتيق) وأهله الملاعبة وأميرهم شويمي بن سويحان ومن قراهم كذلك (الحسي) .

وفي عنوان السعد والمجد : هجرة عتيق وأميرها فلاح بن جامع وثاج أميرها مساعد الملعبي .

وفي كتاب أمم العالم الحديث : (٢) هجر العوازم الحسي وثاج والحناة وعتيق .

وفي عرب الصحراء : (٣) ديرة العوازم وأماكن تجوالهم هي الزاوية الشمالية الشرقية من الجزيرة العربية وفي منطقة (السودة) جنوبا و (عرق) وجنوبي (النقيرة) و (نقير) من أماكنهم المفضلة ، ويشير كتاب الكويت وجاراتها في صفحة ٤٣٠ إلى (الحناة) بأنها هجرة لقبيلة العوازم ويذكر أيضاً (ثاج) بأنها هجرة للعوازم ويصف دورها بأن البعض منها مبني بالطين والبعض بالحجارة المشذبة المأخوذة من الخرائب الأثرية وهي أحجار قديمة عجيبة في أشكالها كانت لبيوت قديمة منذ آلاف السنين ويشير أيضاً إلى هجر الإخوان من العوازم كتالي : ثاج ١٦٠٠ رجل والحناة ١٠٠٠ رجل والحسي ٧٠٠ رجل عتيق ٨٠٠ . قلت : ورد ذكر العوازم في النصف الثاني من القرن التاسع الهجري في هذه المنطقة .

وفي مجلة العربي : (٤) العوازم من القبائل العربية الهامة وكانت مواطنهم قديما مابين(مران) وجبل (صبحا) وأبان (الأحمر) وأبان(الأسود)أي بجانب المدينة المنورة في عالية نجد . قلت وهذه مواطن بنو كلاب بن ربيعة .

وفي كتاب بلاد العرب: (٥) يتواجد العوازم في (الغاط) و (الجريدة و نفي و قصرابن عقيل وشعبا و بان و مكة المكرمة وضرية ومشرفة و وادي الرشا و الرويضة و الصوح .

وفي تاريخ حريملاء : (٦) في حريملاء و ملهم ويشير إلى ضلوع الشعبه فيقول : سلسة شمالية من الضلوع وهي بحسب قربها من المدينة ، ويقول ، ضلع الجزيع الذي يطل على طريق حريملاء الرياض المسلفت ، ويقترب من المدينة عند حلة الجزيع شرقي المدينة وضلع أم الغربان ، وضلع (العوازم) وضلوع الرميثه وتقع بين ضلوع ابي قتاده وضلوع الياطه وهي أما غربيه مثل (ضلع الفرشه) وهم من العوازم ، ويتحدث عن الأودية فيقول:وادي الأبرق وينحدر هذا الوادي من الجنوب الغربي ناحية الشمال حتى تلتقي بوادي أبي قتادة وتنبع من المرتفعات المحيطة بهذا الوادي عدد من الروافد ، فمن الجهات الشرقية والجنوبية الشرقية تنحدر شعبة عامر وشعيب الرقبة ، والرقبة من العوازم ، كما تنحدر من المرتفعات الغربية والروافد التالية : شعيب الرميلة والثنايا وصنع ابن هران والهران من العوازم وفي حديثه عن سور ابن قاسم: واذا واصلنا

---

١ – الألوسي : ملحق تاريخ نجد ، ط سنة ١٣٤٧هـ القاهرة ، ص١٣٥ ، ومخطوط عنوان السعد والمجد ، ج١ ، ص١١٧ .

٢– فلبي : أمم العالم الحديثة ص٢٦٣ لندن سنة ١٩٥٥م .

٣ – ديكسون : ملحق عرب الصحراء ، ص٦٥١ .

٤ – سليم بيسيسو : مجلة العربي ، العدد ٧٣ ، ص ٣٧ ، سنة ١٩٦١م .

٥– بلاد العرب : مادة عضيدان هامش ٢٦٣ .

٣–الطعيس : مدينة حريملاء ، ج١ ، ص١٣ إلى ٢٠١ ، ط سنة ١٣٩٩هـ – ١٩٧٩م .

مسيرنا جنوباً نصادف برج العدابة حيث ينعطف السور نحو الجنوبي الغربي ماراً ببرج ابن هران وبرج القوعة والهران والقوعة من العوازم ، فأم صوير فدرب العوازم وهم الكلابيون ، فشعيب الدرب طريق حريملاء وفي حديثه عن الأحياء الشمالية والتي تقع شمال مجرى وادي قتادة ، فعد من ضمنها حي القراشة من العوازم

وفي كتاب الألف سنة الغامضة (١) العوازم على اللهالبة و اللصافة وفي ثاج وهي مواطن بني عامر هوازن

العوازم في محافظة القريات الشمالية (٢)

في كتابه صورة من شمال جزيرة العرب : سنة ١٨٥٠هـ من آب أوغستس في صفحة ٧٠ ـ ٧١ يقول المستشرق الرحالة الفنلندي جورج أوغست فالين غادرت الجوف ترافقني عائلة بدوية من قبيلة اسمها عوازم في الهامش لعلها هوازن ، تعيش مع الشرارات في جوار سكاكة ، وأظن أن عوازم هذه من بقايا قبيلة عدوان القديمة ذات النفوذ الكبير وقد انتشرت باسم هوازم في قسم واسع من نجد ، وكان لها تأثير شديد في الماضي البعيد .

قلت : قبيلة العوازم ترجع في نسبها إلى بنو عامر بن صعصعة من هوازن ومعلوم أن بنو عامر نزلوا بجوار (عدوان) وظلوا معهم زمن طويلاً وهم اخوالهم واصهارهم ، وبالمجاورة والمصاهرة وقع التشابه بينهم ، ومعلوم أن العوازم من بني كلاب وقال ابن سعيد المغربي وابن خلدون كان لبني كلاب دولة في الإسلام باليمامة ، فهذه من الفراسة عند المستشرق ولم يقلها عبثاً ، ويوجود بطون من العوازم في المنطقة التي ذكرها المستشرق

ورد ذكرها في كتاب القريات : (٣) فقال العوازم في محافظة القريات الشمالية في بلدة (جماجم) أنزلت حكومة المملكة قسماً من قبيلة العوازم التي تقطن على حدود الكويت وفي الكويت ذاتها كما ورد في بحث العوازم ، وعند حضور العوازم واستقرارهم في البلدة واعتبرت منذ ذلك الوقت هجرة العوازم التي أقطعتهم الحكومة السعودية وحافظة على اسمها (جماجم) وأصبحت هجرة لهم وفيها الشيخ محمد بن عايد المصبح العازمي وهو معروف بالكرم وكرم ابنائه وجميع سكان البلدة من العوازم ، وبطونهم هي : العودة وشيخهم ابن ولمان العودة وهو ذات أخلاق وعلم ، والعطاونة وشيخهم ابن المصبح والحمود وشيخهم ظاهر الحمود ، والطقيقات وشيخهم رحيل بن سليم الطحيطر العازمي وكان عايد المصبح من شجعان قبيلة العوازم قبل أن ينهي المغفور له الملك عبدالعزيز عادة الغزو بين القبائل ويستقر الأمن والسلام في المملكة ، ومن قوله

يالبس الجبة ارفع جنايده كم هبةٍ صارت حنا سبايبه

وفي الوثيقة (المخطوطة رقم ٦٥/ ١): (٤) العازمية (ابي جص) في عالية نجد من هجر العوازم في المملكة العربية السعودية وأميرها بشيت بن سودان وهو من الهدالين من العوازم .

١- السويداء : كتاب الألف سنة الغامضة من تاريخ نجد ج٢ - ص٣٩ ، ٤٢ ، ٤٦ ، ٥٤ .

٢- شاكراً ومقدراً للأستاذ الفاضل : مزكي بن عايد المصبح العازمي الذي مدني بهذه المعلومات القيمة عن تلك الديار .

٣- الاستاذ عبدالرحمن بن تركي الشمدين : كتاب القريات قاعدة وادي السرحان ، ص ٣٠٥ ،٣٠٦ .

٤- عبدالله ابن حميد : مخطوطه رقم ٦٥ / ١ ، ١١ / ٨١ ، سنة ١٣٦٥ هـ لدى المؤلف .

بلدة (جماجم)

هجرة العوازم في محافظة القريات الشمالية



من إطلال المزارع الحديثة في جماجم (مزرعة ابن مصبح العازمي)



﴿ الشيخ / محمد بن عايد المصبح العازمي ﴾
﴿ شيخ فخذ العطاونه في محافظة القريات الشمالية ﴾

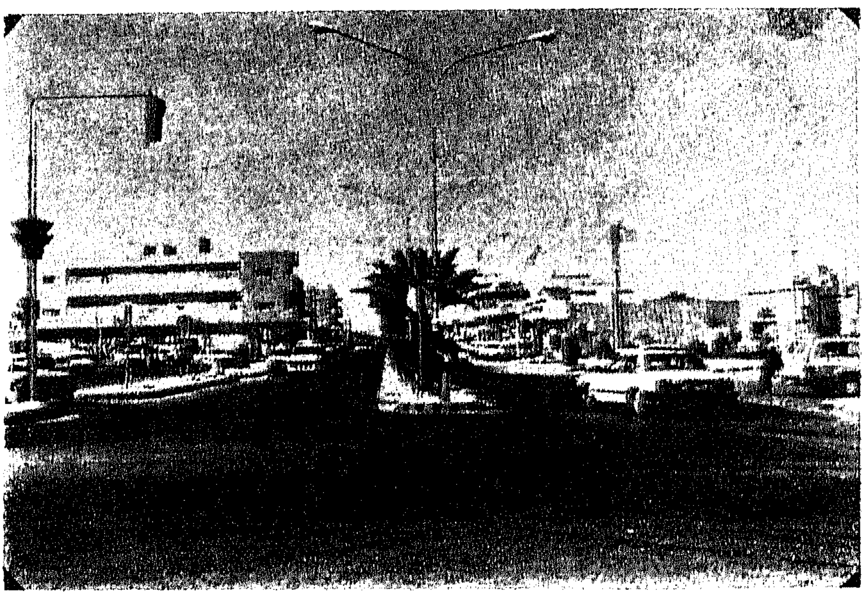


الشيخ مزكي بن عايد المصبح العازمي

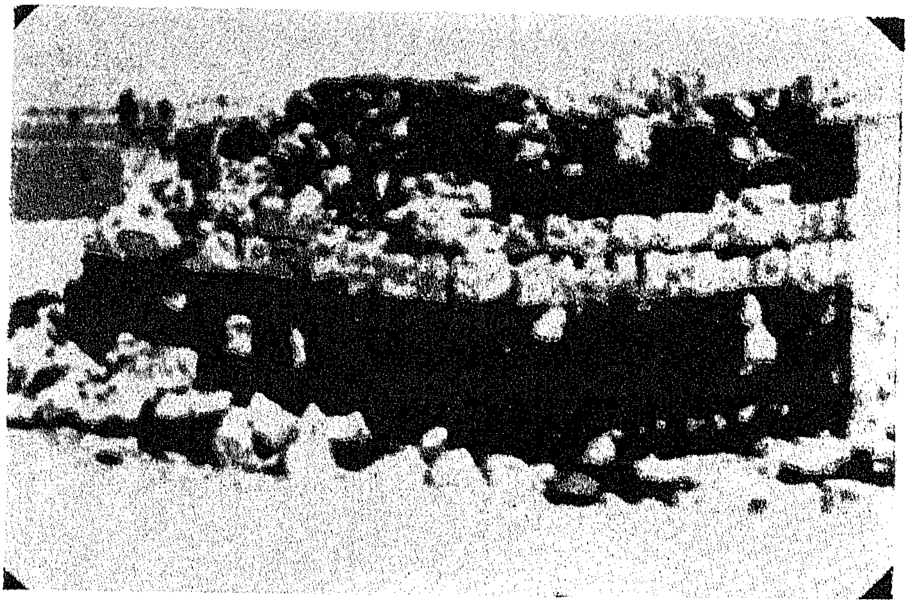
من رجالات العوازم البارزين الذين ذادوا عن قبيلة العوازم آل عطا بالنفس والنفيس ونقدر لـــه ذلك العمل الطيب ، وقد استلم مشيخة فخذ العطاونه بعد شقيقه الشيخ محمد المصبح يرحمه الله



أحد الأبراج القديمة بقلعة كاف التي كانت مركز إمارة القريات في الماضي



منطقة القريات الحديثة



إحدى الأبنية القديمة في بلدة جماجم



بئر ماء قديم في بلدة جماجم

من وثائق العوازم

لمواطنهم القديمة في

نجد

اسرة العضادين

في محافظة سدير

في

(الغاط)

بسم الله الرحمن الرحيم

شهد عندي سمران بن نافل بن سالم من ذوي سعدون بلفظ الشهادة المعتبرة
بان مواكر الطيور طويق اذا اخذوهن وسامة الهلال وهنا على الجاهلية
جميع نا العوازم اهل عفدان يسادون وهنا اخوال لهم وثمنا وادينا
ما عليهم هذا ما شهد به سمران المذكور كتب شهادته عن امره صالح بن راشد
العلي وصلى الله على محمد واله وصحبه وسلم

شهد عندي لشعف (?) بن الحصيني من العجايمة (?) بلفظ الشهادة المعتبرة بان وسامة
الهلال اخذ ومواكر من المواكر المذكورة اعلاه وقاموا فيها ذوي سعدون واد
وسامي العوازم اهل عفدان هذا ما شهد به الشاهد المذكور كتب شهادته عن
امر صالح بن راشد العلي ونقله من كتب صالح بعد معرفتي يقينا لا شك فيه للحاجة
لما دعت اليه هونا بحرف لا زيادة ولا نقصان عبدالمحسن بن عبدالعزيز بن منيع وصلى الله على
محمد واله وصحبه وسلم سنة ١٣٥٥

بسم الله الرحمن الرحيم

شهد عندي عبدالله بن خليف بلفظ الشهادة المعتبرة بان مواكر الطيور الذي بسنا (?)
وسنه (?) اهل الغاط في طويق بانها لاهل عفدان جد بعد جد هذا ما شهد به
كتب شهادته عن امره احمد الدهام

شهد عندي احمد العبدالمحسن الحمادي بان حفرة عنابوه (?) هي للعفادين وهم
غزوا مع عبدالله الفيصل ومعهم عبدالمحسن السديري وتنازعوا هم وال بوكي (?)
وقاموا اعوان من خشم ابا الوضاح وجنوب الاول عفدان ومنه [illegible] لاهل
الزلفي هذا ما شهد به وكتب شهادته عن امره احمد الدهام وصلى الله على محمد
وسلم ربيع الاول سنة ١٣٤٤ ونقله من اصله من خط احمد الدهام عبدالمحسن بن عبدالعزيز
بن منيع سنة ١٣٥٥

بسم الله الرحمن الرحيم

شهد عندي عبدالمحسن بن ناصر الباز (?) بان المواكر الذي في طويق من القروش (?) وشمال
المليح انها ملك للعفادين هذا صفة ما شهد به الشاهد المذكور كتب شهادته بامره
محمد بن ابراهيم العجيان وصلى الله على محمد واله وصحبه وسلم ١٥ ل سنة ١٣٤٤

بسم الله الرحمن الرحيم

شهد عندي عبدالله بن حمدان بلفظ الشهادة المعتبرة بان المواكر الذي في طويق من
القروش (?) وشمال المليح انها ملك للعفادين مالهم من عرفنا (?) وهي
ملك لهم هذا صفة ما شهد به الشاهد المذكور كتب شهادته بامره محمد بن ابراهيم
العجيان وصلى الله على محمد واله وصحبه وسلم ١٥ ل سنة ١٣٤٤ ونقله من كتب محمد بعد معرفته
يقينا لا شك فيه للحاجة لما دعت اليه حرفا بحرف لا زيادة ولا نقصان عبدالمحسن
بن عبدالعزيز بن منيع وصلى الله على محمد واله وصحبه وسلم سنة ١٣٥٥

بسم الله الرحمن الرحيم

حضر لدي محمد بن عبدالرحمن بن وهيب وناصر بن راشد بن عريفج وناصر بن عبدالله
السلمان وشهدوا لله بلفظ الشهادة المعتبرة بان مواكر الطيور الذي في طويق
من القروش (?) الى خشم ابا الوضاح انها ملك للعفادين جد بعد جد هذا
صفة ما شهدوا به الشهود المذكورون كتب شهادتهم بامرهم عبدالمحسن بن عبد
العزيز بن منيع شهد عندي احمد بن عبدالله بن ملحم ومحمد بن علي العبدالكريم
بلفظ الشهادة المعتبرة بان حنا ما عرفنا ما نعلم ان هذه المواكر المذكورات
في هذه الورقة من القروش الى خشم ابا الوضاح ياخذها الا العفادين هذا صفة
ما شهدا به الشاهدان المذكوران كتب شهادتهما عن امرهما عبدالمحسن بن عبد
العزيز بن منيع وصلى الله على محمد واله وصحبه وسلم [illegible] محرم سنة ١٣٥٥

اسرة الحباج

في

(اشعبا)

بسم الله

حضر عندي متعب ابن مزيد او ناصر الهواوي السبيعاني

ومحسن ابن الصبحي او شهد بللفنا الشهادة المعتبرة

شرعا بان اقدم ما سكنت اشعيبا نهم لحباج

هاذا الذي وعينا عليه وذكروا اولينا ما نعلم

من شعبا احد قبلهم هاكذ شهد المذكورين كتب

شهادتهم عن امرهم عبدالله الصالح ابن قناسي

١٢ رجب ١٢٥٢

حضر عندي المرا رشيد المحمد الغريب

او شهد بان الشهود المذكورين ما شوقت

مرضيين الشهادة كتب شهادته عن امره

عبدالله الصالح ابن قناسي

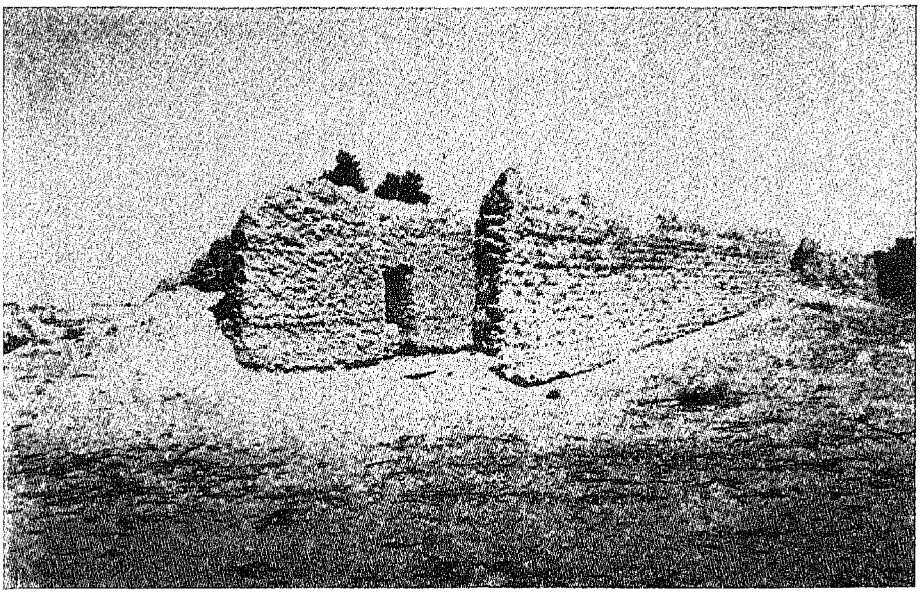
١٢ رجب ١٢٥٢

بسم الله الرحمن الرحيم الموجب لتحريره أنه حضر عندي / راشد
بن محمد بن عطا الله الكثيري راعي تربان الواقع غرب شعيبات
طالباً كتابة شرح دائه الشرعيه بناءً على طلب المدعو / صالح
بن نافل بن جباح العازمي لذا عقد تلفظ بالشهادة قائلاً:
أشهد بالله العظيم أن الجباح من قبيلة العوازم هم أقدم
من سكن شعيبات في أم رضوه وأعرفهم منذ أن كنت في
تربان وأوضح بأن والدي أخبرني بذلك نقلاً عن جدي
وأنهم سكان شعيبات من قديم الزمان وبناء على ذلك
جرى التوقيع حتى بما أعلمه وكتبه بحضوره حضور كاتب
في ١٢/٨/١٤١٦هـ

نقاله مم لنتال

الشاهد
راشد محمد عطا الله البالغ من العمر ستين سنة
رقم الحفيظة ٤٨٧٣ في ٧/٨/١٢٨٣ بريدة
مواليد ١٣٥٠ هـ

هجر العوازم	أميرها	الموقع
١- عتيق	حبيب بن جامع الهدلاني	المنطقة الشرقية
٢- العازمية	سليمان بن محمد بن فراج الهدلاني	عالية نجد
٣- الهمجة	حسين بن فراج الهدلاني	عالية نجد
٤- أبو جص	مضحي بن سوادن الهدلاني	عالية نجد
٥- أم جصيصة	عيد بن سودان الهدلاني	عالية نجد
٦- أم جرفان	ضويحي بن سودان الهدلاني	عالية نجد
٧- السفانية	دخين بن نفيشان البريكي	المنطقة الشرقية
٨- مريخ	مبارك بن شنير البريكي	المنطقة الشرقية
٩- أبرق الكبريت	فهد بن فالح الملعبي	المنطقة الشرقية
١٠- ثاج	راشد بن سيف الملعبي	المنطقة الشرقية
١١- الحناة	شافي بن معتقة الملعبي	المنطقة الشرقية
١٢- جحيضة	دغيمان القعمري	المنطقة الشرقية
١٣- نقير	عجرم بن جندل التويمي	المنطقة الشرقية
١٤- النقيرة	علي بن دغيم التويمي	المنطقة الشرقية
١٥- جماجم	محمد بن مصبح العطاونة	المنطقة الشمالية
١٦- حجلا	مريبد بن زويد الصمابري	المنطقة الوسطى



إطلال مسجد قديم للأمير فلاح بن جامع يرحمه الله



هجـــرة (عتيـــق) الحديثـــة في الســـاحل الشـــرقي من المملكة العربية السعودية

وهي من هجـــر قبيلة العوازم آل عطا هوازن



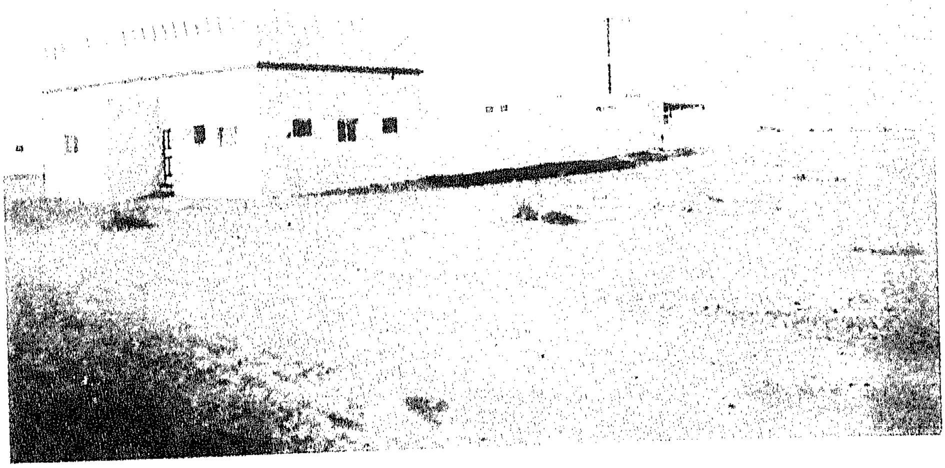


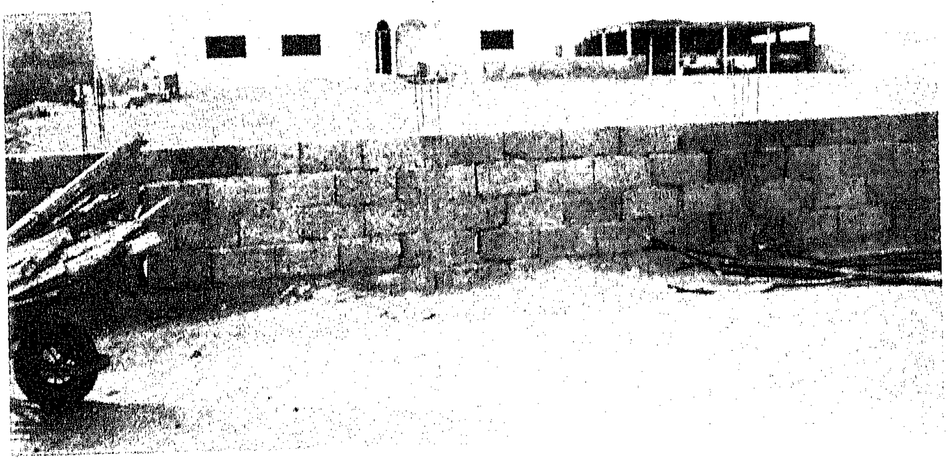
صــور من مــزارع هجــرة (عتيــق)



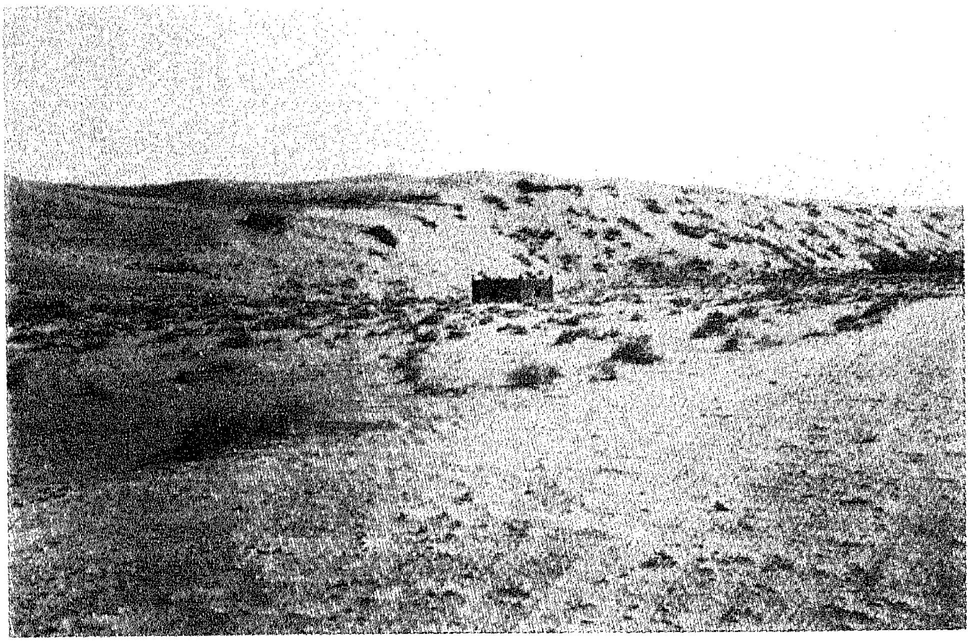


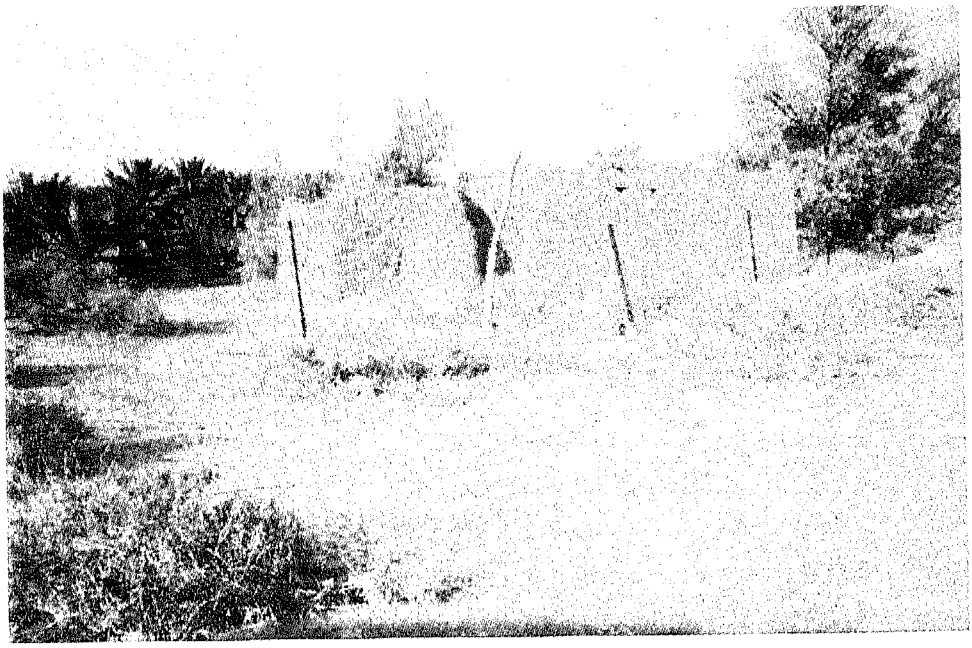
هجرة العازميه من هجر قبيلة العوازم آل عطا في عالية نجد وإطلال قديم ومزرعـــة للعــوازم



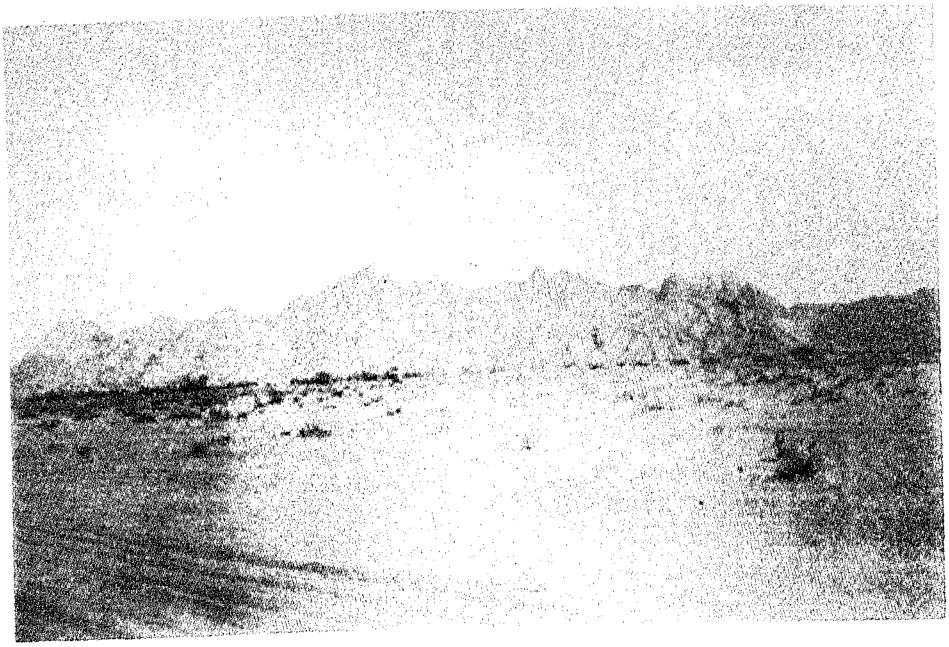


هجـرة أبوجـص الحديثـة مـن هجـر قبيلـة العـوازم آل عطـا في عاليـة نجـد



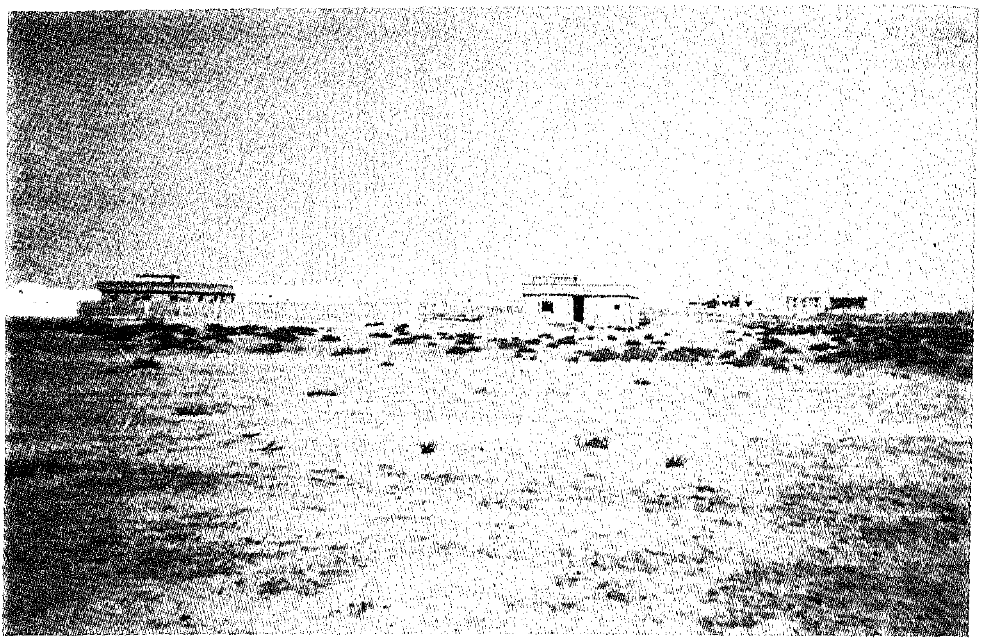


هجـرة أبوجـص القديمـة مـن هجـر قبيلـة العـوازم آل عطـا في عاليـة نجـد



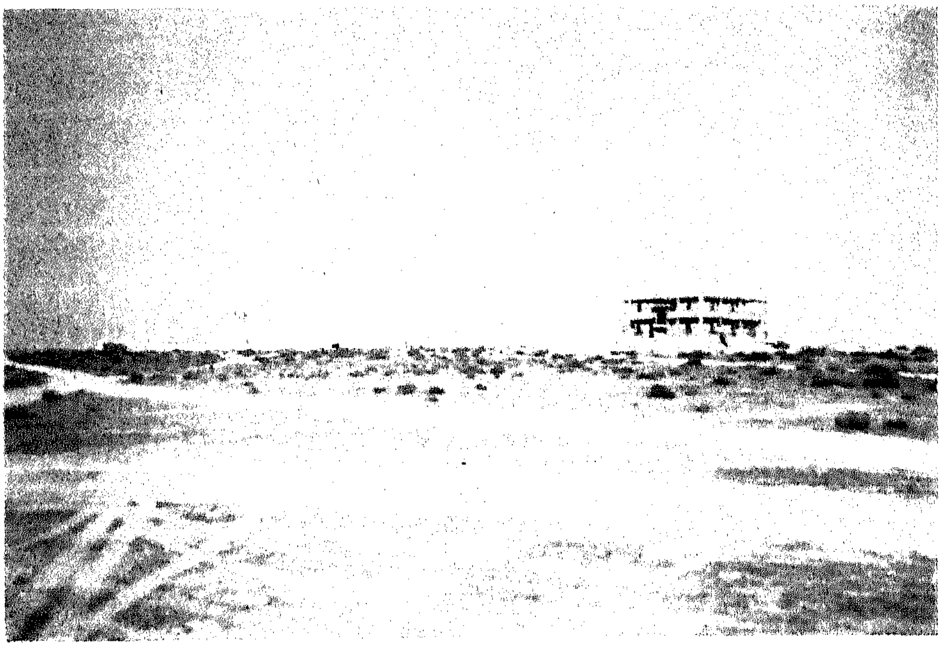


إحدى مزارع أم جرفان وهي من هجر قبيلة العوازم آل عطا في عالية نجد جهة آبان الأحمـــر



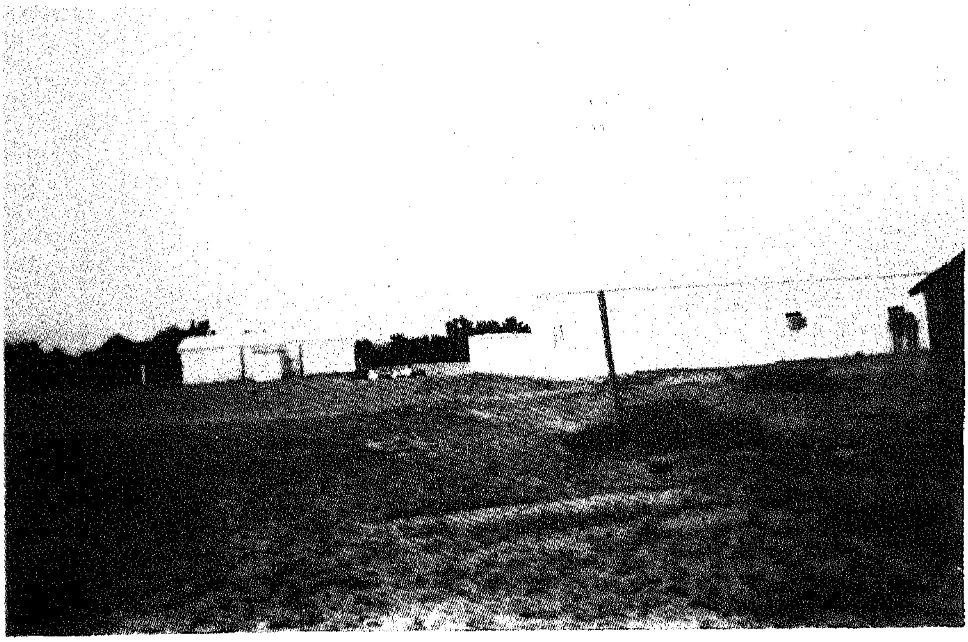


قرية (السفانية) الحديثة في الساحل الشرقي من المملكة العربية السعودية وهي من هجر قبيلة العوازم آل عطا هوازن





قرية (السفانية) الحديثة وظاهر بها المسجد الجامع والذي بني على نفقة المحسن / رجا عبد الله الحباج العازمي (جزاه الله خيراً)



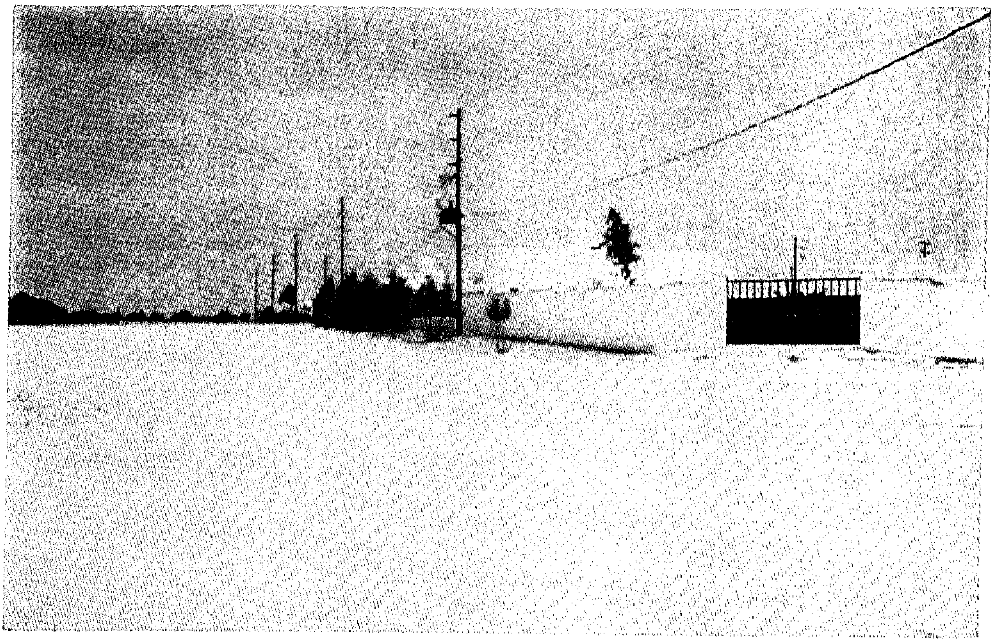


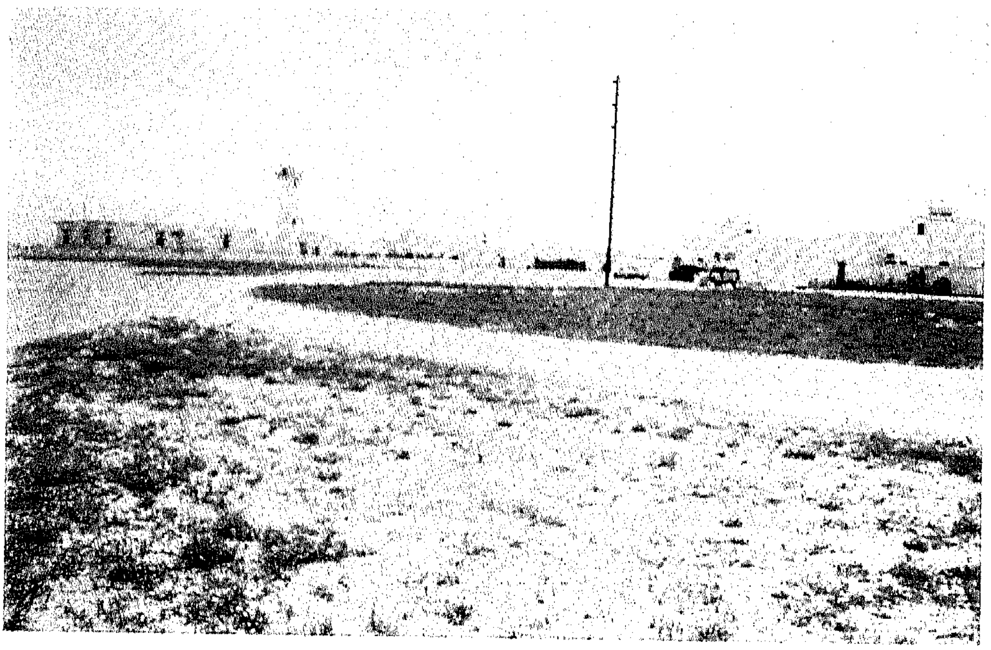
قرية (مريخ) حديثا وهي من مواطن العوازم آل عطا هوازن القديمة المشـــهورة
وظاهر بها مسجد بنيى علـــى نفقـــة المحســـن / نـــاصر الوســـام العـــازمي (جـــزاه الله خـــيراً)





ــــور مـــن إطـــلال مـــزارع (مريـــخ) الحديثـــة



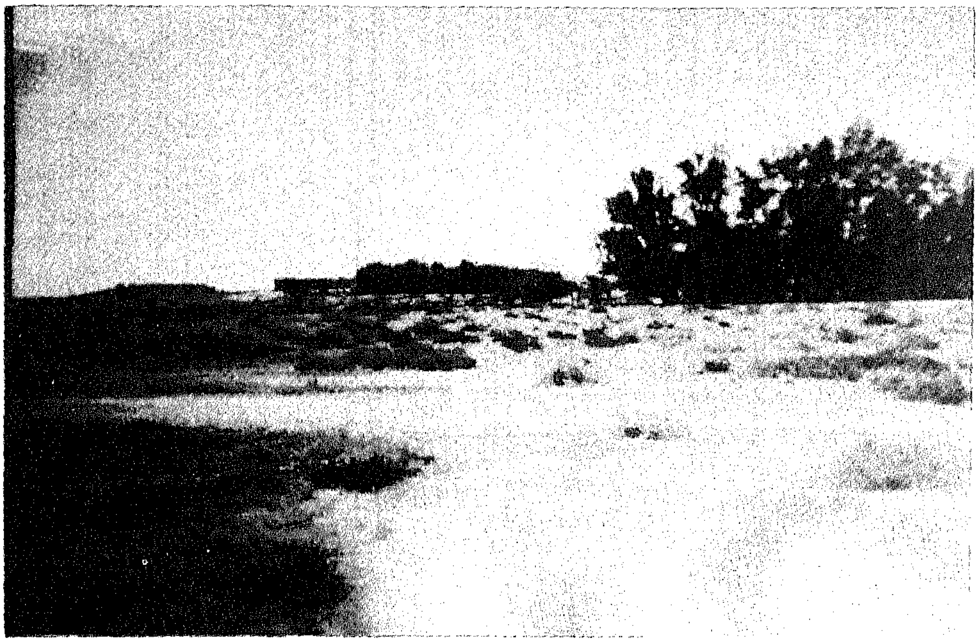


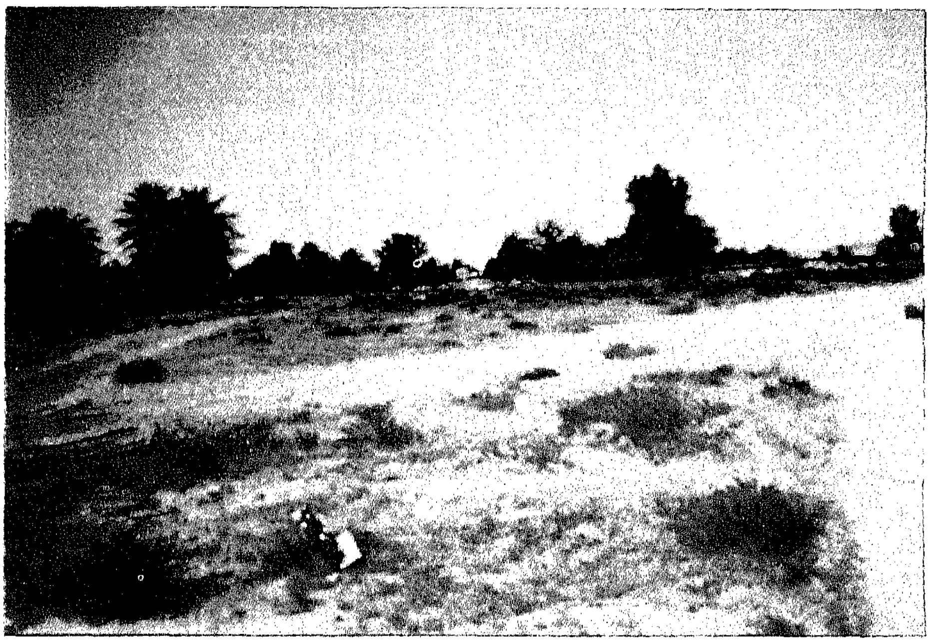
هجرة (أبرق الكبريت) الحديثة ومزارعها ، في الساحل الشرقي من المملكة العربية السعودية وهي من هجر قبيلة العوازم آل عطا هوازن



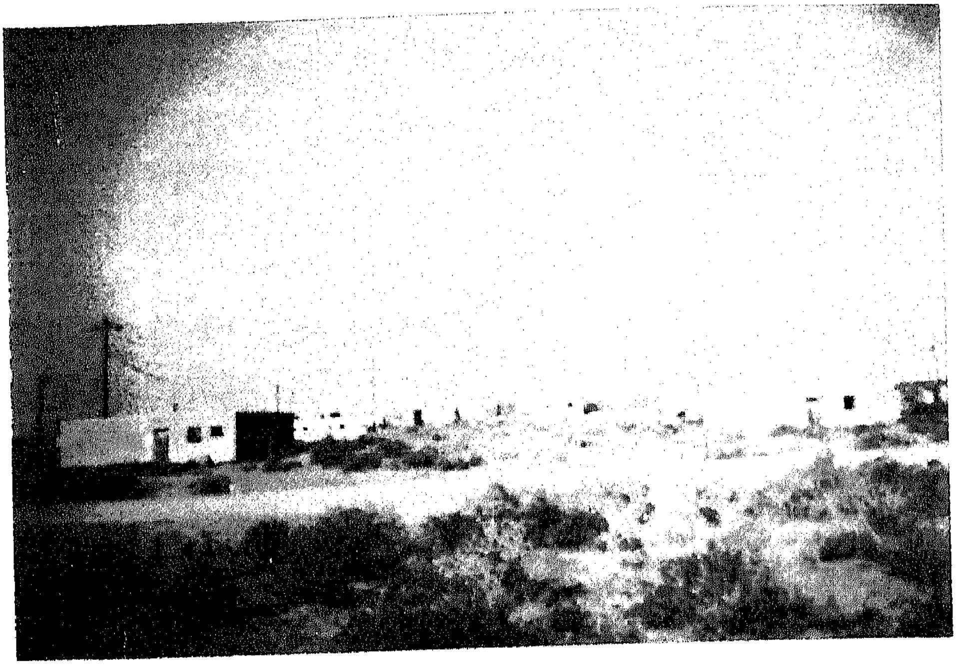


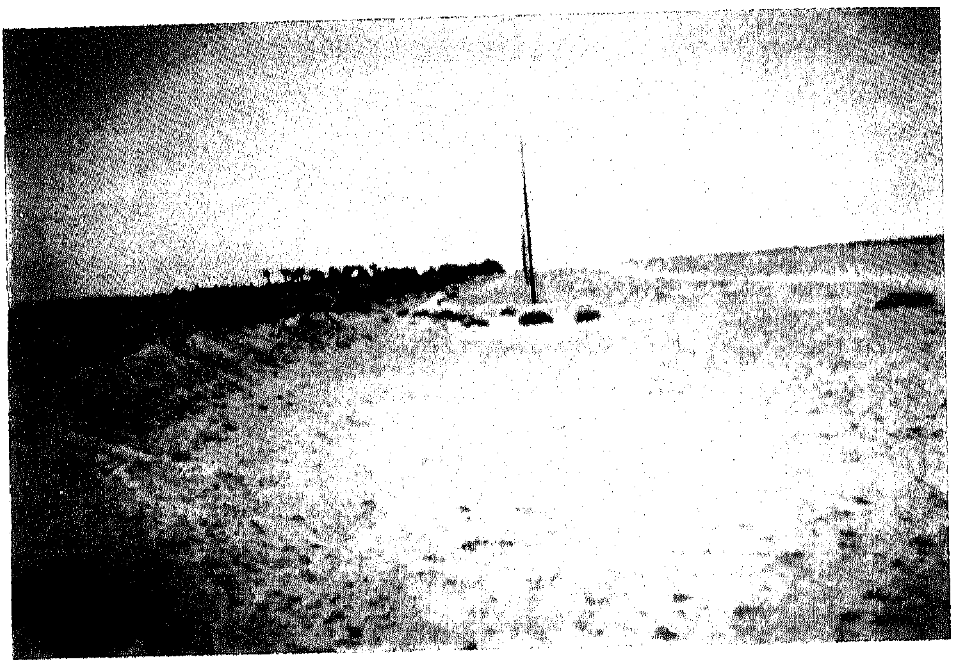
هجرة (ثـاج) الحديثة ومزارعها ، في الساحل الشرقي
من المملكة العربية السعودية وهي من هجر قبيلة العوازم آل عطا هوازن



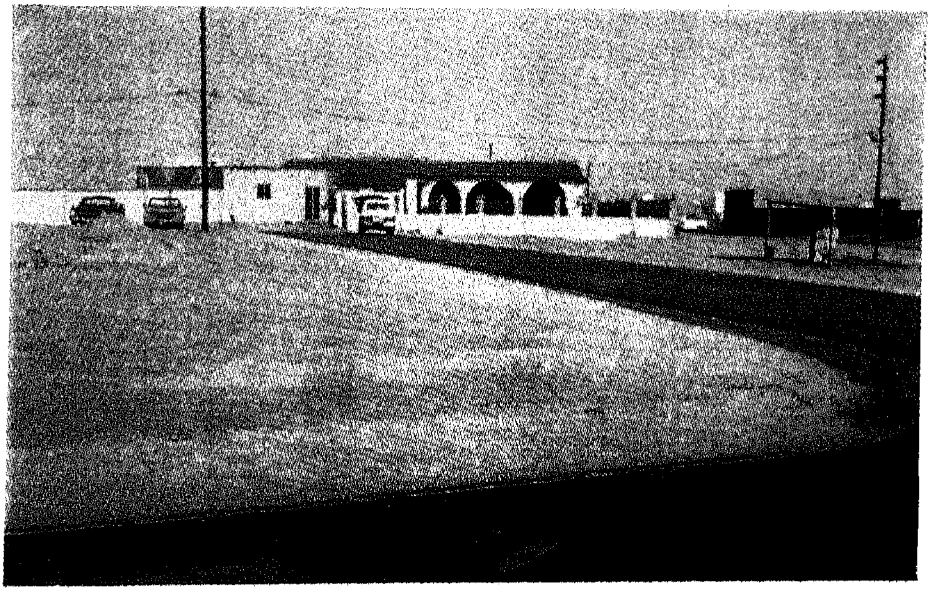


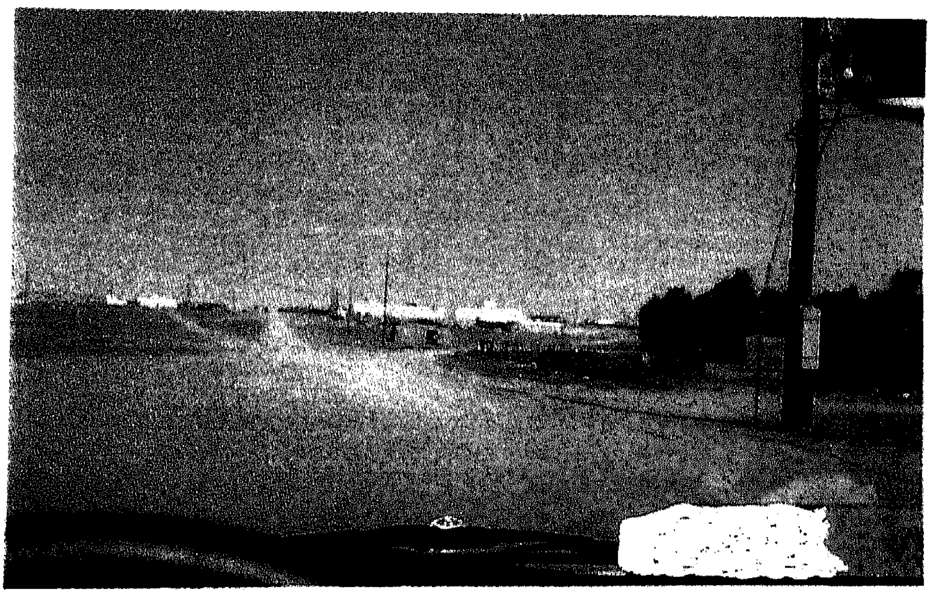
هجرة (الحنــاة) الحديثة ومزارعها ، في الساحل الشرقي
من المملكة العربية السعودية وهي من هجر قبيلة العوازم آل عطا هوازن



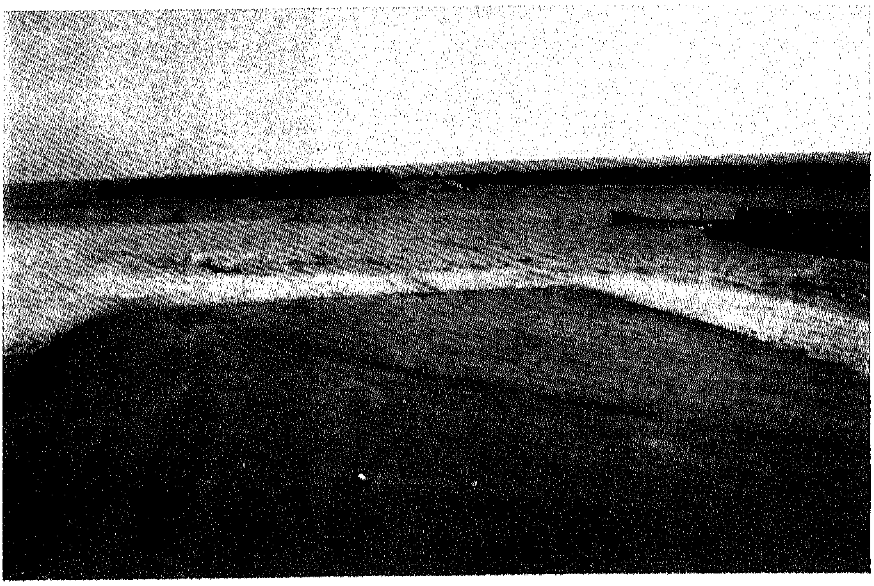


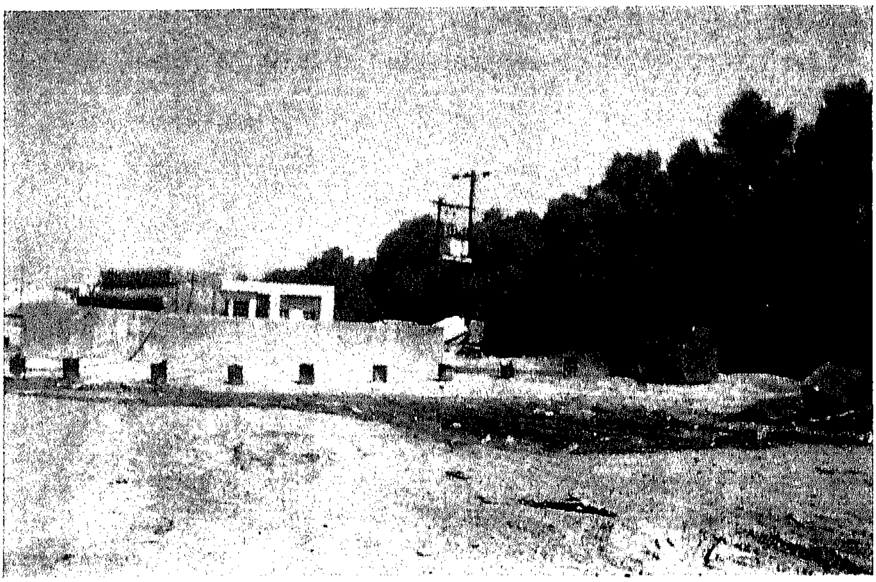
هجرة (جحيضة) الحديثة ومزارعها . في الساحل الشرقي
من المملكة العربية السعودية وهي من هجر قبيلة العوازم آل عطا هوازن



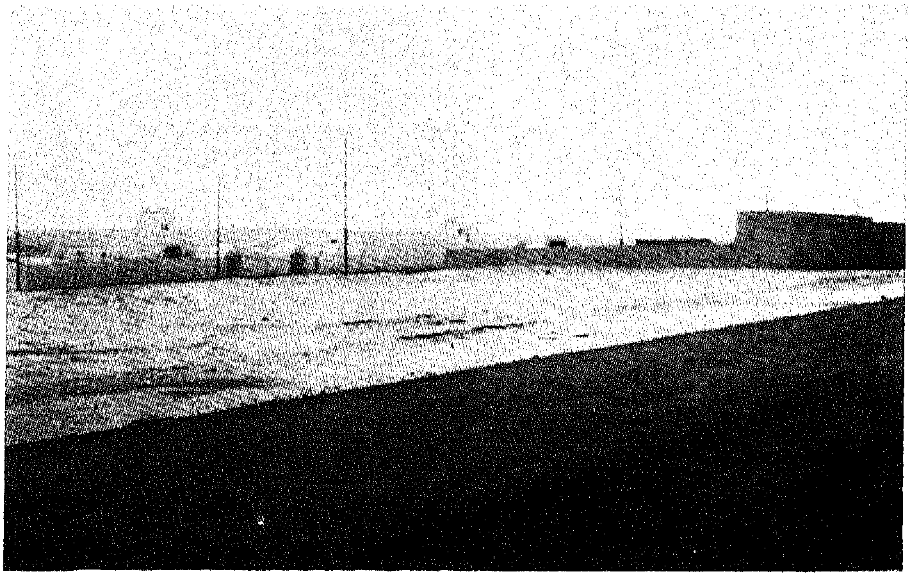


هجرة (نقير) الحديثة ، في الساحل الشرقي من المملكـــة العربية السعودية وهـــي مـــن هجـــر قبيلـــة العـــوازم آل عطـــا هـــوازن





مزارع هجرة (نقير) الحديثة ، وظاهر بها بئر ماء ارتوازية على نفقة الفاضل / مناحي بن فلاح بن جندل العازمي وهي عبارة عن صدقة جارية





هجـــرة (النقـــيرة) الحديثـــة في الســـاحل الشـــرقي مـــن المملكة العربية السعودية وهي من هجـــر قبيلـــة العـــوازم آل عطـــا هـــوازن

أمراء قبيلة العوازم في المراجع التاريخية

ورد ذكر لبعض أمراء العوازم في السجلات التاريخية وذلك لانـها درجت العادة عند القبائل العربية في أنحـاء الجزيرة العربية على اختيار أمير لها يكون مصدر الأمر والنهي فيها وجامع لشملها ، وتكون رئاسته على أساس من القيم الموروثة لدي العشيرة التي ينتمي إليها نسبا وتاريخـا ، والآراء السـديدة الصائبـة الـتي يقدمـها ويعرف بـها .

ففي كتاب البدو : (١) في سنة ١٩٢٩م ذكر أنه كان للعوازم اثنا عشر شيخا بارزا ، ويشير إلى أفخـاذهم ويعد منهم الهدالين والبريكات والمساحمة والملاعبة والمساعدة والجواسرة والغربة ويقول بأن أحد شيوخهم هـو مبارك الملعبي ، وأماكن تجوالهم الكويت والقطيف وعدد بيوتـهم ألف بيت .

وفي ملحق تاريخ نجد : (٢) يشير الألوسي رحمة الله إلى أمراء العوازم في مطلع القرن التاسع عشر الميـلادي فيقول منهم في المملكة العربية السعودية ، حبيب بن جامع وهو من الهدالين وامارته على قرية مصلخ ، وكذلـك محمد بن معتقة ، ومبارك اللعبي أميرا على ثاج وشويمي بن سويحان أميرا على عتيق .

وفي المذكرات المخطوطة : (٣) يقسم العوازم إلى عدة بطون أهمها ، البريكات والهدالين والملاعبة والذييـلات والصوابر والمساعدة والمساحمة ، والرئاسة فيهم لحبيب بن جامع توفي سنة ١٣٥٠هـ .

وفي الموسوعة الإسلامية : (٤) شيخ العوازم اليوم هو عيد بن حبيب بن جامع ويقيم في شرقي وادي الميله في المنطقة الشرقية من المملكة .

وفي جريدة أم القرى : (٥) أمراء العوازم في عتيق و ثاج هما ، فلاح بن جامع ومساعد الملعبي . كما يشـير *كتاب بلاد العرب* : (٦) من العوازم أمير(الحناة) فهد بن معتقة ، ويقول أتى العجمـان متسـللين علـى الشاطىء تحت حماية العوازم وشيخهم فهد بن معتقة ، ونزلوا فجأة على خيام زعب قرب القطيف ولما كـانت زعب بعيدة في المراعي استمروا إلى أن نزلوا على مخيم سبيع ناهبين ثلاث أذواد حوالي ١٥٠ من الإبل .

وفي كتاب البادية : (٧) العوازم تقدر عدد بيوتـهم (٤٥٠) بيتا ويرأسهم ابن جـامع ، ومنـازلهم بـين الأحساء والكويت من جهة البحر .

١- اوبنهايم : كتاب البدو بالألمانية ، سنة ١٩٢٩م ، ص ١٥٢ - ١٥٣ .

٢- الألوسي : ملحق تاريخ نجد ، ص١٣٥ ، طبعة القاهرة سنة ١٩٤٧م .

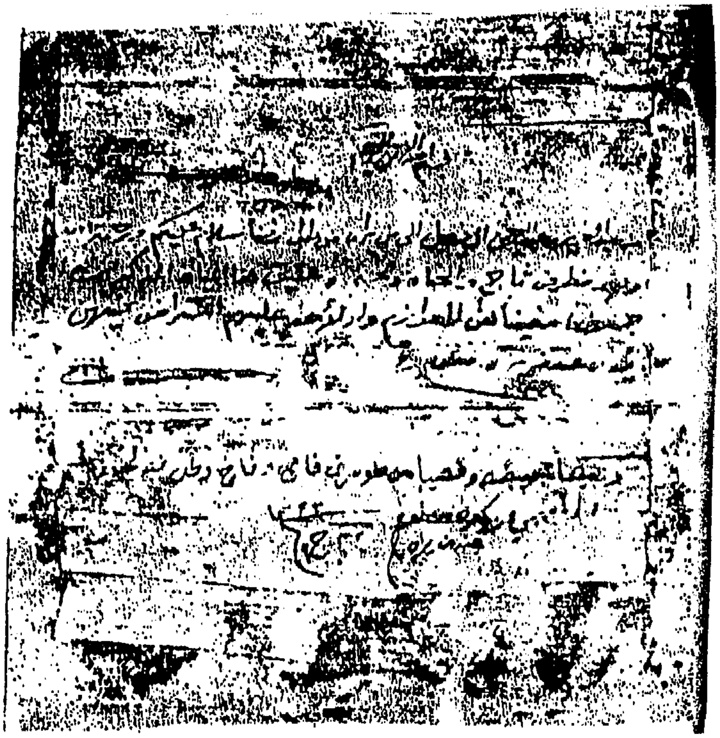
٣- خالد الفرج : المذكرات المخطوطة .

٤- المستر و . فلقن : الموسوعة الإسلامية ، سنو ١٩٥٧م ، ص ٧٦٢ .

٥- جريدة أم القرى : الناطقة باسم الحكومة في مكة المكرمة في المملكة ، العدد ٢٠٨ ، بتاريخ ١٨ ديسمبر ١٩٢٨م .

٦- سنت جون فلبي : بلاد العرب ج٣ ، ص٣٧ ، لندن ١٩٢٨م .

٧- الراوي : كتاب البادية ، طبعة ١٣٦٨م - ١٩٤٩م ، ص ١٧٧ .



تأتي بعد ذلك هجرة ثاج، وهذه قامت بأمر إقطاع من المغفور له الملك عبد العزيز، وتوطنت فيها قبيلة العوازم وأمّر عليها خلف بن سعد الملعبي، وبُني بها مسجدان ومبانٍ من الطين ومصلّى العيد، وهذا الأخير سوّر بسورٍ من الحجر، وكان ابن داود وإبراهيم بن رزقان مطوعين بها، وسكانها الآن حوالي خمسة آلاف نسمة.

وتبلغ الأرض الصالحة للزراعة فيها ١٢ × ١٢ كم، وبها سواقي تجرها الأبقار، ويزرع بها القمح والبرسيم والخضروات وينمو بها النخيل، وترعى فيها الإبل والأغنام.

ومن أهم الشخصيات التي عاصرت إنشاءها هم آل الملعبي وفهد بن معتقة وشارك منشئوها في غزوة مشيط(١).

كذلك تم توطين العوازم في هجرة الحناة التي أقيمت بأمر إقطاع من الملك عبد العزيز، وكان أميرها هو فهد معتقة الملعبي العازمي، ويزرع بها الذرة والحنطة والبرسيم، وتبلغ أرضها الصالحة للزراعة ٥ × ٥ كم، ويعمل ساكنوها كذلك بالرعي.

ومن أهم منشئيها سيف بن سويحان وشبيب معتقة وشبيب الزهيري، وغيرهم ممن شاركوا في غزوة مشيط(٢).

وهجرة بقيعة أو بقيعاء سميت باسم آبار موجودة بالوادي وتحيط بها جبال

هجر الظفير

{ هجرة الشعايبي }
اميرها عجمي بن سويط ومن رؤسائها زاع بن عقاب بن سويط وعبد الله بن ثويب بن سويط وحمدان بن شريمي وكذلك عدد غير قليل من رؤساء قبيلة الظفير

هجر العجمان

{ هجرة الصرار }
منهم حزام بن حثلين
{ هجرة التاجية }
اميرها فهاد بن حثلين
{ هجرة الزنان }
اميرها سالم بن وذين
{ هجرة حنيذ }
اميرها منصور بن شافي
{ هجرة يتمة }
اميرها محمد بن جمعه
{ هجرة الزغين }

{ هجرة عريعرة }
اميرها مانع بن جمعه
{ هجرة العيينة }
اميرها نايف بن حثلين
{ هجرة عثرة }
اميرها محمد بن عصيدان
{ هجرة الثرادي }
اميرها خالد بن حثلين

(هجرة الصحاف)
اميرها فهد بن بواش .
(هجرة ام ربيعة)
اميرها ملعي بن قمعان
(هجرة البرة)
اميرها مطلق بن زليفر
(هجرة قطانانة)
اميرها محمد بن لبيه

هجر بني خالد

(هجرة الدل)
اميرها فارس الحسن ومن رؤسائها شبيب الحسن .
(هجرة جلوده)
اميرها فرحان بن عمران . ومن رؤساء بني خالد بن حربي بن هكل وحزام بن ثنيان وللاح بن كايب

هجر بني هاجر

(هجرة عينداو)
اميرها محمد بن ناصر بن خليفة ومن رؤسائها عبد الله بن محمد بن خليفة ومحمد بن مبارك بن خليفة
(هجرة يكرب)
اميره شافي بن شافي . ومن رؤسائها معز بن شافي ومحمود بن شافي
(هجرة فرده)
اميرها محمد ابن شمره ومن رؤسائها شايع بن سوده .
(هجرة سلاسل)
اميرها علي ابن عابد ومن رؤسائها محمد بن عابد

هجر آل مرة

(هجرة يبرين)
اميرها محمد الرشدي ومن رؤسائها صالح الرشدي .

(هجرة الـ...)
اميرها حمد بن منزل ومن رؤسائها منزل بن منزل.
(هجرة نباك)
اميرها سعود بن شنوان
(هجرة الدوع)
اميرها راشد بن سيار ومن رؤساء آل مرة لاحم بن شريم وصالح ابو ابا ومنصب الصماف

هجر العوازم

(هجرة عنيق)
اميرها فلاح بن جامع
(هجرة تاج)
اميرها مساعد اللعبي

هجر الدواسر

(هجرة الدام)
أميرها هذال بن وثلان
(هجرة مشيرفه)
أميرها مناحي بن حفيظ
(هجرة الوسيطا)
اميرها محمد بن وثلان ومن امراء الدواسر شبلان بن قويد وسفر بن دوهان وعباس بن سويلم
(هجرة الماره)
الشريف عبد الله بن ناصر ونايف بن علان وماجد بن جروه وسالم بن علان

هجر العوازم

١٥٠٠	ثاج
١٠٠٠	الحسي
١٠٠٠	الحنّات
٠٧٠٠	العتيق
٤٢٠٠	

هجر العوازم

هجرة عنيق - أميرها فلاح بن جامع .
هجرة تاج - أميرها مساعد اللعبي .

١٣٠

مجموع المجاهدين من الهجر
عام ١٣٤٤ هـ - ١٩٢٦ م

١١١٠٠	مطير
٦٩٠٠	قحطان
٢٣٠٠	الدواسر
٦٩٠٠	الروقة - عتيبة
٢٧٠٠	برقة - عتيبة
٥٠٠٠	الغطغط - عتيبة
٥٨٠٠	العجمان

١٠٨٠٠	حرب نجد
٤٢٠٠	العوازم
٣٥٠٠	بنو مرة
١٣٨٠٠	شمر
٣٥٠٠	الخرج
٧٥٦٠٠	

KUWAIT POLITICAL AGENCY

ARABIC DOCUMENTS

1899–1949

VOLUME 2

ARCHIVE EDITIONS
1994

((رؤساء العوازم الذين وصلوا الكويت))

١ ــ [illegible]
٢ ــ [illegible] بن [illegible]
٣ ــ مبارك [illegible]
٤ ــ [illegible] بن [illegible]
٥ ــ [illegible]
٦ ــ [illegible]
٧ ــ [illegible] بن [illegible]
٨ ــ [illegible]
٩ ــ [illegible] بن [illegible]
١٠ ــ [illegible] بن [illegible]
١١ ــ مبارك بن [illegible]

((رؤساء العوازم الذين ما وصلوا الكويت))

١ ــ [illegible] بن [illegible]
٢ ــ [illegible]

Names [illegible] Sheikhs
who visited Sheikh of Kuwait.
[illegible] Mubarak al [illegible]

93

من احمد الجابر الصباح حاكم الكويت الى حضرة [illegible] المحب [illegible]
[illegible] البريطانية بالكويت دام محروسا
بعد السلام والسؤال عن شريف خاطركم [illegible]
وصل واحد من [illegible] من جنوب [illegible] على [illegible]
ويخبر ان الدويش من مدة اربعة ايام نزل في [illegible] شرقي [illegible]
بمسافة ٢٦ ميل تقريبا . وان [illegible]
هذا [illegible]
عليهم [illegible] الدويش [illegible]
والدويش [illegible]
[illegible]
[illegible]
لكي تفيدونا [illegible]

95

Telegram (L)

From Political, Kuwait

To Resident, Bushire; repeated Baghdad and Special Nasiriyah.

No. 107

Dated 18th January 1928.

Immediate. The Shaikh of Kuwait has received reliable information that Dawish arrived at Ma'raj as-Sauban, 26 miles east of Safah. He thinks that this indicates that he intends raiding Kuwait.

Telegram (P).

From Political, Kuwait.

To Resident, Bushire.

No. 111.

Dated 16th February 1928.

My telegram No. 90. Shaikh of Kuwait asks whether there would be any objection to his replying to Dawish if he make any subsequent demand for permission to trade with Kuwait that he has no wish to quarrel with Dawish at all, but that it is impossible for him to agree to his request because we would not let him. I told him I was sure there could not be any objection

في كتاب (كويت بولتيكال) (١)

من رؤساء العوازم الذين وصلوا الكويت هم :{ضب المو ايجي} {سيف بن جامع} { مبارك الملعبي } { شبيب بن معتقة } { بن مهميل} { اسمير بن ابليحية } { رفاعي بن اهضيبان } { هادي بن خفرة } { مبارك بن دريع } { فرج بن دريع } { مبارك بن مانع } وأما رؤساء العوازم الذين ما وصلوا الكويت فهم { حبيب بن جامع } فهد راعي الفحمة }

وفي الوثيقة المخطوطة : المرسلة من الشيخ أحمد الجابر الصباح يرحمه الله إلى الميجر . جي . سي . من أحمد الجابر الصباح حاكم الكويت إلى حضرة حميد الشم عالي الجاه الأفخم المحب الميجر جي سي مور بولتكل أجنت الدولة البهية القيصرة الانكليزية دام محروسا ، بعد السلام والسؤال عن شريف خاطركم دمتم بخير وسرور بعده ، نفيد سعادتكم البارحا وصل واحد من خدامنا من جنوب كان عند أمير سرية بن جلوي على أمليجه (٢) ويخبر ان الدويش من مدة أربعة أيام نزل في امعرج السوبان شرقي اللصافة لمسافة ٢٦ ميل تقريبا وان أمير سرية بن جلوي عندما علم في مترل الدويش (٣) هذا أرسل على (العوازم المقبلين إلى هذه الاطراف يأمرهم بالرجوع جنوبا خايف عليهم من الدويش والعوازم قالوا له إن ادباشنا انضرت ونبي نصلح حلالنا والدويش ما علينا منه هؤلاء العوازم الحدريين أهل الأغنام وأما العوازم الفوقين أهل (الأبل) ما يعلم عن سنعهم ، هذا ما جاء به من الأخبار ونرجو من سعادتكم ان تراجعون المركز اللازم من دائرة المخابرات إذا استكشفوا شيئ يفيد سعادتكم لكي تفيدونا بوقته وتجعلون شاكرين منكم هذا والباري يحفظكم (١٦ شعبان ١٣٤٦هـ) .

قلت : هذه الرسالة الخطية تدل دلالة واضحة على أن هذه القبيلة (العوازم) قبيلة قوية ولها أمراء بارزين وفيها شجاعة فائقة محصنة بفرسانها ، ولاتخش الخصم مهما كانت قوته والرد المذكور منهم آنفا يدل على أن هذا الرد من باب القوة وليست من باب الضعف إضافة إلى ذلك مواطن القبيلة الإستراتيجة التي تمت حمايتها من قبل رجالها بمساندة من الله عز وجل . ويقول شاعر العوازم في ذلك :

دارنا هي دارنا لاعوى ذيب إل ذيب   مانهاب الموت نترل على نزالها

١- ARABIC DOCUMENTS 1899 -1949 - VOLUME 2 - ARCHIVE EDITIONS - 1994
ص - 422 - 423 - 259 .

٢- امليجه : قرية من قرى المنطقة الشرقية في المملكة العربية السعودية .

٣- الدويش : هو من الأمراء البارزين من قبيلة مطير الكريمة .

الحروب التي خاضها العوازم مع بعض القبائل في نجد

إن قبيلة العوازم بدأ ظهورها على ساحة الأحداث في الجزيرة العربية منذ منتصف القرن السادس الهجري كبطن من بطون العرب ذات الصيت والشهرة في الحوادث التي تجوب في موطن القبيلة أو قريبة منه وتكون هي أحد أطراف الصراع منفصلة عن القبيلة الأم (هوازن) أو الفرع الذي ترجع أرومتها فيه مثل عامر وكلاب فيأتي ذكر العوازم عندما يتغنى شاعر من شعراء القبائل التي هي أحدى أطراف الصراع فهنا يكون ذاما أو مادحا للقبيلة سواء في نسبها أو شجاعتها أو من جهة أخلاقها ، أو عندما تحصل الحادثة فيتم تسجيلها ضمن الأحداث التاريخية من قبل المؤرخين المعاصرين لها من العرب وغيرهم سواء داخل الجزيرة العربية أو خارجها فعلى سبيل المثال الشعر الذي ورد في منتصف القرن السادس الهجري لإحدى شعراء قبائل همدان القحطانية اليمنية مادحا فيه نسب (العوازم وشمر) في قصيدته الموسومة التي مطلعها (١)

يـاقيل قحطـان يـاذا الفضـل والأدب   ويـاسـنا يعـرب يـاأوحد العـرب

فيقول مادحا :

قـالت سمـي وقـالت وشـح وبنـو جـ   ـل وفـائش قـولا غـير مؤتشـب

ثم (العـوازم) والأمـرور ثم بنـو   جيـش (وشمـر) وخـولى ذوو حسـب

وكذلك الشعر الذي ورد في منتصف القرن الرابع عشر الهجري لشاعر الخليج الأول المرحوم خالد الفرج مادحا لشجاعة (العوازم) في وقعة رضى في قصيدته الموسومة التي مطلعها (٢)

وإن أنسـى للتـاريخ لاأنسـى موقفـا   لآل عطـا في صدقـهم إذ تصلبـوا

فيقول مادحا

ومـا العـازمي عنـد العـدى غـير لقمـة   تسـاغ وإلا شـربة المـاء تشـرب

هنـاك علـى الوفـراء بـاتت جموعـهم   وشـادوا بيـوت الحـرب فيـها وطنبـوا

وقـد أرسـلوا نحـو الدويـش بـداره   فـأغروه أن الجـهل بـالعقل يلعـب

وسـاقوا ألـوف المـارقين أمامـهم   وليـس لهـم غـير العـوازم مـأرب

١- نجم الدين عمار اليمني : تاريخ اليمن المسمى المفيد في أخبار صنعاء وزبيد ، ط٣ ، سنة ١٩٨٥م ، ص ٥ ، ٦ ، ٧ .

٢- المران : القول الجازم ، ط ١ ، سنة ١٩٩٦م ، ص ٧٤ .

ومثل القصيدة الموسومة التي قالها الشاعر عبدالمحسن العوهلي مادحا أخلاق العوازم الذين جاورهم مدة طويلة من الزمن وقبل ذلك والده يرحمه الله تعالى في القصيدة التي مطلعها (١)

سلام يالعطوان وألف السلامة تعمكم ياأهل القلوب السليمة
يالي لهم بين النحايا علامة قصيرهم منهم يشوف الحشيمة
قضيت وقت بينهم في كرامة وأبوى قبلي شاف حشمه وشيمة
واليوم أودعهم بليا ملامه مع السلامة ياالنفوس الكريمة

ويقول في قصيدته الأخرى واصفا أخلاقهم وشجاعتهم

بشيبان مافيهم نفوس تزومي عنهم ردى العلم ماقد سمعنا
غير العلوم الطيبه والسلومي اكثر سوالفهم شرينا وبعنا
ياالله عسى عز الرفاقه يدومي آمين يالي له سمعنا وطعنا
قبيلة عند الملاقى قرومي عز النزول اللي فزعهم فزعنا
سمو العوازم من قواة العزومي والأسم تلقى له دلايل ومعنى
ابوى قبلي عندهم ومحشومي والا ورثته عرفهم ما القطعنا

وكذلك القصيدة الموسومة التي قالها الشاعر منصور الخرقاوي في سنة ١٩٥٣م تحسر على الأحياء بعد هدمها والتي مطلعها (٢)

يادار وين اللي على الحي باقين قصف الشوارع كالمنايا للأعمار

وين (الرزاقه و العوازم) مقيمين لافرق الله شمل الأجواد يادار
ياعونة الله وين ذيك الدواوين وين النشاما معدن الجود والكار

١- ديوان بن تويم الدواى العازمي :ط حكومة الكويت سنة ١٩٧٦م ط ١ ، ص ٢٣٨ - ٢٤٢ .

٢- جريدة الأنباء عدد ٦٨٨٤ ، سنة ١٩٩٥ .

أو مثلما يتغنى أبناء القبيلة نفسها في مجدها كما قال الشاعر : نايف بن دخين بن نفيشان البويكي العازمي في قصيدته الموسومة ذاكرا بعض الوقعات التي خاضتها قبيلته مع القبائل الأخرى في الأيام الماضية وماحصل فيها :

عوازم افعالهم ترفع الراس ليا شب نار الحرب واشعل فتيله
عدوهم يحرم على عينه انعاس ملزوم يبقى ساهر طول ليله
وعدوهم لو غار يرجع بالافلاس اما قتل والا حصل له فشيله
افعالهم بنقير تشهد له الناس ولا خير في قول بليا دليله
ووقعة رضى عقب النقيرة بها اجناس جنايزن من طاح ما احد يشيله
واللي سلم قلبه يجي فيه هوجاس ولا عاد ينسى يوم هاك الوهيله
وامريخ من عقب الطريفه به الناس بعيد الاضحى بالليال الفضيله
وردت عليهم غارة جلها افراس ولا حصلت كود الخزي والفشيله
ضحيهم بالعيد من بدت الناس واللي يخون الله هذا حصيله
منهم قتيل قام بالدم يحتاس ومنهم قتيل حط وسط الثميله
قعد بها لين الولي يبعث الناس لا رايح لاحد ولا احد يجيله
وحرب الشريف بنجد جاء فيه نوماس فعل العوازم فيه ما له مثيله

الشاعر " معيض بن راشد الفهيدي (1) العازمي "

يتحدث مسترسلا عما وجد في التاريخ مايشير إلى العز والرفعة والشرف بالنسبة لقبيلة هوازن التي يرجع فيها نسب قبيلته العوازم آل عطا ، ذاكرا الجد الأعلى للقبيلة .

بحثت بالتاريخ وفي كتب الأنساب ... وقريت بالتاريخ كل العجائب

وخصيت في بحثي هوازن وكلاب ... أهل الكرم والجود وأهل النجائب

أحفاد عامر حق من نسل الأعراب ... تاريخهم معروف وقت الحرائب

أمجادهم تعرف على دور الأصحاب ... وعاداقم رد الثناء والنوائب

أنجالهم عازم فيه النسب طاب ... أفعالهم منها الأعادي عطائب

أولاد عازم شوك بعيون الأجناب ... وعدوهم تكثر عليه المصائب

من خلقة الدنيا وهم كون وحراب ... وميزاقم يثنون خلف الركائب

ليا صار يوم فيه طالب وطلاب ... اللي حضر يسد من كان غائب

أفعالهم بنقير منها الصخر ذاب ... كم شيخ قوم حط فوقه نصائب

دخيلهم ما يشيب لو الزمن شاب ... واللي طمع في حقهم رد خائب

العازمي ما يعيل ولا يأمن الداب ... وحلالهم لناس ما يصير سائب

من أقصى جبل خطما ليا رأس مشعاب ... وأولاد عازم محتمين الجلائب

واليوم ابن جامع لو أرسل كتاب ... جت العوازم من بعيد وقرائب

الله يكاف الناس نكبات الأسباب ... في جاه من خلا الأوادم حبايب

وتمت وصلى الله على سيد الأحباب ... عداد ما يذري نسيم الهبائب

1- الفهيدات : اسرة كريمة من فخذ الصوابر من قبيلة العوازم .

فهذه بعض الأحداث التي سجلها المؤرخون ورد ذكر قبيلة العوازم فيها إحدى أطراف الصراع .

قال السويداء : (١) وفي سنة ٨٥٨ هـ ١٤٥٤م غزا زامل بن جبر العقيلي العامري من الاحساء ومعه جنود كثيرة من الحاضرة والبادية وقصدوا بوادي (زغب والعوازم) وهم على (اللهابة) فصحبهم وأخذهم وقتل منهم عدة رجال ثم رجع إلى وطنه وفي سنة ٨٧٩ هـ ١٤٧٤ هـ م أخذ آل كثير والعوازم وزغب قافلة كبيرة لأهل نجد على (الصافة) وهى خارجة من البصرة وفيها من الأموال والأمتعة الشئ الكثير ، وفي سنة ٩٠٠ هـ ١٤٩٤م غزا أجود بن زامل من الاحساء بجيش كثير من الحاضرة والبادية وصبح بوادي العوازم وزغب (العامريون) وهتيم على ثاج وغنم منهم شيئا كثيرا وقتل رجال من الفريقين ، وفي سنة ٩٥٥ هـ - ١٥٤٨م صبحة عنزه العوازم وزغب على ثاج وأخذوهم وقتلوا منهم عدة رجال .

وفي تاريخ العصامي (٢) في سنة ثمانين وألف وقعة الشريف حمود بن عبد الله بن حسن مع الظفير وكان قبلها عدة وقعات أي سنة ١٠٧٩هـ وقعة مع عنزة ووقعة مع بني حسين ووقعة هتيم والعوازم ووقعة مطير وغيرهم قلت : ومن المعلوم أن الأشراف هم السلطة الحاكمة في الحجاز آنذاك والتحموا في معارك كثيرة مع الكثير من القبائل العربية المنتشرة في الحجاز ونجد وكان لها شأن يذكر في هذه الديار مما جعل الأشراف يحاولون اخضاعهم وكسر شوكتهم وذلك ليستتب الأمر لهم كسلطة حاكمة ولكنهم في هذه الحروب خسروا الشيء الكثير لأنهم اصطدموا مع قبائل قوية ومتمكنة في هذه المناطق والتي ذكرت آنفا .

وفي مجلة العربي الكويتية : (٣) أول من أستوطن السالمية في الكويت جماعة من قبيلة العوازم وهى من القبائل العربية الهامة وكانت منازل العوازم قديما الحجاز ما بين (مران وحبل صبحا) و (أبان الأحمر وابان الأسود) وكانوا في زمرة البوادي التابعة لمكة المكرمة ، ولنزوح العوازم قصة ، إذ حدث بينهم وبين أحد اشراف مكة المكرمة نزاع ، وقد أفضى ذلك النزاع إلى نشوب الحرب بينهما وخوض غمارها مرارا .

قال البدراني (٤) : نازل شريف مكة العوازم سنة ١٠٨٠هـ عند جبل طلال المشهور في عالية نجد ، وقد أبلى العوازم في هذه الوقعة بلاءا حسنا ، وفي ذلك قال شاعر العوازم : السعيدة في ذلك معبرا عن انتصار قبيلته : -

يــاطلال المسمى كما أنك منيف   شفت فعل العوازم بجمع الشريف

١- السويداء : الألف سنة الغامضة من تاريخ نجد ، ج٢ ، ص٣٨-٥٤ .

٢- العصامي : سمط النجوم العوال في أبناء الأوائل والتوالي ، طبعة القاهرة ١٩٦٠م ، ج٤ - ص ٥١٣ .

٣- سليم بسيسوا : مجلة العربي ، العدد ٣٧ ، سنة ١٩٦١م ، ص٣٧ .

٤- البدراني : من أخبار القبائل في نجد - ط٢ ، ص٧١-٧٢ ، وكذلك العصامي : صمد النجوم العوالي ٥١٢/٤.

قال ابن ربيعة (١) : في سنة ١١٤٠هـ - ١٧٢٨م إذ يرد مسير الشريف محسن بن أبي نمى ومعه تحالف قبلي يضم كلا من عنزه وعلوان وبعض عربا الحجاز وغيرهم لقتال الظفير والعوازم وبنو حسين ، وعسكر الطرفان على موضع الساقي في الخرج وبعد شهر من القتال لم يستطع أي من الجانبين حسم الأمر لصالحه ، ولكن استنجاد الشريف محسن بحاكم الاحساء والقطيف علي بن محمد آل الحميد الذي استقرت له في تلك الفترة زعامة بني خالد كخليفة لأخيه سعدون على السلطة غير ميزان القوى، إذ سرعان ما وصل إلى الخرج على رأس قوات كبيرة من الحاضرة والبادية لنجدة الشريف وحلفاءه لا سيما أن الظفير ومن معهم قد وقفوا إلى جانب منافسيه على الزعامة الخالدية في العام الماضي ، ونتيجة لذلك لم يستطع الظفير والعوازم وبني حسين الصمود أمام القوة الهائلة ، ثم ذكر انتصار الشريف بعد خمسة أسابيع من القتال الضاري وانسحاب العوازم وحلفاءهم من ساحة القتال . وقال الشريف في قصيدته مادحا لشجاعة العوازم :

مايرعى لجد اليا زاف عشبه ... إلا اسلف مكتفيه اعطاف
مهوب عازمي يداج رحايله ... ممشاه وخر التاليات اصفاف
إلا ولا ظالم الأجواد رابح ... ذباحة للشيخ في الميقاف
لو ذل منهم غلم هاش غلمه ... يهوشون دام السلاح ايشاف
عوازم من روسهم منبع الظفر ... رجالهم عن فعل خمسة آلاف
عامين احاربهم ابجلي وحيلتي ... حدرتهم من نجد لي الأسياف

{ وقعة مريخ }

في كتاب شبه الجزيرة العربية (٢) : يقول الزركلي ، في سنة ١٣٣٣هـ - ١٩١٥م عندما كر الملك عبدالعزيز يرحمه الله على العجمان في موقع اسمه (كنزان) فتشتتوا متجهين إلى الشمال مروا بماء اسمه مريخ في النقرة قرب جزيرة العماير ثم اصطدموا مع (العوازم) و (بني خالد) وهم على قرة فالتحموا مع العجمان في معركة ضارية دارة الدائرة فيها على العجمان فانهزموا ، فأرسل الملك عبدالعزيز من يلاحقهم : فقال شاعر العوازم فهد بن جافور يرحمه الله في قصيدته الموسومة واصفا المعركة

نحمد اللي عزنا يوم جونا عايلين ... يوم جونا واردين لطمناهم حيام
مارد حنا على الكبد شين من سنين ... نلطم العيل والشره ينشق الكمام
واظهرولـه لابقي مانتولـه بحين ... واحمضوا ربعي وربي جلا عنا الوخام
خابرين الفعولنا من عصور الأولين ... من سنين ماضية محتمين هالجهام
الطحوهم لابقي عند حلوات الشنين ... والعمار مجلبه مالها سوق السام
نعم في جمع (العماير) (٣) كعام العايلين ... كاسبين الطيب والمرجلـه يوم ازحام

١- تاريخ أبن ربيعة : دراسة وتحقيق عبد الله الشبل ، الرياض سنة ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م ، ص٩٠ .

٢- الزركلي : كتاب شبه الجزيرة العربية في عهد الملك عبدالعزيز ، ج٢ ، ص ٢٢٧ .

٣- العماير : إحدى بطون قبيلة بني خالد الكريمة .

وقعة المبرنس : في كتاب شذى النجد (١) في سنة ١٣٣٤هـ حدثت وقعة في المبرنس بين آل مره وبني هاجر وصار الظفر فيها لآل مره على بني هاجر ومع ذلك أن بني هاجر معهم غيرهم من مطير وبني خالد والعوازم ، وآل مره حين الوقعة ما معهم من العربان أحد وبعد هذه الوقعة أخذ الأمام آل مره على التاقين بسبب ألهم هموا باستلحاق العجمان على البلد ليكونوا هم وإياهم جند واحد .

وقعة النقيره : في مجلة العرب (٢) : النقيرة من مناهل قبيلة (العوازم) وعليها حدثت وقعة بينهم وبين قبيلة (مطير) و (العجمان) ، أثناء الإختلاف الذي وقع في نجد بعد معركة (السبله) سنة ١٣٤٧هـ ، انتصرت فيها قبيلة العوازم فهزمت مطير والعجمان ومن معهم ، وقتلت عددا منهم ، من مشاهيرهم هابس بن عشوان شيخ العبيات من مطير .

سبب المعركة : هو أن هابس ابن عشوان أخذ (إبل) قبيلة العوازم ثم اقتادها إلى بلدته النقيرة فوصل الخبر إلى بعض رجال قبيلة العجمان فنصحوه بأن يرد الإبل إلى أهلها قبل أن يعلم فرسان العوازم فيغزونه في عقر داره ويأخذوا إبلهم ، فقال كلمته المشهورة التي تدل على الكبر والتعنت، فقال لو وضعت عبائتي على هذه النبوة لهرب العوازم منها ، فجاء الخبر للفرسان العوازم ، فعقدوا العزم على غزوه ولو في عقر داره ورد إبلهم التي أخذة عنوة بغيرحق ، فتم الغزو من قبل العوازم ، فقاد المعركة البطل شويمي بن سعود بن سويحان الملعبي وهو أحد فرسان العوازم الشجعان ، وذلك ليردوا إبل العوازم من هابس بن عشوان فدخلوا عليه في هجرته وفي عقر داره وكان في ليلة زفافه على احدى زوجاته ، فقتل البطل هابس بن عشوان ولم يتهنا في هذه الليلة فرد العوازم إبلهم وأخذوا هجرته وطردت عشيرته فلم يسلم منهم إلا الشريد ، فقال شاعر العوازم محمد حجي الجهراني (٣) الصابري واصفا المعركة وصفا دقيقا في قصيدته الموسومة :

نحمد الله لفانا اليوم طرشاني	وهادة الكبد من مر لجا فيها
اندلج مع مضيق الريع جذعاني	وستوت هية كل حكي فيها
يوم مخلف تبين وبن عشواني	يا خذ البل وهلها ما حسب فيها
يغتبق من لبن حلوات اللباني	يرقد البل ما ثمن قوافيها
يوم جاه الرباعي وبن سبعاني	قالوا البل وقال الشعل مديها
يوم جانا شويمي بالخبر ثاني	قال برهة تراني مرخص فيها
يوم سمع المشارى نار عشواني	وهرجته للرباعي ما صمل فيها
ثم جيناه دولة روم سلطاني	تسعة الجموع وين اللي يلاديها
بول الجمع ابو فالح ورجعاني	وابو فراج وشويمي مشى فيها

١- مطلق بن صالح : شذى الند في تاريخ نجد - ص١٨ - سنة ١٣٦١هـ - (مخطوط) .

٢- الجاسر : مجلة العرب ، رجب وشعبان سنة ١٤٠٧هـ .

٣- الجهران : عشيرة كريمة من الصوابره .

وبن حبينان في زوغات الاذهاني كل ما كبرت القالة يحاضيها
وطاح هابس عشا للذيب سرحاني بندق صابتة لا صيب راعيها
فالنقيرة ذبحنا طير حوراني وقمحي يالبويضة عقب راعيها
بين عايش ودهلوس الكريباني طاح في سهلة تذري ذواريها
واحمد اللي تسبب لابن عشواني هية فوق رأسه وانعثر فيها
وامتلا الجو ديحاني وبرزاني والعبيات ذبحنا نواديها
يشبع الذيب والطير ابو جنحاني وهجرته لا بقى دكوا مبانيها
ما بقا بالنقيرة كود نسواني ما لقن بم قرية من يوديها

{ وقعة رضى }

في تاريخ اليمامة (١) : وفي ١٧ محرم سنة ١٣٤٨هـ تجمعة فلول معركة (العيينة) وخشى العجمان بطش عبدالله بن جلوي بهم ، فرحلوا إلى الشمال ونزلوا على (الوفرة) بالقرب من الكويت ، وأمروا عليهم نايف بن حثلين (أبي الكلاب ولحق بهم من بقي من (العجمان) ، كما التف حولهم طلاب الكسب من (مطير) بزعامة جاسر بن لامي ، وأحد أبناء الفقم ، وفيصل الدويش ومعه جماعة من مطير، وجماعة من (عتيبة) و (عنزة) وغيرهم ، كما انضم إليهم ابن مشهور ، من (الرولة) وكان نازلا على (الجهراء) وكما اقبلت إليهم فلول معركة (السبلة) حتى قارب عددهم أربعة آلاف مقاتل ، وضاقت بهم (الوفراء) وشح ماؤهـ، فأزمعوا مهاجمة الجبيل ، وجعلها مركزا لتحركاتهم وتموينهم ، فزحفوا إليها ، وكانت هذه الفلول التي تجمعت في (الوفرة) أرادوا الزحف لإحتلال الجبيل ، غير أنهم وجدوا في طريقم قبيلة (العوازم) وهي ممن ثبت على الولاء للملك عبدالعزيز يرحمه الله ، فبعث إليهم نايف بن حثلين (أبو الكلاب) يدعوهم للسير معه أو يعتزلوا المعركة فأجابوه نحن على طاعة ولي الأمر ، ولن نتعرض لكم مالم نؤمر بذلك ، فواصل العجمان السير إلى الجبيل فجائهم من أخبرهم أن العوازم رحلوا من محلتهم التي كانوا عليها ، متجهين إلى ماء (رضى) على مسيرة ليلة من (نطاع) فإتفق العجمان ومن معهم على مهاجمتهم قبل أن يتكاملوا على ماء (رضى) فإنقلبوا إليهم وهاجموهم وتصادموا في قتال عنيف ، وثبت العوازم وولى العجمان وحلفائهم هاربين إلى (نطاع) ومنها عادوا إلى (الوفراء) ولم يهاجموا (الجبيل) فقد انهزموا وضاع ماكان لهم من هيبة ورهبة وسمعة بين القبائل .

١- ابن خميس : كتاب تاريخ اليمامة ، ط ١ ، سنة ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م ، ج٧ ، ٢٧٢ - ٢٧٣ - ٢٧٤ .



شاعر الخليج : خالد بن محمد الفرج (١)

قال في قصيدته الموسومة التي (رفعت إلى الملك عبد العزيز آل سعود رحمه الله – إثر قدومه إلى الجبيل يوم ٢١ رمضان سنة ١٣٤٨هـ وذلك مسجلا فيها انتصار قبيلة العوازم على القبائل التي اصطدمت معهم آنفة الذكر في ١٧ محرم سنة ١٣٤٨ هـ

وإن أنس للتاريخ لا أنس موقفا — لآل عطا في صدقهم إذ تصلبوا
بداة وأخلاق الحضارة هذبت — حواشيهم في فعلها فتهذبوا
فظلوا على إخلاصهم وولائهم — وليس لهم إلا ولاؤك مذهب
وما (العازمي) عند العدى غير لقمة — تساغ والا شربة الماء تشرب
هناك على (الوفراء) باتت جموعهم — وشادوا بيوت الحرب فيها وطنبوا
وقد أرسلوا نحو " الدويش " بداره — فأغروه أن الجهل بالعقل يلعب
وساقوا ألوف المارقين أمامهم — وليس لهم غير العوازم مأرب
فأرضاهم القوم الميامين في (رضى) — بضربة من للحق يرضى ويغضب
فولوا ولم يلووا فلا الإبن منقذ — أباه ولا يلوي على ابنه الأب
لقد هاله فقد ابنه وهو ساعده — ومن معه من خيرة القوم منكب
فأدركه اليأس المميت فماله — سوى الضربة القصوى وهل ثم مضرب
فقرر إتيان العوازم حاسبا — بأن اسمه عند العوازم مرعب
وما كاد يلقى في " النقاير " جمعهم — إذا هو من أيدي العوازم يعطب
ويكفيه أن الله أخزى عتوه — فذا لله إذ لم يكن قط يحسب
تنازل يبغي الصلح عن كبريائه — وأي " دويش " للعوازم يرهب
ولكنه أمر من الله نافذ — يعز فيعطي أو يذل فيسلب

١– الهران : كتاب القول الجازم ط١ سنة ١٤١٧هـ – ١٩٩٦م – ص ٧٤ .

قلت : أن هذه المعركة (رضى) تعتبر من المعارك السياسية التي يجب فيها على الباحث الفطن أن يضعـــها في عين الإعتبار لأن الأستاذ الفاضل عبدالله ابن خميس لم يرويها ويضعها في كتابه عبثا وهو من جهابذة المؤرخـــين الباحثين في تاريخ الجزيرة العربية وخاصة في تاريخ المملكة العربية السعودية ، وأنه بدعوتـــهم لقبيلة (العوازم) بالإنضمام إليهم أو يعتزلوا المعركة ورد العوازم نحن على طاعة ولي الأمر ما هو إلا دليل على الصفـــاة ثـــلاث وهي كتالي :

١- دعواهم للعوازم سيروا معنا (أي ادخلوا معنا المعركة وناصرونا ماهو إلا دليل على قوة هذه القبيلة الـــتي لايستهان بـــها ووقوفها بجانبهم تكمن في مصلحتهم وتنفيذ خطتهم .

٢- وقولهم للعوازم أو اعتزلوا المعركة : ماهو إلا دليل على أن وقوف هذه القبيلة بجانب الملـــك عبدالعزيـــز تكمن في كسر شوكتهم وابطال خطتهم وهذا مما حصل وأثبته التاريخ .

٣- وجواب العوازم لهم نحن على طاعة ولي الأمر ، ماهو إلا دليل على الأخلاق العالية التي تتمتع بـــها هـــذه القبيلة الكريمة والتي تحمل الشيء الكثير من الصفاة الطيبة والأخلاق الحميدة ، وكذلك ما هو إلا تنفيذا لما أمـــر الله به ورسول (صلى الله عليه وسلم) حيث قال (السمع والطاعة ولو أمر عليكم عبدا حبشيا رأسه كالزبيبة

{ وقعة نقير } يوم من أيام العرب

وفي تحفة المستفيد (١) : يقول الأنصاري ، وفي نقير يوم من أيام العرب ، في منتصف القرن الرابع عشـــر الهجري سنة سبع واربعين وثلثمائة اغار العجمان ورئيسهم نايف ابا الكلاب ابن حثلين وفيصل ابن ســـلطان الدويش بمن معه من مطير وابن مشهور ومن تبعه من عنـــزة والدهينة بمن معه من عتيبة ، اغاروا علـــى قبيلـــة العوازم في نقير ووقع بينهم قتال شديد فهزمهم العوازم واكثروا فيهم القتل .

قلت : ما هي الأسباب التي هاجت (وقعة نقير) وقال عنها محمد الأنصاري يوم من أيام العرب (١) ، ومعلـــوم أنه كان عظام أيام العرب ثلاث (يوم الكلاب ويوم شعب جبلة ويوم ذي قار) وكان الذي هاج يوم (نقـــير) أن قبيلة مطير بقيادة فيصل الدويش والعجمان بقيادة نايف أبو الكلاب وعنـــزه بقيادة ابن مشـــهور وعتيبـــة بقيادة مقعد الدهينه لما اجتمعوا عقدوا العزم على احتلال الإحساء والمدن الساحلية كالجبيل والقطيف وســـاروا متجهين لتنفيذ خطتهم ، وفي طريقهم قيل لهم أن احياء من قبيلة العوازم نازلون على ماء يقال لـــه (رضـــى) فطمعوا في أخذهم والتقوى بأموالهم ، فساروا إليهم وصبحوهم وهم غارون لا يعلمون بـــهم فهبوا في وجوههم

١- الأنصاري : تحفة المستفيد بتاريخ الإحساء القديم والجديد ، سنة ١٣٧٩هـ - ١٩٦٠م ، ص٢٩ ، ٢٣٠ ، ٢٣١.

مدافعين عن أموالهم وأهليهم ، وأنزل الله عليهم النصر من السماء فقتلوهم بالرصاص والسيوف والسكاكين وعمد البيوت وبالحجارة وقتلوا حملة الرايات وأخذها العوازم وهزموهم شر هزيمة لا ينمحي عارها وكانت هذه أكبر وأفحش في نفوسهم من كل شيء لأنهم يرون أن العوازم لا يكافئونهم في (الشرف والشجاعة) ! والعدد والعدة وفقدوا بذلك اعتزازهم بأنفسهم ومكانتهم الرفعية عند الناس وأمن الله البلاد من شرهم ، وبعد مدة لا تزيد على شهرين أرادوا أن يستعيدوا شرفهم وحسن سمعتهم وهيبتهم التي هزت جزيرة العرب والعراق والشام فجمعوا فلولهم ، وكانت العوازم تترقب غزوهم فاجتمعوا على ماء يسمى (نقير) فسار العجمان والدويش وأبن مشهور إليهم في نقير ، وأغاروا عليهم فهزمهم العوازم شر هزيمة وقتلوا كثيرا من رجالهم فعادوا خائبين ، حتى يئسوا من بسط نفوذهم في المنطقة الشرقية . قال الزركلي (١) : وانتهت المعركة بهدنة طلبها الدويش من العوازم . *وقال شاعر العوازم في إنتهاء هذه المعركة*

عقب كون نقير تيهنا العشاعر والحريب أقفى يبي المخلاص منا

قلت : كلمة أن العوازم لا يكافئونهم في الشرف والشجاعة !

أن هذه الكلمة من جعبة الكاتب ويا الأسف هذه العلة في كثيرا من كتاب العرب فأنهم ينقلون النص بعلته ولقد أخطا في التعبير عندما قال أن هذه القبائل التي التحمة مع العوازم في معركة ضارية في هذه الوقعة يرون العوازم لا يكافئونهم في الشرف والشجاعة وبعد ذلك قال وبعد مدة لا تزيد على شهرين أرادة هذه القبائل أن تستعيد شرفها وحسن سمعتها ولكن العوازم هزموهم شر هزيمة ، في معركة (نقير) فكأنه يقول أن العوازم سلبوا من هذه القبائل (شرفهم) بعد هزيمتهم في هذه المعركة ؟!، فأرادوا أن يستعيدوا شرفهم من العوازم ولكن لم يستطيعوا فكأنه جعل الشرف سبيا كالأنعام حاز عليه العوازم بعد إنتصارهم على هذه القبائل فأصبحت بدون شرف إلى وقتنا الحالي لأنه ومن العلوم أن معركة (نقير) هي المعركة الفاصلة والنهائية بين العوازم وتلك القبائل آنفة الذكر ، ومعلوم أن تلك القبائل خسرت المعركة وانهزمت ولم تخسر شرفها ، وكذلك العوازم ذات شرف وعزة من قبل ومن بعد ، ولقد درجت العادة والسلوك العام لدى القبائل العربية الكبيرة (٢) ، على عدم التعدي أو المساس بالقبائل (المتحيرة) الوضيعة الحسب والنسب وإلا اعتبر ذلك من أكبر العار الذي يسجل عليهم ، وهذا مما يؤكد أن العوازم رغم ما تشيعه عنهم بعض القبائل يمتازون بمركز هلم جعلهم في عداد القبائل الكبيرة ، ومعلوم أنه إذا اصطدمت القبائل العربية في حروبها و غنمت قبيلة من أخرى في الحرب وكان في غنيمتهما مال لإحدى القبائل (الوضيعة) ردت إليها بلا تردد ، فبهذا فاليأخذ الباحث الموضوع بعين الإعتبار في حال البحث عن القبائل ذات الحسب والنسب والتي تتكافئ في المجد والشرف ، وليميز بينها وبين القبائل الوضيعة الحسب والنسب ! . والله الموفق

١- الزركلي : شبه الجزيرة في عهد الملك عبد العزيز (يرحمه الله) ط٥ - سنة ١٩٧٢م - ج٢ - ص ٤٩٢ ، ٤٩٣ .

٢ - نعوم شقير : تاريخ سيناء القديم والحديث وجغرافيتها ص ١١٧، ١٢٣ ، ١٢٤ .

قال الشاعر : سعود الصقلاوي العازمي

في قصيدته مصورا هذه الوقعة تصويرا دقيقاً ومعبراً عن تاريخ قبيلته وشجاعة رجالها :

هيض القصـــاد فعـــل العـــوازم يـــوم صـــار يـــوم واق النايفـــه هيضـــــه مرقابـــــها

يـــا مخيـــلاً هـــل وابلـــه شمـــالٍ واســـتدار فيـــه ضـــون للمناعـــير يـــوم لعابـــــها

وبلها البارود تمطـــر بـــه الشـــرق القصـــار وأم خمـــس موســـعة في اللقـــا مضرابـــــها

صبـــح العجمـــان نـــوه وخلالهـــم دمـــار مثل ضـــون فوقـــها المـــاء نـــثر وطفابـــــها

وانقلب لمطـــير وأردف عليـــهم مـــن يســـار لين نـــارت خيلـــهم مـــا تعـــوج أرقابـــــها

ويوم راعي البيرق أعذر مـــن البـــيرق ونـــار شـــايفله عندنـــــا شـــــيفتن يدعابـــــها

لابـــتي لاجـــا الملاقـــي يبيعـــون العمـــــار مثـــل بيـــاع الجلايـــب علـــى قصابـــــها

هيه يالطرشـــــان يـــا للـــي تـــودون الخبـــار فـــوق حيـــلَ ضمـــراً منتـــوي ركابـــــها

علمـــوا بفعولنـــا وأهرجـــوا هـــرج القنـــرار يـــالفيتو ديـــرة الغـــروب يـــا جيابـــــها

كم هنوف من امن بني يـــام ملبســـها حمـــار تلبس الثوب الحمـــر عقـــب زيـــن ثيابـــــها

يا لمـــام إحلـــم تـــرا الليـــل يقفـــاه النـــهار والســـيوف الناصحـــه لا تمـــد نصابـــــها

محتمـــين الـــدار يـــوم الجنـــوبي فيـــه بـــار يـــوم كـــلٍ بـــار بـــــالدار مابرنابـــــها

(وقعة أم أرضحة)

وفي كتاب أصدق البنود (١) : بينما كان الملك عبد العزيز يرحمه الله ، لا يزال في الشعرا ، وبينما كان جنده ينحدر كالسيل المنهمر إلى حيث أمره ، سول الشيطان للدويش بعد أن أصاب ولده ومن معهم ما أصابهم ، أن ينتهز هذه الفرصة ، فيصول على (العوازم) الذين أصبحوا على مقربة منه ، فجمع جميع ما لديه من قوة وسار باهله معه ، وكذلك فعل (العجمان) ، حتى أناخوا أمام العوازم ، فأقاموا يومين والخيل تكر بين الفرقين ، وفي صباح السبت ، الثاني من جمادي الأولى ، أنقسم الأشقياء قسمين ، فكان العجمان قسما ، وكانت (مطير) القسم الآخر ، وقد بدأ العجمان بالهجوم ، فكر عليهم العوازم بسرعة شديدة حتى أزاحوهم من أماكنهم وأعملوا فيهم الذبح والقتل ، وكانت مطير تنتهز فرصة كر العوازم على العجمان لتهاجمهم من خلفهم ، ولكن العوازم جعلوا قوة تحميهم من ورائهم ، فأشتد القتال بين مطير والقوة الخلفية ، ودام إلى أن انهزم العجمان ، وعاد العوازم فأطبقوا على مطير ، وما هي إلا مدة قصيرة حتى ولت مطير الأدبار لا تلوي على شيء ، وعاد العوازم برايات المنهزمين وغنموا جميع أموالهم .... ؟ وظل العوازم ثلاثة أيام يتعقبون فلول المنهزمين وهم يعملون فيهم النار ويجمعون ما تركوا من انعام .

وقال : أما العصاة من مطير والعجمان ومن التف حولهم في حدود العراق والكويت ، فأن الشيطان قد نفخ في أنوفهم ، فقاموا بغزوتين على العوازم كسرت فيها شوكتهم وقتل رجالهم وأخذت فيها أموالهم ، وكانت قاصمة الظهر وقعة (أم أرضحة) التي قتل فيها ولد فيصل الدويش ، وقتل سلة الحرب من مطير والعجمان ، فأصبح العصاة في تلك الجهات في أسوأ حال ، لا يملكون بعد هذا الخسران حولا ولا طولا .

وفي هذا اليوم وصل علي أبو شويربات مستسلما فقبله جلالة املك وعفا عن دمه ودم من كان معه ، وأبو شويربات هذا كان سفيرا للعصاة في الخارج من أول يوم شقوا فيه عصا الطاعة إلى يوم أن لاقوا مصارعهم .

وفي هذا اليوم قدمت جموع العوازم الذين كانت منازلهم على مقربة من الأرض التي نزلناها ، والعوازم هم الذين أبلوا البلاء الحسن في قتال العصاة يوم هاجموا هؤلاء ، ورابطوا وصابروا وصبروا مدة غير قليلة ، وقد عوملوا في مخيم جلالة الملك معاملة حسنة مكافأة لهم على ما قدموا .

---

١ – الزامل : أصدق البنود في تاريخ عبد العزيز آل سعود ص ٣٠٢ ، ٣١٦ ، ٣٢٤ ، ٣٤١ ، ٣٥٠ .

أن بعض الحوادث الطارئة التي حصلة لقبيلة العوازم واصطدمت بسببها مع بعض القبائل المجاورة هي حوادث بعيدة عن ساحة الأحداث السياسية التي ذاع صيتها ودخلت في سجل التاريخ وأرخ لها كثير من كتاب العرب وغيرهم ، ولكن لم تسقط من سجل شعراء القبيلة الذين عاصروا هذه الأحداث وتغنوا بها في أشعارهم لأنها من الحوادث التي تخص قبيلتهم التي يرجع فيها نسبهم وعاشوا في كنفها كالأم الحنون التي باتوا في أحضانها فلزم عليهم أن يذودوا عنها بكل مايستطيعون بالنفس والنفيس ، فعلى سبيل المثال

معركة (الدسمة) (١)

التي حدثة في سنة ١٢٧٠هـ في الكويت ، وقال فيها الشاعر الفارس ناصر بن حبينان العازمي (٢) :

عبود يامشكاي (٣) يامطول اليوم ... لوكنت في قيف وعلي الظلالي
هذي ثلاث أوجاب ما ذقت مطعوم ... أكود بن محرقات الدلالي
عقب الرفاقه كني السيف مثلوم ... معاد يقطع بايدات الحبالي
من لابتي جتني دهاويل وعلوم ... صالوا عليهم ذاهبين الحلالي
جتهم جموع من صحاصيح وحزوم ... مرود ماتن مثل وصف الجبالي
لابد ما عند المعقل يجي يوم ... وحدبا (٤) تنازع مع قروم العيالي
وأنا أحمد الله حاشم العز وسلوم ... واحد صدر قبله وواحد شمالي
طريحهم ياخذ إلى الحول مسجوم ... والنقل خطر للمقابر يشالي
ملح الشفا دقوه مع كل شغموم (٥) ... ما هو بدق مخصفين النعالي
إن كان ما جوني على هلة التوم (٦) ... بعت الحلال ورحت لو أبي حالي

١- انظر هذه القصيدة في كتاب : تحفة اليقين تأليف : براك السبيت ص ٩١ .

٢- الحبينان : اسرة كريمة من فخذ المساحمة من بطن غياض .

٣- عبود : ولد الشاعر ، وهنا يخاطبه.

٤- الحدب : يقصد البنادق .

٥- الشغموم : الفق .

٦- هلة التوم : حينما يهل شهر عربي .

معركة الطريفة

كذلك لم يذكرها التاريخ حدثة في سنة ١٣١٢هـ في المنطقة الشرقية من المملكة وتحالف فيها (العوازم) و (سبيع) ضد العجمان فدارت الدائرة على العجمان وكسرة شوكتهم في هذه المعركة ، وقد تغنى أحد شعراء العوازم ، الشاعر مشحن بن فهيد العازمي في هذه المعركة التي عاصرها ، واصفاً لها وصفاً دقيقاً مع ذكر فرسانها الذين صالوا وجالوا فيها في قصيدته التي قال فيها :

يقول ابن فهيد الذي بات ساهر   عيني جزت ياحمود يذرف صبيبها
ولا ذقت أنا من لذة النوم ساعة   وعزي لعين عمس منها طبيبها
أنا هاضني علم لفا عقب هجعه   بدباحة الجوزا وغيبة رقيبها
علم تفاخت ما لقى من يسنعه   والأقدار ما يجزع حد من مصيبها
يا راكب من عندنا عيد هيه   تخوع مع البيدا كما اخواع ذيبها
منبوزت الأوراك (١) فج لبانها   تشدي ربداً (٢) روحت يم صيبها (٣)
ركابها قرم (٤) يودي رسايلي   فإن الردي ما يفتهم في مجيبها
ملفاك (إبن (٥) راضي) قدم بيته نوخت   زبن الونسود ليا تردى خبيبها
إبشر بفنجال بيديك تصرفه   وكبش قفاه م البناترحيبها
قل له ترى يذكر ثلاث ركايب   يا عل أهلهن ما يداووا صويبها
تراك منهم يا الشجاع (ابن راضي)   و (علي (٦)) و(غشام (٧)) تلقوا لهيبها
و (إبن سجيب) (٨) عندكم يذكرونه   له عادة من قبلها يحريبها
يهوشهم والدم غاشي لبايبه   ما ثمن اللي حارب من صحيبها
أنا أحمد اللي نومسه ثم أظهره   من مايسة تنسف عليه غبيبها
جانا المعادي قايد له سربه   يبي الفوايد من كدوش (٩) يجيبها
بانت له الحسرات من يوم شافنا   من مزنة يمطر عليه صبيبها
قادة صبي مورد له موهب   بمسلوبة كن الحنش يلتوي بها
خلي عشاً للطير والذيب والثعل (١٠)   وراحت جواده واقف عسيبها
على النبي صليت ختمة جوابي   عد النجوم وما بدا من رقيبها

١- منبوزت الأوراك : يصف الناقة القوية . ٢- الربدا : النعامة . ٣- صيبها : فراخها . ٤- القرم : أي الشجاع .

٥- ابن راضي : هو وقيان بن الغياضيه من الفقوع ، من شجعان قبيلة العوازم .

٦- علي : هو علي الشحيتاوي ، من شجعان قبيلة العوازم من المساحمة .

٧- غشام : هو غشام بن حمود البليهي ، من شجعان قبيلة العوازم من الهدالين .

٨- علي بن سجيب : من شجعان القبيلة ، من المساحمة .

٩- كدوش : الحصان الرديء .   ١٠- الثعل : أي الثعلب .

معركة كابده

التي حدثة بين العوازم وبين السعيد من الظفير وقال فيها شاعر العوازم حليوان غنم بن مديعج في قصيدته :

يا ربعنا هاذي سوات الأجانيب ... لابد ما تجري عليهم دعاوي

هوشت قطين بالعمد والمصاليف ... من سببه يعل ماله عواوي

تشلعون اكسورنا بالمشاعيب ... اعمارنا عند المحارم فداوي

ياشارين العمر حنا جواليب ... بياعة ما بين هاوي وعاوي

جونا الخضور مطوعين الأصاعيب ... تعقب ايمالهم علينا الهاوي

كسابة للمدح ما فيه تكذيب ... بناية المثلوث يوم البلاوي

ورحنا بهم يارميح غصب بلا طيب ... ربعي كما سيل الشعيب النحاوي

جانا الحسيني لا صيبه الصيب ... عليه ضحى وكن ماله دعاوي

حطيت لك عنا ربوع وصاحيب ... تنسى المليحا ياردي الهقاوي

حنا لكم سم بشين المشاريب ... ولابد من يوم عليكم ضحاوي

بمضمنات يشلعن المضاريب ... تقعد حجاج اللي على الدار غاوي

وقبلك هل الجدعا طيور المراقيب ... راحو لمخاليب الحنادي شلاوي

ويمانهم منا سوات المغاريب ... خلو القصور ورايات القهاوي

وحريم هابس بالضحى شقن الجيب ... عليه ضرمات الضواري تعاوي

وجمع المعيضي اللي له المدح والطيب ... وعيال علوا مبعدين الهقاوي

اللي ينشون المضاحي على الشيب ... كم غربة خلو جنبها عواوي

ومشهور جانا من شمال ابتغريب ... وعبده ثلاث اجبه بصوت خلاوي

وجمع الدهينه قدم ربعي هذاريب ... وراحت شرايدهم سوات الرواوي

وغدو جريح يعترهيم مشاهيب ... نارن سناها يجذب اللي خلاوي

وربعي معطش النمش فا المواجيب ... مثل العمر ياغبص المضاوي

كد جالهم عند المعقل تجاريب ... ولهم على الجمع الموالي مهاوي

وبين العمورين جهجاه وجعيب ... وعيال بن كل موس ريف الخلاوي

ولد الوديعي ياعوا ذيب لذيب ... وعوجان عنه يقصرن الهقاوي

وياعين هاتي من دموعك وبجيب ... حيا غدا كنه ربيعة امساوي

متجودين في محوص الجاذيب ... عيال السويط اللي تجيهم هداوي

اهل البيوت اللي تجيبه المراكيب ... ما تنشد العقيل كألك غاوي

مر باك في الحره وسهلت سلهيب ... وعبدك يصوت فنويع خلاوي

{ الحوادث الأخيرة التي خاضها العوازم مع الملك عبدالعزيز يرحمه الله ضد بعض القبائل }

في كتاب شبه الجزيرة (١) : وقعة كنزان سنة ١٣٣٣هـ - ١٩١٥م عندما كر الملك عبدالعزيز على العجمان في هذا الموقع فتشتتوا متجهين إلى الشمال مروا بماء اسمه (مريخ) في النقرة قرب جزيرة العماير اصطدموا مع بني خالد وهم على قرة فطلب بنو خالد النجدة من العوازم فلب العوازم النداء فالتحموا مع العجمان في معركة شرسة انتهت بهزيمة العجمان .

وفي الملف الوثائقي بأم القرى (٢) : كان فيها المسير إلى الشوكي والتدابير لحصر العدو سنة ١٣٤٨هـ - ١٩٢٩م (٣) : لقد كان للمجرمين متسع فسيح من الأرض يسيرون فيه ملما ، مشى الملك عبدالعزيز و اتخذ جميع التدابير التي تجعله غازيهم وهم فيه ، ولقد كان أمام المجرمين أن يتخذوا بعد سير الملك عبدالعزيز بجنده احدى التدابير الآتية : اما أن يلتجئوا لأراضي الكويت ، واما أن يلتجئوا لأراضي العراق ويحتموا بها ، واما أن يفروا لأراضي شرق الأردن ، واما أن يفروا لأراضي سوريا ، واما أن يتفرقوا قطعاً صغيرة ويختلطوا بقبائل نجد ويتفرقوا فيها خوفاً من أن يلحقهم الجزاء ، واما أن يجمعوا قواهم وينازلوا الملك عبدالعزيز بجنوده التي يسير بها وهذا كان احد الإحتمالات ، واما أن يلقوا السلاح وينزلوا على حكم الملك في الذي يريد أن يفعله بهم ، فمن أجل ذلك أمر الملك عبدالعزيز يرحمه الله قبل خروجه من الرياض أميره في الجبل عبدالعزيز بن مساعد أن يخرج بجنوده من حائل وأمر الهجر من قبائل شمر ومن تبعهم في تلك الأطراف ان تنضوي تحت لواء ابن مساعد وأن يخيم الجميع بالقرب من حدود العراق على المياه التي هي مظنة مورد العصاة اذا قصدوا الفرار إلى الغرب وبالفعل سار ابن مساعد ونزل في هذه الجهات وأصبح مستحيلا على العصاة ان يصلوا تلك الأطراف بغير ان يلتقوا مع قوة ابن مساعد وهذه مما لايقدمون عليه بعد وصول ابن مساعد ، واما احتمال تفرقهم بين القبائل فهذا لاطريق لهم إليه الامن أحد طريقين أما عن طريق حفر الباطن ثم يمشون جنوباً من طريق (العوازم) في الجنوب الشرقي لذلك اصدر الملك أمره للفرم احد مشايخ قبائل حرب أن يسير بمن معه إلى حفر الباطن ويقيم فيه كما أمر بسرية من جنده أن تسير إلى منازل (**العوازم**) وتكون معهم في أخذ أي فريق من العصاة يريد يفلت من العقوبة ، وأما أن يجمعوا قواهم لمنازلة الملك فهذا الذي خرج من أجله ، وما خرج إلا لقتالهم ،

١- الزركلي : كتاب شبه الجزيرة في عهد الملك . ج٢ ، ص٤٩٧ .

٢- الملف الوثائقي للملك عبدالعزيز آل سعود يرحمه الله : أم القرى سنة ١٩٣٠هـ ، ص٢٥٠ - ٢٥٤ .

فكان مع الملك عبدالعزيز يرحمه الله في هذه المعركة أربعة عشر أميرا من قبيلة العوازم كل له راية وهم كالتالي: { فلاح بن جامع من الهدالين} فهد بن معتقه من الملاعبه{ مبارك بن دريع من الصوابر } { بطاح بن هواش من الصوابر } سالم بن عزام من الشلاوين } { حمود بن الغياضيه من الفقوع } جضعان بن مرمـــح – مـــن الصوابر } { سعد الشتلي من الحالبه } { مبارك الملعبي من الملاعبه } { عبد الهادي بن خفره من الجواســوه { سمير بن البليحيه من البليحه } { عبد الله بن نفيشان من البريكات } خليفة بن عقيل من الشقفه } دغيم بن درع من القراشه } .وكانت الجموع المحتشدة في الشوكي : وهم من أهل العارض والحوطة والمحمل والشــعيب وسدير والوشم وبريدة وعنيزة وهجر وحرب وقحطان والسهول وسبيع والعوازم وبني خالد ومن ظـــل علـــى ولائه من هجر عتيبة ومطير ولكل أمير من هذا الجمع راية فكان عدد الرايات مئة وثمانية عشرة راية .

وفي كتاب البدو (١) : التحق عدد من العوازم بالأخوان النجديين وحانت ساعتهم سنة ١٩٢٩م إذ لـــولا مساعدتـــهم ومساندتـــهم لما تمكن ولي العهد آنذاك الأميرسعود بن عبدالعزيز من تضيق الخناق على العجمـــان الثائرين مدة طويلة كافية حتى تمكن الملك عبدالعزيز يرحمه الله بنفسه أن ينزل المعركة ضد العجمان في آخـــر هذه السنة المذكورة .

قلت : أن هذه المعركة هي اخر المعارك المشهورة التي قادها الملك عبدالعزيز بنفسه وهزم فيها الثوار وقضـــى على شرهم وأخمد نار الفتنة ووحد المملكة بعزيمة منه ومساندة القبائل المخلصة له ونصرة من عند الله عزوجـــل أولا واخرا ، فهذا مما يدل على أن قبيلة العوازم شأنـــها شأن القبائل العربية الكبرى والتي كان لها دور كبير في الحركة السياسية في المملكة العربية السعودية أيام الملك عبدالعزيز يرحمه الله، وكان لها أمراء بارزين ولهـــم رأي سديد إضافة إلى الشجاعة والفروسة ، ذكرهم التاريخ وإثنى عليهم الزمان وهذا مما إستدركناه تاريخيا ، والتاريخ لايقبل من أحد مجاملة .

١– أوبنهام : كتاب البدو بالألمانية ص ١٥١ .

المصـدر : أم القـــرى
التاريـخ : ١١ يوليـه ١٩٣٠

٦٦) هجرة البدع وأميرها صواد بن مصدل
٦٧) « الرويضه وأميرها جابجه بن ظهير
٦٨) « المشاش وأميرها دليم بن جبلوه
الهجر التي غزت من سبيع وأسماء امرائها كما يلي :
٦٩) هجرة الحسي وأميرها للمفرشح دواية ال شوية
٧٠) هجرة الضبيعة وأميرها هادي بن دبيان
هذا بيان الهجر التي غزا أهلها في معية جلالة الملك ولكل هجرة لواؤها وأميرها كما ذكرنا.

امراء البادية

ونذكر هنا بلى اسماء امراء البادية الذين كان معهم رايات من هذه الغزوة .

فامراء السهول هم :

١) — فيصل بن لحبان (٢) صالح بن مشعل (٣) طلاق بن ضاي (٤) عبد الله بن بجران (٥) دويحس بن جرار (٦) حرمان بن خنيس (٧) سعدون بن شخيتل .

وامراء السبهان هم :

١) — خرمان ابو ثنين (٢) فلاح وعلوش آل دمان (٣) فراج الهاني (٤) سلطان بن دهيم (٥) فيصل بن بجفل (٦) سعد بن طاق بن شويه (٧) سعد العسيفي (٨) سعود بن مرير (٩) فارس بن راجس وكان من الهجان نمرور بن شال بن منيخر امير حنيذ .

وامراء العوازم أهل الرايات هم :

١) فلاح بن جامع (٢) فهد بن معتق (٣) مبارك بن دريع (٤) بطاح بن هواش (٥) سالم بن عزام (٦) حمود بن الغياضية (٧) جضعان بن مرمح (٨) سعد الشتلي (٩) مبارك الملعبي (١٠) عبد الهادي بن خفره (١١) سمير بن بليحيه (١٢) عبد الله بن نفيشان (١٣) خليفة بن عقيل (١٤) دغيم بن درع .

وكان معنا من امراء بني خالد ما يأتي :

١) — فارس آل حسن (٢) حربي بن مثل (٣) كران بن مران (٤) معلط بن دملان (٥) فلاح بن كليب (٦) درباس بن محمد .

هؤلاء هم الذين رافقوا جلالة الملك في غزوته التي نحن بصدد وصفها ، وعلى ذلك فيكون مجموع الرايات التي مشت في ركاب جلالة الملك مائة وثمانية عشر راية . كانت تزدهي بها السهول والآكام وتموج وتضطرب حينما يراها المتفرج في الفضاء تسير تحت ظلالها هذه الالوف من العرب المدججين بالسلاح ، يسيرون لتثبيت حكم هذا الملك العربي وليؤدوا هذه الفتنة في مراحلها الوحشية وسنقص عليك أنباءها تباعاً في الاعداد التالية ان شاء الله تعالى كيف كان نظام السير بهذه الجموع العربية العظيمة . يتبع

١ — فلاح بن جامع — من الهدالين
٢ — فهد بن معتقه — من الملاعبه
٣ — مبارك بن دريع — من الصوابر
٤ — بطاح بن هواش — من الصوابر
٥ — سالم بن عزام — من الشلاوين
٦ — حمود بن الغياضيه — من الفقوع
٧ — جضعان بن مرمح — من الصوابر
٨ — سعد الشتلي — من المحالبه
٩ — مبارك الملعبي — من الملاعبه
١٠ — عبد الهادي بن خفره — من الجواسره
١١ — سمير بن البليحيه — من البليحيه
١٢ — عبدالله بن نفيشان — من البريكات
١٣ — خليفه بن عقيل — من الشقفه
١٤ — دغيم بن درع — من القراشه

هؤلاء أمراء العوازم أهل الرايات الذين رافقوا الملك عبد العزيز في حروبه وغزواته في الجزيرة العربية يرحمه الله تعالى

خضد شوكة الأخوان

في مجلة الكويت (١) يقول الشيخ عبد العزيز رشيد يرحمه الله أثار بعض المشاغبين حركة عدائية في فيافي نجد وقفرها ضد الملك عبد العزيز آل السعود وضد سكان المدن والقرى من أهل نجد الفضلاء لم يقصدوا من ورائها إرجاع حق ولاردع باطل كما يدعون وإنما غرضهم الوحيد الذي رفرفت رايته في كل شبر من تلك الاصقاع استبدالهم الشقاوة بالسعادة والشدة بالرخاء والراحة بالعناء وابرازهم ما يضمونه من بغض وعداء للخلق وأهله شأن من لا ينظرون إلى عواقب ما يأتونه من منكرات وشأن من لايعقلون ولا يفهرون ،ولقد ساءت هذه الحركة على ضعفها كل مخلص للقضية العربية يرى في الملك عبد العزيز الشخص الكريم الذي يرجى على يديه الكريمتين تحقيقها وإحياء رفاتها وودوا من صميم افئدتهم أن يتمكن جلالته بالقريب العاجل من اخماد انفاسها وقطع دابرها وانزاله بمثيري فتنتها العقاب الذي يستحقون ليكونوا عبرة لسواهم من أخوان الشياطين ، ومهما يكن أمر هذه الحركة فإنه مقضي عليها بالخيبة والفشل والهزيمة التي لا رجعة بعدها ، ذلك أنها حركة طائشة وغير مرتكزة على حكيمة تسهل الفوز للقائمين بها في ميدان العراك والهجمات التي قاموا بها إلى هذا اليوم تعطي العاقل حكما قويا بما يصابون به من الفشل في مستقبلهم القريب وأقرب دليل يحسن أن يقدم كبرهان على صحة هذه النظرية هجوم (فيصل الدويش بكل ما عنده من قوة مزودة بالهي ما لديه من استعداد على طائفة قليلة من سبع والسهول في (القاعية) وهم آمنون مطمئنون وتجنبه القوة الهائلة التي يقودها الأمير ابن مساعد والقبائل العديدة الموالية للملك كشمر وحرب وقحطان والعوازم التي أذاقت العجمان ومن معهم العذاب الأليم في الحادثة التي وقعت بينهم فيما مضى ونشر خبرها في حينه ، نقول هذا وها هي البشائر التي تؤذن يتحقيق ما تفائلنا به وقد بدت أعمالها الآن فقد جاء في الساعة التي كنت أجري فيها القلم بهذه السطور تلغراف من الكويت إلى بيت آل القصيبي والعجاجي في البحرين يفيد بأن قوة الأمير عبد العزيز بن مساعد آل أجلوي أمير حائل ، اصطدمت بقوة عبد العزيز ابن فيصل الدويش في (أم ارحمة) فحطمتها عن آخرها واطاحت بها إطاحة الهلة بالقمر وقوة ابن الدويش هذه هي القوة التي كان يعتمد عليها أبوه في حروبه ويهدد بها ما سواه ، وتلا هذا أيضا نبأ آخر عن خالد وأنه أنزل باليفاة الذين كانوا مع الدهنة أحد زعماء المشاغبين من عتيبة ما أنزل ابن مساعد باخوانهم وأذاقهم من العذاب الوانا وتبع هذا كله هجوم العوازم على الجبلان من مطير واستيلاء على أربعة عشر رعية من ابلهم ، وهكذا أخذت الآخبار تتوالى على النحو الذي اطار قلوبا بالاخوان وأوقعهم في أمر مريج .

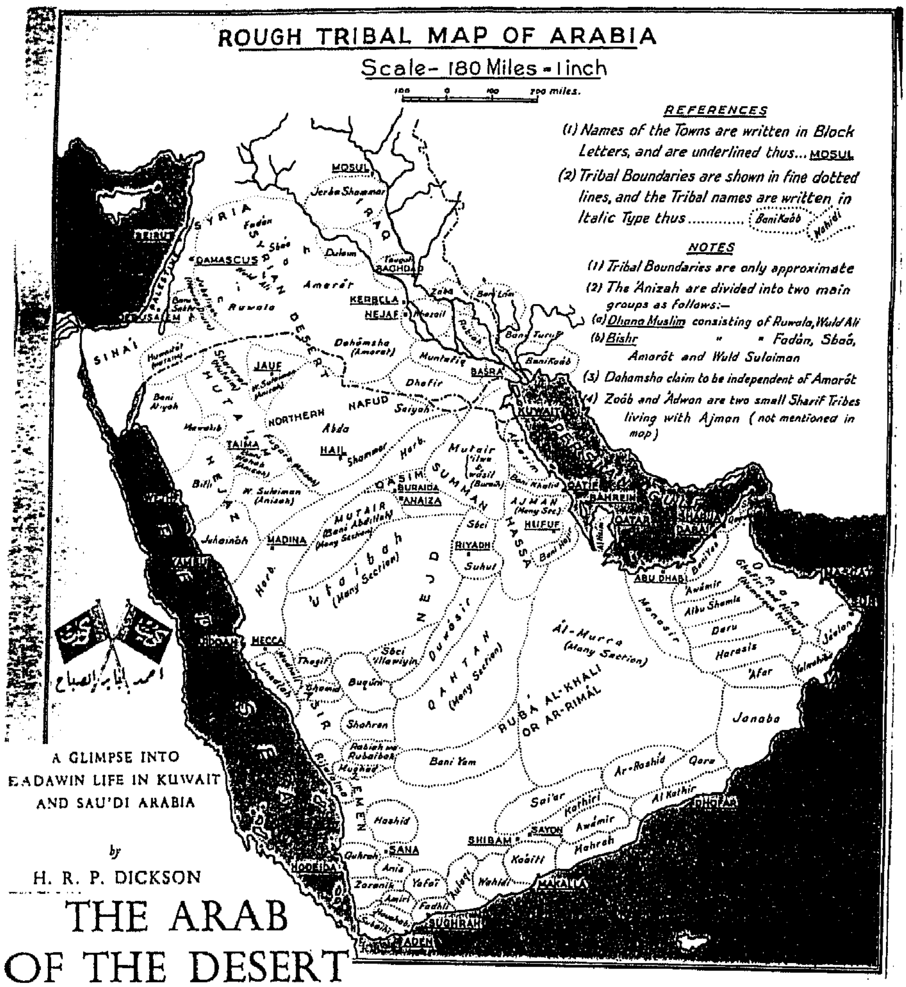
١- الرشيد : مجلة الكويت موضوع التاريخ ، ص١٠٥-١٠٦ -٧٠١ .

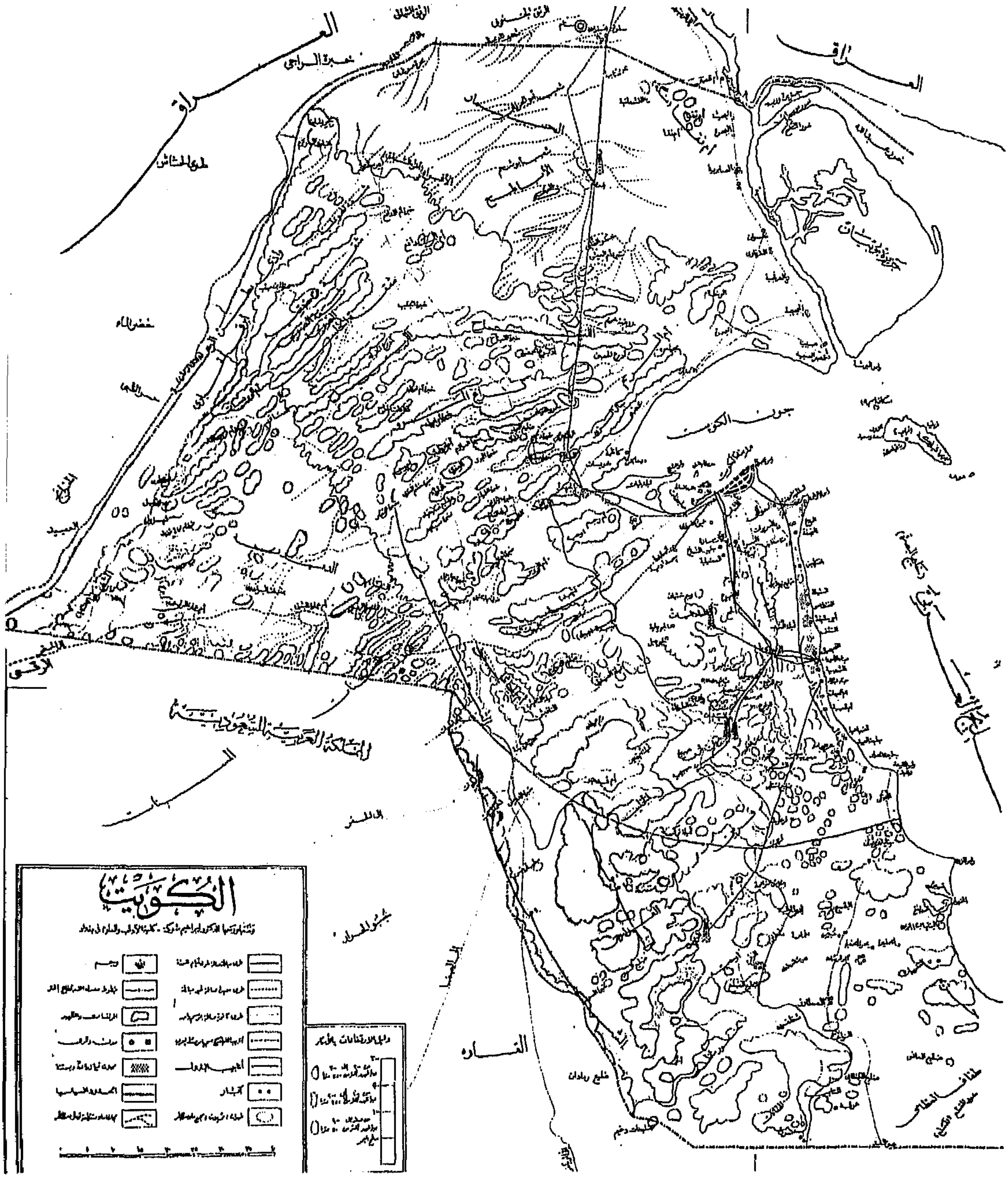
الفصل السادس

تاريخ العوازم

في دولة الكويت

في المراجع والسجلات التاريخية


ROUGH TRIBAL MAP OF ARABIA
Scale- 180 Miles = 1 inch
REFERENCES
(1) Names of the Towns are written in Block Letters, and are underlined thus... MOSUL
(2) Tribal Boundaries are shown in fine dotted lines, and the Tribal names are written in Italic Type thus .... Bani Kaáb Wahidi
NOTES
(1) Tribal Boundaries are only approximate
(2) The 'Anizah are divided into two main groups as follows:—
(a) Dhana Muslim consisting of Ruwala, Wuld Ali
(b) Bishr " " Fadán, Sbaá, Amorát and Wuld Sulaiman
(3) Dahamsha claim to be independent of Amorát
(4) Zoáb and 'Adwan are two small Sharif Tribes living with Ajman (not mentioned in map)
MOSUL
BAGHDAD
DAMASCUS
KERBELA
NEJAF
BASRA
KUWAIT
JAUF
HAIL
TAIMA
QASIM
BURAIDA
ANAIZA
MADINA
MECCA
RIYADH
HUFUF
BAHREIN
QATAR
ABU DHABI
SANA
ADEN
MAKALLA
SHIBAM
SAYUN
DHUFAR
SINAI
SYRIAN DESERT
NORTHERN NAFUD
NEJD
HASSA
RUB'A AL-KHALI OR AR-RIMÁL
Ruwala
Amarát
Shammar
Mutair
Harb
'Utaibah
Qahtan
Al-Murra
Janaba
Bani Yam
Hashid
A GLIMPSE INTO
BADAWIN LIFE IN KUWAIT
AND SAU'DI ARABIA
by
H. R. P. DICKSON
THE ARAB
OF THE DESERT

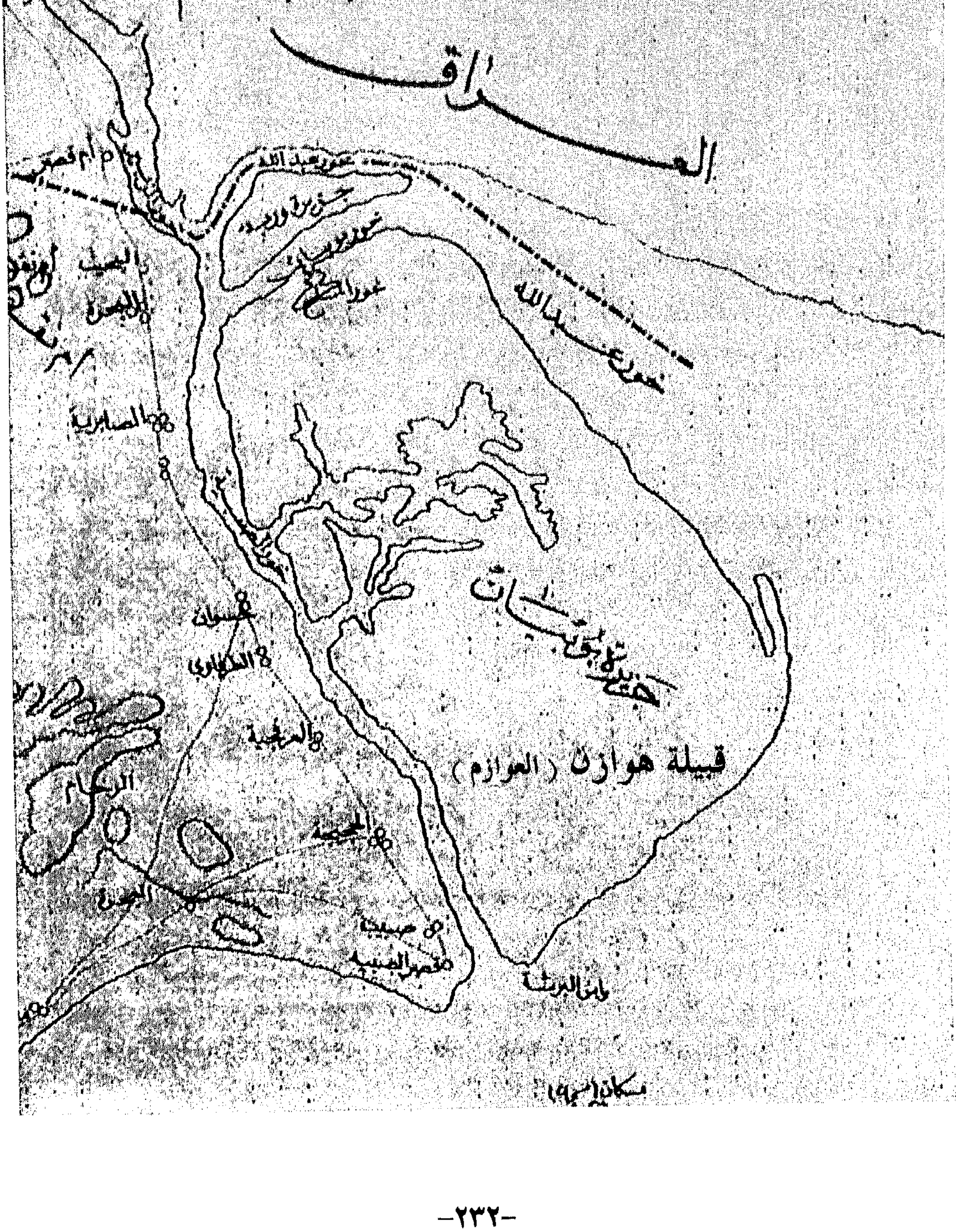


العراق
العراق
جون الكويت
المملكة العربية السعودية
الكويت



كتاب الكويت بين الأمس واليوم: طبعة سنة ١٣٧٨هـ - ١٩٥٩م، دمشق
المؤلف: محمد الفرحاني. هذه خريطة الكويت مبين فيها المواضع التي يقطنها العوازم
ومؤشر عنها علامة X وسمية بإسمهم

أما مختصر عن بلاد العـــرب الذي ألف من أحـــد المختصين في البحرية البريطانية (جزء ١ مارس ١٩١٦ ص ٢٩٤ فيقول : جزيرة بوبيـــان يدعيها أمير الكويت بدعوى أن قبيلة هوازن (يقصد العـــوازم) مـــن أراضيه يقومون بصيد الأسماك في الصيف على شاطئها الشمالي الشرقي) .



صب تذميل مناصب الحضور الذين في بوبيان

١ منصور الزنبه من التماعيب
١ شهيب الزنب من التماعيب
١ منصور الزنبه من التماعيب
١ سالم الثنبي من الذبيبات
١ ناصر الثنيني من الذبيبات
١ اخطبر الكناد من الهذالين
١ سالم بن زاهر من التريم
١ عبد الله بن عبيدان من الجوارية
١ عداون بجران رشيدي
١ اعنيل بن شريدم من الهذالين
١ مرزوق بن ازيب من الجماعة
١ عبيد الغربه من الغربه
١ شب الزنب
١ شب الزنبه
١ مهنا الغربه
١ سعد الكليبي من التماعيب
١ سعد البطي من التريم
١ [illegible]
١ عمر بن الجمه من الذبيبات
١ ناصر النزلب من الكرات
١٠ احمد الرشيد من الجوارية
١ اشب الزنبه
١ بجران بن شب رشيدي
١ اولاد احمد الرشيد من الجوارية
١ احمد الرشيد

١٠ [illegible] الحضور [illegible]

١١ [illegible] الصباح

[illegible] الصباح

[illegible] الصباح

من مبارك الصباح حاكم الكويت الى جناب عالي الجاه المحب ميجر ناكس بولتكل ايجنت الدولة البهية القيصرية
الانكليزية في الكويت دام بقاه

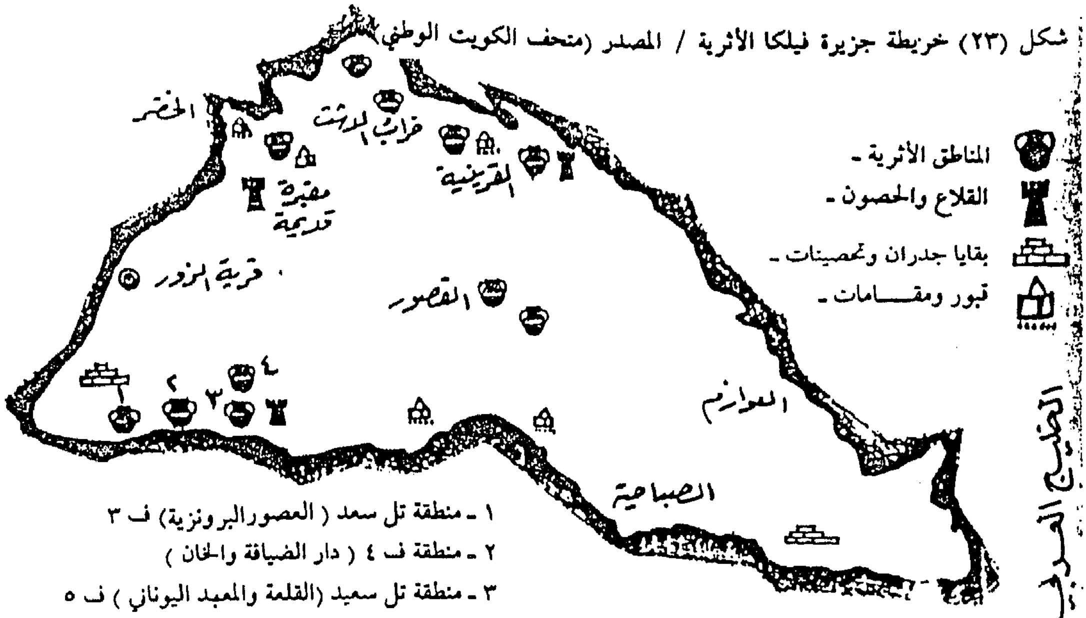
بعد سؤال خاطركم هو انه اخذنا كتابكم المؤرخ ٢٠ جماد اول عام ١٣٢٦ وما ذكرتم صار معلوم
مسئلة عبيد الغربه ما عندهم اوراق عن قول عبيد بن لقرفهم الان ما آت سنتين يكون والقاضي وقت
اللزوم يعطي ورقه لان اوراقهم من يد الى يد تلفت سريع والقاضي وقت اللزوم يعطي ورقه
بالذي صحيح عليه في اوراقهم بذكر بوبيان فالان ما اشوف لزوم لان بوبيان [illegible] القرف
رعيتنا على مناصبهم ومنازلهم ومكاسبهم الاضرار علينا من غير ذلك [illegible]
وارادة آل [illegible] هذا ما لزم ودمتم ٢٥ جماد اول ١٣٢٦

رسالة من الشيخ مبارك الصباح مؤرخة في ٢٥ جمادى الأول ١٣٢٦ هـ تفيد بان بوبيان تحت ملكية رعايا الكويت منذ مئات السنين.

ويصف كتاب البحرية البريطانية مارس ١٩١٦ جزيرة بوبيان ويقول بأن هذه الجزيرة يدعيها أمير الكويت بدعوى ان قبيلة هوازن [العوازم] من أراضيه يقومون بصيد الأسماك في الصيف على شاطئها الشمالي الشرقي[1].

(١) ص ٢٩٤ مخطوطة في مكتب الأبحاث والترجمة بالظهران.

جانب من الاستبيان الذي تم عام ١٩٠٨م بخصوص ملاك أراضي جزيرتي وربة وبوبيان وتظهر الوثيقة أسماء ملاك مناصب الحضور (مصائد الأسماك) وكلهم من الكويتيين وتشير أيضاً بوضوح الى انهم تحت حكم آل صباح.



شكل (٢٣) خريطة جزيرة فيلكا الأثرية / المصدر (متحف الكويت الوطني)

(موقع قبيلة العوازم في خريطة فيلكا والتي تعود في أصولها إلى قبيلة (هوازن القيسية العدنانيه)

تاريخ الكويت السياسي

١٩٦٢

الجزء الأول

تأليف حسين خلف الشيخ خزعل

فيلكة

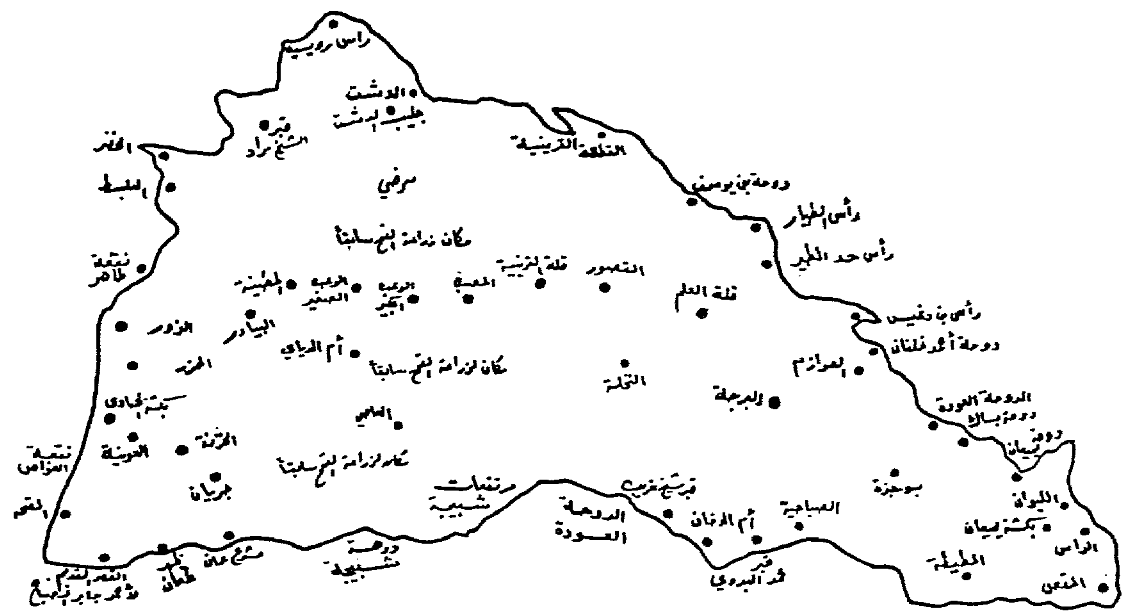
هي جزيرة صغيرة تقع في الجهة الشرقية في جون الكويت وتبعد عن الكويت نحو ثمانية عشر ميلاً ونصف ويبلغ طولها سبعة اميال تقريباً وعرضها ثلاثة اميال وماؤها عذب غزير زلال وان ابارها التي على الشاطىء البحري لا يزيد عمق البئر منها عن متر واحد ويزرع فيها القمح والشعير والخضر وتكثر فيها اشجار النخيل والسدر والورد والزهور .

ويبلغ عدد سكانها في الوقت الحاضر ما يقرب من ١٢٠٠ نسمة بعضهم عرب خلص وبعضهم يغلب عليهم العنصر الفارسي ويشتغلون بصيد الاسماك والزراعة واستخراج اللؤلؤ .

وفي هذه الجزيرة نحو مئتي دار واربعة مساجد وفيها قرى قديمة وتلال اثرية منها سعد وسعيد والخضر والقرينيه والعضور والعوازم والصباحيه وزور .

وفيها مباني قديمة وحصون حربية من اثار البرتغاليين الذين ملكوا بعض بلاد الخليج العربي او من اثار الفرس الاقدمين .

وترجع اهمية فيلكا قديماً الى وقوعها على الطرق التجارية والبحرية بين الهند وبابل اذ كانت مركزاً لها لتزويد السفن بالماء والمؤن كما يرجح



خريطة جزيرة فيلكا - المعالم التاريخية - نقلت عن خريطة أخذها المؤلف عام ١٩٥٨م



الشيخ مبارك الصباح



الشيخ سالم المبارك الصباح



الشيخ أحمد بن جابر آل الصباح



سمو الأمير الجليل الشيخ عبدالله بن سالم آل الصباح



علي الخليفة الصباح



الشاب النبيه فهد بن سالم آل الصباح

الشاعر / أحمد بن مساعد العازمي (1) من هوازن : من المملكة العربية السعودية

أهدى هذه الأبيات لآل الصباح حكام الكويت داعياً لهم بالأمن والآمان من الله عز وجل ومذكرهم بمآزرة آل سعود لهم بعد عون الله عز وجل وشيمهم الكريمة وأمجاد قومه العوازم

يا الله يا للي بكل الأحوال تعلم ... يا باسط الدنيا ورافع سماها
يا مروي الضميان والطير الأبكم ... يا رازق وحوش الخلا في خلاها
حنا عبيدك وأنت بالحال تعلم ... أيامنا يا من درى واش وراها
اتجيرنا يا الله من كريه الهم ... ندخل عليكم من الحسود وبلاها
حنا بدار تفرق الضيق والهم ... فلٍ وكادي نبتها من سماها
نحكم بشرع الله وبالحق نحكم ... دار الفهد يالله تحمي حماها
عساه دايم للجزيرة ويسلم ... عاش الفهد ورجاله اللي حماها
وجابر عساه يدوم راسه ويسلم ... يسلم عيون الحاسدين وغشاها
جابر خوي لنا وجده ولد عم ... مكتوب في التاريخ كلٍ قراها
حنا هل الجيرة وفي الحق نفهم ... زلت خوينا ما ندور وراها
نعامله بالطيب كأنه تفهم ... نسمح له الغلطة ونطوي رشاها
وان عادها لابد له يوم يندم ... يندم على يوم وشوره بناها
أقرأ عن التاريخ يا فاتح الفم ... مرحوم يا عود بخيله حماها
قبل المدافع والطياير تعلم ... عبد العزيز اللي بسيفه حماها
العازمي ما ينقل الهرج والنم ... هذي فعايلكوا وهذي جزاها
ويا الله بعد هذا عسى الشمل يلتم ... بكويتنا واللي تحدر وراها
وبشاية المولى عليكوا نتقدم ... وعين الحسود نزيدها من عماها
ابن مساعد في القصايد تفلهم ... من فكر راسه ما تحذا حذاها

1- أحمد بن مساعد بن مسعد العازمي : من محافظة جيزان المخلاف السليماني من المملكة العربية السعودية له قصيدة سابقة في كتابنا السابق القول الجازم – ص ١٠٧ .

قصيدة للشاعر / جهيمان بن سدحان الفهيدي العازمي (١) : مادحاً فيها حكام دولة الكويت الكرام :

بديت باسم اللي علينا حسانيه	اللي بسط سبع وسبع بناها
وبالله ياللي كل الاسلام ترجيه	إنك تعز ابلادنا بومراها
في ظل شيخٍ طيبات تماشيه	بحيله وحيلاته رفع مستواها
فيه السياسة والشجاعة بعد فيه	ولا فيه قاله غير جابر قضاها
ليا اعتزى مريم قديمه عزويه	كبد العدو بالنار جابر كواها
شيخٍ زهاه الحكم والشعب زاهيه	بلادنا حكم الصباحي زهاها
ولي عهده رب الإله قاديه	وله كلمة يا فيها ليا حكاها
عسى الولي من كل الاسباب ينجيه	ابو فهد نور البلاد وحلاها
ومهما مادحنا مدحنا ما كفيه	قنديلها قنديلها في سماها
شعبه يحبه والعدو ما يدانيه	وشخصيته كل الدول ما تخفاها
وصباح بيت العز بالدار يبنيه	وله كلمة يافيها لا بداها
نعم يبو ناصر بعيده هقاويه	بسياسة فكر والعدو ما قواها
والشيخ سالم لاحشاء مابي ناسيه	مواقفه بالطيب ما حدٍ نساها
نعمٍ يبو باسل بعيده مناويه	ويشفق على عز الشعوب ورضاها
وبلادهم كلٍ يعزه ويغليه	شجرة ذراء دوم الضعوف بذراها
واللي يوازيهم عسى الله يوازيه	اهل الردى لا بيض الله تراها
وترى الردى ما يكسبه غير راعيه	من يكسب البلشه يصلي وراها
يقولها اللي يجتهد في قوافيه	ومن لايةٍ تعرف وتحمي حماها
ألاد عطا تاريخهم نفتخر فيه	عوازم تعرف ويعرف ولاها
وتم الجواب اللي ثمينة معانيه	وتمت بذكر الله على منتهاها

١- الفهيدات : اسرة كريمة من فخذ الصوابر من العوازم .

{ سطور من تاريخ الكويت الحبيبة ورحلة (آل عتبه }

الكويت جزء من الجزيرة العربية لا يتجزء .

يعود التاريخ السياسي (١) للكويت إلى عام ١٧٥٢م ، وهو تاريخ بداية حكم الشيخ صباح بن جابر سنة ١٦٧٤م-١٧٥٦م للإماره ، وينتسب الشيخ صباح (الأول) بن جابر إلى فخذ (العتوب) التي هاجرت خلال الفترة ١٦٦٥م- ١٦٦٧ م من الهدار في منطقة الأفلاج الواقعة في نجد في وسط الجزيرة العربية بسبب القحط والمجاعة ، واستقرت في البدعة (قطر حالياً) وآل عتبة (٢) بطن من رياح بن هلال بن عامر بن صعصعة من هوازن وهي أعظم قبائل العرب .

قال الشيخ عبد الله بن خميس (٣) في كتابه الدرعية : ومنذ منتصف القرن التاسع الهجري كان النفوذ الأقوى آنذاك لعامر بن صعصعة وفروعها فهي تحتل ما بين الخرج والأفلاج إلى السليل ووادي الدواسر إلى سرة نجد وعاليتها إلى أطراف الحجاز ، ثم أخذ نفوذهم ينكمش وقوتهم تضمحل وهاجر من هاجر منهم إلى شمال افريقيا وتفرقوا في البلاد حاضرة وبادية .

وشارك آل عتبة والتي منهم الأسرة الكريمة الحاكمة آل الصباح (٤) في مقاتلة الفرس في محاولة لتحرير البحرين من سيطرتهم وحكمهم لها آنذاك وعلى الرغم من تحقيق بعض النجاحات إلا أنهم خسروا المعركة النهائية في عام ١٧٠٠م- ١٧٠١م فغادروا أراضيهم وتوجهوا إلى سواحل الكويت التي كانت تعرف آنذاك بـ (القرين) للإستقرار فيها من جديد إلى جانب مجموعة من قبيلة (العوازم) وكانت القرين ، آنذاك تحت حكم الشيخ براك بن عريعر من قبيلة بني خالد .

قال الاستاذ عبد الله الصانع (٥) عن العوازم وقد عرف النساب أن هذه العشيرة تنتسب إلى عازم من بني كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن ، وهم وبنو خالد يلتقون في عامر فبني خالد من عقيل بن عامر بن صعصعة وعرف الناس افخاذ ذوي عزم من هوازن غادرت شرقي السراة ودخلوا نجداً أيام أمتداد هوازن ، وقد كان بني عقيل هم وبني كلاب نواة واحدة (٦) وقد قالت شاعرتهم بعد ترك نجد وتوجههم إلى الشرق

رحنا ولا خلينا بنجد حسايف   إلا عسلجيات دقاق طحينها .

١- الأعظمي : الكويت في الوثائق البريطانية - ص ٢٣ .

٢- كحالة : معجم قبائل العرب - ج٢ - ص٧٥٠ - ٧٠٨ .

٣- عبد الله بن خميس : كتاب مدينة الدرعية .

٤- الأعظمي : الكويت في الوثائق البريطانية - ص ٢٣ .

٥- ديوان بن تويم : مقدمه الاستاذ عبد الله الصانع رئيس قسم اللغة العربية في وزارة الاعلام ، ص ١٥ - مطبعة حكومة الكويت .

٦- الظاهري : انساب الاسر الحاكمة الاحساء -ج١ - ص١٥٩ .

وقد عرفت هذه العشائر المتآخية بتعاونـها وحيث سارت من الغرب إلى الشرق ، فقد دخلت هذه العشائر مع آل أجود الإحساء ثم رأيناها تعاون بني خالد وتقف سنداً لها في الحكم ، ولما ضعف الشيخ محمد بن حسين بن رزق الخالدي وكان ابنه احمد قد تولى الأحساء قائمقام للترك ، حكم آل عتبة القرين ١١٨٨ هـ - ١٧٧٤م وقد عرفنا ان حكم آل رزق قد انتهى بهروب الشيخ أحمد إلى البحرين ثم البصرة سنة ١٢٢٤ هـ وقد مات هناك ، وتولى آل عتبة الحكم في عشائر أغلبها من عقيل بن عامر .

وقد سكن العوازم الكويت مع عتيبة وحرب وقحطان وعرفت لهم آثارهم القديمة فيها فكان للبحارى " آل بحر " من العوازم من الغياض مسجدهم في أعلى البدن ، وقد بني سنة ١٠٨٣م - سنة ١٦٧٣م ، وكان اقدم من مسجد محمد بن رزق - مسجد السوق كما كان لهم مسجد الدواس ، وعرفنا من علمائهم القدامى الشيخ مساعد ابن عبد الله العازمي .

وكانت الكويت مالكية المذهب ، وان كان قد تولى قضاءها الشوافع ، فان هذه العشائر قدظلت على مذهبها القديم من حيث هاجرت قبل الدعوة السلفية في نجد .

وقد *ذكر ابن خلدون (١)* : في ان بني عامر بن صعصعة يعيشون إلى الجنوب من البصرة إلى جوار اخوتهم المنتفق ، أي تمتد ديارهم من جنوب البصرة حتى البحرين .

وقال القلقشندي (٢) : عن عرب بنو عامر والمنتفق هم عرب البحرين فهم قوم يصلون إلى باب السلطان وصول التجار يجلبون جياد الخيل وكرام المهاري واللؤلؤ وامتعة العراق والهند ويرجعون بأنواع الحباء والأنعام والقماش والسكر وغير ذلك ويكتب لهم بالمسامحة يريدون ويصدرون ثم قال : وبلادهم بلاد زرع وبر وبحر ولهم تجارة مربحة ووصالهم إلى الهند لا ينقطع وبلادهم ما بين العراق والحجاز ولهم قصور مبنية وآطام عالية وريف غير متسع إلى ما لهم من النعم والماشية والحاشية والغاشية .

وقال بن خلدون (٣) : كان بنو عامر بن صعصعة كلهم بنجد فبنو كلاب في خناصرة والربدة من جهات المدينة وكعب بن ربيعة في ما بين تهامة والمدينة وأرض الشام وبنو هلال بن عامر في بسائط الطائف ما بينه وبين جبل غزوان ونمير بن عامر معهم وجشم محسوبون منهم وانتقلوا كلهم في الاسلام إلى الجزيرة الفراتية .

---

١ - الظاهري : انساب الاسر الحاكمة الاحساء -ج١ - ص ١٦٣ .

٢- القلقشندي : قلائد الجمان ص ١٢١ ، ١٢٢ .

٣- الجاسر : مجلة العرب ١٥/ ٧ ٨ - ٨٢ .

انطلاقة الكويت وخروجها من عزلتها

في كتاب (من هنا بدأت الكويت) (١) شهر نوفمبر من عام ١٩١٨ ، انتهت الحــــرب العالميــة الأولى بانتصار الحلفاء بزعامة بريطانيا ، وفي هذه المناسبة أقيمت احتفالات كبرى ومهرجانات ضخمة في كافة أنحـــاء بريطانيا ، وشهدت العاصمة الإنجليزية يومها أعظم أيام حياها ، كما أمتها مئات الوفود من شتى بـــلاد العــالم لتقديم التهاني والمشاركة في هذه الاحتفالات ، وكان الوفد الكويتي من بين هذه الوفود . ففـــي أوائــل عــام ١٩١٩ تشكل الوفد الكويتي ، بأمر من حاكم الكويت المرحوم الشيخ المبارك الصبـــاح ، يرافقــهم معتمــد بريطانيا في الكويت الكابتن مكلم وزوجته ، فكان كالآتي :

* الشيخ أحمد الجابر الصباح رئيساً
* أحمد العبد الجليل عضواً
* قيطان جاسم بن دخنة الشريفي (٢) عضواً
* جاسم محمد اليعقوب عضواً

وفي شهر ذي الحجة من عام ١٣٣٧هـــ الموافق أيلول ١٩١٩ ، غادر الوفد إلى لندن عن طريق السويس وحــل ضيفاً على الحكومة الإنجليزية ، وقابل الوفد ملك بريطانيا جورج الخامس ، وقدم إليه تهاني حكومة الكويـــت ، كما قام بتقديم بعض الهدايا وهي عبارة عن حصان أصيل ، وسيف ، وخنجر مذهبين . كما حضر الوفد إحــدى جلسـات مجلس العموم ، وقابل أثناء إقامته رئيس وزراء بريطانيا المستر لويد جورج وبعض الشخصيات الرسميــة الكبيرة . وفي شهر صفر من عام ١٣٣٨هـــ الموافق تشرين أول ١٩١٩م غادر الوفد لندن عائداً إلى الكويــت فوصلها في شهر ربيع الثاني من عام ١٣٣٨هـــ الموافق كانون أول ١٩١٩ ... كما ورد عن المؤلف عبــد الله الخاتم ما يلي : " ... فالشيخ أحمد الجابر هو أول من سافر إلى بلاد الغرب ، سواء من الأمراء أو من الأهـــالي فكانت هذه السفرة عنواناً لهذا الانطلاق ، وإيذاناً بخروج الكويت من عزلتها " (١) .

ومن آل دخنة اليوم : المؤرخ النسابة الأستاذ إبراهيم جار الله بن دخنة الناصري الشافعي الشُريفي الأَســـيدي العمري التميمي ، والحاصل على درجة البكالوريوس والماجستير من الولايات المتحدة الأمريكية ، وأحد أعضاء رابطة الأُدباء في دولة الكويت .

١- الخاتم : كتاب (من هنا بدأت الكويت) ، الطبعة الثانية لعبد الله خالد الخاتم ٥٦ - ٥٧ ، ٢٩٠ .

٢- آل دخنة : أسرة كريمة من بطن شريف من قبيلة تميم العريقة .



﴿ المغفور له الشيخ أحمد الجابر الصباح (ولي عهد الكويت آنذاك) وعن يساره السيد أحمد عبدالجليل ، وعن يمينه السيد جاسم اليعقوب وقيطان الجاسم بن دخنة الشُريفي عام 1919 م ﴾ .

رجـــال بـــارزون

مــــــــن

أبناء قبيلة العوازم آل عطا

- *كلمة حول الشيخ مساعد العازمي* (١)

يقول الأستاذ الفاضل المحامي طـلال الرميضي (٢) العازمي : عند التطرق لذكر بعض رجـالات قبيلة العوازم الهوازنية لابد ان يسطر القلم في هذا المقام اسما سطع في تاريخ الكويت وفي تـاريخ عددا من امارات الخليج العربي واشتهر بـهـم شهرة واسعة .. نظرا للدور الكبير الذي قام بـه في مساعدة الاسلام والمسلمين دون كلل أو ملل ، أنه الشيخ الجليل {مساعد بن عبد الله العازمي} ذلك العالم العامل " خريج الأزهر الشريف في القرن التاسع عشر " الطبيب الكويتي البارع الـذي ولد في عام ١٨٤٦م في البادية ، وتوفى في عام ١٩٤٣م ، لقد كان رحمه الله أحد علماء الدين في الكويت بل ومن اشهرهم بكونه امتاز بعلمه الواسع " واسلوبه السلس الرائع " الممزوج بالذكـاء والفطنة والحكمة ، وهذا ما عرفت به خطبه الرنانة في المساجد والدواوين والكتاب الـتي كـان يحضرها الشيوخ والعلماء ووجهاء البلد وجموع غفيرة من الناس مما مكنه من التمتـع بصحبـة الناس له في الكويت والبحرين والأحساء ودبي وراس الخيمة وعددا من الاقطار الخليجية ، فعنـد الحديث عن هذا الرجل الفاضل لا شك بأننا سنقف عند ذكره بكل اعجاب وتقديـر وعرفـان للدور الإنساني الكبير الذي قدمه رحمه الله للناس ونعرف مدى المعاناه والتضحية اللتان اساهما من اجل نصرة قضايا وهموم الإسلام والعروبة لكونه داعية اسلامي كبير ومجاهد افنى حياته البـلرة في النصح والدعوة والارشاد ، كما قام بإنقاذ حياة الكثير من الناس بتوفيق من الله بقيامه بتلقيحـهم بمصل مضاد لمرض الجدري القاتل الذي كان منتشر في الماضي بين مختلف البلدان العربية .

١- الشيخ مساعد : من أسرة كريمة من فخذ البريكات من القوعة .

٢- الرميضي : أسرة كريمة من فخذ الهدالين من القوعة .

نشكر الأستاذ الفاضل المحامي : طلال الرميضي على هذه الكلمة الطيبة لشيخ يستحقها ونشكره كذلك على ما مدنا من مراجع قيمة ولا نزكي على الله أحد .

شهادة التخرج من جامعة الأزهر للشيخ مساعد بن عبد الله العازمي سنة ١٢٩٨م



خالدون في تاريخ الكويت (١)

الشيخ : مساعد بن عبد الله العازمي : يقول الشيخ عبد الله النوري يرحمه الله ولد رحمه الله سنة ١٨٤٦م في البادية ، وعاش طفولته بدوياً يرحل مع ذويه ، وبدأ صباه يرعى الغنم (٢) ولكن الله جل شأنه أراد له غير ذلك ، فجاء إلى الكويت ، وبدأ يتعلم القراءة والكتابة ثم حُبب إليه طلب العلم وبدأ يطلبه عند من يحسنه وكان العلماء يومئذ في الكويت كثيرون ولما بلغ العشرين من عمره خرج من الكويت إلى مكة لأداء فريضة الحج على جمل شركة بينه وبين درويش وبعد أن أدى مناسك الحج تعرف على طلبة علم مصريين ، فقرر السفر لطلب العلم وسافر إلى مصر وأقام فيها زمنا طويلاً يطلب المعرفة إلى أن نال الشهادة العلمية في شوال سنة ١٢٩٨هـ فغادر مصر إلى الهند وكان قد تعلم التلقيح ضد الجدري الوباء الذي كان أشد الأوبئة فتكا في البشرية .

أقول : مما يظهر لي أن المرحوم الشيخ مساعد طلب تعلم التلقيح ضد الجدري وهو في مصر وفي أول وصوله إليها . وقبل أن يبحث عن المعلم لطلب العلم ، أسأل نفسي : لماذا ؟

وجوابي على سؤالي : أظن أن الجدري قد أذاقه مرارة اليتم فمات أبواه بالجدري ، ولما سافر إلى مصر عرف أن هناك تلقيحا ضد الجدري ، أو مقاومة للجدري بالتلقيح أحب أن يحارب هذا المرض ألد الأعداء وأشدهم فتكا بالإنسان ، وكان سفره إلى الهند لشراء بعض المواد اللازمة للتلقيح ثم سافر إلى اليمن وبقي فيها نحو السنة ثم غادرها مارا بمسقط ثم برأس الخيمة وبدي يعرض على الناس فائدة التلقيح ويذكرهم بالأخطار التي يتعرض لها أطفالهم من عواقب الجدري ، وسمع به أمير رأس الخيمة فظنه من المشعوذين أو الدجالين الذين يغررون بالناس ويأخذون أموالهم بالدجل ولما عرف أنه من العلماء حبب إليه المقام في بلده ليفيد الناس ويستفيد . أقام برأس الخيمة سنوات زوج خلالها من نساء رأس الخيمة وأنجب منها أول مولودة له ولكن المقام لم يطلب له فسافر من رأس الخيمة على جمل وهبه له أميرها إلى الأحساء ومكث في الأحساء مدة يتزود خلالها من علمائها ما يزيده معرفة وفقها . وكان يدعو الناس إلى مقاومة الجدري بالتلقيح ضده ، وفي سنة ١٣١٥هـ عاد إلى الوطن واتخذ من بيته عيادة يأتي إليها الناس بأولادهم ليلقحهم ضد الجدري ، وكان يأخذ من كل شخص (قران) وهو ما يعادل فلسا عن كل تلقيح ، ويقع بيته في محلة العوازم بالقرب من مسجد بن فارس ، وأقام في الكويت مدة ثم سافر إلى البحرين ثم عاد إلى الكويت وبقي فيها حتى سنة ١٣٤٧هـ وغادرها بعد ذلك إلى البحرين وأقام فيها

١- الشيخ النوري : خالدون في تاريخ الكويت - ذات السلاسل - ط١ - سنة ١٩٨٨م - ص ٩٩ -١٠٣ .

٢- هذه من أفضل المهن التي إمتهنها الأنبياء ولكن الجهل في الدين مصيبة .

إلى أن توفي سنة ١٩٤٣م أي أنه عاش رحمه الله مائة سنة قمرية أو ما يعادلها من السنين الشمسية التي هي (٩٧) سنة، وتوفي الشيخ مساعد رحمه الله بعد أن أوى إلى فراشه في ليلة من الليالي في قرية اختارها له وطنا يقال لها (عسكر) في البحرين تقع جنوبي جزيرة المنامة ، وكان له من البنين ثماني أبناء أكبرهم عبد الله وكان عالما بالشريعة الإسلامية ، فقيها باللغة العربية ، حافظا لكثير من الشعر العربي . لطيف المعشر . خفيف الظل ، وتوفي عبد الله في ريعان شبابه قبل ابيه ببضع سنوات .

محمد المدعج العازمي

يقول الشيخ عبد الله النوري يرحمه الله (١) : هو محمد بن مدعج بن مبارك بن مدعج العازمي من قبيلة العوازم ، كان سهل الخباب ، يحب أهل العلم ويحسن السؤال ، ويفهم منهم الكثير ، يفعل الخير ، ويحث الإصلاحيين الناس بسداد رأي ولهذا احبه الناس ، لم تذكر له مشكلة ، علما بان عمله كان كثير المشاكل إنه الغوص ولكنه لم يشتك من بحار ولاشكا منه في المحاكم بحار .

ولد رحمه الله سنة ١٢٨٤هـ الموافق ١٨٦٧م وعاش في بداية حياته ، وعندما بلغ الأربعين من عمره حفظ القرآن عن ظهر قلب حبا في الله ، ولم يكتب ، وحفظه للقرآن جعل منه حافظا لكثير من الشعر العربي ، حافظا لمعانيه وكان موفقا في عمله وخصوصا في عمل الغوص .. وفي سنة ١٣٤٦ هـ حصل على لؤلؤة مازال ذكرها باق على ألسنة الناس يضربون بها المثل (كدانه بن مدعج) ، كانت له تجارة موفقة في الحبوب بينه وبين أهل البادية وبين المواطنين ، وكان له مجلسان ، مجلس في السالمة يجتمع فيه محبوه في أيام الربيع ، وكانت (السالمية) مربعا قبل أن تكون مدينة في سنة ١٩٥٤م وتسمى (الدمنة) أما في أيام السنة يجلس في مجلسه في المدينة ، وكان يتحلى بأخلاق عالية ، ومحاسن وفضائل ، ونخوة ، ولا أدري لو حكيناها لأهل هذا الجيل أيصدقون أنها حقيقية ؟ أم يعتبرونها من أساطير ألف ليلة وليلة ، ولكنها والله حقائق عايشناها وعايشنا أهلها ، أشاد المرحوم محمد المدعج أربعة مساجد ، منها ثلاثة في السالمية والرابع في صعيد العوازم ، توفى رحمه الله سنة ١٩٦٧م الموافق ١٣٨٨هـ عن عمر جاوز المائة سنة قمرية .

١- الشيخ النويري : كتاب خالدون في تاريخ الكويت - طبة سنة ١٩٨٨م - ص١٠٥-١٠٧ .



أمير فخذ الملاعبــه - يرحمه الله

فالح بن مبارك الملعبي العازمـــي

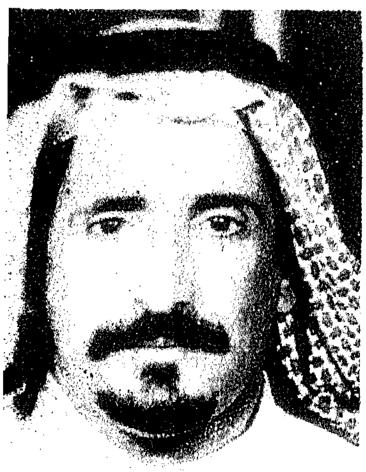
****



أمير فخذ الجواســره : ونائب رئيس المجلس الوطني الكويتي سابقاً

راشد بن عـوض الجويســـري

****



أمير فخذ الصــوابــر :

عـــوض فــرج بن دريــع

****



خالد بن جميعان الجميعان العازمي : من عشيرة الفرشة من فخذ خنافو
من بطن غياض
وزيراً سابقاً - استلم حقيبة وزارة الشئون الإجتماعية والعمل في مارس
سنة ١٩٨٥م واستمر في عمله حتى شهلر يوليو ١٩٨٦م ثم استلم حقيبة
وزارة المواصلات .

****



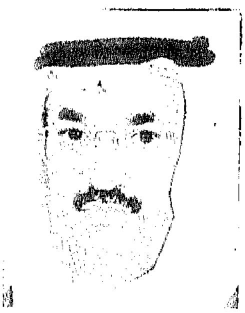
الدكتور / حمود بن عبدالله الرقبة العازمي : من عشيرة المحالبة من فخذ
خنافو من بطن غياض
الوزير الحالي - لوزارة الكهرباء والماء ووزارة الأشغال العامة ، ووزيراً سابقاً
للنفط سنة ١٩٩١م وعضواً حالي في مجلس الأمة الكويتي .

****



جمعان بن فالح الحبيشي العازمي : من فخذ الملاعبة من بطن غياض
وزيراً سابقاً - استلم حقيبة وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية سنة ١٩٩٢م
وعضواً حالي في مجلس الأمة الكويتي .

****



الدكتور / عبدالمحسن بن مدعج المدعج العازمي : من فخذ المساعدة من
بطن غياض
وزيراً سابقاً - استلم حقيبة وزارة النفط سنة ١٩٩٤م وهو عضواً حالي في مجلس
الأمة الكويتي .

****



مخلد الملعبي العازمي : من فخذ الملاعبة من بطن غياض
عضو حالي في مجلس الأمة الكويتي

****



مرزوق الحبيني العازمي : من عشيرة الجواسره من بطن غياض
عضو حالي في مجلس الأمة الكويتي

****



فهد اللميع العازمي : من فخذ المساعده من بطن غياض
عضو حالي في مجلس الأمة الكويتي

****



راشد الهبيده العازمي : من فخذ الصوابر من بطن غياض
عضو حالي في مجلس الأمة الكويتي

****



الدكتور راشد بن حمد الرشود العازمي : من فخذ البريكات من بطن القوعـه

المنصب : الأمين العام المساعد ومندوب دولـــة الكـــويت بمجلـــس وزراء الصحة العـــرب

بالدول العربية بالخيلج و مديراً لمنطقة الجهـــراء الصحيـــة ووكيـــلاً مساعداً بوزارة الصحـة

****



الدكتور سالم بن راشد الطحيح العازمـــي : مـــن فخـــذ المســاعده مـــن بطن غيـــــاض

المنصب : استـاذ فـــي جامعـــة الكويت ومستشـار لأمير دولـــة الكـــويت صاحب السمو الشيـــــخ جابر الأحمد الصباح

****

سكنـــى العوازم

الكويـــت



شاعر هوازن : سالم بن تويم الدواي العازمي (يرحمـــه الله)
هو من شعراء الكويت البارزين ينتمي إلى اللمعان من فخـــذ المساعدة من قبيلة العوازم ، فقد ذاع صيته وعلا قـــدره بـــين الشعراء في الجزيرة العربية فعدته هوازن - شاعرها المحلي ، فلم يخلط في شعره وحافظ على رصانة البادية وعفتها ونقاء ألفاظها كما عرف شاعـــراً معتزاً بأصله محافظاً على سمعـــة وطنـــه مدافعاً باذلاً أقصى ما يستطيع في سبيله مشـــيراً إلى ذلـــك في قصيدته الموسومة التي يقول فيهـــــا :

دار لنـــا فيـــها محـــل ومـــنزال   من يومـــها سـيفٍ خـــلا مـــن يـــروده
راعي الوطن مـــا غـــيره كـــل عـــذال   القلب ما يرخـــص مســـاكن جـــدوده
قلته وأنا قبلي مـــن النـــاس مـــن قـــال   كـــل يجـــي حبـــه علـــى بـــذر عـــوده
يا ما كعمنـــا دونهـــا كـــل مـــن عـــال   يا خـــان خطـــو ومعـــاهدٍ في عـــهوده
يامـــا هفـــا مـــن الخيـــل ورجـــال   راحـــت ضحايـــا للكويـــت وحـــدوده

الدواي : من اللمعان وهم اسرة كريمة من فخذ المساعده من بطن غياض

{ سكنى العوازم الكويت }

في كتاب صفحات من تاريخ الكويت : (١) سكن الكويت قبل آل الصباح وجماعتهم لفيف (٢) من البدو وصيادي السمك ثم آل الصباح وآل خليفة والزايد والجلاهمة والمعاودة . نزل هؤلاء بعد الإذن من أمير بني خالد وكانت هجرتهم إلى الكويت بالتدريج لأنهم لما تركوا (قطر) تفرقوا في البلاد فمنهم من سكن بلاد فارس ومنهم من سكن قبس وهي (جزيرة في الخليج الفارسي) ومنهم من سكن الصبية ومنهم من سكن عبادان والمخراق . ثم أخذوا يتوافدون على الكويت وتبعهم خلق كثير غيرهم من عرب وعجم .

اختيار صباح الأول للحكم : لما كثر الساكنون في الكويت وخالطهم جمع من المهاجرون إليها رأوا من الضروري أن يؤمر عليهم أمير منهم يكون مرجعا لحل المشكلات والاختلافات فوقع اختيارهم على (صباح الأول) لهذا الأمر .

وفي معجم الألفاظ الكويتية : (٣) العوازم عشائر نجدية الأصل قديمة عهد في سكنى الكويت ، وقد كانت محلتهم في منطقة السوق وقد شق منها شارع دسمان وحيهم اليوم كبير يقع بين سوق التجار وبين شارع الكهرباء ، وفيه يقوم مسجد ابن فارس (٤) وقد نقلت إلى هذا الحي مؤخرا مكتبة المعارف العامة وشيخ العوازم اليوم راشد بن رشدان (٥) و يلبس نسائهم البراقع ، والبرقع حجاب للوجه فيه فتحتان تطل منهما عين المرأة ولايستعمله في الكويت غير العوازم .

وفي كتاب الجغرافية التاريخية للكويت (٦) : من أحياء الكويت حي الوسط يقع هذا الحي بين الشرق والقبلة . فيه بيت الامارة وقصور آل الصباح بأسرهم ودائرة الجمرك ودائرة المراكب التجارية وفيه السوق بأقسامه وكذلك الصفاة أما المحلات الموجودة فيه : { محلة الجناعات } { حي الشيوخ وفيه عائلة آل الصباح الحاكمة } { محلة العدساني } { محلة عنزة } { محلة العوازم } يقول راشد الفرحان ان حي الوسط الواقع على الجون ما بين حي القبلة حتى دروازة عبد الرزاق ملتقى شارع الجهرة ودسمان حاليا وفي حي الشرق الذي يفصله عن حي الوسط شارع الميدان .

ومن البراحات : { براحة العوازم }{ براحة القروية }{ براحة ابن شرف } { براحة اطبيخ } { براحة البحاره } نسبة لجماعة من البحارى من آل غياض من العوازم { براحة الفوادرة } { براحة ابن شريم } نسبة لابن شريم العازمي .

١- القناعي ــ صفحات من تاريخ الكويت : ط ١٣٦٥هـ - ١٩٤٦م ، ص ٨ ، ٢٦ ، ٩١ ، ٩٢ .

٢- المقصود بلفيف من البدو وصيادين الأسماك هم العوازم انظر الكويت في الوثائق البريطانية ، ص٢٣ .

٣- الشيخ جلال الحنفي البغدادي : معجم الألفاظ الكويتية ، ط سنة ١٣٨٣هـ - ١٩٦٤م بغداد ، ص ٢٦٢ - ٢٦٣ .

٤- الصحيح هو مسجد الدواس اسرة كريمة وعريقة في الكويت وهم من فخذ الجواريه من العوازم ، وتسميته مسجد ابن فارس لأن ابن فارس كان إماما فيه ، انظر كتاب قبيلة العوازم للعبيد ، ص٦٣ .

٥- الرشدان اسرة كريمة وعريقة في الكويت ، وهم من فخذ المساعه من العوازم .

٦- الدكتور الفيل : كتابه الجغرافية والتاريخ للكويت ، ط ١٩٧٢م ، ص ٦٣٧ - ٦٤٨ .

في كتاب سكان الكويت (١) : قبل سنة ١٩٢١م يبلغ سكان الكويت نحوا من خمسة عشرة ألف نسمة والغالبية العظمى من السكان الأصليين من القبائل العربية التالية : { عتوب } و { هوازن أي عوازم } و { بني خالد } و { دواسر } و { عجمان } و { رشايده } وقبائل { الضفير } وعرب من { البحرين}

وقبيلة العوازم: شبه صيادين البحريين وشبه الرعاة وهم يجمعون بين صيد البحر وبين الرعي .. ويأتون إلى ساحل البحر في فصل الصيف لنصب الشباك لصيد السمك ، وفي الشتاء ينتقلون داخل الصحراء لرعي ابلهم وأغنامهم ، ومن أشهر القبائل المنتشرة في شبه الجزيرة العربية وصحراء العراق الغربية و بادية الشام : قبيلة { العوازم } و { عنزة } ببطونها و { عتيبة } و { بني خالد } و { حرب } و { تميم } .... الخ

وفي كتاب الكويت وجاراتها (٢) : في أواخر عام ١٩٣٧م كان جعيدان هو موضع للعوازم .

وفي تاريخ الكويت (٣) : من الأماكن التي عمرها العوازم في الكويت (الدمنة) وأخيرا سميت السالمية وهي تقع جهة الجنوب عن مدينة الكويت على ساحل البحر بين الرأس والشعب ، فأخذ العوازم في بناء البيوت فيها وأسس (محمد بن المدعج ٤) مسجدا وأول من صلى به صلاة الجمعة الشيخ عبدالعزيز الرشيد يرحمه الله مؤرخ الكويت وقد ضاق المسجد فهب لتوسيعه الأمير الشيخ أحمد الجابر الصباح يرحمه الله سنة ١٣٤٣هـ وفي سنة ١٣٤٢هـ أسس الأستاذ الفاضل الشيخ يوسف بن عيسى القناعي يرحمه الله فيها مدرسة لتعليم الأطفال القراءة والكتابة وكان المحرك الأكبر لتأسيسها الأستاذ العلامة المحدث الشيخ الشنقيطي في زيارته الكويت في تلك السنة ، وكانت الرئاسة فيها منذ تأسيسها (للأذينة) ، وفي غربي الكويت موضع يسمى (عشيرج) وهي(للغربة) وتقطع منه الصخور التي يبني الكويتيون بها بيوتهم وهو شبه جزيرة وفيه اكواخ وحضور لطائفة من العوازم وقد شيد (سلمان الرشدان) فيه بركة أنفق عليها نحو تسعمائة روبية لحفظ ماء السيل هناك فعاد بفائدة كبيرة على الساكنين فيه جزاه الله خيرا ، ويقول كذلك في غربي الكويت الجزيرة الكبيرة فيها حضور للعوازم لصيد الأسماك وأكواخ يأوون إليها .

وفي جريدة الرأي العام : في عددها الصادر بتاريخ ١٩٧١/١/١٥م نظرا لضخامة عدد قبيلة العوازم فقد حصلت على مساحات واسعة في التملك ، وتمتد بيوت العوازم في قلب العاصمة بدءا من مسجد الجامع الكبير إلى وزارة الكهرباء بإستثناء عدد قليل من السكان ، يضاف إلى ذلك محلة الصوابر (٥) الممتدة من شارع مبارك الكبير إلى البحر شرقا حيث استخدمت تلك الأراضي في الأغراض الزراعية ، كما أن العوازم ملكوا منطقة السواحل من الفنطاس إلى الصبية بما في ذلك جزيرة بوبيان حتى جزيرة أم النمل .

١- د . رشيد محمد الفيل : سكان الكويت ، ص ٢١٧ .

٢- دكسون : الكويت وجاراتها

٣- الرشيد : تاريخ الكويت ، ط القاهرة ص ٨٩ ، وط ٢ ، بيروت ص ٣٦ - ٥٥ - ٥٦ .

٤- اسرة المدعج و اللأذينه و للغربة و الرشدان ، اسر كريمة من بطن غياض من العوازم .

٥ الصوابر : فخذ من بطن غياض من قبيلة العوازم العامرية الهوازنية .

العوازم كانوا السبب (١)

يقول الشيخ محمد بن إبراهيم الشيباني (٢) : قبيلة كبيرة مشهورة بصيد الأسماك ونصب الحضور (الشباك) لحصر الأسماك فيها ، كانت موجودة أيام حكم بني خالد (٣) قبل آل صباح (١٧٠٥م) فيها أناس مشهورين لهم دورهم الكبير في التاريخ الكويتي وبها عدد كبير من الأدباء والشعراء والسياسيين والمثقفين والمفكرين .

وانتشار قبيلة العوازم على شواطئ الكويت من السالمية حتى أم قصر كان سببا في تثبيت ملكية الكويت لجزيرتي وربة وبوبيان منذ مئات السنين ، كما نصت على ذلك الوثيقة البريطانية رقم **F037/1559** عام ١٩٠٨م " ففيما يخص جزيرة بوبيان فان الأدلة التي جمعها الوكيل السياسي في الكويت إلى الآن تظهر أنه إلى وقت بناء موقع من قبل السلطات التركية هناك فقد كانت الجزيرة مأهولة من قبائل العوازم فقط دون غيرهم الذين ماسوا ولأجيال متعاقبة حقوق الصيد بموافقة شيوخ الكويت ، وأنه لم يتم الاعتراض على سلطة هذه الحقوق من قبل الشيوخ بتاتا . أن هذه الحقائق تؤكد وجهة النظر القائلة بملكية الشيخ لجزيرة بوبيان التي جاءت في الفقرة ٥ من تقريرنا السري رقم (٢٥) خارجي والمؤرخ في ٤ فبراير ١٩٠٤ م " صدرت هذه الوثيقة عن حكومة الهند دائرة الشؤون الخارجية والموجهة إلى وزير الهند في الحكومة البريطانية آنذاك الفايكونت مورلي بلاكبورن رقم (٦٨) سيملا ١٠ سبتمبر ١٩٠٨م وقد وزعت رسائلها على كل من : المساعد الأول المقيم السياسي في الخليج ١٩٠٦/٦/١٧ .

المقيم السياسي في الخليج ١٩٠٨/٦ ، المساعد الأول للمقيم السياسي في الخليج ١٩٠٨/٧/١٧ ، وعندما نتكلم عن قبيلة العوازم ودورها في نهضة الكويت وآثارها منذ القدم في تلك النواحي نريد من وراء ذلك إثبات الحقوق لأهلها وتقديرنا للأدوار الوطنية الكبيرة التي قاموا بها وتسجيلها لهم في خضم الأحداث الجارية اليوم التي أصبح من سمات الناس فيها نسيان حقوق غيرهم وبخسهم لأشيائهم ، وما وراء ذلك ألا الحسد ذلك الداء العضال الذي استشرى في مجتمعنا فضاعت بسببه حقوق وحقوق ، سأحاول في مقالات مقبلة بأذن الله الحديث عن مواقف أخرى لأهل الكويت نمر عليها أثناء بحثنا في التاريخ لنشرك الجميع معنا في معرفة هذه المعلومات والأحداث التاريخية المهمة وعلى رأسهم أحمد رزق الأسعد ودوره في التاريخ الكويتي وبنائه لحصن أم قصر الذي أثبت كذلك حدودنا الشمالية .

وبالله التوفيق .

١- جريدة القبس في عدادها رقم ٨٩٢١ الصادر في يوم الخميس الموافق ١٩٩٨/٤/٢٣م .

٢- الشيباني : أسرة كريمة من الأسر الكويتية .

٣- ورد ذكر العوازم قبل ذلك التاريخ - أنظر كتاب (الألف سنة غامضة من تاريخ نجد) للأستاذ عبد الرحمن السويداء - طبعة ١٤١٤هـ ، ج٢ ، ص٣٨-٤٦ ، وتحفة المشتاق لأبن بسام ، حوادث ٨٥٨ هـ K ٩٠٠ هـ مخطوط .

{ الثروة الاقتصادية قبيلة للعوازم }

يقول المحامي سعود الضمير (١) العازمي : كان للعوازم دور كبير في اقتصاد المنطقة المحصورة من الكويت إلى الاحساء جنوبا والتي تسمى البحرين الإسلامي فهم يمتلكون ثروة حيوانية هائلة من كالإبل والأغنام كما هو ثابتا بالمراجع التاريخية ، إضافة إلى ذلك أنهم يعملون في صيد الأسماك والتجارة والنقل البحري لهم نشاط زراعي ، ولكي نعطي هذا الموضوع ولو كانت فكرة موجزة عن هذه الأنشطة نقول أن العوازم كانوا يعملون أولا بالرعي وثانيا بصيد الأسماك وثالثا بالزراعة .

أولا : الرعي : كان العوازم ولا زالوا يمتلكون ثروة حيوانية كبيرة من الدواب الإبل والأغنام وقد أشار إلى ذلك كتاب " عرب الصحراء " أن العوازم يمتلكون مائة ألف من الإبل ومائتين وخمسون ألف من الغنم كان لها تأثير كبير في اقتصاد المنطقة فكان العوازم ينقلون بعض ما ينتج من أغنامهم وإبلهم إلى أسواق المنطقة من أصواف وجلود كما يقومون بإنتاج ألبان أغنامهم ، كالأقط والسمن العداني ، وقد تعرض الأستاذ الفاضل غانم يوسف شاهين الغانم في كتابه " كويتنا جوهرتنا " في الصفحة " ٢١٦ " عن إنتاج الدهن العداني الذي اشتهرت به قبيلة العوازم وكان بعضها يسكن قديما منطقة العدان المشهورة ببقولها وأعشابها وكانت أغنامهم وإبلهم ترتع بهذا المربع العداني وسمى هذا الموقع بالعدان من عدانة أرضه وخصوبتها والتي بها أفضل أنواع الأعشاب البرية ، ويعرف العوازم عنها أكثر من غيرهم ، فعندما يدخل الربيع عليهم وتلد أغنامهم ويظهر نتاج ألبانها يقومون ببيعها بأسواق الكويت فيشتريها التجار بعد وضعها بصفائح نظيفة ، فمنها يخزن للصيف ومنها يصدر مصنعا إلى مناطق الخليج وإيران وإلى بعض المناطق المجاورة ،كما كانت المرأة في قبيلة العوازم مساندة للرجل في عمله اليومي ، مؤيدة له في جلب الرزق الحلال .

ثانيا : صيد الأسماك : قد عمل بها العوازم الحضر الذين سكنوا المدن منذ القدم في دولة الكويت فتأثروا بطبيعة ديارهم المجاورة لساحل البحر فقد برعوا في عمل شباك الصيد ونصب الحظور في الجزر الكويتية وجون الكويت فكانوا يمدون سوق الكويت بجميع أنواع الأسماك التي تصيدها شباكهم وحظورهم كما كانوا يصدرون بعض أنواع الأسماك المجففة إلى أسواق البصرة " وتسمى الشريح " كما كانوا يقومون بالعمل التجاري ويمارسون الغوص لصيد اللؤلؤ بالخليج العربي .

ثالثا : الزراعة : فقد ورد ذكر العوازم وهم أحفاد بني عامر بن صعصعة من هوازن أن لهم نشاطا تجاريا بالزراعة قديما في خصوص نشاطهم الزراعي قديما حيث ذكرهم ابن خلدون أنهم يسكنون جنوب البصرة وبلادهم بلاد زرع وبر وبحر وكانت مساكنهم ممتدة من جنوب البصرة وحتى الاحساء فنذكر منها في مناطق دولة الكويت ، الدسمة ، الرميثية ، ورميث ، والدمنه ، وحولي ، والفنطاس ، والصبيحيه ، والوفرة ، وجعيدان وجميعها بها آبار مياه للعوازم .

١- الضمير : هم أسرة كريمة من فخذ البريكات من بطن القوعه .

الشاعر العبيدي والعوازم آل عطا (١)

العوازم سكان الكويت كلهم تقريبا أصدقاء لشاعرنا عبد العزيز العبيدي بصفته يركب البحر ويعرفونه وسنة من السنين زرع في الكويت في محل يسمى (الدمنه) وهي التي اطلق عليها الآن اسم (السالمية) وجاء الجراد وأكل زرعه وهبو لمساعدته وقال فيهم قصيدة يحضرني منها البيت الأتي (٢):

ربعـي هـل (الدمنـه) شـغاميم الآولاد   ناس قـروم وفعلـهم جـايز لي

والقصيدة التالية قالها في الأصفر (٣) ساكن الشعبية في / الكويت :

بديـت ذكـرك يـا السـوالي عـالم الشـان   عـداد مـا هبـت هبـوب النسـانيس
وعـد النجـوم وعـد كـاين ومـن كـان   وعـداد مـا ركبـو علـى الفطـر العيـس
اعـداد مـا ركبـوه عانـه وشـيخان   شـيب المحـاقب مبعـدات المنـاطيس
لا روحـن مـع سـهلة تقـل غـزلان   والانعـام هـج مـن عقـب مـا ديـس
ملفـاهن الأصفـر فـهد ذاك مـا شـان   تلقـا دلالـه مركيـات مـع الكيـس
يسـتر قلبـه وان لفـا البيـت ضيفـان   البـاب يطـرخ يدهلونـه هـل العيـس
يكيـف الفنجـال بـالهيل لا هـان   ولا يعطـي أعـذار وهـرج وتمـاليس
ذبـح خروفـين مـن الظـان وسمـان   جعلـه غـني مـا ضـرى للبـهانيس
واهـلا وسـهلا قـالهن لي بصفطـان   والـزاح عـن قلـبي كثـير الهواجيـس
وقلـبي أمنـول فيـه ضيقـه ومشـتاق   متكالباتـه مبـهمات الوسـاويس
رديـت قيلـي (بـالعوازم) لي اخـوان   ومدحتـهم بـالقيل بنيـه وتسـويس
مسـوس مبنـاه بسـميت مـا خـان   خـوف يسـب القيـل عفـن وقسـيس
قلتـه بـهم جملـة اخـوان وجـيران   ربـع توسـع خـاطري كـان هـو حيـس
لا حـدني وقـت صعيـب وديـان   نصيتـهم للطيـب ربـع عواسـيس
نـاس توجبـني إلى احتجـت وذهـان   ورد وعلـى العليـا خذوهـا مدابيـس
والطيـب سـندا كنـه جبـال ضلعـان   يشـبه لحيـد مدهـل للقرانيـس
مشـيت في دربـه شـغانيف حصيـان   مجربـه مـا هـوب ظـن وتـهاجيس
وعـد قـراه شـيوخ حضـر وبـدوان   وكـل الرجـال الطيبـين الفواعيـس
والمـال غـالي والمـروه بكـر هـان   ومـن داس مالـه حـاش درب النواميـس
وصـلاة ربي عـد رمـل بنقيـان   علـى النـبي أعـداد رمـل الطعـاميس

١- شعراء من الزلفي : تأليف حمود بن محمد النافع ج٢ - ط١ - ص ٢١٠-٢١٢ .

٢- نشكر الأخوان الأفاضل علي بن طرجم الصابري العازمي و أحمد الحميس الملعبي العازمي على ما قدموا لنا مـن مسـاعدة بالنسبة للمعلومات وغيرها .

٣- بنو الأصفر : أسرة كريمة من الشقفة من بطن القوعة من قبيلة العوازم آل عطا .

وقد قال مؤرخ الكويت عبدالعزيز الرشيد يرحمه الله قصيدة في الجزيرة (الصغيرة) ثم بعثها إلى الشيخ عبـــدالله الخلف يرحمه الله معبرا عن هوائها الطلق وجوها الصافي بما يلي (١) :

رحلنـــا الى ارض الجزيـــرة علنـــا   تزيـــل همومـــا بـــالفؤاد اســـتقلت
فنلنـــا بحمـــد الله مـــا فيـــه أنســـنا   ولـــو نالنـــا في ذاك بعـــض المشـــقة
فـــأعظم مـــا يـــدني الى القلـــب أنســـه   منـــاظر يعـــزى حســـنها للطبيعـــة
كمنظرنـــا للبحـــر والبحـــر هـــادىء   ومنظـــره والمـــوج يبـــدو كهضبـــة
ومـــا فيـــه مـــن ســـفن تمـــر كأنـــها   طيـــور ببحـــر الجـــو تجـــري بســـرعة
ومنظرنـــا تلـــك الحضـــور وأهلـــها   وقـــد حملـــوا الاسمـــاك منـــها (بجلـــة)
ومـــا ضرنـــا حـــر الجزيـــرة ذا غـــدا   كنـــار لهـــا في القفـــر اعظـــم شـــعلة
ولا البـــق اذ يمســـى علينـــا محلقـــا   كمـــا حلـــق البـــالون يـــوم الكريهـــة
فـــيرمي علينـــا مـــن مدافـــع صوتـــه   قنـــابل ترمـــي الكـــل منـــا بنشـــوة

وقد قال الاستاذ الفاضل الشيخ عبدالله الخلف بقصيدة ردا على المؤلف عبد العزيز الرشيد وجوابا على قصيدته التي وجهها إليه عندما ذهب مرة مع الأخوان للنـــزهة إلى تلك الجزيزة فأقموا اياما فيها فقال :

علـــى هـــاجري الأوطـــان يبغـــون دونـــها   وجـــل هواهـــم في ســـباخ الجزيـــرة
مناظرهـــا تعـــزى الى ضـــد وصفـــها   فـــلا حســـن فيـــها لـــرب البصـــيرة
أعشـــاق ســـبخاها وحـــلال ربعـــها   بســـوء منـــاخ في أراض صغـــيرة
لئـــن طـــاب منـــها الليـــل فـــالويل في الضحـــى   إذا اتقـــدت رمداؤهـــا في الظـــهيرة
أيدفـــع للأخصـــاص حـــر شموســـها   ومـــن قصـــب بـــال بنـــاء الحظـــيرة
ومـــأواكم خـــص (العـــوازم) ذو الأذى   كبـــير بـــه كـــرب العيـــون القريـــرة
ومـــن عجـــب أن راقكـــم منـــه منظـــر   يشـــق علـــى كـــل النفـــوس الكبـــيرة
اذا صـــال جمـــع البـــق والغـــامش الضحـــى   وجـــاء اليكـــم بـــالجيوش الكثـــيرة
فمـــا عـــاصم منـــه كبـــير مكـــبر   بـــه الكـــرب والمكـــروب مـــن ذي المغـــيرة

١-المرجع السابق تاريخ الكويت ص ٤٢٩ ، ٤٣٠.

فكل هذا يدل على أن العوازم من أقدم القبائل العربية التي استوطنت الكويت والتي تقع على الساحل الشـرقي من الجزيرة العربية والتي تعتبر من مناطق البحرين الإسلامي والممتدة من الأحساء شمالاً ومن البصـــرة جنوباً والمستقلة عن العراق بحدودها الإقليمية وعن سيطرة العثمانية بسيادتـها عندما كان العراق تحـت السـيطرة العثمانية ، فبذلك يعبر أحد شعراء الكويت الشاعر منصور الخرقاوي في قصيدته الموسومة سنة ١٩٥٣م عـن جيرة وصحبة (العوازم) والاسرة الكويتية العريقة المرموقة (الرزاقة) والتي جاورهم فترة من الزمن وعـرف بـها معدنـهم الطيب أصلاً وفصلاً ثم تحسره على الأحياء التي كانت تجمعهم معه وذلـك بعـد هدمـها ، فقال في قصيدته : (١)

يـادار ويـن اللـي علـى الحـي بـاقين	قصـف الشـوارع كالمنايـا للأعمـار
ويـن (الرزاقـة) و (العـوازم) مقيمـين	لافـرق الله شمـل الأجـواد يـادار
امشـي وهوجـس وقصـر اخطـاي والـين	لـولا المنـارة تـهت مـن هـول ماصـار
في مفـرق الشـارع بـين الفرجـين	وقفـت مبـهوتن وقفيـت محتـار
ياعونـة الله ويـن ذيـك الدواويـن	ويـن النشـاما معـدن الجـود والكـار
احـدٍ تكـايف واحـد خـاطره شـين	الأمـر فـوق الكـل والنـاس الأسـرار
اللـي بقـى لازم تجيـه النياشـين	مالـه مفـرٍ مـن الكلكـتر والأغبـار
عنـدي خـبر محنـا مـن النـاس مسـوين	لـو شـتتونا يوصـل الجـار بالجـار

وكذلك كان للعوازم تحركاً تجارياً ملحوظاً في الكويت منذ القدم هذا مما يدل على تحضرهم ، فقد ذكر القناعي في كتاب صفحات من تاريخ الكويت (٢) في حديثه عن السابلة في الكويت : فقال وقد كان لهذه المسـابلة في الزمن السابق شأن يذكر في تقدم تجارة الكويت وأما الآن فقد ضعفت السابلة لموانع حكومية ، ولم تبقـى إلا مسابلة عريب دار ورواد الربيع من الأعراب إذا ربعت الأرض وعريب دار وهم بادية الكويت الذين تؤخـذ منهم الزكاة ويجري عليهم حكم الكويت عند الإختلاف فيما بينهم وسابلتهم مستمرة صيفاً وشـتاءً ، وهـم لفيف من شتى العشائر من (عوازم) (دواسـر) (عجمـان) (بـني هـاجر) (سـهول) (سـبعان) (رشايدة) (عدوان) ، إلا أن الأكثرية للعوازم ، وأقول _ والمستقبل كشاف _ إن الكويت هي ميناء عرب الجزيرة وهذه الموانع لابد أن تزيل طال الزمان أو قصر ، والسبب في ذلك أنه لاتوجد بلدة في هذه الجزيرة مثـل الكويت ، فطرقها سهلة ومرعاها طيب والحاجات متوفرة فيها بأرقام رخيصة وسلع الأعراب تباع بأحسن قيمـة وكان لسان الأعراب يقول :

لابـد مـن صنعـا وإن طـال السـفر وإن تحـني كـل عـود ودبـر

١- جريدة الأنباء الكويتية في عددها ، ٦٨٨٤ ، الصادر سنة ١٩٩٥م .

٢- القناعي : ط ١٣٦٥هـ - ١٩٤٦م ، ص٨ ، ٢٦ ، ٩١ ، ٩٢ .

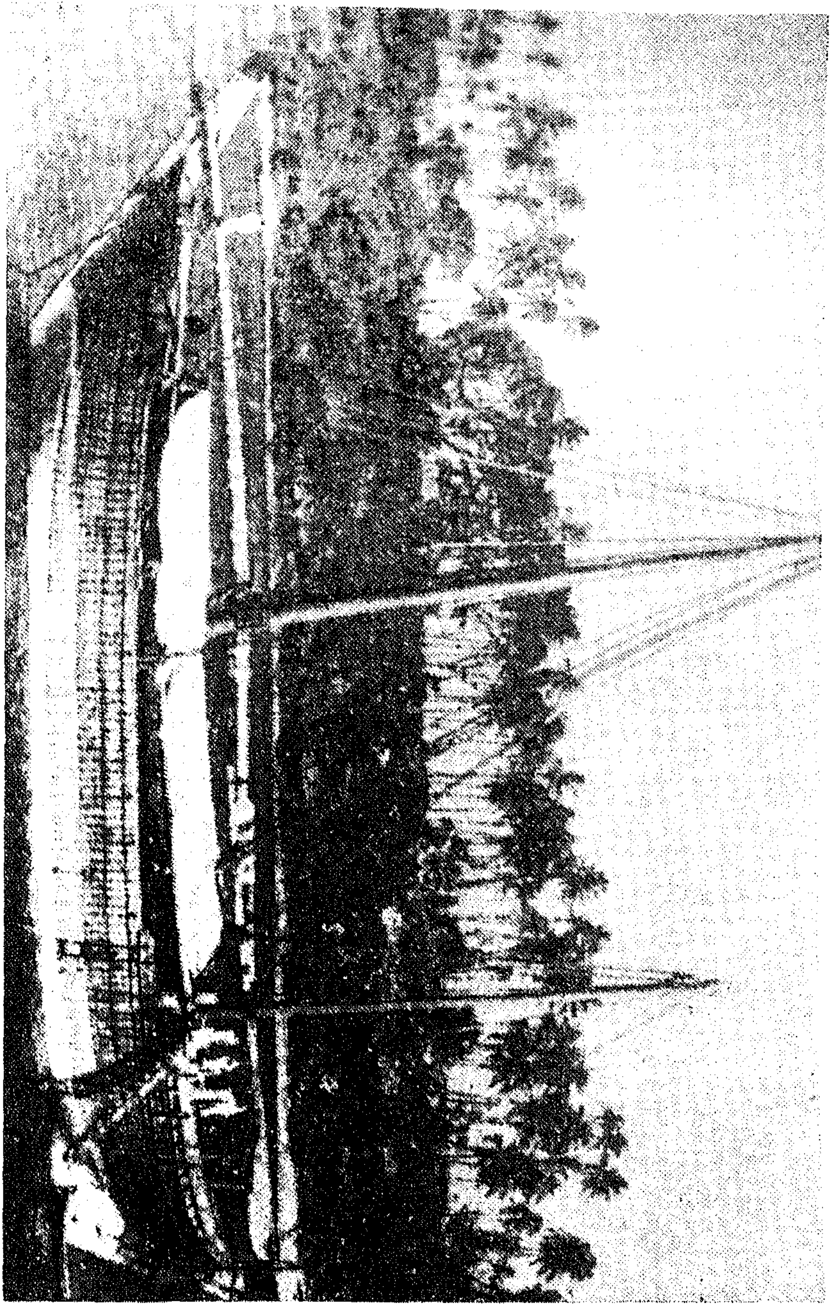
وفي *مجلة لغة العرب* (١) : العوازم منازلهم طفوف الكويت بلاد ابن صباح ، وهم أهل إبل وغنم وقد أخذوا في الأيام الأخيرة يعانون الغوص على اللآلئ في بحر فارس ويمارسون الأعمال المتعلقة بركوب البحر والإنشغال فيه فينتفعون من ذلك المنافع الجزيلة ، ومن نواخذت السفن العاملة في الغوص على اللؤلؤ المعروفين منهم هم كتالي :

{ حجرف بن عقيل العازمي }	{ مفرح الأصفر العازمي }
{ خليفة بن عقيل العازمي }	{ ناصر الغريب العازمي }
{ عقيل بن عقال العازمي }	{ راضي بن مرشد الشنيتير العازمي }
{ علي بن عقال العازمي }	{ خليف بن مثيب الأذينة العازمي }
{ عبد الله بن عقال العازمي }	{ صالح راضي الأذينة العازمي }
{ حمود الفريشي العازمي }	{ علي بن عبد الله العجران العازمي }
{ غصاب الفريشي العازمي }	{ خليف بن فراج العازمي }
{ عيد المرتكي العازمي }	{ سعود بن مهنا العازمي }
{ فهد الظهر العازمي }	{ سعد بن مهنا العازمي }
{ حمود صالح الهران العازمي }	{ مبارك بن مرزوق الحريص العازمي }
{ خليفة صالح الهران العازمي }	{ سالم بن لوفان العازمي }
{ مطلق ناصر العوجان العازمي }	{ فالح عبيد المسروح العازمي }
{ راشد بن مدعج العازمي }	{ موسى عبد الله العبيدان العازمي }
{ محمد بن مدعج العازمي }	{ سعود مطلق المحجان العازمي }
{ عبيد بن نصار أبو ليفة العازمي }	(محمد بن سعود الصويلح العازمي }
{ سعود بن بنيان العازمي }	{ فرحان بن ناجي العريرة العازمي }

ويصف *مخطوط البحرية البريطانية* (٢) : بأن جزيرة بوبيان يدعيها أمير الكويت من أرضيه ، لأن هذه الأرض تملكها قبيلة هوازن أي (العوازم) وأن هذه القبيلة من القبائل التابع للكويت .

١- الكرملي : مجلة لغة العرب ، م١ ، ج٦ كانون الأول سنة ١٩١١م .

٢- البحرية البريطانية : مخطوط سنة ١٩١٦م ، ص٢٩٤ ، في مكتب الأبحاث والترجمة بالظهران . وانظر الأعظمي : الكويت في الوثائق البريطانية ، ص ٧٣-٧٤ .



بوم بن رشدان (١) العازمي

وفي جريدة الوطن (٢) من صدى الماضي يقول الكاتب / جابر عبد الله : لا أظن أن أحدا من الرعيل الأول من " أهل البحر " في الكويت يجهل بوم بن رشدان أحد أكبر أبوام " السفر " النقل البحري في الكويت قديما ، ومع هذا فأن الكتب التراثية تأتي على ذكر ذلك البوم بشكل عابر .. مما شجعني على بذل قدر من المعلومات التاريخية المتعلقة بهذا البوم وما يليق ومكانة هذا البوم الشراعي الكويتي وتاريخه الحافل .

قيل أن بوم بن راشد " غالب ـ سمحان " عند اكتمال صنعها وقبل إنزالها إلى البحر اضطر حمد الصقر إلى بيع البوم المذكور فاشترى البوم منه أحد تجار الكويت ويدعى " بن رشدان " واستعمله في السفر النقل البحري لسنوات طويلة ، ثم باع البوم فاشتراه المرحوم محمد بن شاهين الغانم بمشاركة المرحوم محمد بن ثنيان الغانم ثم بيع حوالي عام ١٩٤٧ إلى المرحوم حجي محمود من " خورفكان" وقد انكسر وتلف البوم لدى ارتطامه بصخور قرب راس حيفون ، تقدر حمولة بوم بن رشدان بحوالي ٤٥٠٠ من " ٣٥٠ طن " ويبلغ عدد البحارة فيه بالمتوسط ٤٥ بحارا ، اشهر من عمل في البوم من النواخذه المرحوم النوخذه عبد الوهاب بن عيسى القطامي ، وعبد الوهاب بن عيسى القطامي غني عن التعريف فهو من مواليد سنة ١٨٩٨م وكان يسكن في الحي الشرقي " شرقي ـ فريج شملان " ولقد عمل كنوخذة " سفر " نقل بحري في السفن الشراعية الكويتية منذ أن كان عمره ١٤ سنة حصل على شهادة بالملاحة من الأسطول الملكي البريطاني عام ١٩٣٨م وترك العمل في البحر في تلك السنة ، توفي عبد الوهاب ابن عيسى القطامي في الخامس عشر من ديسمبر سنة ١٩٦٧م ، وآخر نوخذة عمل في بوم بن رشدان كان المرحوم النوخذة شمس الدين ويلقبونه " شمسي " ، أما أشهر بحرية البوم فمن الجادمة المرحوم الجدمي حجي أكبر المتوفى حوالي عام ١٩٨٦م والمرحوم الجدمي أحمد العبد الهادي حوالي سنة ١٩٧٥م ومن النهامة المرحوم جوهر السيد والمرحوم عبد العزيز الدويش المتوفى حوالي عام ١٩٥٤م والمرحوم النهام عتيق الشريدة وكان مكان رسو هذه السفينة الكبيرة في " نقعة شملان " القريبة من بيت عبد الوهاب بن عيسى القطامي كما كانت توضع عند انقضاء موسم السفر في " طوينة " موقع ميناء الشويخ حاليا ، شأنها شأن سفن السفر الكبيرة مثل " الداو منصور تيسير النامسة وغيرها " ومن المدهش أن نذكر عن بوم بن رشدان أنه البوم الوحيد في الكويت الذي استخدمت فيه ثلاث صوار " دقالة " بينما يوجد في جميع سفن السفر الكويتية صاريان " دقلين " أو " دقل " واحد فقط ، وبوم بن رشدان أيضا من السفن القليلة التي يوجد على قرب مؤخرتها سلم يسمى " صيري " كما هو واضح بالصورة المرفقة ، ما ذكرته ليس سوى جزء يسير من تاريخ بوم بن رشدان الحافل وما ذكرته لا يتعدى قطرة من بحر تراثنا البحري العريق ، ويوجد كذلك بوم لإسرة الرشدان إسمه (طارق) وأصحابه هم أحمد راشد الرشدان وعبدالله محمد الرشدان احترق سنة ١٩٥٥م في دولة الكويت .

١- الرشدان : أسرة كريمة من فخذ المساحة من بطن غياض .

٢- جريدة الوطن : الجمعة ٦ يناير ١٩٨٩م ـ العدد ٤٩٨٦ .

CERTIFICATE OF IDENTITY.



No. 1738

This is to certify

that MOHAMMED BIN MARZOOK BIN RASHDAN.

who is proceeding from KUWAIT to (country/countries for which valid) Iraq, India, Aden Zanzibar.

for the purpose of Trading.

and whose description is given below is a Subject of the Shaikh of Kuwait. by Birth

He/She is accompanied by the following members of his/her family:— nil.

FEE RUPEE ONE RECEIVED

This Certificate of Identity is available for one year. only

Given at Kuwait 7th day of September. 1939.

By order of the Hon'ble the Political Resident in the Persian Gulf.

For Political Agent, Kuwait.

Father's Name Marzook.

Signature محمد بن مرزوق آل رشدان

Thumb impression

General description Silm built ; Height 5 — 0"

Any real distinctive marks cut mark on the left cheek.

Profession Trader.

Age 24 years.

Address at destination not fixed.

Remarks

No. C/ 1818 Dated 7/2/39
valid for the journey
to IRAQ

Political Agent, Kuwait.

(نـــص الكـــتاب)

بطاقة هوية وفيزة

صـــــدرت في دولـــــة الكويـــــــت للتجـــــارة بتـــــاريخ ١٩٣٩/٩/٧
خاصـــــة بالتـــــاجر / محمـــــد مـــــرزوق بـــــن رشـــــدان العـــــازمي
وهي لعدة دول منها (العراق - الهند - زنجبار) صالحة لمدة سنة تبدأ من ١٩٣٩/٩/٧م .
من رعايا شيخ الكويت .
المهنة : تاجر .

يقول حافظ وهبه (١) : جزيرة بوبيان في الزاوية الشمالية الغربية من الكويت مثار نزاع بين شيخ الكويت والترك سنة ١٩٠٢م ويسكنها أفراد من قبيلة العوازم ، وفي الوثيقة البريطانية رقم F 0371/559 عام ١٩٠٨م ففيما يخص جزيرة بوبيان ، فإن الأدلة التي جمعها الوكيل السياسي في الكويت إلى الآن ، تظهر بأنه إلى وقت بناء موقع من قبل السلطات التركية هناك ، فقد كانت الجزيرة مأهولة من قبائل العوازم فقط دون غيرهم ولأجيال متعاقبة .

وفي كتاب الكويت والماضي العريق (٢) : يقول الاستاذ الفاضل / غانم شاهين الغانم : كان كل ما يحيط بالكويت وما يدور حولها سواء أكان من جهة البحر أم البر ينطق بأن الحياة طبيعية متوارثة من عهود الآباء والأجداد الذين حافظوا على العادات القيمة وعاشوا فيها وتعايشوا معها ، ولها صورة حية بقلبي لن أنساها ومن المناظر الحية التي رأيتها بالصفاة التي كانت في يوما من الأيام سوقا للنشاط المعيشي ومعرض لما أنتجته أغنام وأنعام أهل البادية من شتى أنواع الألبان وعلى رأسها الدهن العداني ذو الرائحة العطرة لنقائه وحسن طبخه بعد أن أشرف عليه المخلصون لمهنتهم ومنهم العوازم الذين كانت مضاربهم ورعيهم بمنطقة العدان ، وعندما يقبل بائع الدهن العداني من العوازم وهو يركب جمله وخلفه الجمل الآخر وعليه ست أو عشر قرب من الدهن العداني فعندما يحط الرحال بالصفاة فيأخذون التجار والمستهلكين بمساومة على ما يحمل من الدهن ، وبعدها يبيع مايملك بأغلى ثمن في السوق والكويتيون عموما يقبلون عليه بدون تردد وكان آنذاك مدير الجمرك الاستاذ الفاضل / مرزوق الطحيح (٣) يرحمه الله تعالى . فهذا دليل على نقاء وصفاء نفوس رجال هذه القبيلة الكريمة ، فهذه من الصفات الحميدة التي من الله بها على قبيلة العوازم ، فبالشكر تدوم النعم .

ويقول كذلك في حديثه عن منطقة الصوابر : الصوابر قبيلة عربية ، وسكنت الكويت قديما عدة قبائل متآخيه ومترابطة بالمصاهرة والود والتضحية للوطن الحبيب بالغالي والنفيس ، ومن هذه القبائل قبيلة الصوابر وهي فرع من العوازم التي سكنت قديما بهذا الموقع الذي عرف بإسمها ، وقد كانت هذه المنطقة زراعية ذات السدر والنخل كما اشتهرت فيها زراعة الخضار كالجزر والطمام وغيره ، ويتبع ذلك تربية الخيول الأصيلة التي يتسابق على اقتنائها الكويتيون ، ومما يثبت ذلك أنه كان مقابل الصوابر أكبر مربط لتربية الخيول بدروازة عبد الرزاق في جاخور الشيخ مبارك الصباح يرحمه الله ، وكان موقع الصوابر تربى به الخيول الأصيلة وأكثر هذه الخيول تصدر إلى البلاد العربية ، وكان هذا الموقع تسكن به عائلة (الزيد) من قبيلة العوازم الذين اشتهروا بتربية الخيول .

١- الشيخ حافظ وهبه : جزيرة العرب في القرن العشرين ، ط٤ ، سنة ١٩٦١م ، ص ٨٠ .

٢-الغانم: الكويت والماضي العربي العريق ، ط١ ، سنة ١٩٩٥م ، ص ٣٩، ٥١ ، ١٠٥ ، ١٠٦ ، ١١٦ ، ٢٦٨ .

٣- الطحيح : أسرة كريمة من المساعده من غياض .

وفي حديثه عن هجرة الكويتيون إلى سيلان : قال كان الكويتيون قبل مائتي سنة يملكون أربعمائة سفينة مزودة بجميع الوسائل كأنها منازل متنقلة ، وحسب ماذكرت المصادر الغربية بأن عددهم أربعة آلاف وخمس مئة فرد يتنقلون بين الجون والخليج ويحلون بالموانئ القريبة من مينائهم الأم الكويت ، بناء على تحكم الظروف المفاجئة وغير المنتظرة ، وعندما أمنوا بهذا الموقع توجه رجال الكويت بسفنهم لمواقع صيد اللؤلؤ واشتهرت مهنتهم بجميع انحاء الخليج وذاع صيتهم حتى وصلوا إلى الهند وسيلان في أيام شركة الهند الشرقية ، التي أبتدأت بإستعمار مواقع الموانئ بالبحر العربي والخليج ومواقع موانئ المحيط الهندي ، ابتدأ من كراتشي حتى النيبار في خلال هذه الفترة انتعشت تجارة اللؤلؤ فأصبح لها سوقا رائجة ذات عائدا مفيدا ، مما أغرى الشركات الإنجليزية والبرتغالية لتتعاقد مع الكويتيين للغوص على اللؤلؤ بسيلان ، فسارت اعداد كثيرة ومنهم من رجع بخير وفير ومنهم من تغرب سنين طويلة ثم استقر كمهاجر ومكث وتزوج بسيلان ، ومن هنا يتضح لنا بأن الكويتيون كانت لهم دراية ومعلومات قيمة عادت عليهم بالفائدة الكبيرة ، ومن بعد ذلك عرف الكويتيون طريقهم إلى سيلان وأخذوا يسافرون أفواجا ، ويروي الفاضل عبد الله الزيد العازمي المخضرم أن جده وأبناء عمومته الكبار من قبيلة العوازم تغربوا بسيلان ومكثوا بها مدة طويلة حتى بلغوا سن الشيخوخة ، وكانوا يعودون على ظهر إحدى البواخر التي تزور الخليج بين كل ثلاث أشهر أو ستة .*وذكر الدكتور الخرافي* (١) في نشرته مربون من بلدي : سافر الشيخ مساعد العازمي وزملائه محمد بن هران العازمي وزايد الصابري العازمي وابن صلال العازمي ، إلى جزيرة سرنديب (سيلان) وذلك في منتصف القرن التاسع عشر الميلادي بغرض الغوص على اللؤلؤ ، لأن سواحل سيلان من المغاصات الهامة ومكثوا هناك فترة من الزمن ، قالة شاعرة من العوازم في ذلك :

ياحبيبي وافهم القول ياعيدي ... ياعزيز الجار ياذرب الأيماني

وأتمنى طيبين الأواليدي ... ربعنا اللي غربوا يم سيلاني

شالهم ويب حديده مجاديدي ... لاسكب مشيه ظهر منه دخاخيني

أتمنى ليتهم في تخاديدي ... في دشاش حمر ماهي بخيراني

قال القلقشندي عن بني عامر بن صعصعة (٢) : هم عرب البحرين يجلبون جياد الخيل وكرام المهاري واللؤلؤ ، وأمتعة العراق والهند ، ويرجعون بأنواع الحباء والأنعام والقماش والسكر وغير ذلك ، وبلادهم بلاد زرع وبر وبحر ، ولهم تجارة مربحة ، وواصلهم إلى الهند لا ينقطع ، وبلادهم ما بين العراق والحجاز .

وفي الموسوعة الكويتية (٣) : عريب دار هم عرب أقحاح من الجزيرة العربية وهم للحضارة أقرب من البداوة ويقطنون القرى ويحترفون الصيد والغوص والمسابلة والفلاحة البسيطة ، ويختلفون عن أهل المدن لكون لغتهم إلى العربية أقرب ولم يخالطها الفاظ دخلية ، وأشهر قبائل عريب دار ، هم العوازم والسبعان والسهول والعتبان والعداوين والهواجر والمطران والرشايدة والعجمان .

١- الدكتور الخرافي : مربون من بلدي إصدارات كلية التربية الأساسية .

٢- القلقشندي : قلائد الجمان ص١٢١ - ١٢٢ .

٣- السعيدان : الموسوعة الكويتية ط٢ ، ج٢ ، ص١٠٧٩ .

ويقول كذلك (١) : العوازم من الطلحة من الروقة من عتيبة (٢) ، وهم عشيرة كويتية من عريب دار هم أقدم من استوطن الكويت احترفوا صيد السمك وأقاموا الحضرات على طول ساحل الكويت كما ظهر منهم مزارعون وبحارة وآخرون منهم انخرطوا في سلك التجارة وخاصة الإبل والأغنام والمسابلة برز منهم شعراء نبطيون ، ولقد ساهم العوازم في بناء الكويت والدفاع عنها بالنفس والنفيس سابقا وحاضرا وجندوا أنفسهم لهذه البلدة الطيبة التي حضنتهم في أرضها كالأم الحنون وهذا من الواجب عليهم وعلى كل أبناء الكويت وهذا ما سجله التاريخ والتاريخ لا يرحم ولا يقبل من أحد مجاملة .

يقول أوبنهايم في كتاب البدو (٣) : العوازم من رعايا الكويت وقد ساعدوا شيوخ الكويت في حروبهم .

ويقول مؤرخ الكويت عبد العزيز الرشيد يرحمه الله (٤) : اغار ماجد الدويش على عريب دار العوازم من قبائل الكويت في ملح وكان (دعيج الصباح بينهم فخف الكويتيون لنصرتهم ولكن بعد أن قضى الله الأمر وأصاب الدويش منهم ما أصاب وأخذ ما أخذ من الغنائم والأموال ، أما مبارك الصباح فتطيرمن عمل ماجد الدويش وعده اعتداء فظيعا يستحق عليه العقاب الصارم ، وذلك لأن مباركا كان قد أعطاه قبل غارته ما يسد وطره ولأن من اغار عليهم لم يعتدوا عليه فيكون ما أصاب به جزاء لاعتدائهم زيادة عليه فهو لا يرى هذا الاعتداء إلا على الصباح انفسهم لاعلى قبلتين من قبائلهم ومبارك لا يطيق الصبر على مثل هذا وان صبر على سواه . لهذا رماه بجيش كثيف من الكويتين والعربان كان هو قائده بنفسه وقد صبحه في (الرديبات) فأغارت عليه أولا خيل (عنزه) ولكنها لم تفعل شيئا ، ثم تقدم زعيم (العوازم) ابن مساعد (٥) وتبعة عشيرته ولم يصغوا لمنع الشيخ مبارك الصباح إياهم عن الإقدام ، فكانت النتيجة انهزم الدويش ومن معه تاركا خلفه من القتلى والجرحى ومن الأموال شيئا كثيرا . فهذا دليل على قوة وشجاعة رجال هذه القبيلة وشدة بأسهم في حال الإعتداء عليهم .

وفي جريدة السياسة الكويتية (٦) : تحت عنوان كويت الماضي يقول الشيخ عبد الله الجابر الصباح يرحمه الله الدمنة أي (السالمية) عاصمة العوازم ومن الدمنة إلى الشعيبة كانت كلها (حظور) لهم وفيها وثائق عدسانية الطابور وعمرهم كله في الكويت .

١- السعيدان : الموسوعة الكويتية ط٢ ، ج٢ ، ص١١٢٨ .

٢- علقنا على هذا الرأي في جريدة القبس الكويتية في عددها رقم ٧٨٤١ ، الصادر بتاريخ ١٩٩٥/٤/٢٠م ، ص١٠ .

٣- أوبنهايم الألماني : كتاب البدو بالألمانية .

٤- الرشيد : تاريخ الكويت ، ص٢٢٥ .

٥- ابن مساعد هو من اسرة الحماد : وهم أمراء فخذ المساعده من غياض من قبيلة العوازم العامرية .

٦- جريدة السياسة الكويتية في عددها الصادر يوم الجمعة الموافق ١٤/١٢/٨٤٩١م ، ص كويت ورحلة مع ذكريات الشيخ عبد الله الجابر الصباح يرحمه الله تعالى .

ويقول كذلك الشيخ عبد الله الجابر في تكملة حديثه (١) يرحمه الله : واذكر موقف العوازم عندما تجمعت انلس كثيرة من عدة قبائل مختلفة وهاجموا العوازم على أساس يحتلون مواطنهم ويأخذوا حلالهم فهاجمهم العوازم وكسروهم وأكثروا فيهم القتل ولم يسلم من هذه القبائل إلا الشريد والعوازم عندهم مسألتين لا يتهاونون فيها وهما (السوادين) بيت الشعر والحلال . يقول شاعر العوازم في ذلك :

هيض اللعاب جمع على العايل (٢) سطا لا يحطون المحاجي ولا فيهم ذليل
يعتزوا بالعود (٣) وردوا كما ورد القطا في سموم القيظ ورد على قيف ظليل

ويقول كذلك :

وش عذرنا من دون شعل علقت موارث الجدان ما ينسخبيها

ويقول كذلك :

دارنا هي دارنا لا عوى ذيب الذيب ما نهاب الموت نتزل على نزالها

ويقول في بقية حديثه يرحمه الله والعوازم عندهم حمية بين بعضهم والعوازم نفعوا الكويت ولا ضروها أبدا ، والعوازم يملكون من خور موسى وبوبيان والصبية . يقول الشاعر سعود الغريب العازمي في هذا عن قبيلته :

وذي عادة فيهم قديم تأصلت ولها بيوت دوم تنجي دخيلها
تراعي حدود الله والجار والخوي والضيف تذبح له مقاحيم حيلها

وهذه شهادة نعتز بها من الشيخ عبد الله الجابر الصباح يرحمه الله وهى كلمة حق قالها أحد أبناء الكويت المخلصين الذي عرف موازين الحياة ومعادن الناس الذين عاشرهم في هذه البلدة الطيبة طيلة حياته حتى توفاه الله فنسأل الله أن يحسن مثواه والمسلمين جميعا ، فلله الحمد والمنة .

ويقول شاعر العوازم الجبيهة :

يشهد لنا التاريخ والمجد فعلنا وتكتب لنا البيضا بوسط الصفايح

١- المرجع السابق .

٢- العايل : أي المعتدي .

٣- العود : هو عطاء بن ربيعة الكلابي العامري عزوة العوازم .

ويصف الشاعر عبد العزيز بن سعود الكليب (١) العازمي شجاعة رجال قبيلته ودفاعهم عن الكويت في قصيدته التي وجهها إلى صاحب السمو الشيخ جابر الأحمد الصباح ويذكر فيها الشيخ عبد الله الجابر الصباح بأنه عاصر بعض أحداث العوازم مع بعض القبائل التي التحموا معهم في بعض المعارك ومواقفهم المشرفة في الدفاع عن الكويت فيقول في قصيدته الموسومة :

يا شيخ ما يصبر على الظيم والعار	إلا الذي ساسه عليه الغباري
والحمد لله ساسنا ما به انكار	من لابة تعرف ابيوم الخطاري
عوازم لا صار بالدار ما صار	برواحنا نفدي كبار او صغاري
يشهد لنا التاريخ فالبر وبحار	وتشهد فعايلنا جميع القطاري
وعبد الله الجابر يعلمك ما صار	حيثه حضر يوم المعارك اداري
أنشده عن وقة به الفكر يحتار	هو الذي ينبيك فعل الحراري
احرص على اللي بالبلد يوم الأخطار	حامينها بدوانها والحضاري
والا الحثالة ما تسرك إليا صار	ظرب ونهب وصار فيها شجاري
إليا دعا الداعي على الموقف الحار	جمع إجناطه وتجه للمطاري
كد قالها الأول على مر الأدوار	عز البلد برجالها بختصاري
وقلته على ما قيل من باب الأذكار	والا الت منتب جاهل بالخباري
سالتك انا بالله علام الأسرار	اللي رفع سبع وسبع احداري
هو الذي انجاك من حادث صار	ابيوم عصيب شب لاهوب ناري
وسلم ودوم اعداد ما هلت امطار	أو ما غرد الجمري يوم الطير طاري
وازكى صلاة دون تحديد وحصار	على رسول الله سر وجهاري

١- الكليب : اسرة كريمة من الذيبيات من بطن غياض .

في كتاب حكايات من الكويت (١) : يقول الشيخ عبد الله النوري يرحمه الله قبيلة العوازم من القبائل الـذي استوطن الكويت بعض أفخاذها ، وعمروا ساحلها يعتاشون بصيد الأسماك ، وكان وما يزال يعمـــل بعضـهم بتجارة المواشي أو تجارة الحبوب ، وتاجر بعضهم في الخليج ذهابا وإيابا وفي الغوص ، وكانت لهم سفن وبحـارة منهم ومن غيرهم ، وكانوا متعصبين لقبيلتهم فلا يتزوج العازمي بغير بنت قبيلته ، ولا يـزوج غـير إبنـها ، وندر أن يزوجوا أبنائهم من غير قبيلتهم أو تزوجوا من غيرها ، وكانوا يكنون أنفسهم (أولاد عطـا) وهـي الكنية التي يتعارفون بـها ، وكان منهم سعود هذا تاجر حبوب يذهب أيام الحصاد إلى ساحل إيران فيشـتري منه ما تيسر ، ويشحنه في سفن يكتريها لهذا الأمر ، ثم يأتي إلى الكويت ويبيعها معبأة أو بلا تعبئة ، بيعا بالجملـة أو بالمفرد ، واقتضى لهذا الأمر أن يتعرف بكثير من زراع الحبوب الايرانيين ، فكانوا يـأتون في الخريـف إلى الكويت ويستلفون من سعود ومن غيره مبالغ كبيرة استعدادا للزرع وعربونا للبيع بعد الحصاد ، ودام الأمـر على ذلك سنين ، ربح فيها سعود وأربح ، واتسعت معاملته في استيراده ، وفي يوم من الأيام كان سـعود بـن دهام العازمي موجود في إيران كعادته يمارس أموره التجارية جاءه الخبرأن أمير البلاد الشيخ مبـارك الصبـاح يرحمه الله موجود في الأهواز ، ولما تـأكد من ذلك ركب فرسه وذهب إلى الأهواز ليزوره ويسلم عليه ، وهـو يعرف حب الأمير لشعبه ودخل سعود السرادق وهي محل الضيافة فلمحه الشيخ مبارك وقال : كأنه ابن دهـام قادم من الكويت ، عسى أن يكون بشير خير ، وعندما وصل مدخل السرادق ، قام الأمير الضيف مرحبا بـه ، مادا يده لمصافحته ، مستدينا إياه وسائلا عمن قدم معه من أفراد العائلة ووجوه البلد ، وسعود يجيب على كـل سؤال ، ثم التفت الضيف إلى المضيف قائلا له : هذا سعود بن دهام من وجوه العوازم في بلدنـا ومـن خـيرة رجالنا ، ولو نابنا أمر فليس لنا عنه غنى ، ولو وقف في سوق الكويت مناديا (أولاد عطا) وهي الكلمة الـتي يستعملونـها للتعارف فيما بينهم ، للباه ألف من العوازم .

وفي كتاب نواخذة السفر (٢) ابن رشدان العازمي في كنج : في احد الأيام شاهد النواخـذة إبراهـيم سفينته " ناشرة " ، أي مرفوع على مقدمتها ومؤخرتـها الأعلام ، مما يعني أنـها قد بيعت . فذهب مسرعا إلى ديوان النوخذة عبد اللطيف ليتحقق من الأمر . ولما شاهده النوخذة عبد اللطيف مقبلا عرف ما في خـاطره ، فأشار عليه بالجلوس . وبعد قليل قال له : " بومك فتح الباري بعناه إلى أحد اهالي ميناء كنج ، وقد توسط لـه عندنا التاجر محمد بن رشدان العازمي ، فبعناه له . ولنا نظر بجعلك نوخذة في البوم العود " فتح الرحمن " فمـاذا تقول ركب النوخذة إبراهيم سفينة متوسطة الحجم للنوخذة عبد الوهاب العثمان ، وقادها إلى الهند . ولما وصل ميناء منقلور ، وجد أن التاجر محمد بن رشدان العازمي يود أن ينقل له شحنة من القرميد إلى ساحل افريقا

١- الشيخ النوري : كتاب حكايات في الكويت - ذات السلاسل - سنة ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م - ص ١٣٧ - ١٤٢ الكويت .

٢- الدكتور الحجي : كتاب نواخذة السفر الشراعي في الكويت - ط٢ - سنة ١٩٩٣م - ص٢١٨ ، ٢١٩ - الكويت .

الشرقي ، فوافق على نقل هذه البضاعة . لكنه استلم رسالة من النوخذة عبد الوهاب يطلب منه فيها ألا يسافر وحده عبر المحيط الهندي بدون أن يستأجر معه ربانا من الهند لكي يساعده وما أن سمع بهذا الاقتراح التاجر محمد بن رشدان العازمي أيد طلب النوخذة عبد الوهاب هذا ربما لأنه حريص على سلامة بضاعته وقد توفى التاجر محمد بن رشدان العازمي يرحمه في طريقه في إحدى السفن الكويتية القادمة من الهند ثم كفن وانزل في البحر عليه رحمة الله .

معركة الجهراء

في كتاب من هنا بدأت الكويت (١) : يقول عبد الله الحاتم يرحمه الله وفي سنة ١٣٣٨هـ - ١٩١٩م حدثت موقعة الجهراء حيث هاجم فيصل الدويش زعيم قبيلة (مطير) قرية الجهراء الكويتية في صباح يوم ٢٦ محرم الموافق ١٩١٩/١٠/٢٠م بأربعة آلاف مقاتل بينهم خمسمائة خيال ، ولم يكن يومها من قوات الأمير سالم المبارك الصباح سوى ألفين مقاتل ، ولما رأى الأمير سالم تدفق العدو إلى داخل الجهراء بأعداد كبيرة ، أعتصم بالقصر الأحمر ، وفي هذا اليوم أبتلى الكويتيون بلاء عظيم واستشهد الكثير منهم وكان العوازم من ضمن المدافعين عن الجهراء ، واستشهد منهم عدة رجال وهم :

{ عبد الله بن حبيب العازمي }	{ سعود بن سحيب العازمي }
{ محمد بن دويهيس العازمي }	{ سالم بن غوينم العازمي }
{ حمود بن عجله العازمي }	{ خرشان العازمي }
{ مرزوق الحريص العازمي }	{ زعال بن غريب العازمي }
{ مفلح بن الحريص العازمي }	{ فهد بن مرزوق بن غصن العازمي }

واما أكثر من تعرض لهجمات الأخوان ، في بدء دخولهم للجهراء ، فهم أهالي الجهراء الذين كانت خسائرهم كبيرة في الأرواح والممتلكات ، وكذلك الصوابر من العوازم وزعيمهم مبارك بن دريع ، أثناء تصديقهم للدويش عند دخوله الجهراء ، ولما انتهت المعركة وعادت الأمور إلى حالتها الطبيعية أمر الشيخ سالم ، بالتعويض على الذين أصيبوا بهذه المعركة من البدو ، وفرق عليهم الدراهم ، فكان نصيب الواحد منهم ما بين خمسين روبية والمائة روبية ، أما مبارك بن دريع العازمي فقد منحه الشيخ سالم ، نظرا لفداحة خسائره ثلاثة آلاف روبية وقطيعا من الإبل والأغنام ، ليفرقها على المتضررين من جماعته . فهذا ما هو إلا دليل على أن مبارك بن دريع العازمي أمير الصواب يرحمه الله ومن معه من العوازم دافعوا دفاعا مستميتا عن الجهراء التي تعتبر من قرى دولة الكويت الحبيبة فلذلك كانت نظرة الشيخ سالم المبارك الصباح يرحمه الله صائبا في هذه النقطة وكيف وهو حاضر المعركة من بدايتها حتى نهايتها .

١- الحاتم : كتاب من هنا بدأت الكويت ط٢ ، سنة ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م ، ص٢٣٩،٢٤٤،٢٤٦،٢٤٧.

﴿ غزوات العوازم مع الشيخ مبارك الصباح في معاركه ﴾

في صفحات من تاريخ الكويت (١) : جهز الشيخ مبارك جيشا ، وأمر على الجيش أخاه حمود الصباح للهجوم على شمر ، عرب ابن رشيد القاطنين على الرخيمة فأخذوا طرفا منهم وبعد هذه الحادثة اشتدت العداوة بين مبارك وابن رشيد ، وأخذ كل منهما يستعد لوقعة حاسمة ، فجهز مبارك كثيرا من عرب البادية ، من العجمان ومطير والعوازم وعريب دار ، والمنتفق ، وبني هاجر ، وأكمل هذا الجيش بالحضر من أهل الكويت ومن تبع عبد الرحمن الفيصل ، وآل سليم ، والمهنا أمراء عنيزة وبريده والملتجئين إلى الكويت ، وسار هذا الجيش العرموم إلى نجد بقيادة مبارك بن صباح ولم يجدوا أمامه أدنى مقاومة ، فدخل آل سليم بلدهم عنيزة وآل مهنا بريده ودخل عبد العزيز السعود الرياض واستولى عليها ما عدا القصر الذي فيه الأمير عبد الرحمن ابن ضبعان ، من قبل ابن رشيد ومعه حامية من الجند ، فإنه حاصره بالقصر إلى أن خرج عبد العزيز بن سعود من الرياض بعد أن جاء الخبر بانكسار مبارك بن صباح ، وتمزق جيشه . أما صفة الوقعة فأنقلها عن ثقة من آل الصباح ، كان حاضر الوقعة وهو من جنده .

وفي العلاقات بين نجد الكويت (٢) : وفي معركة هديه تجمعت القوة المشتركة في الجهرة وتكاملة أعدادها التي قدرها البعض بحوالي سبعة آلاف رجل منهم مائة وخمسون خيالا وفي تلك القوات فصائل قوية من قبائل العجمان ومطير والعوازم وبني هاجر وبني خالد والمرة وعتيبة وقحطان وسبيع وكل عريب دار الكويت والاتباع الخاصين بعائلتي آل سعود وآل الصباح .

وفي تاريخ الكويت (٣) : في سنة ١٢٩٥هـ غزا محمد ابن رشيد الكويت وهجم على عربانها المقيمين في اطرافها فنالت غارته طائفة من العوازم على الصبيحية ، وهو حينما اتجه ابن رشيد لغزو الكويت رغب في التقوي في بعض القبائل التي يمر بها في طريقه فصار بوجهه أحياء من قبيلة العوازم على ماء الصبيحية فأراد أن يغزوهم ولكنه استشار بعض مرافقيه بالنسبة لقوة العوازم فقال أنك أقوى منهم ولكنك ستخسر الكثير من قومك فعدل ابن رشيد عن ذلك ولكن اغتنم الفرصة أحد مرافقيه المعهود له بقيادة بعض الجيش وهو حسين بن عجل من شيوخ شمر فأغار على العوازم فلم يكن النصر حليفه ولاقى حتفه في هذه الغارة التي سجلها التاريخ

وقال الشاعر راعي دليما (٤) العازمي واصفا المعركة ومقتل حسين بن عجل في قصيدته الموسومة :

يا الله والي طالبك ياخير والي تفزع لنا يوم جولنا في ركايبنا
من سرية الجموعها كل عيالي لا شافت الرجل تركض ما تجنبنا
معنا المخابيط صنع الكفر واكيالي نكعم بها الشر لين الله يجنبنا
عاداتنا في المواسم نرخص المالي يا حل سوامنا نرخص جلايبنا
ابن عجل طاح يوم الموسم الغالي عاداتنا الشيخ يومه من سبايبنا

١- القناعي : صفحات من تاريخ الكويت سنة ١٣٦٥-١٩٤٦م ، ص٢٦ .

٣- السعدون : كتاب العلاقات بين الكويت ونجد ، سنة ١٤١٠هـ - ١٩٩٠م ، ص١٢٣ .

٣- الرشيد : تاريخ الكويت ط٢ بيروت ، ص٢٠١.

٤- الدليما : اسرة كريمة من البريكات من القوعة

قلت : يجب على الباحث أن يتمعن في بعض الحوادث التي سجلها التاريخ ، ويأخذها بعين الإعتبار فمثل هذه المعركة التي حصلت بين قائد وأمير مثل ابن عجل من أمراء قبيلة شمر التي سيطرت على جزء كبير من الجزيرة العربية وقبيلة العوازم القوية التي سجل لها التاريخ الشيء الكثير وذكر المؤرخين من مستشرقين وعرب وقائعها الحربية وصداماتها منذ منتصف القرن السادس الهجري سواء مع السلطة الحاكمة في الدويلات السابقة في الحجاز ونجد كالأشراف والجبريين والدولة العثمانية التي انتهت بمقتل الوالي العثماني وبعض القبائل القوية الشرسة مثل عنزه ومطير والعجمان والتي انتهت بانتصار العوازم في بعض المعارك التي سجلها التاريخ وذيع صيتها في جزيرة العرب والشام والعراق ، على سبيل المثال كوقعة (رضى) و (نقير) ، فإذا ابن رشيد لم يثنيه عن اصطدامه مع العوازم ، خسارة جزء من جيشه أو عتاده ، لأنه خسر الكثير في عدد من المعارك التي خاضها مع القبائل الأخرى غير العوازم ، ولكن آلت أخيرا إلى انتصاره وإخضاع خصمه وهزيمته وهذا الذي يسعى إليه كل فارس شجاع وهي نهاية الحرب ومن المعلوم أن الحرب لابد فيها من الخسارة كثيرة كانت أم قليلة وذلك حسب قوة الخصم في الجهة المقابلة ، والقول بأنه أقوى من العوازم هذا لا يستطيع أحد أن يأكده إلا بعد إلتحامه مع العوازم في معركة حاسمة مشهودة فينهزم احداهما ، ولكن ابن رشيد وهو الفارس المعروف قدر حساباته وعرف قوة وشجاعة قبيلة العوازم وخاصة عند الإعتداء عليها وهي التي يشبهونها العرب كالحية في مربضها إن تركتها تركتك وأن وطئتها عضتك والدليل على ذلك أنه لم يأخذ بثأر الفارس البطل حسين بن عجل الذي شق العصا ولم يقبل النصيحة التي قبلها قائده ابن رشيد ، فهجم على العوازم فأصبح هو أول من لاقي حتفه في المعركة وياليتها عليه إنتهت ولكن أخذ فرسان العوازم يطاردون سريته المهزومة ويعملون فيهم الذبح ويأخذون أموالهم ولم يسلم منهم إلا الشريد الذي هرب وهذا هو الصحيح الذي انتهت عليه المعركة والتاريخ لا يقبل من أحد مجاملة ولابد أن ينكشف الغطاء وتظهر الحقيقة قال شاعر العوازم عن نهاية المعركة والنصار العوازم فيها :

نعم بعامر ذلوله تلحق التالي قد الركايب وحسه ما يغايبنا

ولقد دافع العوازم عن الكويت بحكم استيطانهم الكويت منذ القدم وأنهم يعتبرون من السكان الأصليين على هذه الأرض الطيبة ، ولقد اشتركوا في كثير من المعارك التي دارت رحاها مثل وقعة { الرقة وجولبن وهدية وحمض والجهراء } وكان أميرهم مبارك بن دريع ، و كذلك معركة (الصريف) وكان أميرهم سعود بن جامع ، ولقد أسهم العوازم في الكويت كثيرا .

الرشيد : نفس المرجع أعلاه .

الوثيقة رقم «١٧»

كتاب الشيخ سالم المبارك الصباح حاكم الكويت إلى الميجور مور، الوكيل السياسي البريطاني في الكويت بتاريخ ٢٨ ربيع الثاني سنة ١٣٣٩ وبرقية الوكيل السياسي في الكويت الى المندوب السامي البريطاني في بغداد رقم: C – 13 بتاريخ ٧ يناير ١٩٢١ بشأن عدم التخطيط مع الملك حسين أو ابن الرشيد ضد ابن سعود وإطلاق الحرية للعشائر لكي تلجأ إلى من ترغب في الانضمام إليه .

من سالم المبارك الصباح حاكم الكويت الى حضرة جناب الشيم الاجل الافخم المحب العزيز ميجر جي سي مور بوليتكل اجنت الدولة
البهية القيصرية الانكليزية بالكويت دام محروساً
بعد السلام عليكم ورحمة الله والسؤال عن شريف خاطركم دمتم بخير وسرور بعده يد الود اخذت
كتابكم المورخ ٢٦ ربيع ٢ ١٣٣٩ نمره وفهمت مندرجاته – من خصوص العوازم وزكاتهم فمن حين
امضائنا في اوراق التحكيم ما افتكرنا عنهم في شيء منتظرين فصل الحكومه فيما تشاء – وعشائر
البادية الذي عندنا من المعلوم انهم بالوقت الحاضر احرار ليسو مقيدين ولهم ان يلوذون بكل طرف –
وحسب فكرنا بان الحكومه تستحسن ذالك بموجب ما تقرر في اوراق التحكيم ولكن الان اذا الحكومه
ترى ذالك مخالف لرضائها فالذي تراه هو الخير والصلاح ويلزمنا امتثال امرها في جميع الاحوال
اما نصيحة فخامة السربرسي كوكس عن جمع قوه كبيره في الجهره فاني لاشك اعتبر نصيحته خيريه
لنا وشفقة علينا ولم اخالف امره العالي في شيء واني اشكر لطفه ومرحمته وارجو من فضلكم
ان تبلغون فخامته عن القوة الموجوده في الجهره لاجل المحافظه في نفس الجهره فقط لا القصد
ثاني ومخصوصين عن الحركاة العدائيه وثم ما فيها قوة كبيره تشق علينا ولولا ان الجهره
واهاليها من حسبة الكويت و في ذمتنا ونحن وهم في ذمت الحكومه لما تكلفنا هكذا تكاليف
ضروريه وثابت عندنا اننا وجميع من يلوذ بنا ومحسوب علينا وديعة ذمت الحكومه ولي الامل
اننا دائما نكون ملحوضين تحت ظل عدلها المشهور فغاية رجائي من سعادتكم امعان النظر
وبذل العنايه والمساعده باشي الذي ما يخل بشرفنا – هذا بالختام نقدم الادعية الخيريه
لفخامة السربرسي كوكس ونرجو دوام توجهاته ودمتم محروسين
٢٨ ربيع ٢ ١٣٣٩

تزكية العوازم

في كتاب (نجد والكويت) (١) : كان العجمان في العراق ، أثناء تولي سالم للحكم ، حسب الترتيب الذي أمكن التوصل إليه سابقاً . وتختلف الروايات حول كيفية تجدد المشكلة بعد ذلك ، ففلبي الذي وثيق الصلة بالقضية حين كان يعمل في الإدارة البريطانية آنئذ ، جعل تجددها حين أخذت تلك القبيلة تشن من ملجئها الأمن في العراق الغزوات على قبائل ابن سعود ، عابرة أراضي الكويت خلال ذلك متواطئة مع سالم وقبيلة ((العوازم)) الكويتية ، مما دفع ابن سعود للرد على موقف سالم العدائي بإجراء انتقامي تمثل في جبايته الزكاة من قبيلة العوازم معتبراً إياها خاضعة لسطانه (٢) . ولكن رواية أخرى تقلب رواية فلبي رأساً على عقب ، إذ تجعل ابن سعود هو البادئ بإثارة المشكلة حين قام في شهر شوال ١٣٣٥ هـ - يوليه سنة ١٩١٧م بتزكية قبيلة العوازم ومحاولة اقناعها بالاستقرار في أراضيه ، مما اعتبره سالم عدواناً يتطلب أن يبحث لنفسه عن حلفاء يستعين بهم على صده ، فلم يجد أمامه حلفاء جاهزين سوى العجمان الذين انتقلوا فوراً للإقامة في الكويت تحت رعايته (٣) .

تفاقمت الأزمة حين ازدادت غزوات العجمان على قبائل ابن سعود ، معرقلة بذلك الجهود التي كان يبذلها آنئذ لضرب خصمه ابن رشيد ، فدخلت المشكلة عن هذا الطريق في قائمة الهموم التي كانت تشغل بال السلطات البريطانية آنئذ (٤) ، وقد تشدد ابن سعود بالمقابل في موضوع تزكية العوازم ، رافضاً خلال المراسلات الطويلة التي جرت بين الكويت والرياض الحجج التي قدمها سالم ، معلناً أن من حقه تزكية القبائل التابعة له (٥) . فأدى ذلك إلى زيادة غضب سالم واصداره أمراً بالقبض على العمال الذين أمرهم بان سعود بالجباية في حالة وجودهم داخل أراضي الكويت (٦) ، وهكذا كان على السلطات البريطانية أن تتدخل لسحب فتيل الصدام .

١- تأليف الدكتور : خالد حمود السعدون الطبعة الأولى سنة ١٤١٠هـ - ١٩٩٠م - ١٨٣ .

٢- Philby : Arabian Jubilee . p . 64

٣- الخنرش : نفس المرجع ص٩٢ ، زكريا : نفس المرجع ص٥٦ .

٤- Philby : Saudi Arabia . p . 275

٥- الخنرش : نفس المرجع ص٩٣ .

٦- زكريا : نفس المرجع ص٥٦ .

صـــور من الماضي

ورجـــال بـــارزون

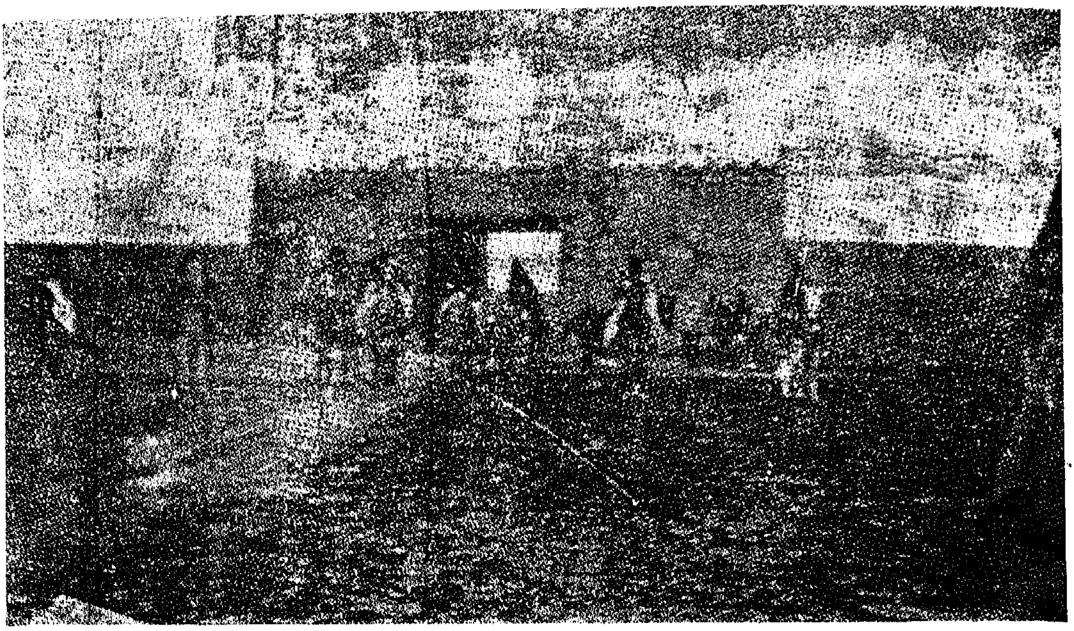


مدرسة المباركية

حث على تأسيسها الفضلاء من أبناء الكويت الحبيبة يرحمهم الله ، وهم الشيخ يوسف القناعي والشيخ ناصر المبارك والسيد ياسين الطبطبائي وآل خالد الكرام أياد بيضاء لاتقل عن أيادي من سواهم ، بنائها سنة ١٣٢٩هـ وتم إفتتاحها سنة ١٣٣٠هـ وكان المباشر لذلك الشيخ يوسف بن عيسى القناعي الذي تولى إدارتها والتعليم فيها ، وكان له أثر عظيم في انبعاث العلوم النافعة فيها .

امتدحها الفاضل الشيخ يوسف بن عيسي في قصيدته الموسومة يرحمه الله ، نقتطف منها بعض أبيات قال فيها

هكذا الفضل وإلا فلالا ... ان للفضل وللمجد رجالا
يعرف الفضل ذووه في العلا ... فهم الأبطال ان رمت نزالا
قم بنا ياصاح نجلو ذكرهم ... فبه الأرواح ترتاح ثمالا
احبس النفس على نيل العلى ... فيه تكسب عزاً ودلالا
دمتم بالخير يا أهل النهى ... مابدا برق بليل وتلالا
من اديب ليس يرجوكم ندى ... بل ولا يرجو من المخلوق مالا



سور الكويت



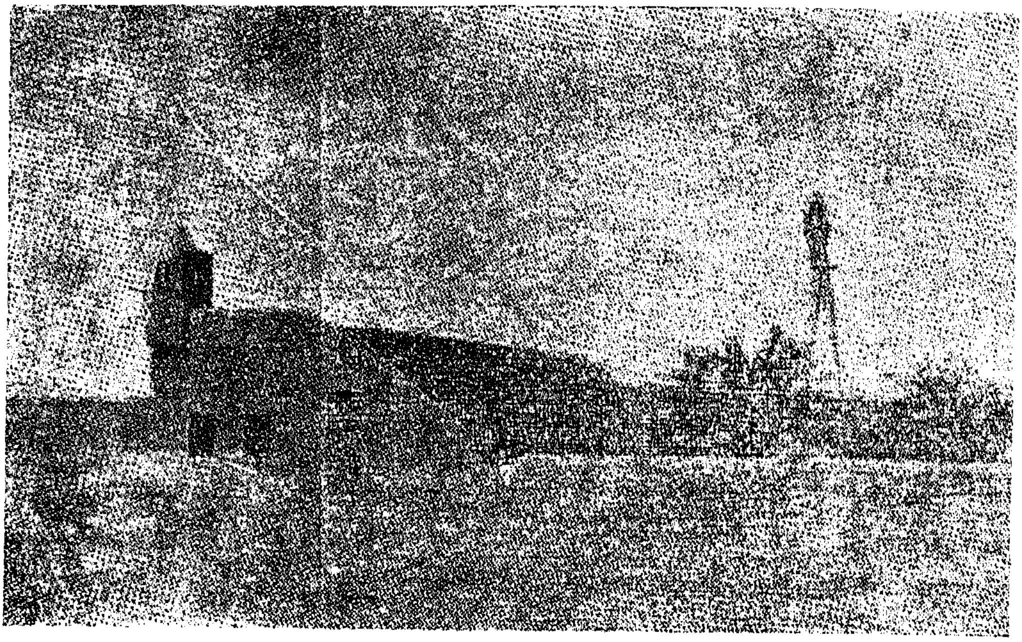
القصر الأحمر بالجهراء ، من الداخل



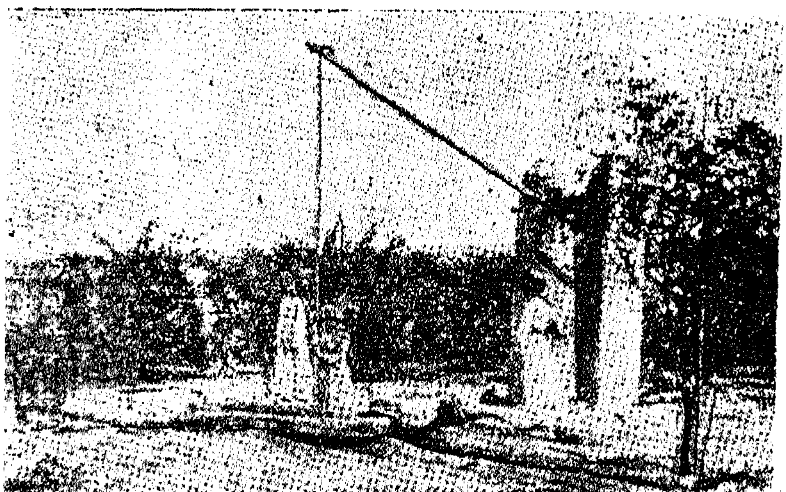
شارع ومسجد ، في « الكويت » قديماً



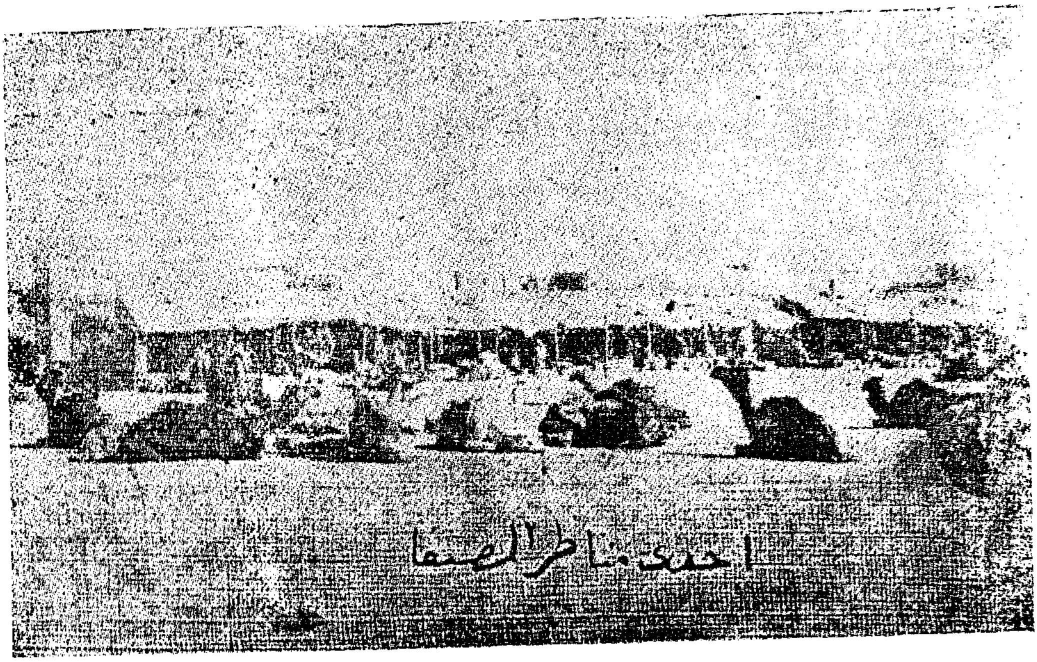
مدرسة من الماضي



المسجد والبستان اللذان في شمال دسمان قصر الأمير



منظر احد بساتين الكويت



احدى مناظر الصفا



قافلة سافر إلى نجد

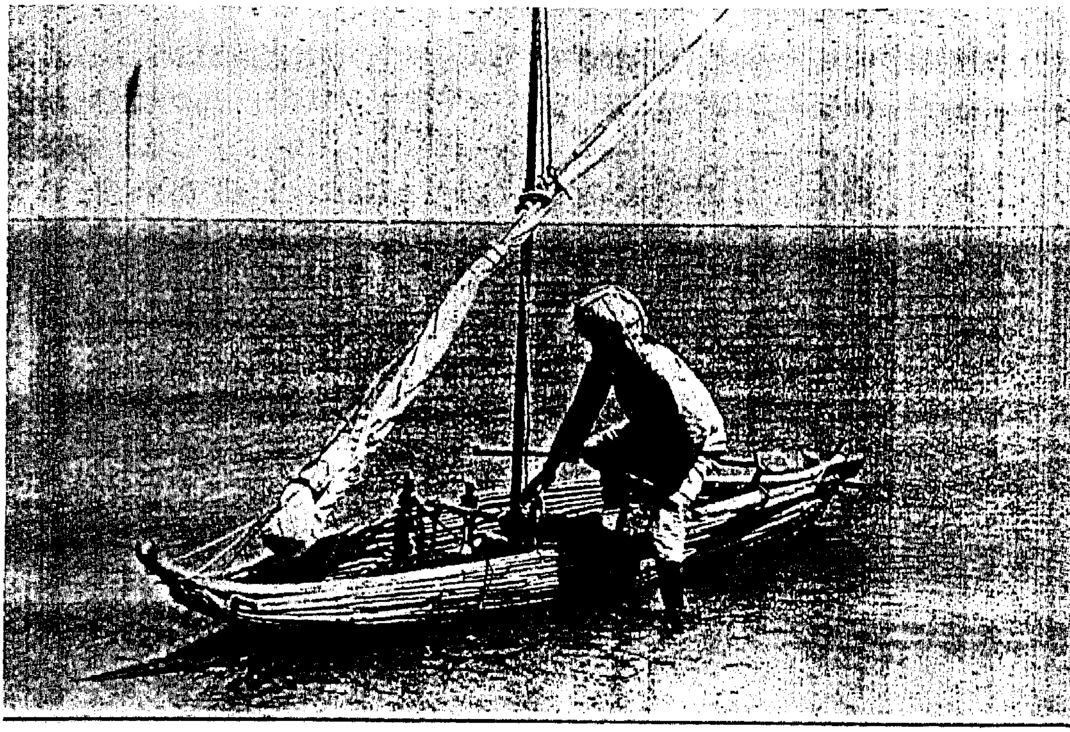




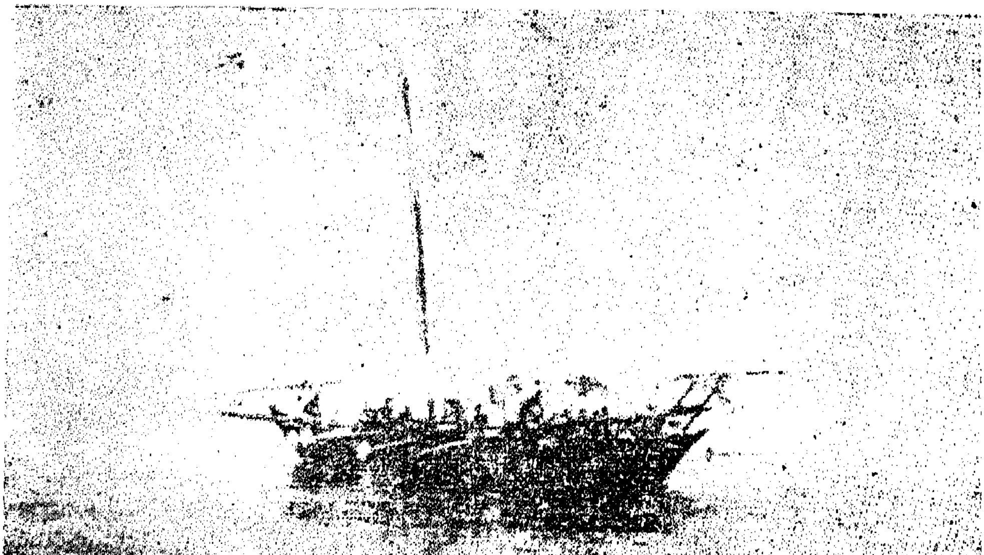
الكويتيون يلعبون على خيولهم في « العرضه »



الكويتيون يلعبون في « العرضه » بالبنادق والسيوف والعلم الكويتي يرفرف عليهم



من السفن البدائية التي صنعها الكويتيون (وغيرهم من شعوب الخليج العربية) لصيد الأسماك ما كان يُعرف «بالورجيه»، والتي على الرغم من بساطة صنعها ورخص المواد التي تُصنع منها،



سفينة (شوعي) يزاول أهلها الغوص في البحر





الشيخ يوسف بن عيسى الجناعي



الاديب الفاضل ملا صالح بن محمد الملا
رئيس الكتاب في حكومة الكويت الموقرة



شملان بن علي



عن اليسار سمو الشيخ ناصر بن مبارك آل الصباح وعن
اليمين سكرتيره الاديب الفاضل سليمان أفندي العدساني .



عن اليمين الشيخ سالم بن حمود آل الصباح
وعن اليسار حضرة السيد عبد الرحمن بك النقيب



عبد العزيز بن متعب ، ابن رَشيد



(٢٢) ضاري بن طوالة شيخ قبيلة شمر



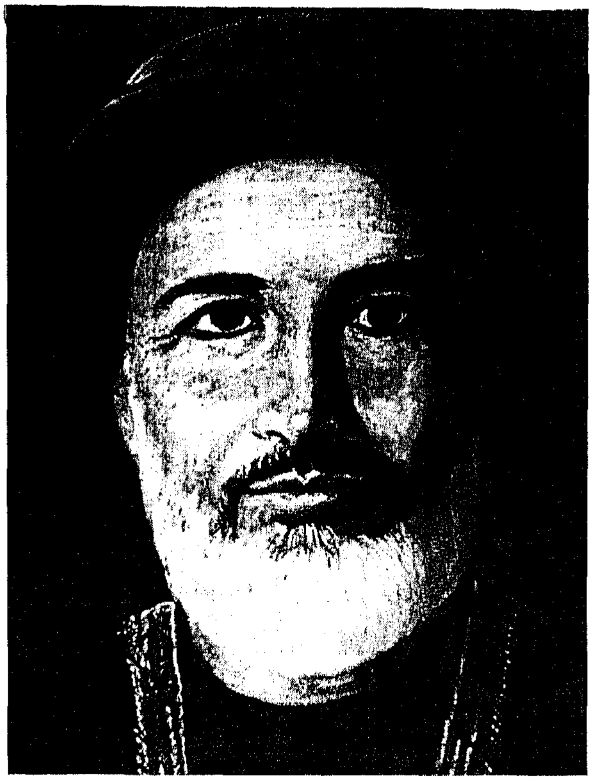
مرشد الشمّري : الفدائي الذي إنطلق من حصن القصر الأحمر ، باتجاه مدينة الكويت ، في موقعة الجهراء سنة ١٣٣٨ هجرية (١٩٢٠ ميلادية) .



المرحوم السيد هلال المطيري

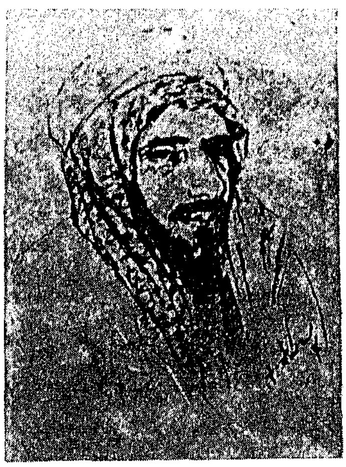


الشيخ خزعل



راكان بن فلاح بن مانع بن حثلين

شيخ قبيلة العجمان



فيصل بن سلطان الدويش

مخطوطات[1]

حجج العوازم الوقفية وصدقاتهم الجارية

(عشيات وضحايا للفقراء والمساكين)

١- سجل العطاء الوقفي : الأمانة العامة للأوقاف ، الطبعة الأولي جمادي الآخرة ١٤١٦هـ - ١٩٩٥م ، دولة الكويت

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الواحد القهار ، العزيز الغفار ، مكور الليل على النهار ، تذكره لأولى القلوب والأبصار ، وتبصرة لذوي الألباب والاعتبار .

أما بعد : فقد قال الله تعالى : (وما خلقت الجن والإنس إلا ليعبدون ما أريد منهم من رزق وما أريد أن يطعمون) [الذاريات : ٥٦ ، ٥٧]

وهذا تصريح بأنهم خلقوا للعبادة ، فحق عليهم الاعتناء بما خلقوا له والإعراض عن حُظوظ الدنيا بالزهادة ، فإنها دار نفاد لا محل إخلاء ، ومركب عبور لا منزل حبور ، ومشرع انفصام لا موطن دوام . فلهذا كان الأيقاظ من أهلها هم العباد ، وأعقل الناس فيها هم الزهاد .

قال الله تعالى : (إنما مثل الحياة الدنيا كماء أنزلناه من السماء فاختلط به نبات الأرض مما يأكل الناس والأنعام حتى إذا أخذت الأرض زخرفها وازينت وظن أهلها أنهم قادرون عليها أتاها أمرنا ليلاً أو نهاراً فجعلناها حصيداً كأن لم تغن بالأمس كذلك نفصل الآيات لقوم يتفكرون) [يونس : ٢٤] والآيات في هذا المعنى كثيرة . ولقد أحسن القائل :

إن لله عباداً فُطنا طلقوا الدنيا وخافوا الفتنا
نظروا فيها فلما علموا أنها ليست لحيٍ وطنا
جعلوها لَجة واتخذوا صالح الأعمال فيها سُفُنا

فإذا كان حالها ما وصفته ، وحالنا وما خُلقنا له ما قدمته ، فحق على المُكلف أن يذهب بنفسه مذهب الأخيار ، ويسلك مسلك أولي النهى والأبصار .

يقول النبي صلى الله عليه وسلم: **إذا مات ابن آدم انقطع عمله إلا من ثلاث صدقة جارية أو علم إنتفع به أو ابن صالح يدعو له** . أو كما قال صلى الله عليه وسلم

يقول شاعر العوازم

مبارك الحريص (١) : في قصيدته الموسومة

يالله إني داخلــك عــن محــاذيف القصــى لاتورينــا النكــاير وحنــا مســلمين
كان نعطــي مــن لبنــها ونــامر بالســخى ونرحم المسلم إليا ضدته غــبر الســنين
هيض اللعاب جمــع علــى العــايل سـطى لايحطــون المحــاجي ولا فيــهم ذليــل

الحريص : اسرة كريمة من فخذ المساحمة من بطن غياض .

يقول الدكتور / عبد الرحمن الوصفي (١) : كان معظم العامرين حمسا: وذلك لأن مجد بنت تيم بن غالب بن فهر – القريشة أمهم ، فلهذا " نجد في بني عامر مظهرا من مظاهر التدين ، وقد وضحت هذه النزعة الدينية عند قبيل من العامرين – الذين جمعنا شعرهم – وهم بنو كلاب . فهم يطلبون العون من الله تعالى أن ينصرهم ويرجون ذلك منه . يقول خالد بن جعفر حين تمنى قتل زهير بن جذيمة :

لعل الله يمكنني عليها جهارا من زهير أو أسيد

وهم يدعون الله تعالى وقت المحن ، أن يرزقهم بالطيبات وبالرزق الوفير ، فهو وحده القادر على العطاء غير المحدود ، يقول ذو الجوشن بن الأعور الكلابي :

دعوت الله إذ سغبت عيالي ليرزقني لدى وسط طعاما
فأعطاني ضريبة خير أرض تمج الماء والحب التؤاما

وذو الجوشن ينسب العطاء لله تعالى فإنه يجيب الدعاء ، وهو أيضا يقسم بالبيت العتيق يقول :

كذبتم وبيت الله لا تبلغونني ولم يك قومي سوء فأجزعا

ويأخذ التدين مظهرا آخر عند معاوية بن مالك ، فهو يحمد الله تعالى على ما رزقهم من نعم وأعطاهم من قوة وبأس يقول :

بحمد الله ثم عطاء قوم يفكون الغنائم والرقابا

أما عوف بن الأحوص الكلابي فيقسم بالبيت العتيق وكل المشاعر المقدسة وشهر ذي الحجة الذي أسماه شهر بني أمية ، يقول عوف بن الأحوص :

وإني والذي حجت قريش محارمه وما جمعت حراء
وشهر بني أمية والهدايا إذا حبست مضرجها الدماء

وهذه الملامح تدل دلالة قاطعة على أن العامرين كانوا يؤمنون بالله تعالى ، ولكنها في ذات الوقت دليلا على أنهم لم يشركوا به أحدا ، من صنم وغيره ، وأعتقد أن العامرين في هذه القضية شأنهم شأن قريش التي كانت تعبد الأصنام وفي الوقت نفسه يؤمنون بالله تعالى .

١- شعر بني عامر – ج١ – ص ٤٠-٤٢ .

وهذه الملامح لم تكن وقفا على من جمعنا شعرهم من بني عامر ، بل نجدها في شعر بعض أصحـــاب الدواويــن منهم ، فهذا عامر بن الطفيل وهو من بني جعفر بن كلاب – يقول :

أردت لكيمـــا يعلـــــم الله أنـــــني صـــبرت وأخشـــى مثـــل يـــوم المشـــقر

ويقول أيضا (١) :

فمـــا ســـودتني عـــامر عـــن قرابـــة أبى الله أن أسمـــو بـــــأم ولا أب

ونلاحظ مما سبق أن بني كلاب وحدهم الذين ظهرت بكثرة في شعرهم هذه الألفاظ وتلك العبادات التي تقدس لفظ الجلالة وتحمد الله وتشكره وتطلب العون منه ، وما توفر عند بني كلاب قل أو انتفى عند غيرهم من بـــني عامر .

والدين عند العامرين – وغيرهم من القبائل العربية – لم يكن سببا في يوم من الأيام في قتال أو تناحر ، ولم تشـــر المصادر إلى أية قبيلة حاربت الأخرى لكي تجبرها على اعتناق ما تعتنقه ، ويبدو أن الدين كان لـــدى الجـــاهيين عامة مسألة اعتقاد فكري خاص للفرد ولجماعة القبيلة .

فهذه قبيلة العوازم وهي إحدى بطون بني عامر ويرجع نسبها إلى بني كلاب بالذات فلهذا نجد في رجالها مظـــهرا من مظاهر التدين سالكين مسلك أجدادهم وقد وضحت هذه النـــزعة الدينية في كثير مـــن أشـــعارهم فـــهم يذكرون الله في البداية ويطلبون العون منه تعالى في الحالات الطارئة كالمعارك وغيرها ، وهذه نبذة من أشـــعارهم التي تدل على أنهم موحدين الله سبحانه وتعالى غير مشركين به على مذهب أهل السنة والجماعة (٢).

يقول الشاعر / مساعد القفيدي العازمي (رضى) :

يـــا الله يـــا اللـــي مـــا نـــبي غـــيرك مـــدد يـــا اللـــي بـــك العبـــد الموحـــد يســـتعين

يـــا رافـــع الرايـــات في بـــر وبلـــد إنـــك تعاونـــا علـــى اللـــي بـــايرين

يقول الشاعر / مطلق بن سويد العازمي (معركة مريخ) :

يـــا الله أبي طـــالبك يـــا الـــولى منشـــي المخيـــل عـــالمن كـــون الليـــالي وعـــالم غيبـــها

تنصـــر اللـــي باللقـــا فعلـــهم فعـــل جميـــل يكرمـــون الجـــار عـــاداتهم مـــن طيبـــها

١– المرجع السابق .

٢– الموسوعة الإسلامية الطبعة الجديدة – ص ٧٦٢ . وكتاب عرب الصحراء – ص٥٧١ .

يقول الشاعر / فهد بن جافور العازمي (معركة مريخ) :

لحمـد اللـي عزنـا يـوم جونـا عـايلين   يـوم جونـا وارديـن لطمناهم حيـام
مـارد خنـا علـى الكبـد شـين مـن سـنين   نلطـم العييـل والشـره ينشـق الكمـام

يقول الشاعر / مبارك الحويص العازمي (معركة مريخ) :

أنـا أحمـد المحمـود يـا (سـيف) طيلـه   اللـي عدهـا عقـب هـاك الدهـاويل
جـت مـن جماعتنـا علـوم جميلـة   يفـح بهـا اللـي قبلـها يسـهر الليـل

يقول الشاعر / محمد بن حجي الجهراني العازمي (معركة النقيره) :

أحمـد الله لفانـا اليـوم طرشـاني   وهـادت الكبـد مـن مـر لجـى فيـها
إنـدلج مـع مضيـق الريـع جذعـاني   واسـتوت هيـة كـل حكـى فيـها

يقول الشاعر / حليوان بن مديعج العازمي (معركة نقير) :

قـم أطلـب الله يـا الشـجاع (ابـن مـانع)   في طلبـه جعـل الـولي يسـتجيبها
أنـه يعاونـا علـى مـن نوانـا   يـا مظـهر الغـواص مـن غبيبـها

يقول الشاعر راعي دليما العازمي :

يـا الله وأنـا طلبـك يـا خـير والي   تفـزع لنـا يـوم جونـا في ركابينـا
مـن سـرية جموعهـا كـل عيـالي   لا شـافت الرجـل تركـض مـا تجنبنـا

يقول الشاعر / فهد بن جافور العازمي (نقير) :

بـادين بـا الله ولا غـيره البـادي بصـير   واذكـر الله وأشـكره عـد مـا رفـرف وطـار
السـلام أثنيـه للـورع وأخـص الكبـير   لأهـل العوجـا مواكـر صـواريم الحـرار

يقول الشاعر / فهد بن جافور العازمي (نقير) :

لحمـد اللـي عـز ربعـي علـى كـل الجنـود   يوم جت سبع الطوايـف خطـا مـا مـن دليـل
إسـتوى يـوم يـا علـه البـاير يعـود   وأحمـد اللـي عـز مـيزان ربعـي لا يميـل

يقول الشاعر / فهد بن جافور العازمي (نقير) :

محمـــد اللـــي عـــالم غيـــب الليـــالي يـــوم بليـــوا لا بـــقى والله يعيـــني
جوهـــم العـــدوان شـــينين العمـــالي والعـــدو لـــو زان يـــوم مـــا يزيـــني

يقول الشاعر / عوينان الكريباني العازمي (رضى) :

أحمـــد الله لفونـــا اليـــوم طرقيـــه علمـــوني بعلـــم وانســـمح بـــالي
بشـــروني عســـاها بالكباريـــه غـــير منمـــات معـــه الـــدم شـــلالي

يقول الشاعر / سعود الصقلاوي العازمي (رضى) :

يـــا مديـــر القمـــر يم المغـــاييي عـــادل الميـــل عـــن ميلـــه ليـــا مـــالي
هـــاضني دون زينـــات المحـــاليي هيـــه تـــودع الشـــياب جـــهالي

يقول الشاعر / عبد الله المنحوف العازمي :

مبـــداي بـــا الله وبـــالقرآن لاحالـــه ســـبحان رب خلـــق خلقـــه ونحبـــها
مـــا خـــاب مـــن حـــط ديـــن الله منزالـــه في الآخـــرة في نهـــار الحشـــر فـــاز بهـــا

يقول الشاعر / نواف منور العازمي :

أبدي باســم ربي عــد مــا هبــت هبــوب النــود عظيــم الشــان رب يبتــدي بــه وأحــد بــادي
علــى ســنة محمــد لــين يجــري يومنــا الموعــود علــى ســنة رســول الله نســير وربنــا الهــادي

قصيدة من الشاعر / أحمد محمد السعد العضيدان العازمي :

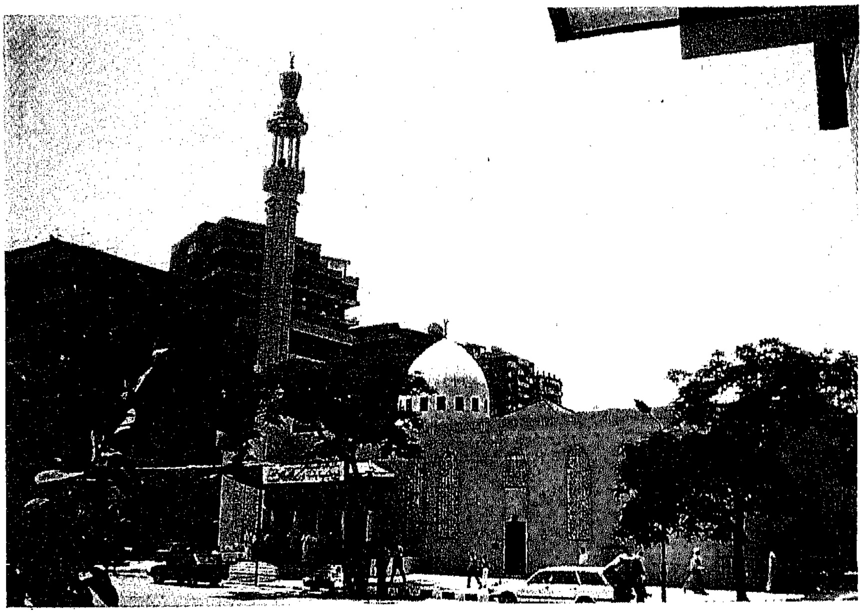
قـــال الـــذي مـــن كـــأس همـــه ارتشـــف يـــا الله تياســـيرك وانـــا دربي كليـــف
(مـــي) ســـقتني حبـــها ســـم زعـــف لودونهـــا المـــوت المحقـــق مـــا يخيـــف

قصيدة الشاعر / أحمد مساعد العازمي :

يـا الله يـا لي مـن ترجـاك مـا خـاب المعتـدي يـا الله تـرى إرجالـه
ويـا الله دخيلـك كافنـا شـر الأسـباب واللـي نوانـا بسـوى تقصـر إحبالـه

يقول الشاعر / مسلم حميد البحيري العازمي :

بسـم الله الرحمـن عـلام مـا كـان جـل وعـلا المعبـود منشـي سـحابه
اسمـه بـدا قبـل التمـاثيل والحـان ذكـر الله ابـدا مـن معـاني جوابـه



اسم المتبرع : .... رجا عبد الله الحباج العازمي

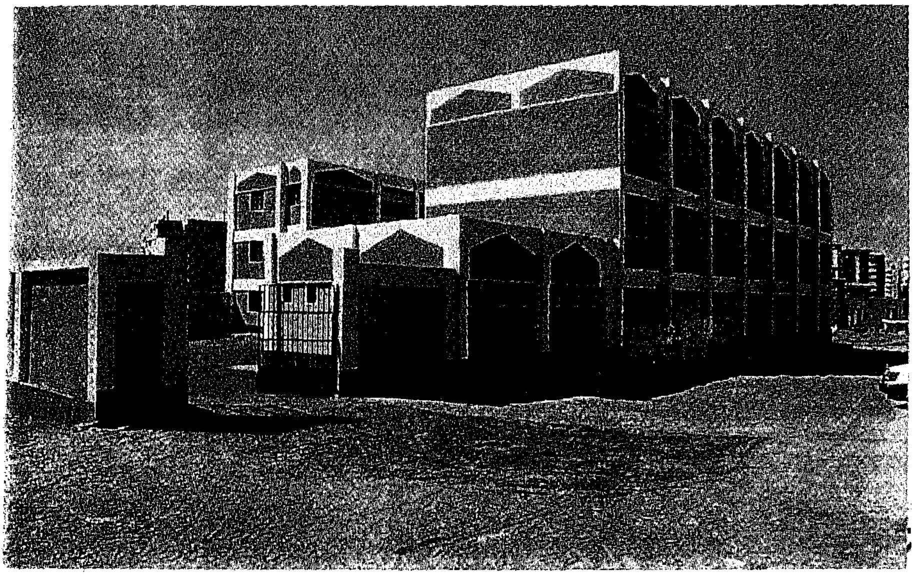
اسم المشروع : .... مسجد ومستوصف راشد عبد الله الحباج العازمي

رقم المشروع : ١١٧٨

البلـــــد : .... جمهورية مصر العربية

التكلفـــة : .... ٤٥٠٠٠ د.ك

مع تحيات ... قسم المشاريع الخيرية
ادارة للنشاط الخارجي



اسم المتبرع : .... السيد الفاضل / رجا عبدا لله الحباج العازمي

اسم المشروع : .... معهد عايضه مناحي الحباج العازمي

رقم المشروع : 1554

البلـــــد : .... مصر

التكلفـــة : .... 50.000 د.ك

مع تحيات ... قسم المشاريع الخيرية
ادارة للنشاط الخارجى

وزارة الأوقاف

الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده

هذا ما أوصى به [illegible] راشد تويني الدواس في حال صحته وثبوته وكمال عقله بأنه يشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً عبده ورسوله وأن الجنة حق وأن النار حق وأن الموت حق وأن البعث حق وأن الساعة آتية لا ريب فيها وأن الله يبعث من في القبور وأوصى من خلف من أهله وجيرانه أن يتقوا الله ويصلحوا ذات بينهم ويطيعوه ورسوله إن كانوا مؤمنين وأوصاهم بما أوصى به إبراهيم بنيه ويعقوب يا بني إن الله اصطفى لكم الدين فلا تموتن إلا وأنتم مسلمون وأوصى أن نخله الذي في الحسا وأرض الفوزان وقف على ذريته على يد ابنه محمد وبيته الكبير [illegible] والجاخور الذي عند الدروازه والدكاكين الذي قباله وقف له في طعم وضحايا على يد ابنه محمد ثم من بعده على يد أولاده وبيته الذي فيه ابنه دواس وقف له ولوالديه في طعم وضحايا على يد دواس ثم من بعده على أولاده وبيته الذي شرقي بيت دواس وقف على بنته الفهيده وبيته الذي [illegible] بيت الفهيده وقف على جزء من بنت الفهيده والمرابيه وقف على أخيه شبيب على يد أخيه [illegible] وأخذه [illegible] شبيب إن كان [illegible] رشيد وإلا على يد غيره ثم طعم ضحايا [illegible] المسجد [illegible] لسبالة ولوالديه في [illegible] وضحايا على يد ابنه محمد وبيته الذي شرقي بيت دواس على يد ابنه [illegible] ونخله الذي في القطيف يباع دابار لكل من ابنه محمد وأولاده وابنه دواس وأولاده الكل مما ذكر هذا ما أوصى به الرجل الموصي إليه أعلاه حتى لا يخفى والله سبحانه وتعالى أعلم وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً جرى وحرر في [illegible]

كتبه وشهد به [illegible] | شهد به [illegible] تويني | شهد به [illegible] | شهد به [illegible]
محمد [illegible] | [illegible] | حمود الجويسر | عبد الله [illegible]
[illegible] السليم

الحمد لله سبحانه

جرى ذلك لدي وانا الفقير الى الله

محمد ابن عبد الله العدساني

... قد حضر لدي

... وا[ق]ر واعترف بانه ...

... البرجة ...

جهات وشروابيت سعيد بنت عيد وجو

الطريق النافذ ...

... في طعم وضحايا

... وتوفا صحيحا شرعيا فمن بدله

... اثمه على الذين

... لا يخفى جرى وحرر في ...

حكومة الكويت

ادارة المالية

دائرة التسجيل العقاري

حاكم الكويت

عبدالله

(ختم: دائرة الأوقاف العامة)

رقم الطلب ٢١٨٢م

وتاريخه ٢٢/٩/١٩٥٨م

رقم الملف ٢١٧٣م

وتاريخه لسنة ٥٨ الملف العام ١٩٧٠م

رقم ايصال الرسوم ٢٠٠٧ جليم

قيمة الرسوم المحصلة به الف و مائة روبية ١١٠٠ فقط

وتاريخه ٢٨-٩-١٩٥٨م

رقم التصديق ٧١

مجلد ٢٧

وتاريخه الأحد ١٤ ربيع اول سنة ١٣٧٨

الموافق ٢٨ سبتمبر سنة ١٩٥٨

عقد بيع

بين كل من

اولا مطلق بن دخيم الرشيدي من رعايا حكومة الكويت وعمره ٤٥ سنة

الطرف الاول البائع

ثانيا دائرة الاوقاف العامة عن وقف صالح الرهان

الطرف الثاني المشتري

١/ باع الطرف الاول للطرف الثاني الذي قبل مشتري البيت الواقع في القبلة المبينة حدوده واطواله فيما يلي

قبلة بيت محمد بن عباوي والبار للمشتري بطول ٢٢/١٠ مترا

شمالا بيت مناحي العجمي والبار للمشتري بطول ١٢/٩٠ مترا

شرقا بيت سعود العازمي والبار للمعدد بطول ١٨/٩٠ مترا

جنوبا الطريق الفاصل بينه وبين بيت عتيق المزيد بطول ١٤/٠٠ مترا

٢/ يمتلك الطرف الاول هذا المبيع بموجب الشراء من سعد بن فارس كما هو محرر بالوثيقة رقم ٢٠٤١ تاريخ ٢٩ ذي القعدة ١٣٧٤ الموافق ١٩ يوليو ١٩٥٥ م وذلك مع سعود بن حميد ثم ان سعود بن حميد اقتسم مع مطلق بن دخيم واخذ سعود بن حميد حصته وهو القسم الشرقي كما هو مشروح بالوثيقة المذكورة اعلاه وصدرت به وثيقة برقم التصديق ٦٠ مجلد ٦ بتاريخ ١٥/١/١٩٥٦م

٣/ تم هذا البيع بمبلغ وقدره خمسة وخمسون الف روبية ٥٥٠٠٠ اقر البائع بقبضها من المشتري وبموجب تقديمه مخالصة بكامل الثمن

٤/ يقر الطرف الاول بان المبيع ليس عليه حقوق اخرى للغير

٥/ ويقر الطرف الثاني بمعاينته للمبيع المعاينة التامة النافية للجهالة وبتسلمه بيده كذلك وقبل شراءه بحالته الراهنة

٦/ اشترت دائرة الاوقاف العامة هذا البيت وصيرته وقفا بدل البيت المباع على دائرة املاك الحكومة والمسجل بالسجل النهائي تحت رقم ٢٢٢٨ تاريخ ٢٢ شوال سنة ١٣٧٧ الموافق ١١ مايو ١٩٥٨ م والموقوف من صالح بن رهان على عتيات وضحايا لعمته صالحة عوضا عن بيتها الذي باعه صالح المذكور والمكني له البيت صالح ومن بعده الصالح من ذريته كما هو محرر بالوثيقة الشرعية المؤرخة جمادى سنة ١٢٩٨ لدى القاضي الشيخ محمد عبدالله العدساني

٧/ صدرت هذه الوثيقة بناء على كتاب البلدية المؤرخ ٢١/٩/١٩٥٨ رقم ١٢٢٨ جلب ٥٧ ب وكتاب دائرة الاوقاف العامة رقم ٥٤٠ تاريخ ٩/١/١٣٧٨ الموافق ٢٢/٩/١٩٥٨م

٨/ بموجب ما ذكر يصبح المبيع المذكور وقفا بدلا من البيت الموقوف المذكور اعلاه حكمه حكمه وشرطه كشرطه

١٠٠

التسجيل النهائي

سجل رقم ٢٢٧٧

بتاريخ ٢٠ ربيع اول سنة ١٣٧٨هـ

الموافق ٧ اكتوبر ١٩٥٨م

قسم تحرير العقود ٢٠/٩/٥٨م

قسم مراقبة العقود

قسم تسجيل العقود

٢٨/٩/٥٨

مدير التسجيل العام

وزارة الأوقاف

قسم تسجيل العقارات

سجل بالسجلات الأهلية

جلد ... رقم ...

تاريخ ... /٨/ ١٩٦٦

صح ما ذكر لدي وأنا العبد الفاني
محمد ابن عبد الله العريساني

السبب الداعي لي تحرير هذه الورقة الشرعية هو انه قد
اوقفه وحبسه وابده سليمان بن مسعود بشهادة
بركات ابن فرزان ورمضان ابن قبيح بيتها المحدود قبلة
الطريق النافذ وشمالاً الطريق الفاصل بينه وبين بيت
حمود ابن همان وشرقاً بيت سعد ابن نمشان وبيت
ثنيان وجنوباً بيت الفدنه اوقفته على بنتها موزه
بنت جديع وعلى ابوها جديع المذكور زوج سلمان المذكوره
ولها ولوالديها في كل سنة عشيات وضحايا ان قدرت
على ذلك وقفاً صحيحاً شرعياً محبساً مؤبداً لا يباع ولا
يورث ولا يرهن ولا يوهب فمن بدله بعد ما سمعه
فانما اثمه على الذين يبدلونه فتحرر [illegible]
في ذي القعده ١٣٦٢

لا يسمح بالبيع او التصرف الا بامر
سمو الرئيس لمدة لا تقل عن ست سنوات /
١٦

استلمت المبلغ [illegible] ١/١٢/٩٥٦

يسمح لها بالتصرف

٢٠/١/٦٥

٧٢٠٠ — ١/١٢/٥٦ مدير البلدية العام

مدير البلدية العام

الحمد لله

سجلت برقم ... جلد ...

٣

سبب خروجه هو انه فدا وقفت وحبست

وسبلت عيده بنت سلمان وذلك بيتها

الذي بنجد فريق العوازم المستغنيه

بشهرتها عن تحديدها على ابنتها فهيده

بنت ... الدواسي وكذلك الحضو

الذي عليها فهيده وكيلتهم وام ...

ايضا وقفت عليها فقبلت فهيده

المذكوره الوقفيه المسطوره ... لا

... ١٣٥٣ وكذلك ...

... عبد الله ابا محمد القرباه

الحمد لله سبحانه

ثبت كما ذكر لدي وانا العبد الفاني
محمد ابن عبد الله العدساني

السبب الداعي الى تحرير هذه الاحرف الشرعيه هو ا
نه قد باع ناصر الاصيل عن نفسه والوكيل عن ا
خته نصره ابنا عجرم وعيد، ابنا علي ابن جرمان الا
صيل عن نفسه والوكيل عن اخته قميشه من حامل
ملت هذا الكتاب نهيه بنت مرزوق ابن غريب و
هي ايضا قد اشترت منهم ما هو ملكهم الى حين
صدور هذا البيع منهم وهو البيت المحدود قبلتا
وشمالا الطريق النافذ وشرقا بيت لحيده لبلهو
صر وجنوبا بيت راشد الكور بثمن قدره وا حد
ده تسعين ريال سلمة الثمن بتمامه وكماله ا
لمشتريه المذكورة بيد البايعين المزبورين
بيعا صحيحا شرعيا وصار البيت المذكور مالا و
ملكا لنهيه المذكوره تتصرف فيه بما شاءت
ثم لما استقر البيت في ملك نهيه اوقفته قبل
موتها بخمسة عشر يوم على ذريتها وذريت
ذريتها ما تناسلو بطنا بعد بطن ومن تولاه
من الذريه يعشي ويضحي لها ولوالديها
ولزوجها ... لئلا يخفى جرى وحرر في ربيع
الثاني سنة ١٣٠٩

رشيد ولد ... كتب ذلك ... خالد بن عبد الله العدساني

الحمد لله سبحانه [illegible]

[illegible] محمد ابن عبد الله [illegible]

[illegible]

باب [illegible]

من [illegible] ابن [illegible]

[illegible] البيت [illegible]

الذي [illegible] ابيات [illegible]

[illegible]

[illegible] تبعا للبيت [illegible]

[illegible] في الوقف [illegible] الابيات [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] الذي [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] العبد [illegible]

[illegible]

[illegible]

... ورد الذي وانا العبد الفاني
... بن عبد الله العدساني



الاوراق
الماده ٩٨

الباعث لتحريره هو انه قد اوقفت وجعلتا
هيا بنت ا[illegible] الدواس بيتها المحد
ود قبلتا بيت [illegible] له قاي وشمالا بيت
دواس ابن تويني وشرقا الطريق لنا
فذوجنو باسكه سه على ذريتها
وذريه ذريتها قولها ولو الديها في
البيت المذكور طعم وضحيه وقفا صحيحا
شرعيا فمن بدله بعد ما سمعه فانما
اثمه على الذين يبدلونه حتى لا
يخفى جار [illegible] في صفر سنة ١٣٧٩
شهود [illegible]

صفحة
١٠٤

الحمد لله سبحانه — سجلت بدفتر الحجرات جلد ٥

حلبه
ثبت ما ذكر لدي وأنا العبد الفاني
عبد الله بن خالد العدساني

السبب الداعي الى تحرير هذه الاحرف الشرعية هو انه قد اوقفت وصيت صالحه بنت مضحي بن غريب بيتها الواقع في محلة العوازم المحدود قبلة البراحه وشمالا بيت بن ضيان وبيت اخت محمد السنافي وشرقا وجنوبا الطريق اوقفته على مضحي ومحمد ابنا مرزوق بن غريب على عشيات وضحايا لها ولزوجها فيه ومن بعدهم على الباقين من اخوانهم ومن بعدهم على اولادهم الذكور وقفا صحيحا شرعيا لا يباع ولا يورث ولا يوهب فمن بدله بعد ما سمعه فانما اثمه على الذين يبدلونه حتى لايخفى تحريرا في ١٢ جماد الاول سنة ١٣٤٤

صحيحة

الحمد لله وحده سجلها مدير الجرائد ... بكره

ثبت بما ذكر لدي وانا العبد الفاني عبد العزيز ابن محمد العدساني

شس
س

السبب الداعي الى تحرير هذه الأحرف الشرعية هو انه قد حضرة لدي عمرة بنت فهيد ابن بريك الغريب واقرت اقراراً شرعياً بانها ... بت والدها فهيد المحدود قبلةً بيت علي ولد بريك وشمالاً ادغيم ابن عمير الصغير وشرقاً الطريق وجنوباً بيت سعيد ... على طعم واضحيه لها ولوالدها فهيد ووالديه والوكيل على ... الى فهود الغريب يطعم ويضحي وايضاً وكلته على ... الحادة في الجزيرة وايضاً وكلته على دكاكينها ... والبيوت ... العمارة يتولى الجميع ويطعم ويضحي لها ولوالدها ولعمها بريك ولوالديهم ومن بعده على ذريته وكالةً شرعيةً حتى لا يخفى جرى وحرر في ذي القعدة سنه ...
١٦

صحيح

الحمد لله سبحانه

حرر الحقير الي عفو ربه الصمد الغافر
محمد ابن عبد الله الفرسطائي

سبب الداعي الى تحرير هذه الاحرف الشريفة هو انه قد حضر لدينا سعيد ابن علي ابن غريب واقر بانه قد باع اصالة عن نفسه ووكالة عن سالم ابن خلفان وعبد الله ابن خلفان وشهدا بانه عالي بان سعيد ابن علي ابن غريب واخوانه زهية وهيا بنات علي ابن غريب الجميع باعوا على اخيهم سعود ابن علي ابن غريب وهو ايضا قد اشترى منهم [illegible] الواقع في فريج عوازم الداخلي المحدود قبلتا [illegible] وشمالا بيت سعد ابن بنيان وشرقا بيت عبد الله ابن عبدان وجنوبا الطريق النافذ بثمن قدره وعدده مائة ريال وخمسين ريال سلم الثمن بتمامه وكماله المشتري سعود المذكور بيد البائعين بينهم فقبضوه بالوفاء والتمام فكان بيعا صحيحا شرعيا فلما استقر البيت كله في ملك سعود المذكور اوقفه على نفسه وعلى زوجته هيا بنت صالح ابن غريب وعلى ذريتهم ما تناسلوا من احتاج منهم ينزل في البيت ويسكنه [illegible] ويغلق [illegible] ان استغنوا عنه [illegible] وقفا صحيحا شرعيا منجزا اشهد على الوقف سالم ابن [illegible] وعبد الله ابن خلدون اخيه سعد ابن علي ابن غريب حتى لا يخفى جرى وحصل التحرير ٢٣ محرم

الحمد لله سبحانه

جرى ذلك لدي وانا العبد الفقير
محمد بن عبد الله العدساني

السبب الداعي الى تحرير هذه الاحرف الشرعيه هو ا
قد باع منصور الذبنه من حامل هذا الكتاب اثنياده
ابنا صالح واحمد ومحمد وخليف وسالم ابنا شبيب وصالح
وعبد الله ابنا راضي الذبنه وهم ايضا قد اشتري
منه ما هو ملكه وهو حقه من الحضور الاربع
وهو النصف من الحضور المعدودات قبلتنا البر و
شمالا الحضور ولسخلان وشرقا البحر وجنوبا
حضور ابراهيم ابن مغامس بثمن قدره مية عدد
تسعين ريال وسلم الثمن بتمامه وكماله المشترين المذ
كورين بيد البايع منصور المذكور
شرعيا وصار الحضور المذكور بعاليه
الحضور المذكوره ملكا المشترين
المذكورين يتصرفون فيهم بما شاؤ حتى يقضي
جرى وحرر في ٢٦ شعبان عام ١٣٢٢

جرا كما ذكر لديه مولانا العبد الفاني
محمد ابن عبد الله العدساني

الحمد لله سبحانه

محمد بن عبد الله العدساني

السبب الداعي إلى تحرير هذه الأحرف الشرعية هو انه
قد أوقف ... لله ... بناجد
بعض الثياب الجديدة ودق ... النجار وفيها الد
الطريق النافذ وشرقا الطريق النافذ وجنوبا
الطريق النافذ على ذريته ما تناسلوا بطنا
بعد بطن ... ويضحون لجده وحليك
وبنته ... على الدوام ... مسيا صحيحا
شرعيا فمن بدله بعد ما سمعه فإنما إثمه على
الذين يبدلونه وشهد على وقفية البيت
... وقد ...
في ... ١٢٠ ...

الحمد لله سبحانه حرره العبد الفاني محمد
ابن عبد الله العدساني



يعلم الواقف على كتابي هذا والناظر فيه
هو انه قد اوهب واعطا المرحوم الشيخ جا
بر ابن صباح خليفه وخليفه الاذينه الحضور
المحدودات قبلتا البر وشمالا الحضور ابن
خلاف وشرقا البحر وجنوبا حضور
غانم سالمه وغطه صبي...
خليفه ... ذلك...
نها ويخف... ورثت وهم ...ه يهم ينصو
كرصارت... نهاني كل سنه بموجب ماذ
وخليفه الحضور المذكوره لخليفه
بعد هم ... يتصرفون فيها ومن
شاؤ لكل ... بتهم يتصرفون فيها بما
يشي حرر في جماد الثاني سنه ١٣٠

حرره ... بما ذكر لديه وانا العبد الفاني
محمد ابن عبد الله الغدساني

ثبت لمحرره بانه قد حضر لدي راشد ابن عويد
وراشد ... الله ... ابن ... خليفه
خليفه ابن عبيد ... بنه قاسم ...
... الحصه الجنوبيه لخليفه والحصه الشما
ليه لخليف وال... بينهم اكل الجميع ولخليفه
من المالك ... اكل الجميع ولخليفه
ينصرف فيه ... الشمال
له ولخليفه ... فيها وعليها ماكل
من شرقي ... حدار ... الى شرقي ...
لحصه ... ثلاث ...
لثلاث ... شمال
... وبين المنزل الذي
عليها ... الحالا الذي ...
سهيما ... الى ...
الى حد ... ولذي ... الحله
... لا يخفى ...
... قبله ... شعبان ...
... ١٨ ...
... بامر ... لئلا يخفى

١

REVENUE

صورة طبق الاصل

صورة ورقه هبه
ترقيه

[illegible]

الى خليفه ابن مشيب الاذينه وشركاه الارض الواقعه
في الزبيج الكائنه مساحتها طول ثلاث مايه ذراع شمال
وجنوب وشرق وغرب مايه وخمسين ذراع يحدها من جنوب
ابن شرار ومن شمالها البحر ومن شرق البحر ومن
قبله البحر وقد حررت هذه الورقه ليكون للبيان لدا يحي

التاريخ ٦/٧/٥٣

تسارك
الضماحي
الناصر

استلمت الاصل
ابراهيم المشيبي
[illegible]

صورة شراء ابيه ابراهيم
مرفقه

بسم الله الرحمن الرحيم

حضرة صاحب المقام ... نائب ... مدير دائرة البلدية الموقر حرسه الله

بعد التحية وفائق الاحترام

... اعرض لحضرتكم من قبل حدود ارض خلف بن مشيب الكائنة في البريح الذي حصلها ... من ... صباح الناصر المحدودة قبلة و شمالا و شرقا البحر - وجنوبا ابن ... و ... من ...

شمالا وجنوبا ثلاثمائة ذراع - وقبلة وشرقا مائة وخمسين ذراعا هذا ما لزم ... ودمتم

موفقين والباري يحفظكم

في ٢٧/٨/٧٤

من محكم
... امير الجهراء

استلمت الاصل
...
عبد ... الرشيد
٢٩/٢/٦٩

هذه صورة طبق الاصل سلمت ...
ورسم الصورة سدد بموجب
الايصال رقم ...... جلد ......
بتاريخ ١١/٢/٨٦

رئيس قسم المحفوظات

نمرة
٤٤

الحمد لله جانه ... وانا العبد الفاني
محمد ابن عبد الله العرساني

السبب الداعي الى تحرير هذه الاحرف الشرعية هو انه قد حضرت لدي فاطمة بنت غانم الحريص واقرت وهي طايعة مختارة انها قد وقفت وحبست وابدت بيتها الواقع في محلة بيت الفرج الذي يحده قبلتا وشمالا بيت اسطرمان وشرقا بيت امنتها حمده بنت عرمان وجنوبا الطريق النافذ اوقفته على عشيات وضحايا لها ولوالديها وجعلت الانظار لها مدة حياتها ومن بعدها على بنتها نهيته بنت ناصر الحريص ومن بعد نهيته على ذريتها وذرية ذريتها واذا انقرضوا لا قدر الله ذلك فهو وقف على مسجد العوازم وقفا صحيحا شرعيا مؤبدا الى ان يرث الله الارض ومن عليها ... جمادى الاول سنة ...

صورة طبق الاصل

١٧٥
١

حكومة الكويت

وثيقة تملك رسمية

٢٩ ربيع الثاني ١٣٧١

٢٦ جنوري ١٩٥٢م

ثبت لدى ادارة التسجيل في الكويت ان البيت الواقع في محلة العبد الرزاق المحدود قبلة للملك فاطمة بنت غانم الحريص وسعد بن اعزيب والجدار لزيق وشمالا لذ ملك السيد هاشم بن [illegible] والجدار لزيق وشرقا ملك موضي بنت ضحين والجدار لموضي وجنوبا الطريق العام لهذا البيت هو ملك غانم بن جريص الحريص وزوجته حصه بنت عمران ملكاه بالشراء من حمدان بن رشود كما هو محرر بالوثيقة المؤرخة ٢٠ رجب سنة ١٢٧٨ المختومة بختم قاضي الكويت سابقا الشيخ محمد بن عبدالله العدساني وقد اوقفاه على ذريتهما وذرية ذريتهما واذا انقرضوا على مسجد العوازم وقد باعت دائرة الاوقاف العامة هذا البيت على احد ذريتهما وهو سالم بن غانم بن مزعل الحريص بمبلغ قدره وعدده تسعة عشر الف روبية سنة ١٩٥٢م وقبضتها دائرة الاوقاف ووضعتها تحت يدها لتشتري بها بيتا بدل لهذا البيت كما نص على ذلك الكتاب الصادر من ادارة الاوقاف المؤرخ ١٠ ربيع الثاني سنة ١٣٧١ الموافق ٨ جنوري ١٩٥٢ سنة رقم ١٧١ وعليه صار هذا البيت ملكا الى سالم يتصرف فيه بما شاء في اليوم التاسع والعشرين من شهر ربيع الثاني سنة ١٣٧١ هجرية الموافق ٢٦ جنوري سنة ١٩٥٢م

مدير تسجيل الاملاك

تابع ١١ / ١٠ / ١٩٦٠

٢٦٣

جص ٧٩

الحمد لله سبحانه حد لها ذكرانه ترا ن العبد الغاني
محمد ابن عبد الله العدساني

السبب الداعي الى تحرير هذه الاحرف الشرعيه هو انه قد حضرة
لدي سعده بنت مسعد العقيبي واحضرة معها الاجل اشهادة
عبود ابن حبيب ومحمد ابن احمد الغانجي واشهد تهما انها قد
اوقفة بيتها المحدود قبلتا بيت غانم ولد مزعل الحريص واخوانه
وشمالا بيت خالتها وشرقا بيت صقر ابن احمد وجنوبا الطريق
النافذا وقفته على ولد ولدها حمود ولد خليفه ابن مساعد
الغريبه والوكيل على حمود عمته راشد ابن مساعد الغريبه وان كان
الله رزق حمود ذريه فالبيت وقفا على ذريته من بعده وان كان
ما صار له ذريه فالبيت وقفا على راشد المذكور وعلى ذريته من
بعده وايضا اقرت بانها اوهبة استحقاقها من المنصبين اللتي
في بوبيان ومن المنصبان اللتي في جزيرة الغريبه او هبة الذي
يخصها لولد ولدها حمود المذكور هبة صحيحة شرعية وحررة
الوقفيه والوهبته في ٢٣ شعبان سنة ١٣٣٥

الحمد لله سبحانه

جرى ذلك لدي وانا العبد الفقير
محمد ابن عبدالله العدساني

السبب الداعي الى تحرير هذه الاحرف الشرعيه
هو انه قد حضر لدي قعيد ابن يوسف المخابجي
وتخالص مع ابن عمه محمد ابن احمد المخابجي عن
البيت المحدود قبلتا بيت سعود المخابجي وشم
الا الطريق وشرقا الطريق وجنوبا بيت
الشمري ... وسلم محمد لقعيد خمسة اربيات
عن حصته من البيت ولا بقا لقعيد في البيت
حق ولا دعوا ولا طلابه وصار البيت بيد
محمد يتصرف فيه ... وشهد على ما ذكر
بجران وعلي العربيني وفايز المخابجي لحد
نحرر جرى ... جماد الاول سنة ...

واقول انا احمد ابن احمد المخابجي بان بيتي وقف
على الفقراء يطعم وضحية غير الله على من غير عليهم

محمد بن عبد الله العدساني

تم تسجيل العقارات
بالسجلات الخيرية
رقم [illegible]
١٩٦٥/٨/١٤

السبب الداعي الى تحرير هذه الاحرف الشرعية
هو انه قد اوقف سعد ابن ناصر الفنيني
بيته وحضيرته على ذريته وعلى ذرية
ذريتهم وله اضحيه واطعام من البيت والحضور
والوكيل على البيت والحضور اخوه سعود
ومن بعده الصالح من ذرية سعد وايضا
اوقف سعود ابن ناصر الفنيني بيته وحضو
ره على ذريته وعلى ذريتهم وله اضحيه
واطعام من البيت والحضور والوكيل
على البيت والحضور اخوه سعد ومن
بعده الصالح من ذرية سعود وشهد
على ذلك صالح الرقيه ومنصور الدينه
[illegible] جرى وحرر في ذي الحج سنة ١٣٠٣
١٦

بسم الله الرحمن الرحيم

حكومة الكويت

المجلد ....

النمرة ٢٥٩

صحيفة ١٣٥١

[illegible]

الحضرتين الواقعتين في محلة القبليين يحدهما قبلة [illegible]
اردينه وشرقا البحر وجنوبا حضرة محمد بن ناصر [illegible]
[illegible] قبضها البائع سالم المذكور من يد المشتري [illegible]
[illegible] بيعا صحيحا شرعيا بموجب ما ذكر صارت الحضرتين ملكا [illegible]
يتصرف فيها بما شاء تحرر في اليوم الخامس والعشرين [illegible]
وخمسين هجريه على صاحبها افضل صلاة وازكى تحيه

محكمة [illegible] في الكويت

[illegible] عبد الله الاحمد [illegible] في حال
تصح مني التصرفات الشرعية قد وهبت ما هو ملكي
وتحت تصرفي وهو الحضرتين المذكورتين اعلاه
[illegible] ابناء سالم بن محمد [illegible]
[illegible] هبة صحيحة [illegible] يتصرف [illegible]
في ملكه [illegible]
[illegible]
تمام الف وثلاثمائة وستين [illegible] ١٣٦٦ هجرية

شهد بذلك [illegible] اقراره عبد الوهاب
العبد الله الفارس

صحيح [illegible]

الحمد لله وحده

حرر كما ذكر لديه وانا العبد الفاني
محمد ابن عبد الله الغدساني

السبب الداعي الى تحرير هذه الاحرف الشرعية هو انه قد باع بدر ابن اسماعيل بالوكالة الثابتة عن امه عايشة وخالاته سعيدة ومريم بنات ابراهيم ابن مغامس بشهادة محمد خليل وراشد قطامي من حامل هذا الكتاب سالم ابن محمد ابن زريبع العازمي وهو ايضا قد اشترا منه ما هو ملك موكليه وهو حضور الغنيطي الذي يحدها قبلتا البر وشمالا حضور الاذينة وشرقا البحر وجنوبا حضرة راعي الثبيلة بثمن قدره وعدده مايتين ريال وسبعين ريال وسلم الثمن بتمامه وكماله المشتري سالم المذكور بيد البايع الوكيل بدر المذكور بيعا صحيحا شرعيا وصارت الحضور المبيعة المذكورة مال وملكا للمشتري سالم المذكور يتصرف فيها كيفما شاء حتى لا يخفى

حرر في ٢٤ ربيع الاول ١٣٢٩

الحمد لله سبحانه

سجلت بدفتر الحجج لديه

دولة الكويت
ص ١٧
وزارة الأوقاف

جرى ما ذكر لدي وانا العبد الفاني
محمد ابن عبد الله العدساني

محمد بن عبد الله العدساني

السبب الداعي الى تحرير هذه الاحرف الشرعيه هو انه قد
حضر لدي خليفه ابن مزعل وملا صالح ابن سالم العوا
زم وشهد كلا منهما لله تعالى بان بجيلح ابن محمد
ابن سنيد قد اوقف وحبس بيته المحدود قبلتا بيت
علي ابن غريب وشمالا بيت اعيال خليفه ابن عبيدان
وشرقا الطريق النافذ وجنوبا الطريق النافذ اوقفه
على ذريته وذرية ذريته وله في كل سنه عشيات
وضحيه له ولوالديه شهادة صحيحه شرعيه فبموجب
ما ذكر صار البيت المذكور وقفا لا يباع ولا يورث ولا
يرهن ولا يوهب فمن بدله بعد ما سمعه فانما اثمه
على الذين يبدلونه حتى لا يخفى حرر في محرم ١٣٢٥

نمره
٦٤

الحمد لله سبحانه
كذلك سر ... احكم

حرر لما ذكر لدي وانا العبد الفاني
محمد ابن عبد الله العرساني

السبب الداعي الى تحرير هذه الاحرف الشرعية هو انه قد حضر
لدي محمد ابن دويهيس واقر وهو في حال صحته ونفوذ
اقاريره الشرعية بانه اوصا بثلث من ماله وجعل الو
كيل على ثلثه من بعده ابنه فارس وام فارس منيرة
بنت ابن زيد يعملان انما يعمل الحي للميت من اضحيه وعشا
ومن بعدهما على يد الصالح من ذريته محمد وان البت
يتمون ويصير من ثلثه على يد ابن فارس وام فارس
ومن بعدهما على يد الصالح من ذريته محمد المذكور وحضر
محمد واقر بذلك اقرارا صحيحا شرعيا واشهد على ذلك
سعود المحمد حتى لا يخفى جرا وصح في جمادى الاول ١٢٤٤
وشهد على ذلك فهد بن علي العرساني

شهد بذلك
عن قراءة ...
ابن ...

الحمد لله سبحانه

حرر كذا لديَّ وأنا العبد الفاني
محمد بن عبد الله المدرساني

السبب الداعي الى تحرير هذه الأحرف الشرعية هو انه قد
[illegible] دخيل ابن علي الغانم [illegible] حامل هذا الكتاب [illegible]
ابن علي [illegible] وهو ايضا قد اشترى منه ما هو [illegible]
وهو [illegible] بيت [illegible] وشمالا بيت [illegible]
[illegible] دلوه وجنوبا [illegible]
[illegible] اشترى [illegible]
[illegible] شيئا ان المذكور [illegible]
[illegible] المذكور [illegible] شرعيا [illegible] المبيع [illegible]
[illegible] المذكور [illegible] المذكور [illegible]
[illegible] وقد علم [illegible] في [illegible]
[illegible] جمادى [illegible]
٢٥
١٣٢٦

المنزل ... اسم التسجيل
١١
صفحة رقم ٥٦

الحمد لله سبحانه

جرى ذلك لدي وانا الفقير الى الله الغني
محمد ابن عبدالله العدساني

دائرة الاوقاف
٦٠٢

السبب الداعي الى تحرير هذه الاحرف الشرعية هو انه
قد حضرت لدي جده بنت حسين العانمي وهي صحيحة
البدن والعقل والحرية واعترفت بانها اوقفت بيتها الذي
شرته من سيف ابن سالم ابن جلوا الحد ودقبلها الطريق
النافذ وشمالا الطريق النافذ وشرقا الطريق النافذ وجنوبا
بيت عيده العبده على زوجها عزيز ابن خلف ابن
صبحان وعلى ذريته ولها في البيت طعم وضحيه وقفا
صحيحا شرعيا وشهد على اقرارها بالوقف محمد ابن
صقر وعبد ابن محمد المرنجي وسالم ابن ناصر تابع
ابن دواس حتى لا يخفى جرى وحرر في رمضان
١٩ سنة ١٣٢٥

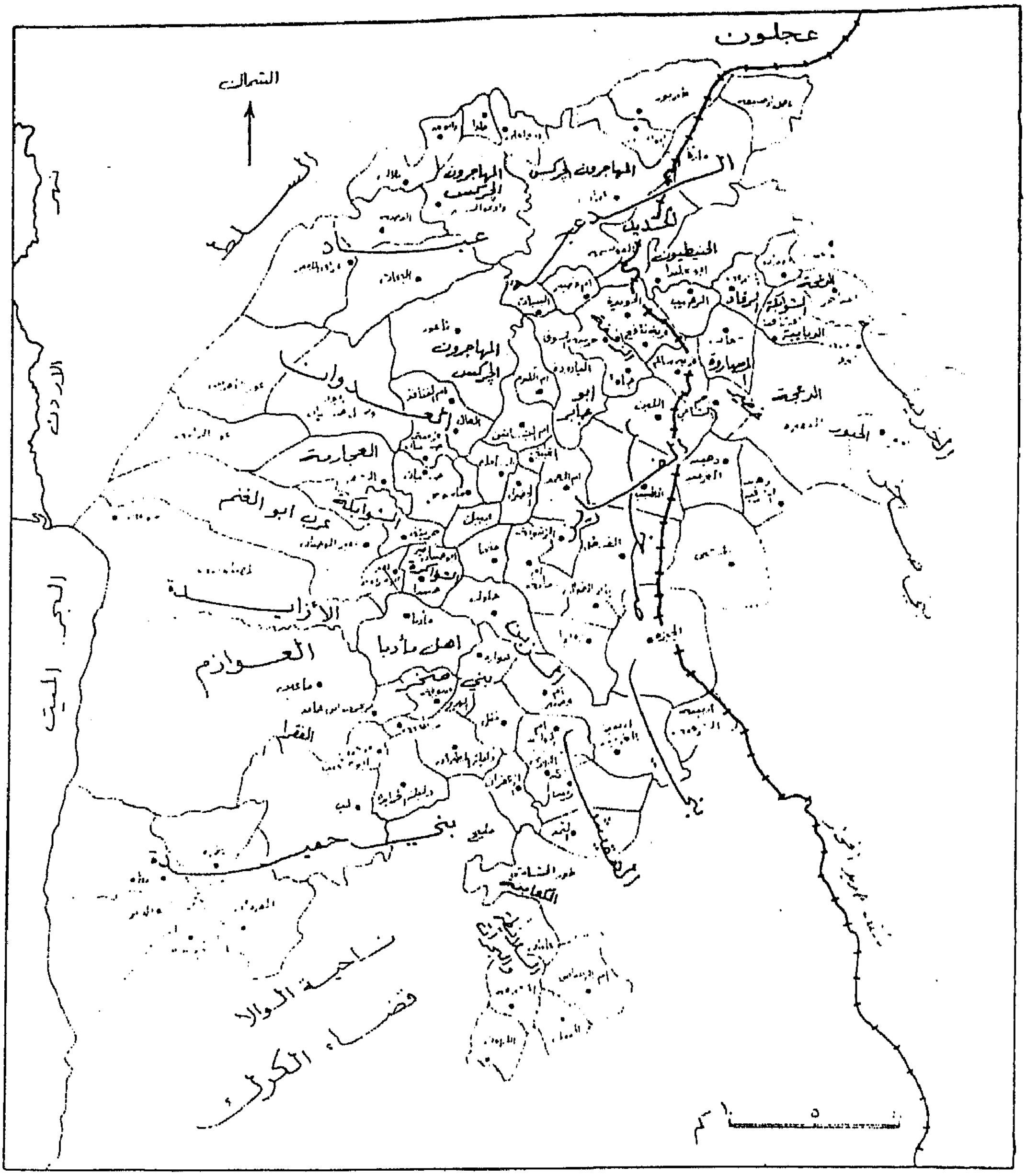
السجل - اسم التسجيل
١٢
صفحة رقم ٨٢

الفصل السابع

تاريخ العوازم

في المملكة الأردنية الهاشمية

في المراجع والسجلات التاريخيـــة



شكل - ٤ - توزيع العشائر

{ ديار البلقاء }

في كتاب عمان وجوارها (١) : يقول الدكتور نوفان السوارية : في حديثه عن مرتفعات الكـــرك والجـــزء الجنوبي من مرتفعات البلقاء لتنوع أعشابها ونباتاتها ووفرة مياهها ، كما تضم في منحدراتها عدداً كبيراً من المغاور والكهوف وقد وقعت هذه الجبال ، بصورة مستمرة تحت نفوذ عرب العدوان وإلى الجنوب الغربي من حســـبان يقع جبل صياغة ، وأعلى قمة فيه جبل نبو المشرف على وادي عيون موسى ويليه جنوباً سلسلة جبال المصلوبيـــة التي تشرف غرباً على وادي عيون الذيب وجنوباً على وادي حمارة ، ثم تبدأ بعد ذلك جبال ماعين حيث تـــزداد وعورتها كلها كلما اتجهت جنوباً ، وهي في معظمها شبه جرداء ، ومن أشهر تلالها عنازة وحمنا المنيـــة والحمـــام البركانيتان ، وتقع بين هذه الجبال بعض واحات النخيل التي يملكها عرب عرب العوازم .

سهول البلقاء : يقول الدكتور السوارنة : في حديثه عن سهول البلقاء إن تربة هذه السهول غنية جـــداً وتتميز بلونها الأحمر الداكن ، وبخاصة في الأجزاء العربية منها . وتعد من أحسن الأتربة البعلية الصالحة للزراعـــة ومعظمها خال من الصخور حيث يمكن حراثتها حراثة عميقة ، كما هو الحال في سهل مادبا ، وقد امتاز الطرف الغربي من سهل مادبا باستواء سطحه ، حيث كانت تغطيه برك الماء أثناء فصل الشتاء ، وقد أطلق عليه السكان المحليون اسم بركة التراب ونجد في أدبيات الرحالة الذين تجولا في مختلف أنحاء هذه السهول رصداً لنمو الزراعـــة وتطورها ، فترسترام (TRISTRAM) كان قد لاحظ أثناء زيارته للمنطقة سنة ١٢٨٨هـــ / ١٨٧١م نشاطاً زراعياً كان يقوم به عرب أبو وندي من العوازم على نطاق واسع عرب بني صخر على نطاق أضيـــق ، وتورد سجلات المحكمة الشرعية وسجلات الأراضي ، أسماء القبائل وفروعها التي كانت في المنطقة وتذكرهـــا أحيانا باسم العربان سكان الخيم ، كعرب بني صخر سكان الخيم بضواحي السلط ، وعرب الخنيطيين البلقاويـــة سكان الخيم بضواحي السلط وعشيرة العوازم سكان الخيم بضواحي مادبا ، وهذه القبائل : بنو صخر وفرقـــها : الفايز ، الزبن ، وخضير ، والحريشة ، والجبور

الدعجة وفرقها : الشبيكات ، والشوارية ، والغريرات ، والخصيلات

١- الدكتور نوفان السوارية : عمان وجورها خلال الفترة من ١٢٨١- ١٣٤٠ هـــ ، الطبعـــة الأولى ١٩٩٥م ، ص ١٦١، ١٦٢ .

البلقاوية وفرقها : الحنيطين والعبيد والغليلات والسيوف وأبو الغنم والوفقة والدبابية والعميان ، والبلـــوش والحديد ، والدهام.

العجارمة وفرقها : العرمان والشهوان والحلاحلة والفالح ، والمطيريين ، والشريقين ، والعفاشات ، والسواعير

عشيرة العوازم وفرقها : الونديين (أبو وندي) والنجادة والعرامين والحميمات والسليم والزغيلات والمداينة والموازرة ، والجفيرات والسنيان والحليسات والحلاقي .

عشيرة الازايدة (اليزايدة) وفرقها : الحلايبة ، والمعاعية ، والزوايدة ، والعبابسة ، والحبابســـة ، والتـــين ، والخربيات ، والفشيكات ، والطرمان ، والفساطلة ، والخواطـــــرة ، والمعيـــوف ، والدقـــاق ، والنجيـــدي ، والرميلي ، والقويدر ، والفقها .

عشيرة العدوان : الصالح وعرب عباد المناصير والفقها والحسامية والمحاميد والريان والمــــهيرات والســـكارنة والزيود . ومن عشائر السلطية التي كانت في عمان (العواملة) .

عرب البلقاء

اطلق على العربان الذين يقنطون مرتفعات البلقاء وسهولها ، عرب البلقـــاء ، وقـــد أشـــار بوركـــسهارت) (Burckhardt الذي زار البلقاء في سنة ١٢٢٧ هـــ / ١٨١٢م أن عدد هذه القبائل قد بلغ ٤٠ قبيلــــة وتتألف من ٤٠٠٠ خيمة وكانت تدفع رسوماً للدولة تقدر بـــ ٢٠٠٠ رأس غنم سنوياً ،وكانوا يقومون ببيــع هذه الأغنام في القدس وارسال ثمنها إلى دمشق ، ومع أن كثيراً منهم قد تحول إلى الزراعة إلا أنهم بقوا يسكنون الخيم ، وقد شاهد ترسترام أن قبيلة أبو وندي وبعض قبائل البلقاء تقوم بفلاحة الأراضي الخصبة ولكن علــــى نطاق ضيق ، أما مستر Merrill الذي زار المنطقة في مطلع الربع الأخير من القرن التاسع عشر فقـــد قـــدر عدد خيام عرب البلقاء بـــ ٣٠٠٠ خيمة . وكان عرب البلقاء على عداء مع بعض فروع عشيرة الشـــرارات التي كانت تقطن أحيانا ديرة بني صخر ، وربما وصل الأمر أحيانا إلى الصدام المباشر .

المرجع نفسه ، ص ١٠٤ ، ١٠٥ .

{ أهم عشائر عرب البلقاء }

أ – عشيرة العوازم : التي كانت تسكن قرية ماعين التي أشير إليها أحياناً بقرية ((عوازم وحلاقية)) والمنية غربي قرية ماعين ، والجهة الشرقية الجنوبية من ماعين وقدر كوندر Conder عدد خيامهم ١٢٩٩هـ/١٨٨١م بـ ١٠٠ خيمة ، وكان شيخها آنذاك علي أبو وندي وعمره يومئذ سبعون عاماً . وقد أشارت سجلات محكمة السلط الشرعية إلى هذه العشيرة ومكان تواجدها أيام شيخها أبو ستة بن علي بن راشد أبو وندي في عدد من الحجج فتذكر مثلا " حضر إلى المحكمة في السلط الشيخ علي أبو ندي مصحوبا بجماعة من عشيرته السنيان والحميمات " . وأشارت ملفات تسوية الأراضي إلى امتداد ديرة هذه العشيرة فحدوها من جهة الغرب بحيرة لوط (البحر الميت) ووادي عيون الذيب وأراضي اليزايدة (الأزايدة) شمالا ووادي زرقاء ماعين وأراضي الفقرا والمريجمة جنوباً ، ومن خلال سند مبايعة يرجع تاريخه إلى ٥ صفر ١٣٠٢هـ / ١٨٨٤م يظهر أن هناك شيخين لعشيرة العوازم هما : الشيخ علي بن راشد أبو وندي والشيخ اقطيش بن سليمان الشرايدة . وتنقسم عشيرة العوازم إلى ثلاثة فروع كبيرة هي كالتالي: الونديين وهم أبو وندي والنجادة (عائلة خلف) والعرامين ، والسنيان : وهم الموازره والجفيرات والمداينة والحلاقيين والزغيلات والحليسات ، والحميمات : وهم القطيش ونصف النجادة والسليم .

ويذكر كوندر Conder أن الزغيلات هم من جماعة الوقفة التي تقطن خربة السوق وجاوا .

أما موارد عشيرة العوازم الرئيسية فهي المنية وبير أبو رغيف وعيون الذيب وسيل زرقاء ماعين وعين القطار .

ب – عشيرة الأزايدة : وكان عرب اليزايدة يتواجدون في المنطقة المحصورة بين أراضي (مادبا) و (حنينا) شرقاً إلى منحدرات المصلوبية والحمر غربا .

ج – الغنيمات : تمتد أراضي الغنيمات من قرية الكفير الشرقي الوقع في الجهة الشمالية الغربية لمادبا إلى الطرف الشرقي من البحر الميت .

المرجع نفسه ، ص ١٦١ ، ١٦٢ .

وكانت مجموعة أخرى من مسيحي الكرك قد توجهت إلى قرية ماعين جنوب غربي مادبا وهذه المجموعة مكونة من عشيرتي الحدادين والهلسا اللتين استقرتا في ماعين سنة ١٣٠٩هـ / ١٨٩١م ، ويبدو أن ظروف السكن كانت غير مناسبة حيث رجع عدد عائلاتهما إلى الكرك سنة ١٣١٢هـ / ١٨٩٤م ، ولكنها عادت مرة أخرى إلى ماعين ، وكان معظم المتوطنين الجدد من اتباع الكنسية الكاثوليكية ، وكانوا جميعهم من المزارعين .

وقد حصلت عشيرة الحدادين على الأراضي التي استقرت فيها أو التي زرعتها عن طريق الشراء ، حيث يعثر الدارس في دفاتر الأراضي وملفات التسوية على عدد من عقود البيع التي تمت بين أفراد من هذه العشيرة ، وبعض أفراد عشيرة العوازم صاحبة التصرف في أراضى ماعين ، فعلى سبيل المثال اشترى شحاده بن إبراهيم الحدادين وإخوانه القاطنين في ماعين جميع أرض أبو الظهور المكونة من ثلاث قطع من فلاح ومحسن و أولاد سليمان الحميمات . واشترى عيد وخليل وجريس أولاد المتاعيس أرضاً في العويسية من سالم بن محمد الحلاقي .

أقامت عشيرة الحدادين دورها فوق قمة التلة ويبدو أنهم لم يتعرضوا إلى مضايقات مجاوريهم عرب العوازم كما تعرض جيرانهم أهل مادبا إلا في حالات قليلة كمحاولة استرجاع بعض الأراضي التي كانوا قد اشتروها ، وكانت بعض الأحداث التي تحدث في المنطقة ترمي بظلالها على أهل ماعين وتمنعهم من الخروج إلى زروعهم ، وقد وصف لنا فوردر **fORDER** كيف شل القتال الذي دار بين بني صخر والولة بالقرب من مادبا وسيطرت بني صخر على المنطقة الواقعة جنوب مادبا ، قدرة أهالي ماعين عن العمل وعدم الخروج إلى أعمالهم .

وقد أشار تقرير رسمي في سنة ١٩٢٤م أن عدد سكان ماعين قد بلغ ٥٠٠ نفر .

ولقد أصبحت قرية ماعين مركزاً تجارياً للبدو المجاورين لها وخاصة عرب العوازم إذ أشارت المصادر المعاصرة إلى وجود سوق في هذه القرية .

المرجع نفسه ، ص ١٦٢ ، ١٨٦ ، ١٨٧ .

{ القضاء والمحاكم الشرعية والنظامية }

وجد السكان في المحاكم التي انشاها الدولة ، عونا لهم في تنظيم أمور حياتهم الشخصية والعامة ، والمحافظة على حقوقهم ، والفصل في كثير من النزاعات التي تنشأ بينهم ، وأخذ البدو تدريجياً يتعاملون مع هذه المحاكم ، بعد أن كانت أكثر قضاياهم تحل بموجب القضاء العشائري .

إن أول إشارة لوجود محكمة شرعية في القضاء ترد في حجة من حجج السجل الأول من سجلات محكمة السلط الشرعية العائدة لسنة ١٢٩٨هـ / ١٨٨٠م ، فقد كانت المحكمة تنقل جلساتها أحياناً خارج القصبة ، فتعقدها في مضارب العربان ، ومن ذلك أن كانت المحكمة الشرعية في السلط كان قد توجه إلى مضارب عشيرة العوازم القاطنة قرب ماعين ، وعقد هناك مجلسا شرعياً حضره اثنان وثلاثون شخصا من عرب العوازم يمثلون الفرق التالية : أبو وندي ، النجادة ، السليم ، العرامين ، الحميمات ، الزغيلات ، المداينة ، المـوازرة ، الجفسيرات ، الحلسيات . وقد أقر الجميع بأنهم قد " وكلوا وأنابوا كلا من الشيخ علي أبو وندي وسالم بن قطيش وعلي فلاح السنيان ... من عرب العوازم بالادعا والمحاكمة والمخاصمة مع من يلزم مداعاته بشأن شجر النخيل الواقع ضمن حدود قريتهم ماعين المحدودة قبلة وادي الزرقاء لحد بحيرة لوط وشرقا طور عراق وشمالا وادي الشعب الأحمر وعنازة وغربا عراق بداية واستئنافا وتمييزا وتقديم الاستدعاءات بإمضائهم والإدعاء على من يتصدى لحقوقهم ، أما الوكالة الخاصة فتتعلق بقضية محددة ، مع منح الوكيل كافة الصلاحيات لحل هذه القضية ، فعلى سبيل المثال أوكل أبو ستة بن علي أبو وندي ، من عشيرة العوازم ، محمد أفندي جودة الخليلي " وكالة خصوصية مطلقة لرأيه وفعله في خصوص الدعوى المقامة عليه من طرف أخيه عليان أبو وندي والدعاوي التي ستقام عليه من طرف ورثة أبيه بشأن طلب استحقاقاتهم من تركة والده علي أبو وندي .

وفي جدول الوكالات العامة والخاصة الواردة في سجلات المحكمة الشرعية فقد ورد ذكر :

الوكيل	الموكل	نوع الوكالة	موضوعه
محمد أفندي بن جودة الخليلي	راشد أبو وندي وسلامة ابن علي السنيان (العوازم)	عامة مطلقة	أرض العوازم
محمد أفندي بن جودة الخليلي	أبو ستة بن علي أبو وندي (العوازم)	خاصة	تركة (٠ ١

المعترضة : قضاه مهمتهم تعيين ماهية القضية ونوعها وبيان القضاة الذين تقع ضمن اختصاصاتهم .وقد اشترط العرف أن يتصف القاضي بتوقد الذهن ، وسرعة الخاطر ، وقوة الحجة ، وأن يكون سديدا في حكمه ، عادلاً صادقاً ، فطناً ، صبوراً ، حليماً ، نزيهاً ، ملماً بأحكام القضاة السابقين له والمعاصرين ، أمينا ، بعيداً عن شبهة الرشوة لا يقبل هدية من أحد المتخاصمين قبل رفع الدعوى ، وعبر القاضي عبد المهدي أبو وندي قاضي العوازم عن نزاهة القاضي بقوله عن نفسه " لو اضطررت إلى الحكم على أخي أو ولدي ، أحكم والحزن في فؤادي ولكني لا أتأخر عن ذلك ، لأنا معاشر الحكام نواب عن العشيرة وكيف نحابي الوجوه وعين الله ساهرة لا تغفل .

المرجع نفسه ، ص ١٠٨ ، ١١٠ ، ١١١ ، ١١٨ ، ١١٩ .

نشر التعليم : أولاً عدم ارتياح البدو لمحاولة الدولة نشر التعليم بينهم ، وذلك يضعهم تحت مراقبة الدولة ويحد من تحركهم ، كما أن أولادهم في الوقت نفسه يكنون رهينة لدى الحكومة عند أية محاولة لتعكير الأمن من جانبهم .

ثانياً : نظرة البدوي إلى التعليم : فالتعليم كما يراه البدوي نقيض الشجاعة ، وكل متعلم في عرفهم " ضعيف قلب " ، ومع ذلك عرف شيوخ بعض القبائل البدوية قيمة التعليم فعلموا أبناءهم حتى يفك الخط ، واحتضن شق شيخ القبيلة الخطيب أو الدرويش الذي يقوم على تدريس الصبيان ، وكان التعليم يقتصر على تحفيظ القرآن وتعليم الخط وشيئاً من القراءة والحساب .

وقد ذكر ترسترام **Tristram** في أثناء نزوله بمضارب الشيخ أفندي الفايز وجود درويش اسمه شروان كان يقيم في شق أفندي ، وأشار إلى أن ابن الشيخ الذي كان يرافقه في تجواله في ديرة بني صخر كان متعلماً ، وكان عند عرب (العوازم) كتاب فيه عشرون تلميذاً ، يقوم على تعليمهم خطيب ، وكان ينفق على هذا الكتاب شيخ العشيرة .

الحركة العمرانية : تقع قرية ماعين على قمة تلة ، وقد شهدت هذه القرية استقرار من عرب العوازم حيث يشار إلى الحواكير التي كانوا يملكونها ، لكنها لم تشهد حركة عمرانية إلا مع مجيء عشيرة الحدادين التي قدمت من الكرك ، واستقرت بالقرية المذكورة ، وبدءوا شراء الأراضي من عرب العوازم ، فعلى سبيل المثال ، اشترى يعقوب الحدادين حاكورة في ماعين من أحد أفراد عشيرة العوازم بحدود سنة ١٨٩٥م ، وبني بها دار تشتمل على سبع غرف ، وهناك دار مكونة من ثلاث غرف مع ساحة سماوية مساحتها ٨٠٠ ذراع عتيق مربع ، يحدها شرقا دار سليمان الحدادين وغربا دار عودة بن عيسى خليل الحدادين ، وكان يملك بالإضافة إلى ذلك ، وفي نفس القرية ، داراً مكونة من خمس غرف مع مشتملاتها الشرعية ، وبحكم موقع القرية فقد كانت الدور قريبة جداً من السوق التي أنشأها المتوطنون الجدد .

وقد أصبحت قرية ماعين بسوقها المتواضع مركزاً للعربان المحيطة بها وبخاصة عرب العوازم وعندما مر بها بولس سلمان سنة ١٣٣٣هـ / ١٩١٥م وصفها بأنها قرية صغيرة .

المرجع نفسه ، ص ١٩٤ ، ٢٠٨ .

{ ممتلكات العوازم من الأراضي }

ويطلق عليها أحيانا الأراضي التي تم وضع اليد عليها مدة جاوزت عشر سنوات ، وكان يدون في دفتر اليوقلمه في خانة " جهة إعطاء السند " ما نصه : " تحقق أنها كانت تحت تصرف يده منذ أكثر من عشر سنين " اصطلح على هذه المدة مدة الزمن ، أو كان يعبر عنه في التراث المحلي عن جد . وقد أشار دفتر ضبط أراضي السلط رقم ٨ ، العائد لسنة ١٣٣٣ مالية / ١٩١٦م إلى مثل هذه الحالات عند تسجيل أراضي عشائر العوازم . والونديين ، والأزايدة والسيوف ، وأبو الغنم (الغنيمات . وقد جاء في المادة الثامنة والسبعين من قانون الأراضي ما يلي : " إذا كان إنسان يزرع أرضاً أميرية أو موقوفة ويتصرف بها عشر سنين بدون منازع يكون حق القرار ثابتاً له ، سواء كان بيده سند معمول به أو لم يوجد ولا ينظر إلى تلك الأراضي بنظر المحلول بل يلزم أن يعطي ليده سند طابو جديد مجاناً " وتفرغ هذه الأراضي للفلاح ببدل المثل بكل سهولة ويسمى هذا الإفراغ حق القرار وبموجبه يصبح الفلاح مكتسباً لحق التصرف في الأرض . وعدت مدة العشر السنوات في كافة أنواع الأراضي الأميرية ، سواء أكانت بيد الأفراد أم كانت محلولة ، واستثنى من ذلك الأراضي التي صار تفويضها للمهاجرين حسب ما جاء في الارادة السلطانية المؤرخة في جمادي الأولى ١٣٠٥هـ /١٢ كانون الأول ١٣٠٣ مالية ، وقد جاء في حجة الشراء المذكورة ما نصه " حضر بمحكمة قضاء السلط كل من حمدان ابن عيد بن عوده ، وعبد الوالي بن مصطفى علي ، وعبد الله بن معيوف بن حسين ، وسلمان بن مزود بن أحمد ، وقاسم بن محمد أبو قرين ، وسليمان بن عودة ابن محمد ، ورحيل بن عليان اللبايدة وسلامة بن عودة بن محمد ، ومحمد وإبراهيم ، ومكازي وحمد أولاد عيد بن عودة ، ومفلح أولاد قطيش بن خميس وشتيوي وفالح أولاد مقبل بن حمد ، وارشيد بن مفلح بن شيم ، وحسين وحسن أولاد مطلق العودة ، وثلجي بن علي العميشات ، وحسن الثلجي مطلق خلف العطويين ، وعبد الله بن سالم ، وحمد بن أحمد بن حمد ، وفليح بن مقبل اللبايدة ، وجازي بن عيد اللبايدة ، من عشيرة أبو الغنم فرقة الوخيان .. وعرف بهم الشيخ علي بن راشد بن عيد أبو وندي ، وعلي بن فلاح السنيان بن عوض من عرب العوازم ... وأنهم ... وكلوا وأنابوا .. مفلح بن عودة بن محمد من العشيرة المذكورة في بيع وفراغ كامل استحقاقهم بأراضي عيون موسى ضمن أراضي العشيرة المذكورة المحدودة قبلة قناة الماء .. وشرقاً راس عيون موسى وظهر المعلقة ، وشمالاً قناة الماء .. وغرباً مضيق الوادي .. ووكلوه وكالة عامة مطلقة .. في فراغ كامل استحقاقاتهم فراغاً قطعياً إلى الخواجة جرجي بن خريستو المسيحي اليوناني من سكان القدس ، وبالثمن الذي يراه مناسباً يقبض الثمن ، وان يقرر عنهم الفراغ والانتقال لدى قومسيون الفراغ بقضاء السلط ، وقد بيعت هذه القطعة مرة أخرى للسلطان عبد الحميد ، وتم تسجيلها باسمه سنة ٣١٩ مالية ٣٢١ هـ / ١٩٠٣م .

المرجع نفسه ، ص ٢٥٠ ، ٢٥٩ .

وهذه جدولة المبايعة للأراضي كما يلي في السجلات الحكومية :

الرقم	البائع	المشتري	القطعة	السبب
١	علي بن راشد أبو وندي بالوكالة عن نفسه وعن عرب العوازم	ميتا أبو صوان (القدس)	أراضي خربة التيم	الحاجة إلى المال (٤)
١٨	اقطيش بن سليمان الشرايدة من عرب العوازم	سليمان بن عيسى الصوالحه (مسيحي من مادبا)	جميع قطعة الأرض من أراضي ماعين	الحاجة إلى المال (٦)
١٩	علي راشد أبو وندي واقطيش بن سليمان الشرايدة	عارف حكمت ومحمد شكري ولدي موسى أفندي الحسيني (القدس)	جميع أثني عشر قيراطا من ٢٤ قيراطاً من خربة التيم	الحاجة إلى المال (٧)

{ تأجير العوازم لبساتينهم }

وهو تأجير الأراضي والبساتين لمدة يتفق عليها الطرفان مسبقاً ، وقد تصل إلى عشر سنوات أو أكثر ، مقابل مبلغ معلوم من المال أو الغلة ، كما هو مبين في الحجة التالية " حضر علي بن راشد بن عيد أبو وندي ، وعلي بن فلاح بن عوض السنيان ، وسالم بن قطيش بن سليمان من عرب العوازم .. أقروا واعترفوا برضاهم واخيارهم وهم بحال صحتهم المعابرة شرعاً بأنهم قد اجروا كامل النخل الكائن ضمن أراضيهم وتحت تصرفهم المطلق من قديم الزمان الواقع بأراضي منشلة وحمارة شرقي بحيرة لوط .. إلى المستأجر شحادة بن أحمد بن مصطفى من قرية النبي شموئيل (صموئيل) التابعة إلى القدس الشريف مدة عشرة سنوات .. باجرة أربعين ليرة فرنساوي .. وللمستأجر أن يأكل ثما النخل ويقطع جرائد النخل ويتصرف به كيف شاء حسب إباحة المؤرخين للمستأجر " .

المرجع نفسه ، ص ٢٩٠ ، ٢٩٢ ، ٣٠٦ .

وقد أجر عرب العوازم النحيل الكائن ضمن أراضيهم مرة ثانية سنة ١٣٢٨ هـ / ١٩١٠م لمدة ثلاث عشرة سنة للمستأجرين شحاده بن أحمد من أهالي قرية صموئيل التابعة للقدس وإبراهيم لوين من القدس الشريف وأباحا للمستأجرين أكل ثمار النخيل وقطع جريده والتصرف به كيفما شاءا ، وأن يكون ابتداء التأجير من غرة محرم الحرام سنة تسعة وعشرين وثلاثمائة وألف بشهر ذي الحجة سنة واحد وأربعين وثلاثمائة وألف هجرية (١٩٢٣م) بأجرة قدرها أربعين ليرة فرنساوي .

وزرع شجر التوت في عمان ومادبا ، كما أشارت المصادر إلى زراعة التين في عمان وماعين وحول عين بواردية في وادي حسبان وفي مادبا ووردت إشارات إلى وجود شجر النخيل في أراضي عرب العوازم ، وإلى جمع الثمر من هذه الأشجار وأماكن وجوده في منشلة وحمارة وكان يمثل مصدر رزق لأصحابه ، وعندما اغفل كاتب طلبو القضاء ذكر حقوقهم في هذا النخيل ، رفعوا أمرهم إلى الحاكم الشرعي فأنفذ الحاكم الشرعي في القضاء كاتب المحكمة الشرعية محمد جودة الخليلي إلى نامية مادبا ليعقد مجلسا شرعياً في مضارب عشيرة العوازم " حضر فيه كل من عبد المهدي بن عيد أبو وندي ، وطافش بن سليمان ، وصبح بن مرار ، ومقبل بن سالم ، وعبد الجابر بن سليمان ، وقطيش بن سليمان ، وخليل بن زعل ، وسلمان النجادة ، وسلامة بن أحمد الصبيح ، وسلمان السليم ، وإعليان بن سالم العوامين ، ومحسن بن الحميمات وصبرة بن خلف النجادة ، وعوض بن نغيميش العرامين ،وخلف بن سليمان الحميمات وحسين بن عودة النجادة ، وسالم بن ارشيد النجادة ، وسليمان بن مفلح السليم ، وعايد بن مطلق الزغيلات ، وسلمان الموازرة ، وأحمد بن مفلح الموازرة ، ورجا بن عيسى المداينة ، وعبد الله بن عيسى المداينة ، وسليمان بن سلامة الموازرة وعودة بن رجا السليم ، وعلي بن حمد الجفيرات ، ونعير بن حماد السليم وبخيتان بن سليمان الموازرة ، وأحمد بن مفلح الموازرة ، ورجا بن يوسف الموازرة وعايد بن خلف الموازرة ، وعقل بن سعيد العقل ، وهيشان بن سليمان الحليسات ، وقطاش بن محمد الحليسات ، أبو ستة بن علي أبو وندي جميعهم من عشيرة العوازم .. وبعد أن عرف بهم كل من شحادة بن أحمد بن مصطفى من أهالي جبل القدس ، وجويعد بن بديوي بن أحمد من أهالي السلط .. قد وكلوا وأنابوا كل من الشيخ علي أبو وندي ، وسالم بن قطيش ، وعلي بن فلاح السنيان .. من عرب العوازم بالإدعاء والمحاكمة .

المرجع نفسه ، ص ٣٠٦ ، ٣١١، ٣١٢ .

والمخاصمة مع من يلزم مداعته بشأن شجر النخيل الواقع ضمن حدود قريتهم ماعين الحدود قبلة وادي الزرقـاء لحد بحيرة لوط ، وشرقا طور عراق ، وشمالاً وادي الشعب الأحمر وعنازة ، غربا طور عراق ، بداية واستئنافا وتمييزا وتقديم الاستدعايات بإمضائهم على مأمور وكاتب طابو القضاء بحق شجر النخيل وبتقديم البينة والإدعاء على من يتصدى لحقوقهم " .

وقام عرب العوازم في الشهر نفسه من العام نفسه بتأجير نخيلهم إلى أحمد بن مصطفى من قرية النبي صموئيل التابعة للقدس الشريف لعدة سنوات ، يستفيد المستأجر خلالها من ثمر النخيل وجريدة . وكان أكثر تواجد النخل في فرشة حمارة وعين غزال وتمت الإشارة كذلك إلى وجود خرما (بلح) في أراضي أبو علنده .

{ العوازم واقتنائهم الخيل }

كان الاعتناء بالخيل واقتنائها من الأمور المألوفة في المنطقة وكانت العادة لدى القبائل البدوية عندما يلجأ أي فرد منها إلى بيع فرسه ، فإنه كان يشترط على المشتري أن تكون له مثاني الفرس ، أي المولود الثاني من إنتاج الفرس المباعة ، فقد ادعى حسن بن إرشيد بن عبد الله الفقير من عرب الحناحنة ... على خصمه .. سليمان بن سليم بن مفلح من عرب العوازم سكان الخيم بضواحي السلط .. قائلاً بدعواه ومشيراً بخطابه إليه بأنه منذ سبع سنوات أو ثماني سنوات بعت فرساً حمرا المعروفة بالشويحة إلى قاسم وأحمد أبو حجر من سكان عرب العوازم بثمن قدره رأسين جمال .. واشترطت على المشتري مثاني الفرس أوله وثانية حسب العوايد " وكان للجراكسة اهتمام خاص بتربية الخيل وكانت الخيل رائجة في منطقة الدراسة ، فعلى سبيل المثال كان التاجر الإيطالي جوارماني **Guarmani** يتجول في المنطقة لشراء الخيول من ديرة بني صخر واشترى اسحق بن حسن ثوباس الجركسي من أهالي عمان فرسين من إسماعيل بن ناشخو الجركسي حصانا بمبلغ إحدى عشرة ليرة عثمانية ، وكان لهار البخيت المناصير يملك ثلاثة رؤوس خيل ، وكان يتم في بعض الأحيان استئجار الخيل للركوب .

المرجع نفسه ، ص ٣١٢ ، ٣٣٠ ، ٣٣١ .

{ قضاة العوازم في الأردن }

وفي كتاب خمسة أعوام في شرقي الأردن (١) : يقول الأشمندريت بولس ، وقد ذكر لي الشيخ عبد المهدي أن للقضاة مدرسة ابتدائية يتلقنون فيها مباديء القضاء والحكم ، فهو مضرب الأعراب ولا سيما مجلس أبيهم وقاضيهم ، فالمرشح لهذه المرتبة الرفيعة يقضي أيامه في خيمة القاضي الكبير ونراه وهو في الثامنة من عمره يلعب مع الأولاد ألعاب العرب ، وإذا جلس الوجوه العظماء فالقاضي ترك الملاهي واتكأ بالقرب من الامير صامتاً واحتراماً يسمع القضاء بانتباه من بدء الدعوى إلى آخرها وعيناه الصغيرتان تنتقلان من واحد إلى آخر ، فطوراً يرمق إلى الشيخ ومهابته ، وطوراً يلتفت ويعاين حركات المتخاصمين ، فهذا عواد بن قلاب قاضي البلقاء كلها كان في صبائه وربيع أيامه متولعاً بالألعاب الصبيانية ، فلا يدع كلباً إلا ويصاحبه ولا ألعوبة من الاعيب الفتيان إلا ويمرن نفسه عليها ، على أنه كان يتركها ويتجنب كل هذه الأباطيل عند مرافعة الدعوى ، فقد أتقن النظام البدوي وغدا ماهراً في ضروب القضاء .

ولقد حضرت في مجلس عبد المهدي العازمي قضاء يدل على تعليق العرب بما ورثوه عن أبائهم من العوائد الحميدة والقبيحة ودونكم مجراه : كان كبار العرب جالسين في المضرب فتقدم المدعي وجلس في وسط الجماعة وقال : " يا سيدي القاضي إن فلاناً وفلاناً قد أعطوا أرضاً واسعة لسالم الحلاقين (وهو بدوي) ، والأرض لا تخصهم بل بما تملك يداه دون غيره ، وان شاء الله بحكمك العادل تعيد الأرض إلى أصحابها " . ثم جلس في محله بين جماعة فقام المدعي عليه وهو سالم الحلاقين وجلس في وسط الجماعة وقال : " يا سيدي القاضي يا عبد المهدي ويش تقول (أي ما رأيك) في إنسان وهب هبة من نفس طيبة راضية ، وطلب بعد ذلك استرجاعها والمرء الكريم لا يسترجع ما وهب ، وإني لأعدهم من كبار قومهم إذا أعطوا شيئاً تعطي العشيرة ما وهبوا " .

وكان عبد المهدي إلى يميني فانحنى إلى وقال : كيف رأيك في هذه المسألة ؟ فقلت : على ما أظن أن الذين وهبوا الأرض قد وهبوا ما يخصهم فقط لأن المثل يقول يجود الخيرون بمالهم وهؤلاء جادوا بمال غيرهم . فقال : هذا رأي صائب لو كنا في بلاد الناس أي في البلاد الراقية المتمدنة ، ولكن حسب عوائد العرب أن وجوه القوم إذا جادوا بما يخص العشيرة كلها فإن العشيرة لا تردهم خائبين بل أنها تسلطهم على كل ما تملك . فإن الذين وهبوا هذه الأرض لسالم الحلاقين هم من كبار العشيرة ، فقد وهبوها إذن بإسم العشيرة كلها ولا يسعنا أن نغير عوائد القضاة الذين قبلنا .

الأرشمندريت بولس : خمسة أعوام في شرقي الأردن : طبعة الدار الأهلية ، ص ٧١ ، ٧٣ .

ثم التفت إلى الحاضرين وقال : " أنا من عندي ومن عند القضاة الذين قبلي ومن عند الرجال الذين مثلكم أن الوجوه الذين وهبوا قطعة الأرض قد وهبوها باسم العشيرة كلها وهي الآن ملكه يتصرف بها كيفما يشاء " .
وتم القضاء على هذا المنوال ، ومن هذا يُستدل أن القضاء في البادية نقلي سماعي .
وكثيراً ما يحدث بعد الحكم اعتراضات ومجادلات ، غير أن القاضي يلبث بين تلك الاضطرابات ساكن الجأش هادىء البال ، وربما أدت بهم حدة الغيظ إلى شطط الكلام ، ولكن لا ينتهي جدالهم إلى الشتم والإهانة .
وإليكم أسماء القضاة المشهورين وأسماء قبائلهم وعشائرهم : قاضي وأمير بني صخر هو فواز بن فايز وقضاة البلقاء هم (غير عواد بن قلاب) سالم أبو الغنم على الغنمات وشاعر بن حديد وعبد المهدي أبو وندي قاضي عرب العوازم ، وقاضي الحويطات هو عودة أبو تايه وحمد بن جازي وقاضي المجالي هو قدر ورفيفان المجالي وللحمايدة قاضٍ يسمى علي اللونسي وللخلايلة كايد الشرقي وللسلايطة زحيان الرشيد ، وللمراشدة سليمان الرقاد ، وللعجارمة صايل الشهوان وللعدوان سلطان العلي وأخوه سعود العلي ولعباد القبلي كريم النهار ولطيف من العلاوين ، ولعباد الشمالي سعد الخلف وعبد الرحمن وعلي القويدر وعبد الرحمن الحسين وعبد العايش وعلي أبو حسن .ولهم غير ذلك من القضاة في شرقي الأردن ضربنا الصفح عنهم خوفاً من الملل .

{ الحقوق البدوية }

قبل أن نبحث عن النظام البدوي نقول : فُطر الأعرابي على حب العز والفخار فتصبو نفسه إلى المكارم وشريف الأعمال ، ولا يخلد إلى الذل والصغار مهما تجلت له وجوه المصاعب والأقدار ، وهو لا يطمح إلى المعالي إلا لينال صيتاً بعيداً وشهرة واسعة بين أقرانه وفي عشيرته . وقد قضينا بين ظهرانيهم حيناً طويلاً تعهدنا بجلي البيان كيف يغار البدوي على شرفه ويؤثر المنون على العار والهوان ، فهو الفخر يدفعه إلى سامي الفضائل الطبيعية ، وهي عزة النفس تنهض به إلى الانتقام ، أو طلب الحق أمام القاضي البدوي ، وكم من مرة ثار ثائره لأدنى أمر حط بقدره وخفض من حاله ، سلوا أبطال البيداء عن الحروب وغوائلها ، فهي المثالب والقوارص التي أوقدت نيرانها وأسعرت وطيسها .

المرجع نفسه ، ص ٧٣ ، ٩٣ .

وبسببها تنازل رجالها وتصادم فرسانها وجردت السيوف وسالت النفوس على حد الظُبات وفقاً لما قال الشاعر

أرى تحت الرماد وميض نارٍ فيوشك أن يكون له ضرام
فإن النار بالعودين تُذكى وإن الحرب أولها الكلام

وكم من شيخ يملك لثروة طائلة نزعت نفسه إلى الشرف فأفنى ماله لإكرام الضيوف ، وأصبح بعد طول الدهر فقيراً لا يصيب إلا غُنيمات قليلة لا تكاد تكفيه مؤونة لحياته ، وإذا دنت وفاته جمع أولاده وأولاهم هذه الكلمات الأخيرة : يا بني الأعزاء أفدوا نفوسكم وأموالكم لضيوفكم لتكسبوا الاكرام والإجلال ، ثم يموت متبسماً مسروراً . ويا حبذا ما يُذكر عنهم من العفو والصفح ، فيكون الواحد منهم همياً لقتل خصمه إذ تتجلى له عواطف الرحمة والشرف فيصفح عن عدوه وهو يقول :

واحلم عن خلي وأعلمُ انه متى أجزه حلماً على الجهل يندمِ

ولذلك حدثني يوماً عبد المهدي قاضي العوازم قال : " نحن الأعراب نسعى دائماً في سائر أحوالنا وراء الشرف ، ونحيا ونموت لأجل المجد والعز . و لانطلب حق الشتيمة والوجه والطيب والقصير والبيت والدم إلا لنسترد ما فقدناه من الشرف ، لآن أكثر حقوقنا تنشأ عن الشرف المفقود .

ويقال أن الشرارات هم أقوى العرب على إيراد المسبات بصورة غريبة ، ومن ذلك أن رجلاً لقي شرارية فقال : هل تقدرين أن تُبيني لي ماهي اعظم الدعوات عندكم ؟.. فقالت : الله يكفيك شر الدعوات ، فكرر عليها الطلب فقالت : دونك " الله يقطعك من كل ما يميل ظله " . هذه أكبر دعوة عندنا ، والحق يقال لا شيء في الدنيا إلا وله ظل أي يحرمك المولى من كل ما في الدنيا ، وللنساء شتائم خاصة نضرب صفحاً عنها لقبحها .

ولقد يعسر على البدوي احتمال أدنى شتيمة أو دعوة صُوب بها ، وذلك يُستدل مما ذكرناه عن حبهم للمجد والشرف وفقاً لما قال شاعرهم .

لا يسلم الشرف الرفيع من الأذى حتى يراق على جوانبه الدمُ

نفسه ، ص ٩٣ ، ٩٤ ، ١٠١ .

وقد حكى لي عبدالمهدي قاضي العوازم أن أرباب الشتائم يعذبون بأقسى العذابات ، فإن رجل من العدوان رفع يده على أبيه وقال : اخس ياشايب ، فسمع بذلك علي الذياب شيخ العدوان فأمر بقطع لسانه ، ويحكى أن رجلاً من العشيرة نفسها بصق بوجه عدوه فامر علي بأن تحلق لحيته إلى نصفها فقط ، ومن شتم عند عرب الشرارات والصخور يدفع للمشتوم فرساً أو سيفاً أو بعيراً أو ثلاثين ريالاً ، والشاتم عند العدوان يُضرب بالسياط حتى يسيل الدم من أعضائه ، وكثيراً ما يضعون دبساً على وجهه ويربطونه بأوتاد فيأكله الذبان ، أو يربطونه ويوجهون عيونه إلى الشمس حتى يموت ويُذهب الأشرار حقه ، ولقد يجري أحياناً أن رجلاً سفيهاً يهين رب البيت بكلام سافل ، فالمهين يلتزم برد الشرف المفقود والقيام بحق البيت . لأن الأعراب يزعمون أن من ازدرى البيت واحتقره فقد صنع ذلك ليس فقط نحو الأحياء بل نحو الأموات والأجداد . وهم يقيمون اكراماً وإجلالاً عظيمين لأجدادهم الذين نهجوا لهم سبيل البادية وعلموهم السكنى فيها .

وإهانة البيت لا تُرفع إلا بطرقتين : فالأولى أمام القاضي البدوي أو أحد الوجوه والشيوخ . فإذا رُفعت الدعوى إلى أحد الوجوه فُتفك عُقدها بالحب والسلام ، وإذا اتصلت إلى القاضي يطلب رزقه ثلاثين ريالاً ، فيدفعها المُجرم رغماً عنه ثم يحاكم أمام المجلس كما وصفناه سابقاً ، فينتصب المدعي وهو صاحب البيت في وسط الجماعة ويقول : " ويش بيك ياقاضي العرب يا حامي النسب بفلان اللي (الذي) كسر شرفي بقوله كذا وكذا وأهانني في عشيرتي وبحضور جماعتي وأهان ضيفي ، فودي منك بيض الوجه " . وبياض الوجه عند العرب الحاليين يقوم بإعادة الشرف المفقود . والبيضاء هى الراية الكبيرة يصنعونها من النسيج الأبيض ويرفعونها على الرمح إكراماً لصانع الخير . وقد يرفعونها في الحرب حينما يهجم الأقوياء على الضعفاء ، فيرفع الضعفاء الراية البيضاء ويسلمون أنفسهم لأعدائهم وذلك دلالة على المسألة والهدنة . وفي الغزوات الرهيبة حينما لا يقدر الأذلاء على مقاومة الأبطال يرفعون الراية البيضاء . وحينما يصنع أحد العرب صنيعاً يذكر فيُشكر ، كالذي يخلص قريبه من الموت ، يرفعون له الراية البيضاء ويطفون بها حول الخيم وهم يقلون : " الراية لفلان . بيض الله وجهه " غير أن الضيف الطلق اللسان يحتج عن نفسه فيقول : " ياقاضينا ياقاضي العرب اذكر الله . المحل الذي نزلت فيه هو بيت رفيع وصاحب البيت الشيخ فلان أكرم ضيوفه خير إكرام ونال الإهانة والشتائم من فلان " . ثم يمدح صاحب البيت على كرمه وجوده ويعدد مناقبه الحميدة ويسترحمه بأن لا يترك البيت في درجات الذل والهوان . فتارة يستشهد على صحة كلامه بآية من آيات القرآن الكريم ، وأخرى يورد مثلاً دارجاً وحيناً بحكاية

المرجع نفسه ، ص ١٠١ ، ١٠٤

أو نادرة تؤثر في عقول الحاضرين ثم الشهود وتشهد على صائب مدعاه . فينتصب القاضي ويقول : " أنا من عندي ومن عند القضاة الذين قبلي فلان كسر شرف البيت وأهان صاحبه وضيفه " ، فيأمره بدفع عشرين ناقة وخمسين نعجة ، فيقول المجرم : " أنا مستعد لأمر القاضي ، أمرك يا قاضينا فوق الرأس " . ويلزمه بأن يدفع للضيف ثلاثين ريالاً ، فعلى المجرم أن يقول دائماً : " نعم أنا مستعد " . وبعد ذلك يقوم أحد الشيوخ ويقول لرب البيت : " حقك على العين والراس ولكن من شأن الشيخ فلان دع له خمس نياق " . فيقول : " من شأن خاطرك وخاطر السامعين تركت ما تريد " . ثم ينتصب شيخ آخر ويقول " ياشيخ فلان اترك من شأن الجماعة ومن شأن والديك كذا وكذا " . فيقول : " قد تركت ما طلبت " وهكذا يصبح المطلوب سهلاً وخفيفاً .

على أن البدوي لا يدع مثل هذه الدعاوي تتصل بالحاكم بل يصلح ذات البين بالقليل . وذلك بأن المجرم يقوم نحو المهان ويقبل المهان ويقبل لحيته ويقول : " بالله عليك وبدرة والديك تنسى ما جرى مني ، والله ما هي نية سيئة مني بل سكرة الفكر وطغيان العقل هذا ما جرى مني " . فيقبله من لحيته أو من شاربيه ويصفح عنه ، ومنهم من يدفع كل ما يطلبون ولا يخفض منه درهماً . وإليكم الحادثة الآتية : كان سالم العازمي في خيمة عودة أبي تايه ، إذ هجم عليه حامد الشراري وأطلق رصاصة عليه فلم تصبه بأذى . حينئذ امتطى إلى مضرب كاسب الحاوي شيخ الشرارات ، وقال : " بيض وجهي يا كاسب الحاوي " . قال " خير إن شاء الله " . قال : " ما في إلا الخير هجم حامد الشراري على ضيفي سالم العازمي وأطلق عليه الرصاص " . قال : " قد أصلحت الأمر يا شيخ عودة خذ لك ولضيفك أربعين ناقة وفرساً وسيفاً وامض في سبيلك " . فانطلق أمير الحويطات مسروراً واستوفى حقه . لو أبى الصلح لكان عودة أبو تايه أشهر عليه حرباً عواناً .

الله بحديثهم كشيخ طوى مراحل الحياة فلعب البياض بلحيته ، وطوراً بفارس بطل يجول في الأقطار بأقل من لمح البصر . قال مزعل الشراري : " إن الله يملأ الدينا كأن له حصاناً أسرع من وميض البرق يطوي العالم من أقصاه إلى أقصاه ، ويراقب الأعمال ويعلم النيات " .

سألت يوماً عبد المهدي شيخ العوازم وقاضيهم الإداري : كيف خلق الله العالم ؟ قال : " نحن العرب لا ندري ، ولكن الخطيب يعلمنا أن الله تعالى خلق الخلق من أربعة أشياء : خلق الملائكة من نور ، والجان من نار ، والبهائم من ماء ، وآدم من طين . وأول ما خلق الله تعالى من الحيوانات النحلة ، وآخر ما أبدع القرد . وأول ما أنشأ

لمرجع نفسه ، ص ١٠٤ ، ١٠٥ .

من النبات الكمأة ، وأول كون في الأرض المعادن ، ثم النبات ، ثم الحيوان ، ثم الإنسان وهو آخر المخلوقات "
قال : لما أراد المولى سبحانه وتعالىأن يخلق آدم أوحى إلى الأرض إني أريد أن أخلق منك خلقاً ، فمنهم من يطعني ومنهم من يعصيني . فبكت الأرض فانفجرت منها العيون ، وهذا أصل الينابيع . وزين الله آدم بأنواع الزين ، فكان يخرج من ثناياه نور كشعاع الشمس ، ثم حُمل على أكتاف الملائكة وطافوا به في السماوات مقدار مئة عام ، ثم سكن الجنة والجنة ليست على الأرض . ولما أخطأ وأكل من الشجرة المحرمة بكى عليه جميع ما في الجنة إلا الذهب والفضة وشجر العود ، فناداهم المولى وهو على العرش وقال : لم لا تبكون على عبدي ؟ قالوا : ربنا لا نبكي على عبد عصاك نستعبده بحبنا . فقال : لو كان عندكم رقة لبكيتم خوفاً ، فوعزتي وجلالي لا ينتفع بكما (أي الذهب والفضة) إلا بدخولكما النار . وأنت يا شجرة العود لا يفوح لك عطراً إلا في النار الملتهبة
ومما يذكره العرب أن الوالي رحيم غفور ، حدثني الشيخ عبد المهدي قال : كنا في مضرب الشوابكة وكان البرد قارساً والسماء حالكة ، فطلبنا حطباً فلم نجد إلا على مزار هناك ، وحملنا منه حزمة وأوقدناها فلم ينلنا أذى ، لأن الوالي عارف بضعف البشر .

قلت : هذا دليل على أن شيخ العوازم وقاضيهم عبد المهدي الوندي عنده شيء من التقة الصلاح والتمسك بدين الله عز وجل ورجل فاضل يحكم بين الناس بما أراه الله في الكتاب والسنة فنعم القبيلة (العوازم) التي يتمتع شيوخها بالعدالة والتمسك بدين الله عز وجل ، فإن كان طالبوا الشرف يبحثوا عنه فلن ينالوه إلا بإتباع كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم ، كما قال الصحابي الجليل سلمان الفارسي رضى الله عنه :

أبي الإسلام لا أباً سواه إذا ما أفتخروا بقيسٍ أو تميمِ

عيد الضحية (١)

ومن أعظم الذبائح الدينية ذبيحة الضحية . وقد حضرت هذا العيد البهيج عند الونديين (٢) . وقد ضحى الشيخ أبو ستة ضحية لوالده علي الونديين في قمة جبل ماعين . وقد أحضروا الناقة البيضاء الكاملة الأعضاء ، ووضعوا على سنامها ثياباً وخرجا مملوءاً حنطة وملحاً وبلحاً . فالزكاة في العيد هى مفروضة ولا تصلح الذبيحة بدونها . فالثياب يتقاسمها الفقراء على الأرض كما يقول الأعراب ، والله يُلبس مثلها في الجنة صاحب الضحية ، فلا يذوق عذاب البرد وألم الرياح الصرصرية . والمائت على زعم الأعراب يمتطي هذه الناقة إلى جنة النعيم ، فلا يعثر في طريقه كما ذكرناه في الضحية عند العرب الأقدمين . وأما ما يملؤونه في الخرج فهو زاد في حيل المائت إلى أبواب الجنة . وكان إلى جانبي شيخ من عرب الموازرة يورد لي الشرح في معنى الضحية ولوازمها قال : " لا يصل المائت إلى دار الخلد إلا متى حضرت الناقة والزهاب " ، والزهاب هو الطعام .

المرجع نفسه ، ص ١٢٨ ، ١٧٩ ، ١٩٦.

١ - الوندي : أسرة كريمة من المدالين من قبيلة العوازم .

المجالي والونديين (العوازم)

يقول هزاع المجالي في مذكراته (١) :

هناك فرق - يا أخي بين أن تكتب وأنت في التيار ، من حيث الجهد والفعالية ، وأن تكتب وأنت خارج التيار بعيداً عنه بالسن والفعالية ، ثم أن المذكرات أية مذكرات ، ليست أبداً نشرات دعاية يتناسب مفعولها مع سعة انتشارها أو منصب صاحبها .. أن محك المذكرات ووزن قيمتها ، يرتكز على صدق المذكرات واخلاصها وتجردها عن الهوى والغاية هذا الوزن في نظري ، هو الذي يبقى ويرسخ في النفوس ، غير أن أهم سبب عندي في صواب اختياري هذا الوقت لنشر مذكراتي هو أن القارئ العربي يعيش الآن في دوامة من تزوير التاريخ وتشويه الحقائق - وعلى الأخص فيما يتعلق بالفترة التي اكتب عنها وتشملها مذكراتي وعلى وجه التحديد ، فان أبعاد هذا التزوير تشمل بصورة خاصة جلالة المرحوم الشهيد الملك عبد الله ب الحسين وحياته السياسية إذا أن قليلين هم الذين عرفوا الملك الشهيد كما عرفته ، وعلى هذا فان من واجبي والأحداث ما زالت ماثلة أمامي أن أبين للقراء العرب حقيقة الرجل العظيم والقائد المحنك الذي كان الملك عبد الله .

أن مذكراتي ليست دفاعاً عنه ، فعبد الله أمام محكمة التاريخ ليس في حاجة إلى دفاع أحد ولا سيما بعد أن أخذ العالم العربي يعي ويفتح عينيه على الانجراف في التزوير الذي دفعه إليه المغرضون .. ولابد لهذا الوعي من سند مخلص دقيق من التاريخ ، وأرجو أن تكون هذه المذكرات هي هذا السند .

لم يبق عالقاً في ذهني وأنا أضع هذه المذكرات ، سوى خيوط دقيقة ضئيلة لا تكفي لأن تلقي ضوءا يفي بحاجة القارئ عن أيام طفولتي ، وكل ما أستطيع أن أذكره أني نشأت طفلاً مدللاً في كنف جدتي لآمي وجدي لأمي ، إذ لم أكن أرى والدي ولم أكن أعرفه ، كما لم أكن أفرح كثيراً للقاء أمي أو أغضب لفراقها .

وأذكر أني سمعت ممن اعتدت رؤيتهم في مجالس جدي ، عندما بدأت أعي بعض ما يدور حولي ، أن والدي هو بركات المجالي من شيوخ عشيرة المجالي وأن والدتي من الونديين (٢) إحدى قبائل البلقاء - وأنها كانت من الغيرة على والدي بحيث كانت تنكر عليه أن يتلفظ باسم امرأة على مسمع منها ، مما جر عليهما متاعب عائلية جدية ولقد فهمت فيما أذكر أن والدي في عام ١٩١٧م انضم إلى الثورة العربية والتحق بالأمير فيصل بن الحسين بالعقبة ، وأنه أرسل والدتي وكانت حاملاً بي في شهرها الخامس إلى أهلها لتقيم بينهم بجهات ماعين ليأمن شر نقمة السلطات التركية التي كانت اتخذت من الكرك قاعدة لها لمناوأة الثورة ، فولدتني أمي وهي في أهلها وذويها ، ولما دخلت قوات الثورة دمشق عاد والدي وطلب عودة والدتي إلى الكرك غير أنها أبت ذلك ، وكان الطلاق في القبائل شيئاً سهلاً يسيراً فطلقها فتزوجت من ابن عمها وتركتني لرعاية والديها وفي كنفهما ، ولقد ولقد كنت أحسن واعتقد أن جدي هما والداي وكنت أغضب وأثور على كل من يقول لي أن أبي من الكرك كما لم أكن ارتاح لمن يقول أن لي أماً غير جدتي .

١- هزاع المجالي : مذكرات (قراءة في سيرته وتجربته) - المركز الأردني للدراسات والمعلومات - ص ١٩٤ ، ١٩٥ .

٢- الونديين : هم من فخذ الهدالين من بطن القوعة من قبيلة العوازم آل عطاء ، يقول الدكتور العبادي في كتابه (العشائر الأردنية) أن الونديين ليسوا عوازم نسباً ، فأقول يكفي أن جده كان لاجئاً ودخيلاً عند العوازم ، فأكرموه وزوجوه إحدى بناتهم وهم يشرفونه فأصبحوا أخواله ، فإن لم يكونوا عوازم فاليخبرنا إلى أي القبائل يتمون نسباً ؟! فلا يشغل نفسه بشيء ليس من شأنه .

١٥محرم ١٤١٦هـ. بسم الله الرحمن الرحيم ١٣ / ٦ / ١٩٩٥م

اشهد انا الامير / فلاح عيد بن جامع امير (قبيلة العوازم ال عطنا) الهوازنية وعنواني التالي :ـ دولة الكويت) منطقة ضاحية صباح السالم قطعه رقم (١١) تلفون رقم (٥٥٢٩٠٣٦)بان الاسر والمشار اليها تفصيليا وهي كالاتي :ـ

اولا ـ (١) اسرة (المصبح)ومن يتبعهم نسبا .

(٢)اسرة (الحمود) / / / .

(٣) اسرة (المعيش) / / / .

وهؤلاء الاسر يرجعون الى فخذ الصوابر من بطن ذوي غيار من العوازم .

ثانيا ـ (١) اسرة (العوده) ومن يتبعهم نسبا .

(٢) اسرة (الطقيقات) / / / .

(٣) اسرة (الوندي) / / / .

وهؤلاء الاسر يرجعون الى فخذ الهداليين من بطن القوعه من العوازم .

ثالثا ـ (١) اسرة (الجويد) ومن يتبعهم نسبا .

وهذه الاسرة ترجع الى فخذ البريكات من بطن القوعه من العوازم .

وكل هذه الاسر والمشار اليهما علاه والتي ديارها شمال المملكة العربية السعودية والاردن يرجعون في نسبهم الى قبيلة العوازم ال عطنا)المعروفة والتي ديارها تقع على الساحل الشرقي من المملكة العربية السعودية والكويت والتي ترجع في نسبها الى / عازم بن هند بن هلال من بني عامر بن صعصعة بن هوازن بن منصور العدنانية العربية المعروفة

وهذه الشهادة على ما نعرفه عنهم والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

والله ولي التوفيق

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام

امير قبيلة العوازم العامرية الهوازنية

الامير / فلاح عيد بن جامع

فلاح عيدبن جامع

الباحث

عبدالله بن محمد بن سعد بن هران اله نغيشان البريكي العازمي

الباحث عبدالله الهران

حلف العوازم مع بني صخر

في معجم قبائل العرب(١) : صخر من عشائر البدو الكبيرة كانت تقطن في العلا بالحجاز فـنزحت إلى بـلاد الكرك ، وذكر ابن خلدون في تاريخه (٢) صخر بطن من عياض من الأثبج من هلال بن عامر من العدنانية وفي نهاية الأرب للنويري (٣) صخر بن هلال بطن من عامر بن صعصعة من هوازن من قيس عيلان من العدنانية وفي كتاب عشائر بني صخر (٤) :

ومن عشائر بني صخر المهنا : وهم العلي والنوارسة (ابن نويرس) ويسكن قرية المصيطبة ورجم العقاب ويقيم في قرية رجم العقاب ، ومن عشائر الهقيش أيضاً : السعيدان في قرية سالية ويتألفون من : المغامس ، والنوران والغدير (بتشديد الياء) ، ومنها السعادنة في أم الرصاص وبريك وضبعة وفروعهم - هي الشياحين ، والعطايا ، والحسن ، والصوادرة ، والحموان . ومن الهقيش : العوازم وهم : الحمود ، والعودة والعطاونة ، والطقيقات . ويسكن العوازم قرية ثريا جنوب المصيطبة .

ويملك الهقيش إضافة إلى القرى التي يقيمون فيها أرضا في مناطق أبي الحصانية على الطريق الصحراوية ، والثمد ، والسواقة ، والخريم ، والبوليات والعطارات : عطارة الغباشة ، وعطارة أم غدران ، والدويخلة ، والأغدف (الغدف) والحلاليف في البادية الشرقية ، وواجهتهم العشائرية هي آخر واجهة لبني صخر في الجنوب ، إذ تبدأ بعد ذلك أراضي الحجايا والحويطات وبني عطية .

واشتهر الهقيش بشجاعة فرسانهم في المعارك التي خاضها بنو صخر مع غيرهم من القبائل ومن أشهرهم : ضيف الله المور الذي قيل فيه :

إن جوك هقيش ركبن وجيش

ضيف الله المور بتاليهم

وابنه خلف المور ، ومحمد المطني وكان من أهل الرأي ، وقبيل النيف ، وزعيتر الرشيد ، وطراد بن نويرس ، والشمسان بن سالم ، ويحيى العلي ، وهلهول الشنون ، وسند العديناني ، وسلمان أخو صحينة ، وقايد الدليمان و جريبان المعيش و حسن المغامس الصعيدان ودهيليس الحمود العازمي ونومان العطيان وعقيلة العطيان ، ومما قيل في نومان وعقيلة :

عزيل قومن يغتزون العواجي لصار ما من فارسن مثل نومان

سهرة عقيلة بالملاقى رواجي اطباع شيخ وضاري لحث الاركان

٢- كحالة : معجم قبائل العرب القديمة والحديثة طبعة ١٣٨٨هـ - ١٩٦٨م بيروت ج٢ - ص ٦٣٤ .

٢- ابن خلدون في تاريخه : ج ٦ - ص ٢٤ .

٣- النويري : نهاية الأرب ج٢ - ص ٣٣٧ .

٤-مفحل عطاالله : عشائر بني صخر تاريخ ومواقف حتى سنة ١٩٥٠م . ط١ سنة ١٤١٥هـ - ١٩٩٥م . ص ٢٦٨ .

وكان للهقيش دور كبير في معركة الطور المشهورة . وقد ورد ذكرهم في قصيدة الطور فقيل (١) :

وثالث شورن للمطني ياقلبه مليانن غبني
رجلن للفعل فطني ومغله ذبحة عقيلة

وعقيلة من الهقيش وقد قتل قبل كون الطور بسنة ، ومن قتلاهم في هذه المعركة شافي بن نويرس ، وكايد بن مطني . وشارك فيها الشيخ خلف المور وقتل بعد ذلك في منطقة العقيلة شرقي القريات في نهاية العشرينات من القرن الحالي . ووصف أحد الشعراء غزوة للهقيش فقال :

مدينا ركيبن قليلي ما يمشي معنا الذليلي
قلبي عليهم غليلي ودي ندور الغنايم
أغرنا ورا أم ارجامي جعلت المحول وهدامي
تبت عن الغزوة ديدامي مثل نهار القصايم
جبنا بل ومحاليل وزملن تشيل الثقيل
لحقوا هلهن مغاليل مبطين عز الطنايب
لحقونا والطلب شيني يا شيب عيونك يا ثويني (٢)
اماني وأم ارباطيني بارودن شنع الضرايب
هوشوا يا عيال ما يداني معكم عصلمي وامااني
يوم قلب الخايف ما يداني التم زيزم الحرايب

وكان الهقيش يتقاضون ضريبة من بعض عشائر الكرك التي ارتبطت معهم بوثيقة يرجع تاريخها إلى سنة ١٨٩١م ، لقاء حمايتهم واسترداد مواشيهم المنهوبة .

١- عشائر بني صخر : المرجع السابق - ص ٢٦٨ ، ٢٦٩ .

٢- هو ثويني بن عياط الجويعد أحد فرسان الهقيش .

(١) وآمن الهقيش بمبادئ الثورة العربية الكبرى وسعوا إلى تحقيق أهدافها ، إذ يذكر محمد علـــي العجلـــوني في مذكراته أنه زار وهو في طريقه للمشاركة في قوات الثورة الشيخ خلف المور ، فوجده مـــن مؤيـــدي الثـــورة والساعين إلى نصرها ، وكان الشيخ طراد بن نويرس من الذين اشتهروا بمناصرتهم لقوات الثورة ، وربطت بينـــه وبين قادتها علاقات وطيدة . وذهب الشيخ خليل المور إلى الحجاز للقتال في صفوف الثوار ، وقد ذكر أحـــد الشعراء ذلك فقال :

اركـــب علـــى اللـــي رفيـــف طيـــور	يـــا مشـــيهن بالســـما شـــدة
العصـــر خمـــن ثمـــان ابحـــور	ودرب الوعـــر عندهـــن خـــده
غديـــك اتلاقـــي خليـــل المـــور	اللـــي ايحـــارب ورا جـــده
لـــه منســـفن دايمـــن مجـــرور	وعـــن الضعـــافين مـــا رده

وتشرفوا بعد ذلك باستقبال سمو الأمير عبد الله بن الحسين مع حشود بني صخر في زيزاء .

قلت بما أن بني (**صخر**) يرجعون إلى بني عامر بن صعصعة من هوازن ، و (**العوازم**) يرجعـــون إلى بـــني كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة من هوازن ، فإذا تلك القبيلتين تلتقيان في جدٍ واحد وهو عامر بن صعصعة هذا بما ورد عنهم وأثبتته المراجع التاريخية فإذاً دخول بطون أو عشائر من العوازم في هـــذه القبيلـــة الكريمـــة والضوائهم تحتها حتى صاروا في عدادهم ، نابع من صلة القرابة التي تجمعهم في نسب واحد وهـــو عـــامر بـــن صعصعة هوازن ، هذا كما حصل لدخول بطون من (**العوازم**) في قبيلة (عتيبة) الكريمة التي تلتقي معـهم في جدٍ واحد وهو (**هوازن**) في جزيرة العربية .

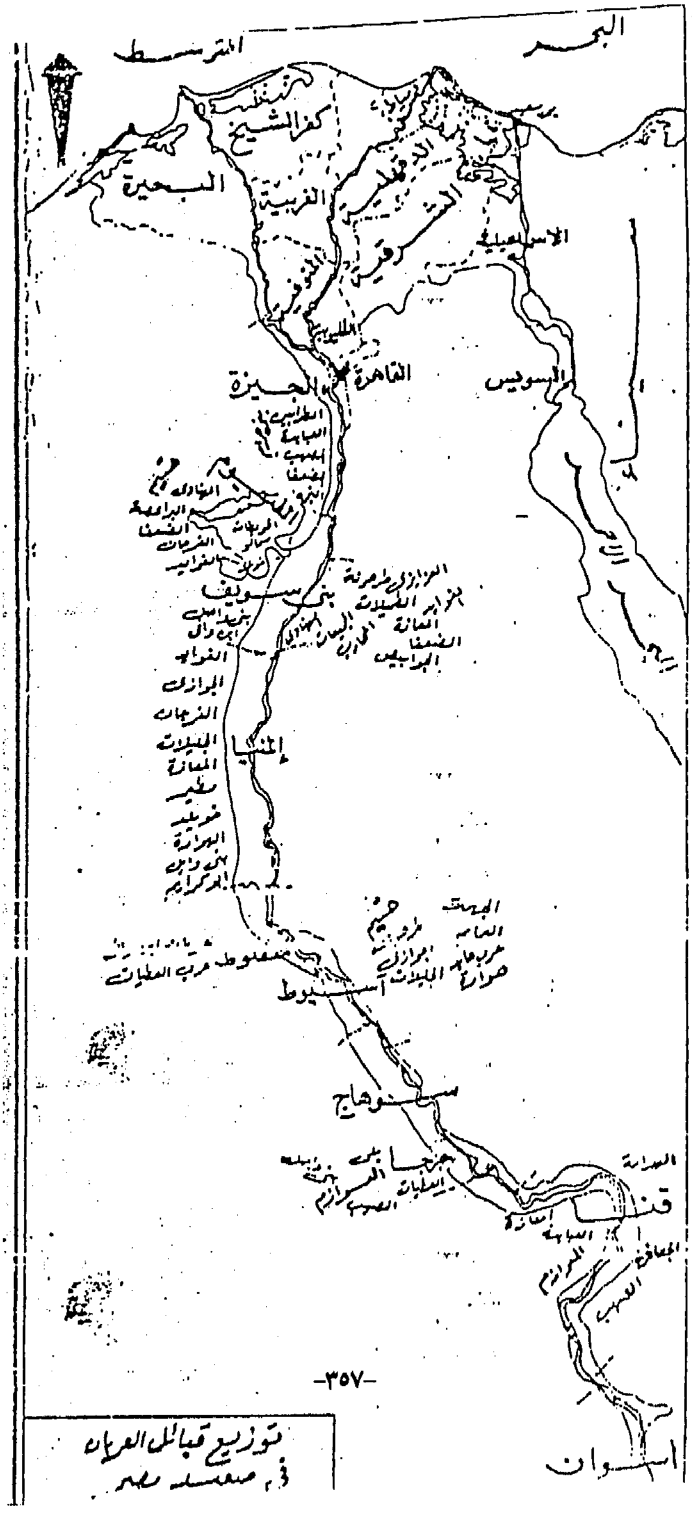
١- - عشائر بني صخر : المرجع السابق - ص ٢٦٩ .

الفصل الثامن

تاريخ العوازم

في جمهورية مصر العربية

في المراجع والسجلات التاريخية


البحر المتوسط
كفر الشيخ
البحيرة
الغربية
الدقهلية
الشرقية
المنوفية
الإسماعيلية
القاهرة
الجيزة
السويس
بني سويف
المنيا
أسيوط
سوهاج
قنا
أسوان
-٣٥٧-
توزيع قبائل العرب
في صعيد مصر

يقول تاريخ سيناء (١) : أما البدو في مصر هم قبائل شتى وكلهم مسلمون وينتسبون إلى عرب الحجاز وهم لايزالون يتمتعون بامتيازات جمة أهمها اعفائهم من القرعة العسكرية ومحاكمتهم بموجب قانون خاص ينطبق على عاداتهم وهذه هي قبائل البدو في القطر المصري كما في نشرة قانون العربان الرسمية المؤرخة بتاريخ ٧ يناير ١٩٠٦م ومن القبائل العربية التي تسكن مديرية (قنا) هم الكلاحين والعوازم والعزايزة وجهينة .

وفي كتاب العربان (٢) : أما غالبية القبائل في مصر فكانت لاتزال في مرحلة البداوة وعدم الاستقرار وكانوا دائمي التنقل والتجوال في الصحراء مما جعلهم في حرب مستمر مع الفلاحين ومن أشد تلك القبائل بأساً وأكثرها عنفاً أولاد علي والسمالو وبلي والعوازم والطرابين والحويطات وبني واصل والطميلات . وقد بلغ العربان في بداية عهد محمد علي حداً كبير من الجبروت والبأس فكانوا يسلبون وينهبون ويقطعون الطرق على التجار والقوافل والأهالي .. كما كانوا يفرضون الاتاوات على القرى وإلا تعرضت زراعتهم للقلع والحرق ونهب مواشيهم ، ومن ثم فكر الباشا محمد علي في استغلال قوة العربان وبأسهم في حروبه والحد من خطرهم على أمن الريف المصري ، وذلك لجعل بعض القبائل البدوية الصرفة الهائمة في الصحاري المصرية تعيش حياة الاستقرار ، فقد تم اعطاء الأراضي لهم لزراعتها الا أنهم بدلا من أن يستقروا عليها ويزرعوها اصروا على أن يعيشوا حياة التجوال مؤجرين أراضيهم للفلاحين في مقابل اعطائهم نصف الربع ، ولايعني ذلك أن العربان في مصر لم يعرفوا جميعاً حياة الاستقرار قبل القرن التاسع ، فقد توطنت بعض القبائل فيما قبل العصر العثماني ، على حين ظل بعضها الأخر يعيش حياة البداوة ، أما غالبية القبائل في مصر في بداية عهد محمد علي فكانت لاتزال في مرحلة حرب مستمرة مع الفلاحين وانصرف كثير منهم إلى قطع الطريق والآعتداء على القرى الآمنة وكان من أهم تلك القبائل وأقواها : الهوارة والعبابدة والعوازم وما ان انتهى محمد علي من القضاء على المماليك في مذبحة القلعة حتى شرع في حل مشكلة العربان الذين كانوا يشكلون في بداية عهده حوالي ٦ % من مجموع سكان البلاد ، وشكلت غاراتهم مصدر فزع لأهالي القرى كما هددت أمن البلاد ، وبينما استقرت بعض تلك القبائل بسهولة عقب منحهم الأراضي فقد انقسمت بعض القبائل الاخرى مثل العوازم إلى فريقين ، فريق فضل الاستقرار واستقر فعلا في احدى قرى المنيا والفريق الآخر انطلق في الصحراء الشرقية يعيش عيشة بدوية خالصة في المنطقة مابين السويس وحدود السودان ، وقد تولى العربان بعد ذلك حراسة الحجر الصحي بالعريش واستخدموا جمالهم في نقل التعيينات وأختص عربان المعازة بحراسة معدن الكبريت والجهات الممتدة حتى السويس حتى عهد للجيش بحراستها فيما بعد ، كما اشترك عربان العوازم أيضاً في خفارة طريق القصير وعوملوا معاملة الجند طوال تلك الحراسة .

١- نعوم شقير : تاريخ سيناء القديم والحديث وجغرافيتها ، ط١٤١١هـ - ١٩٩١م ، ٧٢٥ ، ١١٧ ، ١٢٣، ١٢٤ .

٢- د . إيمان عامر : العربان ودورهم في المجتمع المصري في النصف الأول من القرن التاسع ، الصحافة ، ط ١٩٩٧م ، ص٦٩ ، ١٢٤ ، ١٤٥ ، ٢٠١ ، ٢٧٩ . وثائق تركية : (خديوي تركي ، دفتر ٧٨٧ ، وثيقة ٤٨ ٢٩ ربيع آخر ١٢٤٨هـ - ٢٥سبتمبر ١٨٣٢م) معية تركي ، دفتر ٥٥٧ ، وثيقة ٧٧ ، ٢١رجب ١٢٨٢هـ - ١٠ديسمبر ١٨٦٥م) خديوي تركي ، دفتر ٧٥٢ ، وثيقة ١٠٥ ، ٢ ربيع أول ١٢٤٤هـ - ١٢ سبتمبر ١٨٢٨م .

﴿ بوركهارت ودراسته عن البدو (١) ﴾

يقول الأستاذ الفاضل / أحمد بن عبدالقادر بن محمد معوض الجابري (٢) العازمي :

يبدوا أن بعض المستشرقين قصدوا كثيراً من البلدان العربية ومروا بديارها وسجلوا الشيء الكثير عن القبائل العربية فيها بالنسبة لأنسابها وعاداتها ومواطنها التي تقطن فيها ، فعلى سبيل المثـــال ، قام الرحالة المستشرق السويسري الأصل (بوركهارت) بعمل دراسات عن البدو وحيـــاتهم في كل من مصر والشام ... وتُقدم رسالته العلمية عن البدو سنة ١٨٢٩م ، صورة حية ومفصلـــة عن اسلوب حياة هذه القبائل العربية ، وعن البيئة الطبيعية التي عاشوا فيـــها ، وفي أكـــثر مـــن ثلاثمائة صفحة تناول فيها أحوالهم المادية وتوزيعهم الإقليمي ، وقدم لمحة عن أوضاعهم الإجتماعية والثقافية ، وكل صفحة من هذه الرسالة سواء أكانت تتطـــرق إلى أهميـــة (الجمـــل) العـــربي أو العادات والأعراف المتعلقة بالزواج أو التقاليد العريقة التي تعبر عن روح الضيافة بين البـــدو مازالت حتى اليوم تشكل مادة ممتعة للقراءة بالرغم من أسلوبها وطابعها العلمي ، حتى الفصـــل المفرط في الأحتشام الذي يصف مخيمات بدو (العوازم) الرحل يقدم دليل على وضـــوح هـــذا المستشرق (بوركهارت) في التحليل وجدارته الفائقة في تصوير عالم يتسم بالأصالة والعراقة وقد صور (بوركهارت ملحوظاته في مجلد خاص بعنوان ((ملاحظات حول قبائل البدو والوهابيين)) ثم نشر في لندن عام ١٨٣٠م ومازالت هذه الملاحظات تقرأ بفائدة كبيرة حتى اليوم في أوربا وفي غيرها .

١-مجلة الفنون : ١٢٩ - جمهورية مصر العربية - محافظة - قنا .

٢- الجوابرة : عشيرة كريمة من العوازم في مصر .

قلت: يبدوا أن العوازم سيطروا على طريق القصير منذ القدم ، وذلك بعدما رحلوا من (نجـــد) موطنـــهم القديمة في الجزيرة العربية ونزوله (مصر) ، ويقول شاعرهم في ذلك ويتأسى فيه على مسقط رأسهم (نجد)

مـــــنـــــك يـــــانـــــجـــــد ومـــــنـــــك نـــــويـــــنـــــا الـــــبـــــعـــــاد
رحلنـــا يخونـــك يـــانجـــد عـــشـــمـــنـــا وتـــرحـــيـــلنا في الـــبـــــلاد

يقول بوركهارت في كتابه المخطوط سنة ١٨١٦م (١) أثناء رحلته إلى الســـويس والبحـــر الأحمـــر :
وفي ذي الحجة عام ١٢٣١هـ قصدت السويس وصحراء البحر الأحمر ووصلنا إلى وادي حجازه وهذا المحـــل بين القصير وقوص ومنزل عربان بني عازم وجمعهم العوازم وهم من أعالي نجد بجزيرة العرب وسألت عبداً يرعـــى إبل لهم بأن يدلني على شيخهم فطلب ان اتبعه ثم قادني لبيت من الخيش بعمد كثيرة ومزخرف ونـــادى باســـم الشيخ واسمه سالم ابن مرشد ، وخرج إلينا الشيخ المهيب وقور يبدو على وجهه الوقار والهيبه وقابلني بالترحـــلب والإكرام وبعدما أتو لنا بالغداء انا والشيخ وبعض رجاله وشربنا قهوته سألني فأخبرته بأني الشيخ حاج ابراهيـــم بن المهدي بن عبدالله بوركهارت اللوزاني الرحاله فأعلمته بقصدي ونيتي فرحب الشيخ بأضافتي وكان بجـــوار الشيخ قاضيهم ويسمى سالم ايضا واردت أن أتجول في الصحراء فأبلغت الشيخ فأرسل معي ثلاثة فتيان اذكـــر محمد بن نافع وسالم بن سليم وعايد بن سالم وكانت لهم إبل وغنم تحوس في الوادي وممن حدثوني القاضي ســـالم وهم قبيلة عربيه من الحجاز وأعالي نجد قبيلة هوازن ولهم باقي القبيلة في الجزيرة ويقول سالم قاضيهم بأنه يذهـــب إلى هناك يقضي ويعود وأنهم رحلوا من بلادهم أثر حروب مع الشريف يقول الشيخ الشريف الله يلعنه شـــتتنا وأنهم رحلوا أثر قتال مع قبيلة أخرى أظنه قال جهينه وقد استوطن العوازم بعد نزولهم مصر هذا المكان وهـــم عرب من الحجاز والعوازم عرب متمسكين بعاداتهم وتقاليدهم البدوية الأصيلة فنسائهم لايروهـــم الأغـــراب ويلبسن ثياباً سودا وعلى وجوههن البرقع المحلى بالخرز والأصداف لاتبدو ا منه إلا أعينهم .

وفي كتاب العرب والعروبة (٢) : أن القبائل العربية التي إنحدرت من الحجاز مثل العوازم ومزينة وجهينـــة وبلي وخويلد وبني واصل وعبس والعزازمة والرشايده وغيرهم هي جزء من القبائل العربية الصريحة التي طـــوأت على القطر المصري بعد الإسلام .

١- بوركهارت : كتاب مخطوط ملاحظات حول قبائل العرب في وادي النيل وصعيد مصر ، الصفحة الأولى من الجزء الثـــاني سنة ١٢٣١هـ المصدر سويسرا .

٢- محمد دروزة : العرب والعروبة في حقبة التغلب التركي من القرن الثالث إلى الرابع عشر الهجري ، ط ٢ ، سنة ١٤٠١هـ ١٩٨١م المطبعة العصرية – صيدا ، المجلد الثالث ، ج٧ ، ص١١٣ إلى ١١٩ .

{نزول العوازم في مصر}

في مجلة العرب (١) : يقول الأستاذ الفاضل / حسن محمد عواد الجابري (٢) العازمي نزل العوازم مصر منذ أكثر من قرنين من الزمان ، وتسجل ذاكرة الأجيال ويذكر المسنون وأهل الخبرة من العوازم أن من أول نزل منهم فخذ بنو سالم وبعض بيوت من فخذ الخواورة يُدعون : (ذوي سلام) فلما حدثت الهجرة التالية للعوازم بعد سنين وفيها ثلاثون رجلاً من أفخاذ العوازم الحالية على رأسهم عودة بن رشدان الجابري الذي كان عقيداً للقوم (أميراً) استقروا بالقرب من حجازة في قوس جنوب قنا – وهي البلدة التي ينزل عليها كل وافد من الجزيرة العربية من ميناء (القصير) سمع بنو سالم بالعوازم ، فانضموا إليهم ، ولعل الاسم الذي أطلق على بني سالم من وقتها – وهو الريافا – راجع إلى أن بني سالم استوطنوا الريف وعاشوا وسط الفلاحين فترة قبل أن يأتيهم بنو عمومتهم من الجزيرة ، غير أن بني سالم يُقال أنهم أقاموا قبل العوازم في بلدة تُدعى ريفة من أعمال أسيوط وما والاها لعل التسمية اشتقت منها – أما ما أُرجحه وأراه أقرب للصواب فهو أن بني سالم كانوا – حسب ما يُروى – على درجة عالية من معرفة مواضع الماء وهذا أمر يُعرف عند العرب بالريافا وهي كما قيل : نوع من الفراسة [يُعرف بها] مواضع الماء في الأرض بعض العلامات كشم التراب والنبات ويقال أن في الحجاز ونجد من يعرف بذلك إلى الآن) وكان في نزول العوازم الثلاثين من أفخاذ العوازم الحالية ما يلي : الجوابرة (بنو جابر) آل سياف ، الخواورة ، الجرابات ، السعادين ، السراحنة ، ثم توالت هجرات العوازم بعد ذلك تترى فرادى وجماعات حتى كان آخرها نزول آل صبحي وآل مسلم قبل ما يقرب من مائة وثلاثين عاماً على أثر نزاع مع الحويطات وقد كانوا وسطهم أقلية وقد كان بين العوازم والعزايزة حلف منذ إنحدارهم من الجزيرة العربية كما وُجدت أفخاذاً من العوازم وسط العزايزة وهم بعض من الخواورة وبنو سالم ، وإشارة علماء الحملة الفرنسية والتي بقيت في مصر ثلاث سنوات من ١٧٩٨- ١٨٠١م) إلى كيان قائم كالعزيزي يدل على وجود تلك القبائل بما فيهم العوازم قبل الحملة بفترة طويلة ، وقد انفصلت العوازم بعمدتها فيما بعد عن العزيزي ، ولا يُعين عُمدة للقبيلة إلا إذا بلغت النصاب الذي يسمح بتعين العمدة ولذا ظلت العرينات والقزايزة مع العمدة العزيزي حتى إلغاء أنظمة البدو العرفية وعمدياتها ثورة يوليو ١٩٥٢م .

١- الجاسر : مجلة العرب (مقال للأستاذ الفاضل : حسن بن محمد عواد العازمي (مصر) ، ج٩-١٠ ، سنة ١٤١٨ هـ ، ص ٦٦١ - ٦٧٤ .

٢- الجوابره : عشيرة كريمة من العوازم في مصر .

وقد نزل العوازم (١) الثلاثون بـإبلهم الكثيرة التي قيل أن وادي النيل لا يسعها إلا في موسم الخريف وأيـام الحصاد أما بقية العام فتقضيها في وادي قنا ووديان أسيوط والأدوية الفرعية الصغيرة في الصحراء الشرقية الأمر الذي يجعلني لا أركب الشطط إن قلت : إن نزول العوازم يرجع للقحط والجفاف الذي ساد الجزيرة العربيـة في المائتي عام الماضية .

{العوازم والحملة}

الحملة هى نقل التجارة من ميناء القصير وسفاجا على البحر الأحمر إلى قنا ومن ثم تُنقل عبر النيل إلى الشمال (١) وهذا كان قبل اتصال البحر الأحمر بالبحر المتوسط عند برزخ السويس – أي قبل مشروع ديليسبس والذي تم عام ١٨٦٩ م بافتتاح قناة السويس – وكانت قبيلة العبابدة تنقل التجارة قبل ذلك التاريخ بسنوات بعيدة من سفاجا والقصير إلى قنا . فلما نزل العوازم بـإبلهم الكثيرة أخذوا الحملة من العبابدة نقلاً وحراسة من العربان الذين كثيراً ما يغيرون عليها عند مرورها بالصحراء الشرقية من البحر لقنا . ولعل هذا أول ما أثار حفيظة الكثير على العوازم الذين تمكنوا في وقت قليل وبعد قليل – بضعة وثلاثين رجلاً – من أخذ الحملة من قبيلة كالعبابدة ثم حدث بعد ذلك بسنوات أمر ترك أثراً واضحاً على علاقة العوازم بغيرها من القبائل التي كانت موجودة في مصر وهي معركة الفرطلة . (بكسر الفاء وسكون الراء مع كسر الطاء وتشديد اللام بفتح) .

{معركة الفرطلة}

الفرطلة اسم موضع في نهاية وادي قنا بالصحراء الشرقية حدثت فيه أول معركة للعوازم على أرض مصر وفيـها انتصارهم وهم المدوي والذي عاشوا على مجده إلى الآن وظل الكبير يرويه للصغير ويحق لهم ذلـك الانتصـار يستحق أن يُخلده وقصته تتلخص في الآتي : في أحد الأعراس عند العوازم لتزويج أحد شبابهم أتـى راعيـهم ويُدعى ظاعن الجهني بأمور في (السامر) لم ترض العوازم وكان ظاعن هذا قد نزل هو وأخوه ظُويعن وأمـهما وأخوات لهما مع العوازم من الجزيرة يرعى في إبلهم ، ويعيش بينهم كواحد منهم فلما حدث مـا حـدث في العُرس ضربه أحد العوازم أمام الناس مما جعل جهينة الحضر والتي كانت تشهد العُرس وتقيم في البلدة المجـاورة للعوازم وهى حجازة من أعمال قوص تتحرّش ضد العوازم الأمر الذي جعل قبيلة حرب والتي تقيم مع جهينة في نفس البلدة منذ زمن بعيد تتفق مع العوازم ضد جهينة .

١– نفس المرجع السابق .

ويقول شاعر العوازم في قصيدته (١) الموسومة مصوراً هذه الوقعة :

مبداي بالقول صلاتي على نبي الإسلام ... محمد مجير الخلايق يوم القيامة
يا صاح سبع والقلب دامي ومهموم ... ناقتي يا الحميرى اصبري على الجلد
غضبت الطرف عنها يوم في يد غيري الزمام ... عزت علي شوفتها في يد غيري
قالوا خل المبشر يبشر وشد الحزام ... ويومنهم تواسطوا القوم ربعي
شالوا عليهم أشد من السهام ... طاحت جماهم ودمهم صار طامي
وأمسوا عشا للسبع وارقط الريش حام ... والوادي مليناه روس وجثت المعادي
شافوا فعل ساعته بألف عام ... يشوفه كل اللي علينا يتعدى
وبندحوا بيتوهم قالوا عوازم ... العدا ماله عندنا الإكسر هامته
نعوق الضد يوم اللقا والزحام ... عاداتنا من يوم الله عليها نشانا
علينا بالجد علو النجم عن الرغام ... وأختم قولي بصلاتي على المشرف محمد بدر التمام

مما جعل القبيلتين (٢) تتفقان على عدم التدخل في شؤون البدو حرصاً منهما على علاقتهما التي لا يصح أن تتدهور بسبب البدو الذين إن كانوا جيرانهم اليوم . فغداً في مكان آخر وراء المرعى أينما كان . إنسل ظاعن بأخيه تاركاً العوازم واتجها شمالاً نحو المنيا وما والاها حيث القبائل هناك كالحويطات والمعازة والأشراف وغيرها من القبائل وجعل يستنفرهم ويستنجدهم محرضاً إياهم على العوازم قائلاً : انتم تعيشون على السلب والنهب وأموال العوازم تملأ السهل والجبل ومالها رعيان فخرج معه من تلك القبائل خلق كثير والكل يطمع في الثراء ويمني نفسه في كرائم . فصبحوا العوازم بعد أيام في حجازة فلم يجدوا واحداً منهم ووجدوا شيخاً كبيراً يُدعى مبارك وحفيده الذي كان مُعرسا جديداً فذبحوهما (ذبح الشاه) واستاقوا الإبل واتجهوا شمالاً عبر وادي قنا يسحيرون الهوينى وهم مطمئنون أن العوازم في الحملة ، وحتى لو لحقوا بهم . ماذا يفعل هؤلاء البضعة والثلاثون رجلاً مع هذا الجمع الغفير ، فبذلك شهد المعيتري ما حل بجيرانه العوازم فآلى على نفسه أن يُفزع العوازم ويخبرهم بما حل بهم فاتجه مهرولاً على طريق الحملة وليس معه راحلة .

١- القصيدة موجودة لدى المؤلف .

٢- المرجع السابق نفسه .

وسار بقية يوم الغارة وليلته وفي ضحى اليوم الثاني وجد العوازم – لحسن الحظ – على بعد أربعين كيلاً من (قنا) راجعين بالحملة وكان قطع نحو ثمانين كيلاً فأخبرهم الخبر ، فقطعوا أحمال الإبل بالسيوف (الفراد والقروز) وتوجهوا للحكومة وأخبروها أن تجارهًا في موضع كذا وأن إبلهم قد سُرقت ، فعرضت عليهم الحكومة المساعدة والسلاح فأبوا وتزودوا بالبارود والرصاص (الرش) وضربوا أكباد الإبل خلف القوم الذين كان مضى عليهم يوم وليلة ونصف اليوم الذي هم فيه . سار العوازم البضعة والثلاثون لا يألون جهداً خلف القوم في وادي قنا غير أنهم يعرفون أن العدو يفوقهم بكثير لذا قرروا أن يسبقوا القوم وأن يكمنوا لهم في الفرطلة وهي – كما قلت – على مسيرة يوم شمال (أسيوط) بالصحراء الشرقية وهذا المكان يضيق فيه الوادي حتى يصير مرمى حجر – ومن الجدير بالذكر أن وديان الصحراء الشرقية تحفها الهضاب العالية من الجانبين – فإن استطاعوا أن يصلوا الفرطلة قبل القوم فقد ضمنوا القوم وإبلهم وثأرهم . وإن وصل قبلهم القوم واجتازوها فأجدر بهم ألا يحاولوا اللحاق بهم وإلا فهي النهاية لهم .

اتفق العوازم (١) على هذا الأمر وقيل الذي أشار به عوده بن رشدان الجابري عقيد القوم فسلكوا الوديان الجانبية الموازية لوادي قنا يطوون المسافات طيا . حتى وصلوا الفرطلة ليلاً فتبينوا أثر المسير فلم يجدوا شيئاً فحمدوا الله أن القوم لم يصلوا بعد ، فخبأوا إبلهم في التلاع المجاورة للفرطلة وكمنوا على أتم استعداد بالبارود والسيوف يترقبون قدوم القوم وفي الصباح نظروا فإذا المبشر الأول يطوي الأرض طيا وسط الوادي ليبشر القوم في (المينا) وحماضة) بنجاة الإبل فلم يلفت نظره شيئاً وتركه العوازم لشأنه ، وبعد وقت جاء المبشر الثاني وكان من الأشراف فاعترضوه وأحاطوا به فعرف أنهم العوازم . واستخبروه عن عدد القوم وعتادهم . فقال : وكم عددكم أنتم ؟ قالوا : نحن بضعة وثلاثون رجلاً . قال يا عرب (بحر ما لكم فيه حيلة) أي لا طاقة لكم بهم فالعدد كثير جداً . فصوب أحدهم ببندقية نحوه فمنعه العوازم (قائلين : إن عمك الشريف حرام عليه النار) فأوثقوه بالحبال وضربوه بحجر ضخم فاندق رأسه فمات . هكذا قال الرواة – وبعد وقت بدت طلائع الإبل يقودها راعيها الذي عهدته وهو ظاعن الجهني وغالبية القوم في المؤخرة ومنهم في الميمنة والميسرة .

١ – المرجع السابق نفسه .

يقول الراوي :

إن ظاعن كان نائماً على راحلته فلما جاء وسط العوازم فزع من نومه يقول : النار النار ، وكان العوازم قد فتحوا عليه النار بعد حلمه المزعج فخر صريعاً ودوى البارود من كل مكان ففزعت الإبل وارتدت إلى الوراء وفزع القوم في مؤخرة الإبل التي فاجأها فرقعة البارود الذي لا يعرف مصدره : وكان العوازم يتصيدوهم واحداً واحداً ، فاندفع القوم ليجتازوا المضيق إذ ليس للحي مفر من ذلك ، فمات منهم ونجا من نجا ثم تبرز القوم بعيداً ودوى البارود حتى دخل عليهم الليل يقول الراوي : كان المغيرون قد تبرزوا في مكان بعيد تصله بندقيتان هما أم خور بندقية عوده بن رشدان الجابري والأخرى بندقية للخواورة يسموها المروس وكان معظم سلاح العوازم الفتيل وهو نوع من السلاح كان كثير الانتشار في أوساط البادية في القرنين الماضيين ،وظل القوم يتراشقون بالبارود حتى أسدل عليهم الليل ستارة وامتنعت الرؤية فركب العوازم وساروا خلف إبلهم التي ارتدت من صباح ذلك اليوم وقد لحق بها من يبلغها الأمان ،

وحث العوازم المسير خلف إبلهم حتى لحقوا بها وقد اقتربت من وادي أسيوط المنحدر نحو النيل غرباً تجاه (أسيوط) فسلكوه بدلاً من وادي (قنا) ثم واصلوا سيرهم محاذاة للنيل حتى بلغوا (قاو) ليلاً وهي بلدة جنوب أسيوط لم تزل باقية حتى الآن . كان المعيتري جارهم قد خلفوه وراءهم غير أنه لم يستطيع الصبر فسار بمحاذاة النيل شرقاً حتى أدركه المبيت عند بلدة قاو ، فبات عند أحد الفلاحين ليتحسن أخبار قومه ، وبعد العشاء بفترة سمع ضجيجاً ورغاء حوار صغير فسأل : هل في المنطقة إبل ؟ فقالوا له : لا توجد إبل في هذه أبداً . فعرف المعيتري أن هذه إبل قومه ، فاعترضهم وحمد الله بسلامتهم وركب معهم ورجعوا إلى حجازة موطنهم جنوب قنا ، وكان المعيتري قد سار ما يقرب من مائتين وعشرين كيلاً شمال قنا ماشياً . ولقد كان لهذه الوقعة أثرها المدوي في أوساط عربان مصر في هذه الفترة ولفترات طويلة وأثرت على مجريات أمور كثيرة ، ولعلها كانت السبب في عدم توغل تلك القبائل نحو أعالي الصعيد كقنا وسوهاج وأسوان للآن (إذ تخلو قنا وسوهاج وأسوان من الحويطات والمعازة والعيادية إذا ما استثنينا أشراف قنا الذين توطنوا قنا قبل تلك المعركة بزمن بعيد والمقصود بالأشراف الذين كانوا في المنيا وسط العربان أي كانوا بدو في تلك الفترة) .

١- المرجع السابق نفسه .

أما العوازم فظلوا فترة لا يتوغلون شمالاً ، ثم مالبثوا أن غلبوا على تلك البلاد وكانت لهم الزعامة في أسيوط والمنيا وبني سويف حتى الآن . بل إن بعض العوازم الذين اشتركوا في معركة الفرطلة سكن المنيا على مرأى ومسمع من تلك القبائل دون أن يهابها أو يقيم لها وزناً وهو عوده بن رشدان الجابري الذي أقام فترة طويلة في المنيا في بلدة تُدعى جلدة بفتح الجيم وتسكين اللام وفتح الدال – كثيراً ما ترد في شعره يقول يخاطب أحد أحفاده : وهى قصيدة طويلة تسرب لها النسيان عند الرواة

قوم ولع لي العود يا شف بالي   وخلك على ما قدر الله صبار
غربي جلدة شدوا على القود   أرحامنا ومن كان لنا من جار
شدوا عليهن كما الصيد منحوش   من حس الشميدي ليا ثار
وعقاب (١) شليتهن يلحقك موورود   والثلب يورد منهاه ولو لحقه الثار
والبارح العصر والحبل ممدود   جنونا .ليتنا درونتا بالأعتذار

وكان أبنائه الخمسة قد سجنوا في السودان ، وتركوه شيخاً مع أبنائهم الصغار ولها قصة مع أرحامه أي جيرانه طويلة لا يتسع لها المقام .

---

١ – المرجع السابق نفسه .

{أفخاذ العوازم في مصر (١)}

١ - بنو سالم أو الرياقا : أول فخذ نزل من العوازم لمصر - كما بينا سابقا - ويقيم الريافا الآن في الصحراء الغربية بنجع حمادي وشمالاً حتى مركز (أبو تشت) آخر مركز لمديرية قنا شمالاً ولهم بقية في مركز أرمنت جنوب الأقصر غرب النيل وينقسم هذا الفرع إلى فروع كثيرة لعل أشهرها :

(ذوي عيد) والسعيدات ، والسعادبة ، ومن هذا الفخذ - أي الريافا - غالبية عُمد العوازم من لدن سالم الذي فصل العوازم عن العمدة العزيزي الرماشي من حوالي قرن ونصف مضى وحتى آخر عُمدة وهو محمد بن حمود الذي عاصر إلغاء أنظمة البدو العرفية عام ١٩٥٢م وطبق عليه كسائر عُمد البدو في مصر ، وتوفى عام ١٩٩٠م عن عمر يناهز الثمانين عاماً ، والعُمدة في مصر كالأمير أو الشيخ للقبيلة يُعين من قبل الحكومة وتُسند له شؤون قبيلته ويكون المتحدث عنها في مصالح الحكومة وغيرها .

٢ - الجوابرة (بني جابر) من أكبر أفخاذ العوازم عدداً وهم من هجرة العوازم الثلاثين التي أتت بعد بني سالم . وكان منهم عقيد عوده بن رشدان الجابري بطل الفرطلة وغازي فلسطين (حيث ذهب لفلسطين في أكثر من غارة مع بني عمومته) . وصاحب النشاطات المعروفة في الصحراء الغربية على طريق تجارة السودان مع بلاد المغرب وليبيا وله قصص مع عرب المغاربة لا تقل روعة عن الفرطلة .

وينقسم فخذ الجوابرة إلى : ذوي عوده بن رشدان يوجدون في صحراء نجع حمادي الشرقية والصحراء الغربية من (نقادة) غرب قنا .

* ذوي محمد بن رشدان أو (الشدقان) في مركز جهينة بسوهاج وفي (نقادة) غرب قنا ، وفي إسنا بالصحراء الغربية جنوب قنا مائة وثلاثين كيلاً ولعل أشهرهم الحاج عايد بن مريف خبير اللجنة الجيولوجية المصرية بالوراثة عن أبيه مريف الذي كان ثالث ثلاثة من غرب الصعيد يُعدون أمهر خبراء الدروب في الصحراء وله قصص رائعة عن الأحوال في الصحراء الغربية .

* ذوي محمد : فرع من الجوابرة في الصحراء الغربية من جرجا بمحافظة سوهاج ، وفي إدفو غرب شمال أسوان ، ومن هذا الفخذ ذو رميضين الذي رحل للسودان حوالي عام ١٨٧٥م حيث أصابوا دماً في بني عمومتهم .

* ذوي نافع : الأخ الثالث لعوده بن رشدان ، ومحمد وهو فرع عمر كثيراً وينقسم إلى فروع كثيرة أشهرها الدولان جنوب (الأقصر) بخمسة وعشرين كيلاً (منهم عمنا الشاعر الكبير هندي بن محمد بن سليمان الجابري العازمي . ويوجد العضبان في إسنا غرباً وتوجد منهم بقية في نجع حمادي شرقاً ، وللجوابرة ندهة أو نخوة وهى (حنا حرب قطاعين الدرب) إلى جانب نخوة عوازم مصر (من راعيها منها فيها) .

١- المرجع السابق

٣-*الحمران* : (١) أحد أفخاذ العوازم في مصر الآن في منطقة نجع حمادي الشرقية . ونزل من هذا رجـــلان : سالم الأحمر وابن عمه سلمي واستقرا في بلدة تُدعى (المسارعة) بالقرب من أبي مناع التابع لمركز دشنا شمال قنا بحوالي ثلاثين كيلاً

ولا يتجاوز نزول سالم الأحمر المائة والأربعين عاماً ونخوة الحمران كالجوابرة (حنا حــــرب قطـــاعين الـــدرب) ويوجد فخذ في قبيلة (بلي) في مصر يحمل نفس الاسم الحمران يتشابه كثيراً مع حمران العوازم ، ولعلهم جميعـاً من حمران (حرب) والله أعلم .

٤- *الجهايمة (بنو جهم)* : هذا الفخذ في صحراء نجع حمادي الغربية وهم فخذ قليل ولا أعلم بالتحديد متى نزل الجهايمة ونخوتهم (حنا حرب قطاعين الدرب) .

٥- *العزيمات* :فخذ قليل كالجهايمة ويعيشون في نفس المنطقة ولهم نفس النخوة (حنا حرب قطاعين الدرب) وفخذ الجهايمة والعزيمات على علاقة وطيدة بالريافا (بني سالم) والله أعلم بكنه هذه العلاقة هل هي الشـــــعور بالانتماء لأصل واحد أم المصاهرة والجيرة . إلا ان العزيمات والجهايمة والحمران والجوابرة يسمون وسما واحـــداً وهو (الحربة) (٢) على خد البعير كما بين القوسين { ا } ووراء عين البعير وأمام أذنه وقد يُسمى عينك وذلك (أُذنك) أو المضراب ويشترك معهم في هذا الوسم فخذ آل سياف الذي سنتحدث عنه . مما يدل على وحـــدة هذه الأفخاذ وأنها من أصل واحد ويُسمى هذا الوسم في الغالب الحربية . ولعل تلك الأفخاذ امتـــداد للقســـم الحربي الذي يكون العوازم وهو ما أشار إليه علامة الجزيرة شيخنا الجاســــر في رســـالته لي المؤرخـــة بتـــاريخ ١٤١٦/٨/٥هــ فقد قال إجمالاً : (قبيلة العوازم قبيلة عربية صريحة النسب اختلطـــــت فروعـــها العدنانيـــة بالقحطانية ولكن هذا الاختلاط لا يؤثر في أصالتها) .. انتهى .

إلا أن الجزء الذي عندنا من حرب في عوازم مصر ليس من بطن بني علي كما يشير الأخ الهران بل من (بطني) بني سالم ، بني عمرو . فالعزيمات التي ذكرناها آنفاً من بطن بني سالم ، وبنو جابر والحمران والجهايمة من بطن بني عمرو ، ذلك كما ذكر صاحب كتاب " أنساب العرب " فقال عن بطون حرب : (البطن الثالث من حرب بنو سالم وذكر منهم العزيمات وتقييم في وادي الصفرا من الحجاز : البطن الرابع من حرب : بنو عمـــرو . وذكـــر [منهم] من القسم الحجازي منه : الحمران بين مكة وجدة ، بنو جابر بين مكة وجدة .. جهم بين مكة والمدينة في الرفع بتصرف) انتهى [سمير عبد الرازق القطب ص٦٥ ط دار البيان بيروت] .

١- المرجع السابق نفسه .

٢- الحربة : هو من الشواهد التي يضعها بعض العوازم على خد البعير وذلك تعريفا للعشيرة التي تمتلك هذه الإبـــل إضافـــة إلى الوسم العام للعوازم وهو (العرقاة) الذي تُوضع على فخذ البعير .

٦ – *آل سياف (السيايفة)* :فخذ من أفخاذ الكبيرة من العوازم في مصر وهو كان مع العـــوازم الثلاثـــين وينقسم هذا الفخذ إلى قسمين : [الصبحاو] نسبة لسمان صُبحي أحد عاصروا الفرطلة وهو مـــن فرســان العوازم المعدودين عمر طويلاً وذاع صيته في أسيوط وكان نشاط واسع مع بني عمومته أبناء عوده بن رشدان في الصحراء الغربية خاصة على طريق التجارة بين السودان والمغرب العربي . ينتشر الصبحاو الآن في أسيوط والمنيا وبني سويف والجيزة .

أما القسم الآخر من آل سياف [الشراقى] وهم أخر من نزل من العوازم وترجع تسميتهم بالشراقى أن كـل من يفد من الجزيرة العربية إلى مصر يسمى [شرقاوي] نسبة للشرق . أما هم فينتسبون إلى خمسة رجال أبنـاء عمومة كانوا يقيمون وسط الحويطات في الحجاز هم صُبحي ومسلم وسلامة والحاج حماد وداود ، وحـــدث أن مسلم وأخاه سلامة قتلا واحداً من الحويطات فدفعوا الدية ، وأقاموا بين ظهرانيهم . ثم مالبثوا بعد فترة أن قتـلا آخر مما جعل أبناء عمومتهم – الحاج حماد ، وداود يستاءون منها فقرر الحاج حماد وداود نزول مصر واللحاق بأهلهم فاتجها شمالاً نحو الأردن ثم سيناء ومنها اتجهوا للمنيا في الصعيد عند بني عمومتهم الصبحاو . أما سلامة وأخوه مسلم فكانت معها أخت زوجوها لرجل خواري كان يزورهما من نجد فأخذوا واتجه إلى نجد بينمـا اتجه مسلم وسلامة بأهلهما إلى ابن عمهم صُبحي الذي كان في هذه الأثناء في البحـــر حيـــث كـــان شـــريكاً للحويطات على قطيرة (مركب شراعي) تقل المسافرين من ميناء (الوجه) في الحجاز إلى ميـــاء (القصـــير) فأخذاه واتجهوا لمصر . يقول الراوي : لما ابتعدت السفينة عن البركان الحويطات قد وصلوا للشاطئ فنـــادوا : ارجع يا صُبحي .. إرجع يا صبحي (القطيرة) وهو يجيبهم منادياً : إن البارودة في بطـــني (البندقيـــة) – أي الأمر خرج من يدي – ولما وصلوا (للقصير) باعوا المركب – حيث كان القصير سوقاً كبيراً في تلك الفـــترة للعرب القادمين من الجزيرة – واستقروا مسلم وسلامة وسط العوازم في منطقة (أبي تشت) آخر مركز لمديريـــة قنا شمالاً ومركز البلينا وهم الآن في البلينا من مديرية (سوهاج) ومنهم من رحل (للمنيا) أخيراً كما منـــــهم جنوب (سوهاج) بثلاثين كيلاً وكان نزولهم هذا قبل ما يقرب من مائة وثلاثين عاماً .

والشراقى سيايفة أيضاً ، وآل سياف عامة وبنو جابر أبناء رجل واحد كما يقولون وهو المعول عليه هنا – حيث إن سياف وجابر أخوان وينتشر بينهم المثل السائر : (الجد جابر والكبير سياف) أي في الأمر الجد جابر مع أن أخاه الأكبر سياف ويُقال أن في نجران من المملكة العربية السعودية جماعة من آل سياف .

المرجع السابق نفسه

٧- *المسافرة* : أحد أفخاذ عوازم مصر ولا أعلم متى نزلوا مصر بالضبط إلا أن من المرجح أنهم نزلـــوا مـــع الثلاثين يوجدون الآن في سوهاج وبني سويف وهم يقلون : أنهم من آل سياف وهم في عدادهـــم الآن وهـــم بالفعل من آل سياف لكن ربما تجمعهم قرابة من الحجاز أي يجمعهم جد أكبر من الذين نزلوا مصر . والله أعلم

٨- *السراحنة* : فخذ كبير من أفخاذ العوازم في مصر وفي الغالب أنه نزل مع العوازم الثلاثين أغلبـه الآن في مركز طما وطهطا من مديرية سوهاج ورحل بعض منه حديثاً للمنيا ويقول السراحنة أنهم من آل سياف .

٩- *الخواورة* : فخذ كبير جداً ، وفيه فروع كثيرة والثابت أن في هجرة العوازم الثلاثين بعض فروع الخواورة إلا أنه وجدت فروع من الخواورة قبل هذه الهجرة مع العزايزة هم وبنو سالم وقيل أن في نجد خواورة حتى أن مسلم السيافي عندما نزل زوج أخته لخواري من نجد وتركها لا أحد يعلم للآن أين ذرية وقـــوم هـــذا الخواري في نجد إلى الآن .

وللخواورة فروع كثيرة منهم ذوي غانم ، ذوي غنيم ، ذوي نافل ، ذوي جويبر ، كانوا أهل إبل كثيرة حتى إن مصر لم تناسب الخواورة بجفاف مراعيها وقلة مطرها فهاجر غالبية الخواورة للسودان أعوام ١٩٠٦م ، ١٩٠٨ ، ١٩٤٢م وهم ذو نافل وذو غانم وذوي جويبر وبعض من ذوي غنيم وبقى القليل من ذوي غنيـــم في مديريـــة سوهاج وقنا ومنهم في نجع حمادي شرق وأولاد طوق شرق ، ومنهم في إسنا غرب ولهم بيت في كـــوم امبـــو بأسوان غرب في بلدة تدعى (بمبان) .

١٠- *السعادين* : فخذ كبير جداً يضاهي الجوابرة له فروع كثيرة لا يتسع المقام لسردها ينتشر في أرمنـــت غرب حنوب قنا ولهم قسم في إسنا وإدفو بأسوان ، ولهم أقلية في نجع حمادي وسط العزيمات .

١١- *الجرابات* : أحد أفخاذ العوازم كان قليلاً واتسع الآن وكان ضمن الثلاثين له علاقة لا أعلم كنهها مع قبيلة العرينات الآن في سوهاج وبعض منه في مركز (أبو المطامير) بالبحيرة ومنه في الســـويس وفي الواحـــات الخارجة .

المرجع السابق نفسه

١٢ – *المعاترة* : من نسل المعيتري الذي تحديثاً عنه وهم وسط الجرابات الآن ولعل المعيتري كـــان حليـف الجرابات وإلا فلماذا لم يؤذه المعيترون عندما أغاروا على العوازم في حجازة .

١٣ – *البوالين* : فخذ قليل جداً نزلوا بعد العوازم الثلاثين بفترة منهم من سلك طريق سيناء السويس واستقر به المقام في المنيا ، منهم من سلك طريق الوجه ، القُصير واستقروا وسط العوازم في قنا بنجع حمادي شــرق وفي المنيا بمركز (أبو قرقاص) .

١٤ – *الزنوخ* : وهو أيضاً فخذ قليل جداً لا يتجاوز العشرة نزل منهم في الفترة المتأرخة رجل يُدعى ســليم الزنخ واستقر في شمال قنا في شرق دشنا في أبي مناع وكان يتجول حتى آخر قنا شمالاً وكان رجل فارســاً لــه قصص رائعة وله أعمام وإخوة نزلوا معه في نفس الفترة التي نزل فيها لكن سلكوا طريــق الســويس وســيناء واستقروا في المنيا وكانوا يأتونه في قنا على الدوام ، وحديثاً هاجر بعض الزنوخ للوادي الجديد في الخارجــة ، وللزنوخ علاقات وطيدة مع العرينات خاصة فخذ الرومة الذي يقال أنه يقطن ما حول المدينة والوجه .

١٥ – *الزوارعة* : فخذ قليل ينسب لواحد يُدعى أبو زُويرع ينتشر في سوهاج وسط العوازم وبالتحديد مــع بني محمد بن رشدان (الشدفان) من بني جابر ويقال أن لأبي زُويرع علاقة بالحمران والله أعلم .

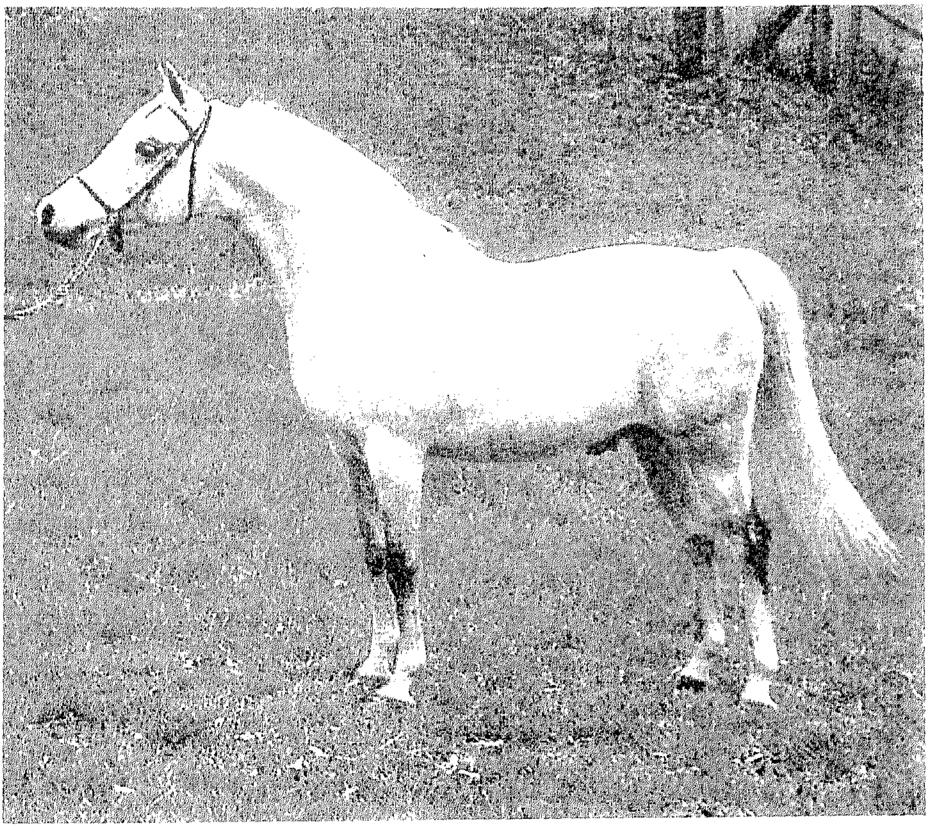
١٦ – *الخلود* : ينسب لرجل يُدعى الخليد وهم في عداد آل سياف كما يقولون هم .

١٧ – *القواحيش* : نسبة لرجل يُدعى قُوحاش كان وسط الخواورة يُقال أنه من عنزة ولهم بقية الآن في عــداد الخواورة في نجع حمادي ومنهم من رحل معهم من رحل معهم – مع الخواورة – للسودان . وكان قُوحاش دائم التنقــل بــين الجزيرة ومصر ، وبعد فتلك كل أفخاذ العوازم في مصر وهي رغم عدم وجودها في مكان واحد إلا أنها تعــرف بعضها تمام المعرفة وتفزع لبعضها وتجتمع في الملمات وكانت تحت عمدة واحد فترة مــن الفــترات وبعــد أن اتسعت وكثرت عُين للعوازم ثلاث عُمد واحد في المنيا وواحد في غرب نجع حمادي ويتبع لمديريــة الواحــات الخارجة (الوادي الجديد) وتنتشر العوازم الآن في ريف مصر من البحيرة شمالاً إلى أسوان جنوباً .

المرجع السابق نفسه

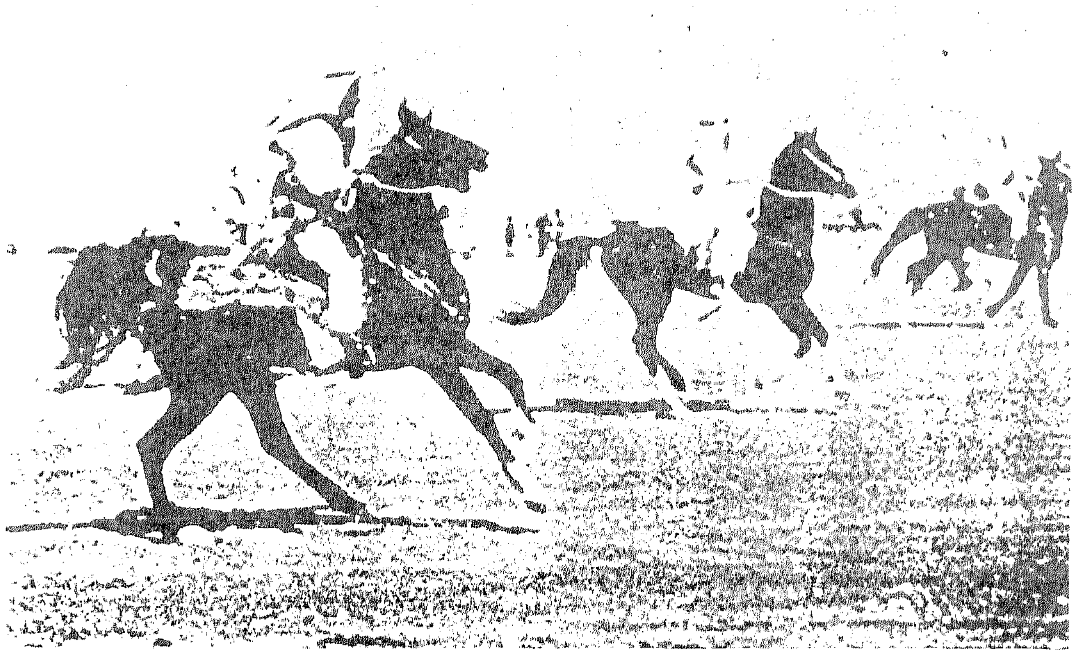
الفصل التاسع

الخيـــل عند العرب



يقول أحد شعراء بنو نفيل بن ربيعة بن كلاب هوازن

جلبنـــا الخيـــل ســـائلةً عجافـــاً   مـــن الضمريـــنِ يخبطُـــها الضريـــبُ



{ الخيـــــــل }

قال الله تعالى عنها في محكم كتابه – وقوله الحق –

{ والعديات ضبحا * فالموريات قدحا * فالمغيرات صبحا * فأثرن به نقعا * فوسطن به جمعا }

سورة العاديات آية ١ – ٥

رواه البخاري ومسلم :

{ عـن أنـــس رضى الله عـــنـــه قـــال رسول الله صى الله عليـــــه وسـلم " الـــبركـــة في نـــواصــي الخـــيــــل }

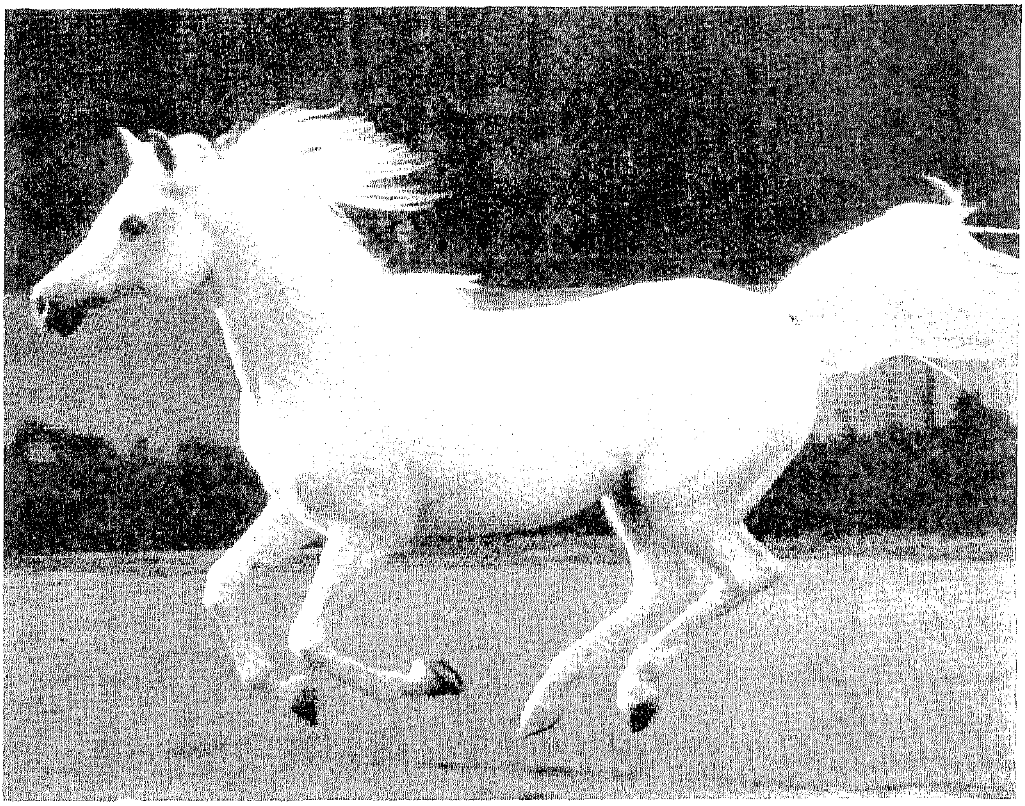
وفي كتاب الحصان العربي (١) : كان الحصان العربي الأصيل في طريق الانقراض ليـــس لأنـــه لم ينجـــب أو بسبب القتل بل لأن سلالته اختلطت باستمرار وتزايد بالتزاوج العفوي حتى بين البدو الرحل في الصحـــارى والحصان العربي دائما مصدر اهتمام جمالي – عمل فني لا تقل قيمته عن روائع الرسم والنحت والشـــعر الـــتي يسمح لها العالم بالانقراض عن رغبة ، وليس من قبيل الجسارة أو التحدي اسباغ الكمال على الحصان العـــربي . هذا المخلوق أكثر من المخلوقات الأخرى التي طوعها الانسان يتمتع بجمال روحي وجسماني يأسر روح إنســـان ولكن فوق هذه القيمة العاطفية استقر في ذهن الليدي أن بلنت مشروع يجعل هذه السلالة النقية ذات أغـــراض مفيدة . قررت إيجاد مزرعة خيول عربية في أنكلترا وأخرى في مصر وجعل المزرعة المصرية " صلة وصـــل بـــين الصحراء وأوروبا " .

{ الحصان العربي } الأصل : بلاده العرب وهو منتشر الآن في جميع انحاء العالم وقد انشـــأت عـــدة دول سلالات وأنواع جديدة منه .العلو : حوالي ٢، ٤١ –١٥ يد ولكن من الممكن أن يكون أكبر أو أصغـــر مـــن ذلك طبقا لأحوال المناخ وخصوبة المراعي .

اللون : رمادي وكميت وكستنائي واحيانا اسود .

الطباع : حصان ذو روح عالية ، ناري وذو طلعة بهية ، ذكي جدا ، جسور ومطيع وشديد التحمل .

١–محمد سبانو : كتاب الحصان العربي وخيول العالم ، ص ٧ –٨ ، ١٩٢ .



يقول أحد الشعراء

عيــوا عليــهم كاســين النفيلــه   عــوازم مــا صــار فيــهم تفــاريق
شجعان ليــا ركبــوا بنــات (الكحيلــه)   بفعــالهم تشــهد كثــير المخــاليق

٢٢ - العوازم بعدد ١٨ [illegible]

من قبائل العرب المشهورين ، ويبدو أن لهم خبرة بالخيل ، فقد ورد في كتاب (١) الأصول نقل عن نادي بن دهيلان العازمي حول (مُبَهَّتة) ابن زبيدان ، مع عدم ورود أخبار كثيرة عنهم في هذا الكتاب ليس بالغريب مع عدم مشاركتهم في مجال الفروسية واقتناء جياد الخيل ، فليس الكتاب شاملاً لجميع القبائل .

(١) من مخطوط [illegible]

(١) كتاب ((الأصول)) - ١٤٩/١٥٢ -

هذه مخطوطة عن خيل قبيلة العوازم أرسلها لي العلامة حمد الجاسر جزاه الله خيرا

أما فيما يخص أنواع الخيل الصافنات الجياد التي يقتنيها فرسان العوازم في مربطهم المعروفة وقد خاضوا على صهواتها ملاحم وبطولات ذكرها المؤرخون وقد نصرهم الله لأنهم قوم لا يتعدون ويأمنهم الجار في ماله وعرضه

في مخطوط كتاب الأصول (١) : العوازم من قبائل العرب المشهورة ، ويبدو أن لهم خبرة بالخيل ، حول (عبية ابن زبدان) وهي مربط من مرابط خليهم المعروفة ، وعدم ورود أخبار كثيرة عنهم في هذا الكتاب ليس دليلا على عدم مشاركتهم في مجال الفروسية واقتناء جياد الخيل ، فليس الكتاب شاملا لجميع القبائل وهذا ما توفر لدى من معلومات لهذه القبيلة الكريمة . وإذا كانت القصائد الجميلة التي قيلت في الخيل ووردت عن كثير من شعراء القبائل العربية يصعب حصرها فإن عددا منها يتردد على ألسنة الكثيرين ، منها باللهجة المحلية لأهل الجزيرة العربية مثلا فيما ورد من أشعار للعوازم في الخيل والفروسية : قال الشاعر لافي الجبيهة العازمي :

صبحنا دواوير على جال ملهم   سويتيه ما يسمع الاصويلها

وقال سعود الصقلاوي العازمي :

يا أهل الخيل زيدوا في عطا هنه   يوم زل الكمام وصار شوباشي

وقال سعود الصقلاوي العازمي أيضا :

وأهل الخيل زينات المهاذيبي   مثل صيد من الأوناس جفالي

وقال فليج الصواغ العازمي :

رجلينا يركض على القوم ماصد   وخيالنا الواحد كما دولة أشراف

وقال شاعر آخر :

عيوا عليهم كاسين النفيله   عوازم ما صار فيهم تفاريق
شجعان ليا ركبوا بنات (الكحيله)   بفعالهم تشهد كثير المخاليق

وفي كتاب أصول الخيل الحديثة (٢) :

ولعناية هذه القبيلة (العوازم) بتربية الخيل يقول أحد شعرائهم وهو ناصر بن حبينان ، من رؤساء فخذ (المساحة) وكانت له فرس من أصل العبية ، فليم في المبالغة في إكرامها وتربيتها فقال

الخيل عز يامربية الاتياس   يا للي صبوحك تشمطه بالرثيه
يا صاح صياح على هجعة الناس   والبل بعيد ، ودونها جر هديه
نركب على اللي وصفها مثل الاقواس   واللي على رجليه يست شفبه

الصبحاء من خيل العوازم : وينتخي أحدهم قائلا : (خيال الصبحا عطوي ، ديرة شريف ما تعرف الخونة) . وعطوي : من (آل عطاء) وهم العوازم .

١- كتاب الأصول : ص ١٤٩ - ١٥٢ ، وهو كتاب مخطوط .

٢- الجاسر : كتاب أصول الخيل العربية الحديثة ، ص ١٣٣ - ١٣٤ ، ٥١٣

فمثلاً القصيدة المشهورة التي قالها أحد فرسان قبيلة شمر الكريمة الشاعر : ذقم العيط عندما أصيبت فرسه الشقراء بالعمى فقال فيها :

يا سابقي فضلك فلاني بناسيه وجميلك اللي فات ماني بكاميه

لو العمى يذكر طبيب يداويه لو هو بعيد ولا تطوله شبوحي

فقال أيضاً :

لو الدوا يشرى لعينك شريناه لو كان في غالي الثامين سقناه

مير ان لك عين نظيره دفق ماه ولا ينفع العطشان كثر السبوح

وقال كذلك متوجداً على أفعاله السابقة العظيمة وما كان يحققه من نجاح بسببها

الله على الشقرا إلى صاح صياح وتعلوطوا جنرد السبيا بالأرماح

كم واحد مني على صابره طاح عليه بيضه طول ليله تنوح

الله على الشقرا إلى جن مع الريع نصف مجاويخ ونصف مداريع

أردهن لعيون بيض مفاريع وإلى السما يفك روحك وروحي

الله على الشقرا الضهاة الصنيعة إلى حل بين اللابتين القطيعة

جل عنك لي نفس عليها فجيعة وراعي التمني مثل زرع السطوح

وقال الفارس الشاعر : شليويح العطاوي استبسالا في الدفاع عن ابلهم ونسائهم في ركوب الخيل وتعلم الفروسية في قصيدته :

نطعن لعين اللي تهل دموعها تبكي وفي تالي البكاء تخاوي

ونطعن لعين اللي تزج حنينها عفرا تسبي صيفية المطاوي

الفصل العاشر

الإبـــل عند العـــــــــوازم

وما قيل فيها من أشعـــــــار







الإبل في مواردها الحديثة



من قافلة في الصحراء

{ الإبـــــل }

يقول الله تعالى في سورة الغاشية { أفلا ينظـرون إلى الإبـل كيـف خلـقـت } آية (١٧)

في كتاب عرب الصحراء (١) : تتهافت القبائل العربية المختلفة على استيلاء الإبل ذات الألوان المفضلة لديها فقبيلة { الضفير } على سبيل المثال يفضلون الجمال البيضاء ، وكذلك الروله من { عنـزه } الذين يفاخرون بجمالهم البيضاء المدهشة ، أما قبيلة { عتيبة } فتفضل الإبل ذات الألوان الداكنة والتي تكاد تكون سوداء ، ولكن قبائل { مطير } و { العجمان } و { العوازم } فتفضل الألوان الصفراء المشربة بالحمرة أو الألوان الحمراء ، أما قبائل { المرة } و { قحطان } فهم يفضلون مثل قبيلة { عتيبة } أي الألوان الداكنة ، وبشكل عام فإن الإبل ذات الألوان البيضاء والألوان الخفيفة تأتي من الشمال في حين تأتي الإبل ذات الألوان الداكنة والسوداء من جنوب الجزيرة العربية ، وربما يكون أفضل (جمل) متكامل في الجزيرة العربية بالمقابل مع (الجمل) الأصيل هو الذي يأتي من مقاطعة (الإحساء) ، ويعود ذلك إلى شدة وفرة الشجيرة المعروفة (بالعرفج) هناك والتي تعتبر أحد أفضل أطعمة (الجمال) التي يعرفها البدو .

وأود أن أضيف أن أفضل أنواع الإبل تكيفاً وأجمل القطعان في الجزيرة العربية توجد لدي قبيلة { العوازم } الذين ينتجعون المناطق الواقعة بين الكويت والجبيل على ساحل الإحساء .

{ الإبل عند العوازم }

في مجلة العربي ٢) : قبيلة العوازم من القبائل العربية الهامة في الجزيرة العربية وعندها من الآبل الشيء الكثير . وفيما يلي بعض المصادر التي تطرقت إلى هذا الموضوع :

يقول بوركهارت في كتابه المخطوط سنة ١٨١٦م (٣) :

وفي ذي الحجة عام ١٢٣١هـ قصدت السويس وصحراء البحر الأحمر ووصلنا إلى وادي حجازه وهذا المحل بين القصير وقوص ومنزل عربان بني عازم وجمعهم العوازم وهم من أعالي نجد بجزيرة العرب وسألت عبدا يرعى إبل لهم بأن يدلني على شيخهم ، وهم قبيلة عربيه من الحجاز وأعالي نجد قبيلة هوازن ولهم باقي القبيلة في الجزيرة

أ- قال الآلوسي في تاريخه (٤) : العوازم بادية كثير ولهم أموال من الإبل .

ب- وفي مجلة (لغة العرب) (٥) : العوازم منازلهم طفوف المويت بلاد (ابن صباح) وهم أهل إبل .

١- دكسون : عرب الصحراء ، تحقيق بن جمان ، ط ١٩٩٧م ، ص ٥٥٧ – ٥٥٨ .

٢- سليم بسيسو : مجلة العربي ، عدد ٣٧ ، ديسمبر ١٩٦١م ، ص ٣٧ .

٣- بوركهارت : كتاب مخطوط ملاحظات حول قبائل العرب في وادي النيل وصعيد مصر ، الصفحة الأولى من الجزء الثاني سنة ١٢٣١هـ المصدر سويسرا .

٤- الألوسي : ملحق تاريخ نجد ، ص٣٥ ، ط القاهرة .

٥- مجلة (لغة العرب م١ ، جـ١ كانون الأول ١٩١١م طبعة بغداد .

التجارة وخاصة الإبل والأغنام والمسابلة .

د- *وفي كتاب (عربي الصحراء)* (٢) : قبيلة العوازم تشتهر بإبلها وأغنامها الممتازة التي يربونها

هـ- *وفي (موسوعة القبائل العربية)* (٣) : أنواع الإبل عند العوازم هي (العرب) ويطلقون عليها تسميات مثل { الوضحا } و { المجاهيم } و { الشعل أو المغاتير } . ووسم العوازم هو {العرقاه } وهي علامة { X } ويضع بطن (القوعه) من العوازم الوسم على فخذ البعير الأيسر ، ويضع بطن (غياض) من العوازم الوسم على فخذ البعير الأيمن .

وفيما يلي نماذج من الأشعار التي قيلت في الإبل :

قال الشاعر حليوان بن مديعج العازمي :

لعيناك يا شعل تلاقت على المقهور ذعرها الصيناح وتلتفت في عزاوينا
طعنا لعين فاطر خلفها مصرور لبنها عن الزاد المشرى يعزينا

وقال حليوان ايضا :

وش عذرنا من دون شغل عقلت موارث الجدان ما ينسخي بها
كله لعين أثنا تلافت فينا طوال غوارها وحلو حليبها

وقال مشبر الصابري العازمي :

يوم جونا يون (العرب) حليه من قديم وحنا ما عطيناها
وأبلنا دونها ملح القريزيه بالمناويخ نرعاها ونقداها

وقال شاعر هوازن سالم بن تويم العازمي (يرحمه الله)

يا ما حلا يوم الطرابه والأوناس دوجتك في الخلد الربيع الفياحي
فقع وغدير ويطرق النقع نسناس نسناس غربي خفيف الصباحي
الجو غنيم وقفر ما داج به ناس وتهتز زملوق الفياض الرياحي
وعندك دلول من حسينات الأجناس شقرا وسافلها ترد بضياحي
ترضع ثلاث ظير من ساس وأغراس وأصل الفحل وام الذلول متواحي
عسفة رباع وتيهت عام الأسداس ريف وعساف الذلول استراحي

١- حمد السعيدان: الموسوعة الكويتية المختصرة ، ص ١٠٣٩ .

٢- ديكون : عربي الصحراء ، ص ٥٧٢ ملاحظات عامة .

٣- الطيب : موسوعة القبائل العربية ، م٢ ، ج٢ ، ص٤١١ .

وكذلك ما قيل من القصائد عن الإبـل من شعراء القبائل الأخرى :

يقول الشاعر عن الإبل مصوراً خلق الله العجيب لهذا المخلوق :

الله سـخرها خدمــة لــك يــا لإنســان الهجــن مــن دور النــبي والصحابــة
وربــك مفضلــها علــى كــل حيــوان الله مــنزل ذكرهــا في كتابــه
وقـال العمـى يـا ليـت مـن شـافها الآن قـال انظـروا وشـلون خلقـت رقابـه

يقول الشاعر حاضر الحبيني (١) العازمي في قصيدته التي أرسلها من الكويت إلى شقيق له في الغاط بنجد وأرسل معها راحلة اختارها من أطيب الإبل واصفاً هذه الناقة ، في قصيدته الموسومة .

تســمعوا لي يــا لبيــبين بــالمثل مــن واحـدٍ بالقـاف مــهوب مزهــافِ (٢)
يثمــن جوابــه قبــل يبــدي بــه الزلــل ولا يقولــه إلا وازن وزن بكفــافِ (٣)
يـا عـاد مـا في اللعـب بـايع ومشـتري قـافٍ يجيبـه كـل فـاهم وعـرافِ
اخـلاف ذا دنيـت عوصـا (٤) مـن النظـا كبـيرة الجمـهاة (٥) يـاوي موجـافِ
وسـيعة مـا قـدم عريـضٍ فقارهـا بـتر الفخـوذ (٦) وذيلـها فوقـهن ضـافي
تخـافق خواصرهـا مـن القُفـل (٧) كنـها البطـن ضـامر والسـراجيف نحـافِ
مـن يـوم ولـدت لـين درر شـقاقها ثمـان شـتواتٍ ترتـع بالاريـافِ
مـا سـاقها الجمـال يحمـل عليـها ولا وقفـت بالسـوق والزبـن وقـافِ
تشـدي (٨) لعـذراً غـايبٍ حليلـها واليـوم يذكـر مـن معيبـه لهـا لافي
خذلجـة مـا شـيف بـالزبن مثلـها تزيـن مـن الفرحـة علـى الشـوق ميـلافِ
اعيونهـا مثـل المشـاهيب (٩) بـالدجى ومسـامع مثـل القناطـير (١٠) وقـافِ
عندي لهـا قـرم (١١) مـن الربـع ناجيـه (١٢) عبـد الله اللـي للمواجيـب عـرافِ

١ـ الحبانية : اسرة كريمة من الجواسرة من بطن غياض – ونشكر الأستاذ المحامي/ فهد محمد الحبيني على ما قدم لنا من تشجيع .
٢–مزهاف : مستعجل . ٣– بكفاف : أي بكفة ميزان وهو من المبالغة ٤–عوصا : الذلول من الإبل . ٥– الجمهاة : الرأس.
٦– بتر الفخوذ : أي متلاحمة . ٧– القفل : المنع من الرعي مخافة زيادة الشحم واستعدادا للرحيل . ٨– تشـدي لعـذرا : أي تشابه في التزين العذراء .٩– المشاهيب : جمع شهب .١٠– القناطير : رؤوس الحراب ١١– قـرم :شـجاع . ١٢– ناجيـه : متخيره .

تقول في قصيدتها عن الناقة الزرقا والزرقا يكون لونها مزيج من البياض والسواد :

والــــل قلـــبي تـــل غـــرب النواعـــير   علـــى ثـــلاث حيـــل فيـــهن زرقـــا

ويقول شاعرا آخر :

أمـــه ســحياحا مـــن راكـــاب الشـــرارات   وأبـــوه شـــعيل مـــن ركـــاب المناصـــير

يقول الشاعر عبد الله بن سبيل :

لا تلـــهى الراكـــب غـــدا الحبـــل تنويـــن   مثـــل المعشـــر رأســـها عنـــد ثوبـــه

ويقول الفارس الشاعر عبيد الرشيد :

مـــع كســـبنا يلقـــى مظاهـــير واســـلاف   مـــا تنعـــزل " خلفاتهـــا " ولمفاتـــير

وكذلك يقول الشاعر خليل بن عايد :

غديـــت مثـــل اللـــي تقـــافن عجـــلات   عـــن القفـــار وجـــن " القـــح معاشـــير "

ويقول الشاعر الهزاني :

لا شـــدوا العربـــان فـــوق أوضـــح شـــال   افـــج مـــا بـــين المراحـــل ضعيـــني

ويقول الشاعر رميح الخمشي :

اقفـــوا بهـــا التومـــان يرعـــى بهـــاهيت   يرعـــى بهـــا " الأشـــقح " بليـــا تحـــاديد

ويقول أيضا :

اشـــعل إلى هـــوت عليـــه العســـيبه   بتيـــل تقـــل يرامـــح العصـــر شـــن

ويقول الشاعر عبد الله العويويد :

تجذبـــه فـــاطر حمـــرا شـــحمها حويـــل   ضامـــها الغـــرب يـــوم اللـــي يســـوقه حـــداه

الإبـــل - أنواعها

عند قبيلة العوازم آل (عطاء)

(الشعل)

(المغاتير)

(المجاهيم)

(الصفر)

وسم العوازم العرقاة (×)



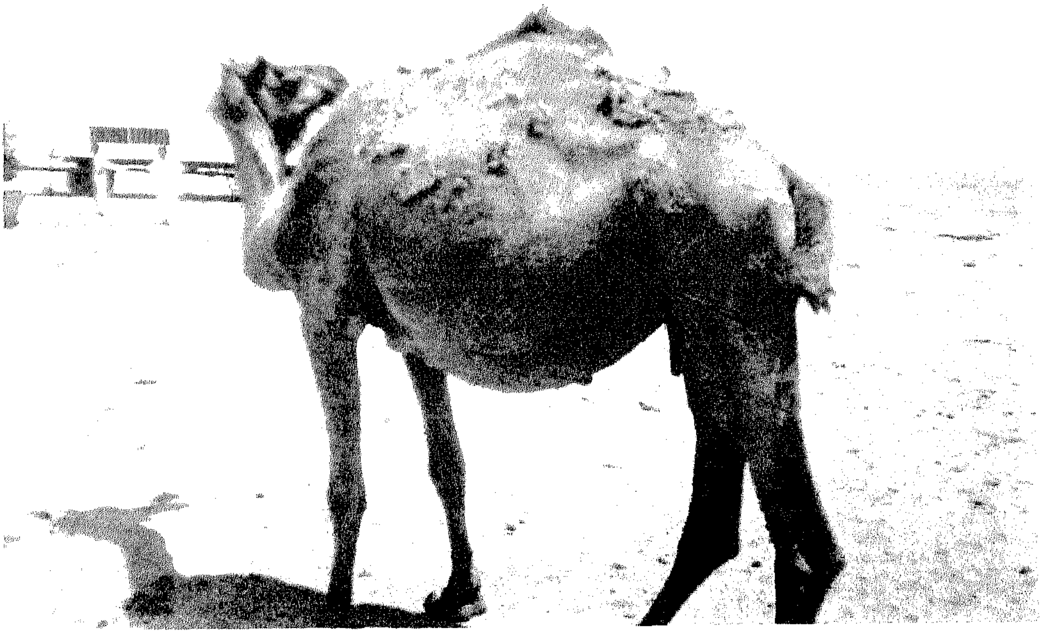
جمع من الإبل وهي ثلاثة أصناف (مجاهيم – مغاتير – صفر) وهي للأخ الفاضل / ناصر بن جدعان بن فهيد المسحمي العازمي من بطن (غياض) وواضح بها وسم العوازم على الفخذ الأيمن



جمع من الإبل وهي ثلاثة أصناف (شعل - مغاتير - صفر) وهي للأخ الفاضل / عبد الله بن محمد بن دهام الهدلاني العازمي من بطن (القوعة) وواضح بها وسم العوازم على الفخذ الأيسر



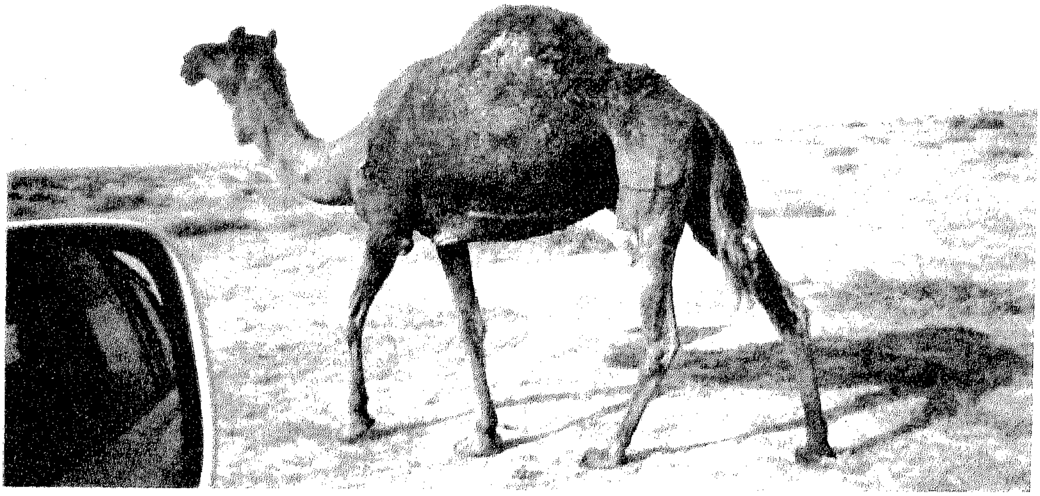
ناقة صفراء



ناقة أشعله

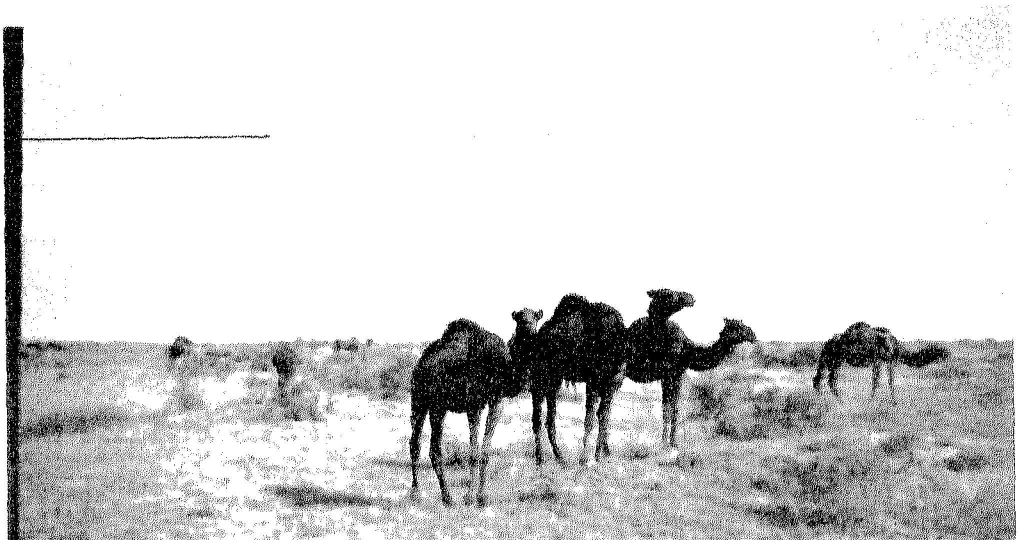


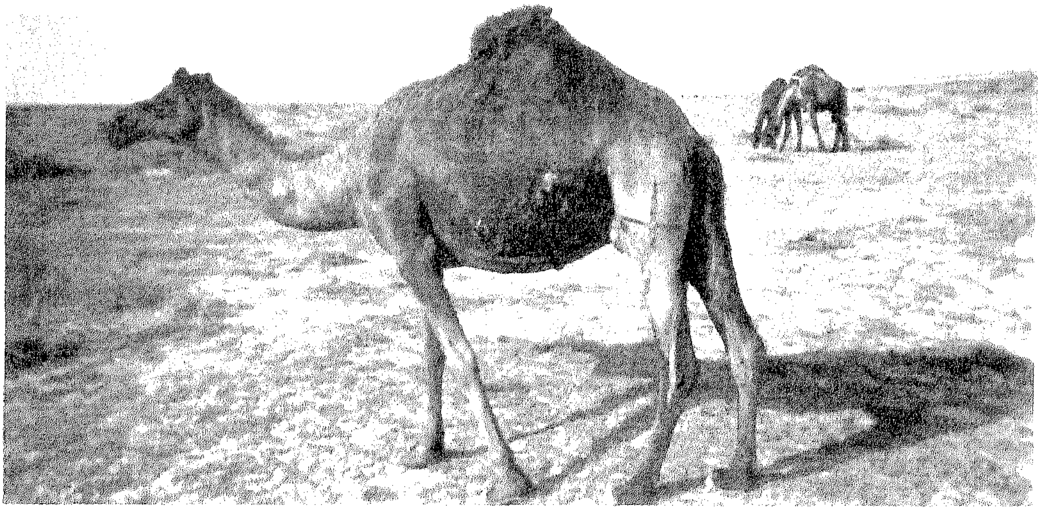
جمع من الإبل وهي نوعان (مجاهيم -- شعل) وهي لأمير البريكات / دخين بن مناحي آل نفيشان من بطن (القوعة) والوسم واضح على الفخذ الأيسر

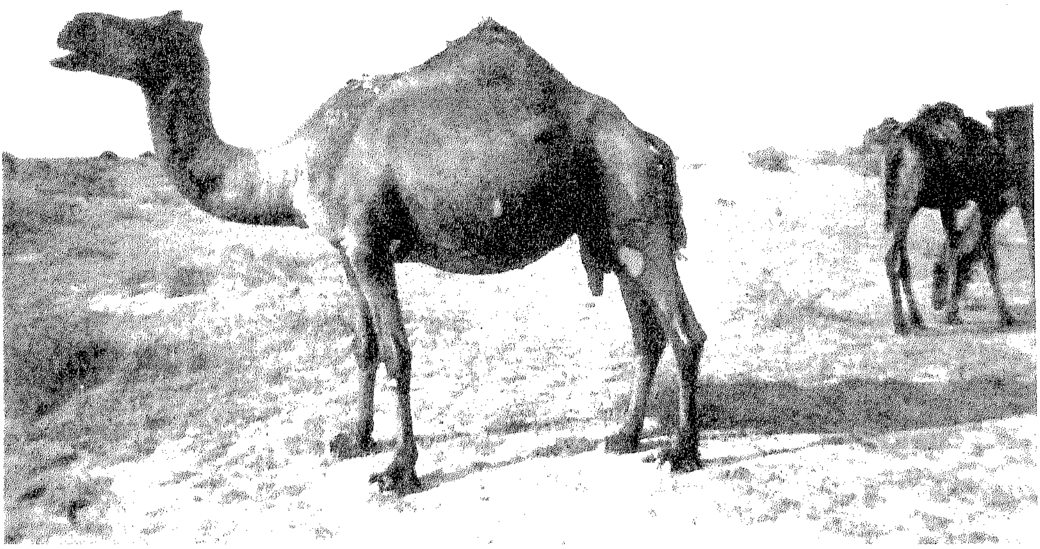




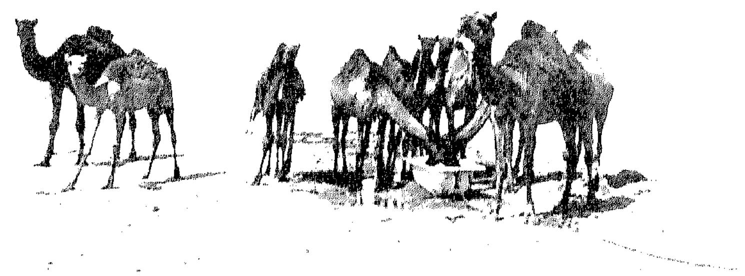












جمع من الإبل وهي نوعين (شعل وصفر)

وهي للفاضل / سعد بن سعود المليحيق الهدلاني من بطن القوعة من قبيلة العوازم آل عطا

من طــرائف العــوازم

وأشعــارهــم

الشاعر : عبدالعزيز بن سعود الكليب العازمي من دولة الكويت

قال في قصيدته الموسومة في (عوازم) مصر عندما قام بزيارة لهم في محافظة (قنا) في جمهورية مصر العربيـــة ، موضحاً فيها ديارهم وبعض رجالهم :

يـــاالله المعبـــود يــــارب الأربـــاب   يـــاالواحد العـــلام بيـــين وغـــابي
ياخـــالق المخلـــوق يامنشـــي الأســـحاب   يـــامن عليـــك أرزاقـــها والحســـابي
ياخـــالقِ آدم مـــن المـــاي وتـــراب   ودريـــس علمتـــه يخـــط الكتـــابي
ويـــامنجي نـــوحٍ علـــى فلـــك الأخشـــاب   يـــوم اعـــترض طوفـــان فـــوق الهضـــابي
ويامـــهلك عـــادٍ عقـــب طيـــب الأطيـــاب   في ريـــح صرصـــر غـــادي كالشـــهابي
ويـــامنجي صـــالح مـــن الهـــم وكـــراب   يـــوم اعقـــروا الناقـــه وبـــان العـــذابي
أنـــت الإلـــه اللـــي لـــك الخلـــق طـــلاب   يـــاالله تقبـــل دعـــوتي وطـــلابي
مـــن ديـــرتي حركـــت بـــالجو ميـــلاب   طيـــارة علـــت معلـــي الســـحابي
ومنـــها نزلنـــا القـــاهره دار الأعـــراب   وقعـــت فيـــها محـــتري للجـــوابي
وجـــاني (عبيـــدالله) مـــن الصبـــح للبـــاب   والميجـــري فيـــها غـــدالي إركـــابي
تحـــرك القيطـــار والقلـــب ماطـــاب   لينـــه وصـــل (ســـوهاج) دار الأحبـــابي
يامرحبـــا بعـــداد مـــاعد حســـاب   ويامرحبـــا بعـــداد وبـــل الســـحابي
وهـــل هـــلا بعـــداد مـــاخط كتـــاب   ومـــاغرد الجمـــري ابـــروس الهضـــابي
هـــل (العـــوازم) عـــزوتي شـــرق وغـــراب   (ســـوهاج) مـــع (اقنـــاه) (وقصـــر) اجـــابي
دار العـــرب دار الفخـــر دار الأصحـــاب   دارٍ حموهـــا يـــوم دور الأحـــرابي
العمـــده (محمـــد) حضرلـــا ولا غـــاب   وأخـــوه (عبـــادي) وبـــاقي الصحـــابي
كـــلٍ حضـــر مـــاصد جالـــنا ابترحـــاب   وقـــدم لنـــا الواجـــب أولاعنـــه غـــابي
دارٍ لفيناهـــا بهـــا ريـــح الأطيـــاب   في بـــني عمـــي اوعـــزو ة قـــرابي
يـــأهل الفخـــر والطيـــب يـــاعز الأصحـــاب   يـــأهل المكـــارم فيكـــم الطيـــب طـــابي
تكلـــم الشـــاعر كـــلامٍ ابترحـــاب   جيـــلٍ تفرســـه فصيـــح الجـــوابي
مـــا كـــل مـــن يرمـــي بنيشـــانها صـــاب   ولكـــن بـــراق ســـيولة ســـكابي
يـــا لايمـــي كـــف الملامـــة والأعتـــابي   مـــن قـــابل الخـــلان نســـى الصحـــابي
واختامـــها مـــا هـــل ســـكاب   وصلـــوا علـــى المبعـــوث ختـــم الجـــوابي

رداً على قصيدة الشاعر عبد العزيز بن كليب فقال في قصيدته الموسومة :

أنـا أذكـر الله ثم النـبي والصحـابي اللـي اقـام الديـن في حـد شـيهان
ويـاالله يـا فتـاح كـل الأبـوابي ويـا عـالم بالكائنـات ولا كـان
ويـاليتني ريـح امنسـب طيـابي اهـب أنـا وأشـوفكم ثم ذلـوان
يـا راكـب اللـي فايتـة في السـحابي سـلم عليـهم ثم خـامس بالإيمـان
الـ(عبد العزيـز) الصقـر سـلم جـوابي وقـول لـه يقـراه يـا نعـم مـا كـان
وحنـا أهـل ثمـين مـا هـو اصحـابي (عوازم) ترى يشـهد لنـا كـل بطـران
والهـرج هـذا صـدق مـا هـو خـوابي تشـهد علـى التـاريخ فلـح او عربـان
والضـد أنـا اقوشـه تحـت نـابي والجـار الطيـب الـه عندنـا شـأن
والضـد مـا لـه عندنـا مـن اطـلابي يعقد على طـول المـدى مـا بلـغ شـان
ينبـح نبيـح السـعر وسـط الكـلابي من زود مـا يـانس مـن الطعـن والـزان
وحنـا (عـوازم) وإن تغـير صـوابي عنـد الزمـق يرجـح بنـا كـل مـيزان
ومـن عندنـا شـيوخ ويـا شـبابي مشـتاق لرؤيـاك يـا بـن كليـان
وهـذي روات الجـرح واختـم جـوابي وإن كان نـاقص حـط لـه كـم ديـوان
واختـم كلامـي بـالنبي والصحـابي اللـي نجـى مـن شـر جـهل وسـيفان

الشيخ / هندي الجابري العازمي والذئب

يقول الشيخ / هندي : كان يوجد لدينا أثنان من أبناء عمومتنا من (القناصة) وهم فرسان أقوياء ذهبوا إلى ليبيا وبعد ذهابهم بدء الذئب ينزل على البيوت ويفرس ويأكل من غنم (العوازم) فمن ضمن ما أكل الذئب من غنم أبن عمنا سلامة حتى أنه بدء يأكل من الدواجن كالدجاج وغيرها ، وبعد ذلك بدءنا نخرج للذئاب في أماكنهم ونبحث عنهم في الجبال ونحن نعرف أماكنهم ومراقدهم ونتردد عليهم فلم نجد منهم شيئا وعندما كللنا من التعب ، قال الشيخ / هندي للحاج / سلمي العازمي وأبو أحمد العازمي نريد أن نتحدث مع هذا الذئب ونصالحه (وكفى الله المؤمنين شر القتال) وإذا لم يصطلح معنا نسأل الله أن يقدرنا عليه ، قالوا له كيف ذلك يا شيخ هندي ، فقال لهم الشيخ هندي سوف اقابل معه للمشاورة إذا اصطلح معنا كان ذلك خيرا وإذا لم يصطلح معنا يقول صاحب المثل (عطا الجوى من صبكم خير) ، فقال الشيخ هندي للذئب في قصيدة :

اخطيت علينا بلا شروط — عرب ما نقوم للخفيفة
وتنزل من السن مقروط — تجي في البلاد المخيفة

وهذين البيتين تهديدا للذئب من الشيخ هندي

فقال الذئب :

أنا قط منكم ولا أخاف — ولاأعد عركم ملامة
وأنفخ عليكم كما الأف — أخذت الخروف من سلامة

فقال الشيخ هندي :

يا أخ معك مخ من دار — عرب لبنا مر قاسي
وإذا كان على الحرب قدار — فالبرك راسك وراسي

فقال الذئب :

أنا قط منكم ما اهدي — واللي حق فايت عليكم
وآخذ ثار أبويا وجدي — ودا الناس تضحك عليكم

قال الشيخ هندي :

عاد إذا جاءت للحقيقة أوريك — ودا الكل يلبس اجرابه
وأذيد من المر أسقيك — اصبح اديارك خرابة

قال الذئب :

إن كان عليك أنت مرتاح — ولا أخاف ولا أعد باسأك
وأصلي أنا ديب جراح — وأقفص وأجي فوق راسك

قال الشيخ هندي :

عليك وجهي تجي ضيف — ويكون صلحنا فوق عيشة
ودا حميتي ظلها هيف — وأغديك سمنى ا بدشيشة

الشاعر : مسلم بن سالم بن عايد بن سليم العازمي (١) من جمهورية مصر العربية

كانت العرب دائماً تقدم زواج ابنة العم على غيرها من النساء وكانوا يفضلون ذلك ، وكان الشاعر / مسلم بن سالم بن عايد بن سليم العازمي ، له ابن اسمه محمد وقد بلغ الرشد وسن الزواج ، فأخذ مسلم العازمي يوصي ابنه محمد بأن يتزوج من أبنة عمه لأنها عندهم أفضل من الغريبة ، وكذلك يوصيه بجاره ، فقال له بقصيدته الموسومة

يقول في نصيحة لإبنه محمد

:

يـــامحمد إسمـــع بـــاغي أوصيـــك	لارب تســكن دار مـــاني حواليـــك
أوصيـك كلـب الجــار لومرتعـه فيـك	لاتضربـه لــو شــال نعليـك وحفــاك
وأوصيــك طــرح القــرم وإن صــار واليــك	عجــل بكســر هيبتــه قبــل يــالاك
والدسدســه والوسوســه مــاتجي فيــك	مــن وسوســك علــم رفيجــك وعــاداك
وأوصيــك بنــت العــم تمســك مشــاكيك	وإن قلــت أحوالــك تراهــا ترجــاك
والأجنبيــة يــامحمد تزريــك	وإن قــل مــافي يــدك تقفــي وتنســاك

١ – العوازم في مصر : هم من قبيلة العوازم (آل عطا) العامرية الهوازنية ، ومواطنهم في محافظة (قنا) وما حولها .

الشاعر/ عجيرابوطلمس القراشي (١) العازمي يرحمه الله : أحد فرسان العوازم ، عاش مع الدوشان أمراء قبيلة (مطير (٢)) مدته من الزمن بعز وكرامة ، واثنى عليهم في قصيدته الموسومة التي قال فيها

ياراكبـــاً مـــن عندنـــا عمليـــة تقطـــع رهاريـــه الســـهل ووعورهـــا
ترعـــى مـــن الصمـــان إلى ماويـــه لمـــا الأبـــاهر عقـــاً وثورهـــا
تلفيلنـــا يم الفـــروق حمـــايل أهـــل ســـربتاً يشـــكو العـــدو مرورهـــا

وبعدما قال له الدويـش إذا كنت من مطـير تكثر عليك الإبل وإذا كنت من العوازم العرب عند العوازم واجد ، وبعدها فزح إلى العوازم وعاش معهم حتى وافته المنية يرحمه الله .

أما طلعس فهو مشهور بالشجاعة والفروسية وقد لجأ لقبيلة (شمر (٣)) يوماً من الأيام ورحبـوا فيـه وعاش عندهم مدة سنة وقال عجير أبو طلعس قصديته المشهورة ، وذلك بعد رجوع إبنه إليه

أحمـد اللـي جـاب طلعـس مـن مغيبـه يـوم خلـي بـالوعد عنـد الطنايـا
أرجـهن غصـون قلـبي مـع شـعيبه يـوم جـاني علـم بـواج الثنايـا

والطنايا هم (شمر).

وله هذه القصيدة ناصحاً فيها ابنه طلمس بأن لايتزوج من امرأة وضيعة الحسب والنسب ولو اعجبته

كـم صـبي مـا فـرق عنـهم بطيبـه وسـطهن مثـل الخـروف مـع الرعايـا
طلمـس أوصيـك لـو نبتـه عجيبـه لا تغـرك بنـت ربـاب الحوايـا

وهذه قصيدته اخرى ناصحاً فيها ابنه يرحمه الله : وهذه القصائد تدل على حكمة الشاعر وبعد نظره :

يـا الله تـرد لمـن بغـامنك رده وانـك تـروف بحـال مـن لارفيـه
طلعـس أوصيتـك بـالطيب بـده الطيـب حـظ اللـي يحوشـه نصيبـه
اتـرك صنـاديق القولـب المصـده وعاشـر صنـاديق القلـوب اللبيبـه
اللـي لاجـت هرجـه مجرهـده ليـهو مـن القرقـات يظـهر صحيبـه
رجـل علـى الشـطات مـا فيـه شـده لا جـاء الرخـا وشـخانته هـو وطيبـه
لاجـا الرخـا كـل تمـدح بمـده أمـا حـزم كـلاب مـده غصيبـه
شـور المـره يـابوك بـالك تشـده بـالك تسـمع لـه ويدخلـك سـيبه
تـرى المـره سـاس الـردى هـي وقـده لعبوبـةٍ لأهـل القلـوب العجيبـه

١- القراشة : عشيرة كريمة من فخذ غياض .   ٢- مطير : قبيلة عربية كريمة .

٣- شمر قبيلة عربية كريمة .

كان رجال الكويت في الماضي يداهمون الحياة الصعبة ، يوم كانوا لايحصلون على لقمة العيش أوقطرة الماء إلا بعد ما يبذلوا الجهد الذي ينهكهم من بعده الإرهاق والكلل ، وكانوا حريصون على طاعة الله عز وجل وكذلك حريصون على بيوقم واسرهم ، وكانوا يربون أبنائهم على ذلك العز والشرف لأجل الحفاظ على أخلاق أبنائهم من بعدهم وعلى أن ألا يتسكعوا في الطرقات ويشحذوا الناس ، وكان سعد الهران شاعراً ورجلاً جلداً من رجالات الكويت ، عاصر هذا الزمان ، ومارس الحياة فيه ، وكون نفسه حتى أصبح رجلاً غنياً بماله وحلاله عن الناس ، وكان له من الأبناء ثلاثة من الذكور وهم : محمد وحمود وحامد ، ومن الإناث إبنتين، وكان دائماً يوصي ابنه الأكبر (محمد) بطاعة الله عز وجل ويدعوله بالثبات على دينه ، ومن المعلوم أن هذه فطرة أهل الكويت لكونهم من المسلمين ، وفي يوم من الأيام ، عندما رأى ابنه (محمد) جالساً معه لوحده ، قال هذه القصيدة الموسومة التي فيها شيء من الحكمة :

عزالله إني يامحمد تريديت	باد الجهد وشوف حالي اضعيفه
باد الجهد يابوك واليوم انا زريت	وقف العمر وشوف حالي اسخيفه
يالله عسى حمود يبنيلي البيت	ويساعده حامد بحال لطيفه
يومك إصغير كل مبقيت بالبيت	وانا وحيد والمساعي كليفه
ياشفت زولك فز قلبي وانا حريت	زولك طرب قلبي وغير اعيفه
أرجيك رجوى واحد حج للبيت	يالله ياربي عليك الخليفه
بالجنة العليا إليا مني أقفيت	حل الممات اللي دروبه كليفه
في ساعة شدهن على ما تواريت	إيعادل الميزان كل بصيفه
أحد الجنه جعلك الله هنيت	وأحد ابنار شبها له حتيفه
وصيور ما تقفي وأنا عنك أقفيت	من الموت ما خلى وليف اوليفه
وصلاة ربي عد حي معا ميت	عد السحاب اللي كثير هتيفه
على النبي الهاشمي سيد البيت	تمت وصلينا عليهم خليفه

قصيدة محمد بن سعد بن عبد الله الهوان (١) العازمي قالها في أخوه الصغير (حامد) عندما اصابه مرض ويتعالج في لندن :

يــا لله عســـى (حـــامد) يجينـــا امتعـــافي ويشــفيه ربي عقـــب مـــا ســـفت بـــاعين
شــفت الســـهوم اللـــي مضرهـــا خـــوافي ومدبـــرة ربي بحكمـــــة وتكويـــــن
يـــا الله يـــا عـــلام وانـــت المكـــافي تفـــرج لعبـــداً مســـتضراً ومســـكين
مـــا بديـــه الا يطلبـــك يـــوم شـــافي عجـزت ماحاميلــه عـــن الحـــل بـــالحين
ســـافر وراح لديـــرةٍ مـــا يشـــافي وقفـــا عـــن اللـــي مرتجينـــا مجـــين
وهـــا ســـواد الحـــج درب المـــاتي أحـــدٍ يمـــوت بفـــرد واحـــدٍ بســـكين
واحـــدٍ طريـــحٍ في فراشـــه يشـــافي جتـــه المنيـــه تـــالي الليـــل بـــالحين

وهذه القصيدة قيلة في امير قرية حجلة : وهو : مريبد بن غالي بن زويد الدريويش (٢) العـلزمي : وهو من فخذ الصوابر من غياض.

يـــاراكب جيمـــس جديـــدٍ ولا نيـــش عليـــه حـــرف الســـي عبـــارتين
يـــا راكبـــه نصـــه أمـــير الدريـــوش نصـه إلى (حجلــة) ديـــرة الغـــانمين
قل يا أمـــير يـــا فكـــاك حقـــه اليـــا ليـــش يـــا مـــترحٍ عـــن داره الطـــامعين
حولـت بم الخمـس يـــوم التشـــاويش والقـــاع فكيتـــه مـــن الطـــامعين
وابـــو مريبـــط باللقـــا حيـــة الهيـــش ربـــط خصيمـــه مربـــط مـــهوب زيـــني
ربطــه ابمربـــطٍ شـــين مـــدري الأكـــاديش وخـــلاه مـــن عقـــب الســـطر يســـتهيني

١ - الهوان : اسرة كريمة من ذوي فرج من البريكات .
٢ - الدرويش : اسرة كريمة من الصواير .

الشاعر : مفلح سلمان العتل العازمي : (١)

عديت في راس اللي بدالي م القور	في راس مرقاب طويل زمابي
من غيبت النحمه إليا شفت النور	والهجس والهاجوس غاد هيابي
من البارحه كنى عن النوم مقهور	بيني وبين النوم مثل الحجابى
من غيبت البيضا الياشقت النور	والهجس والهاجوس غاد هبابي
أبا العتول اللي لهم بالفخر دور	خطلان الايدي متعبين الركابى
كم واحد منهم على الكبد مسمور	بسوا على وجهه ادقاق الترابى
يضحك وهو صدره منالغيض مقهور	مستدخل منهم عطيب الصوابى
ليت الجماعة كلبوهم على شور	بالعون فرقاهم عليه عذابى
أحد قعد وحد حدر يمه الهور	واحد شمخ لمشنفرات الهضابى
برقت في دنيا لها سبور وحبور	وعديت بالمرقاب وابديت مابى
دنيا كف الله شرها مالها سور	ولها على قاعدين انقلابى
من رافق الاجناب يصبر على الجور	ويجيه عن درب المراجل هيابى

قصيدة الشاعر / حمد بن زهران العتل العازمي : قالها عندما تفرق هو وجماعته بسبب القحط :

أنا اللي وقت الطويل افطنولى	ترى من كثر الهواجيس حراق
طراء عليه مترلن للعتولى	سقاه من نور الهماليل براق
أنا وربعي فرقتنا المحمولى	العاد يومن حل به طار الفراق
يلتهم يابو ابراهيم حولى	وليتهم معنى على خير ورزاق
يراكبن من فوق حراً ذلولى	فج العضودو مشيته نقل زراق
والى ركبه شغموم الفعولى	هقوتك ما يمس وطنهم اللى ساق

١- العتول : اسرة كريمة من فخذ الصوابر من قبيلة العوازم .

قصيدة عبد الرحمن العطاوي (١) العتيبي المرسلة إلى الكاتب / عبد الله الهران العازمي :

اصـــل العـــرب مـــهوب تـــوه يعـــرف بالجاهليـــة قبـــل الإســـلام معـــروف
نســب هـــوازن بـــين الأمـــة مشـــرف ومجادهـــا في النـــاس طـــوف وراطـــوف
يـــابن عطـــا لـــو أصـــل جـــدك محـــرف وعند العرب توه غطـــا الجـــهل مكشـــوف
انتم صحيـــح أمـــن العـــرب لـــو تطـــرف مـــنزالكم يـــا مرويـــت شـــلف وســـيوف
وانـــا اشـــكر اللـــي بالكتابـــة تصـــرف ربـــط افـــرع الاصـــل بـــالأصل بحـــروف
يالعـــازمي لا مـــا نطيـــع المخـــرف حديـــث جـــهال العـــرب كلـــها ســـوف
انتـــم ســـلالة مـــن علـــى الجـــال شـــرف هـــوازن اللـــي فيـــه أمـــن عـــن الخـــوف
خـــذ الخـــبر مفتـــوح مـــا هـــو مظـــرف يـــا عـــازمي فيـــك نـــوف ورا النـــوف
انـــت ابـــن عمـــي واتـــرك اللـــي تجـــرف يا بـــن هـــوازن مدهـــا الكـــف بكفـــوف

وهذه قصيدة الكاتب عبد الله الهران (٢) العازمي على الشاعر عبد الرحمن العطاوي العتيبي :

أبـــدي بذكـــر اللـــي بكونـــه تصـــرف أرســـل نبيـــه وانـــزل الحـــق بحـــروف
حـــي الجـــواب اللـــي لفـــاني ايشـــرف مـــن العطـــاوي مـــا وصلـــني بمظـــروف
الأصـــل مـــا هـــو يالعطـــاوي المحـــرف بالجاهليـــة قبـــل الإســـلام معـــروف
نســـب هـــوازن بالمحـــافل ليشـــرف امجادهـــا في صـــدر الإســـلام معـــروف
لا يالعطـــاوي مـــا نطيـــع المخـــرف كتـــاب جـــهال العـــرب بعضـــها روف
وانتـــم ســـلالة مـــن بذكـــره يشـــرف هـــوازن اليـــا قلتـــها مـــا بهـــا خـــوف
والشـــكر لإبـــن جـــامع اللـــي تصـــرف وصـــل شـــقيق مـــع شـــقيقه ابمعـــروف
أصلي وأصلـــك يـــا بـــن عمـــي ايشـــرف متسلســـل في كتـــب الأنســـاب مشـــيوف
هـــذا جـــواب لـــك ولا هـــو مظـــرف بابن العطـــاوي مـــا علـــى أصلكـــم نـــوف

---

١ – العطاوي : من ذوي عطية من روق من قبيلة عتيبة هوازن .

٢ – الهران : من البريكات من القوعة من قبيلة العوازم هوازن .

في سنة ١٩١٨م وكان الوقاتين من العوازم (١) بادية وكان من عادات اهل البادية ان جائهم رجـل ودخـل يقومون باكرامه والحفاظ عليه حتى يصل المكان الذي يريده أن قريبا أوبعيد وقد لجأ لهم شخص يدعى العمـواني الحربي (٢) وهو من قبيلة حرب وكان بعيداً عن جماعته وأبناء عمومته وفعلاً قام الوقاتين باكرامه وحمايته حـتى وصل إلى جماعته وعندما رحل عنهم انشد هذه الابيات في مدح الوقاتين يقول فيها :

الله بيسـقي داركـم يالوقـاتين مـن مزنتـا غـراء يجيلـه رفيفـي
حيـث انكـم للجـار والله لطيفـين وايضـا والله تزبنـون الضعيفـي
وحيـث أنكـم للضيـف والله مريـين وعـاداتكم مـن مقحمـين العسـيفي

فى سنه ١٩١٩م كان الوقاتين يقطنون فى البادية وكان لهم جار يدعى دليله الخيارى وهو من قبيله الرشايدة (٣) حيث مكث فى جوارهم أعوام وكان لديه بعض الإبل وقرر الرحيل الىأبناء عمومته وعند رحيله وليس ببعيد عن موقع ديار الوقاتين تواجه مع بعض القوم وأخذوا أبله وتوجه الى الوقاتين يطلب الفزعه لآسترجاع أبله التى قـد أخذت وفعلا قاموا الوقاتين وأستطاعوا إسترجاع هذة الآبل وأنشد بن دليله هذة الآبيات فى مدح الوقاتين يقول فيها :

والله يازيعن من الحـزم خلفـات وعيـالهن بـين الحلاتـين كبـن
وعيـالهن لهـن علـى المـرح لجـات لـج السبـاع اللـى علـى الداردا جـن
ونيـاقن لهـن علـى عيـد شـرهات وخـو نميـه بالمصابـح لحقهـن
يـوم الحقوهن وتنخـوا بالمشـارات أبـو حمـد صمـل ورد عليهـن
فعلن لبـن وقيتـان ولطيـب عـادات الخليـج جـنا قبـل الاصيـاح ملـهن

في سنة ١٩٨٠ اتجه الوقاتين وأصبحوا يسكنون في بلدة مليح وتقع هذه البلدة بين الزلفى والفاط وكان هنـاك رجل من أهل الغاط شاعر وكريم يدعى محمد سعد الحمدان من أهل الغاط وكان صاحب ومجلس وكان رجـل اجتماعي حيث كان يجد عند الوقاتين السوالف الطيبة ، وفي احدى هذه الأيام أنشد هذه الأبيات قبل ذهابـه للوقاتين يقول فيها :

نـبي نسـير للوقـاتين بمليـح ربـعٍ لهـم بيـض الثنـا بالرفعيـه
ربعـن مجالسـهم علـى هبـت الريـح واللـي لهمصيـت المـهيل طبيعـه
مدهـل وملفـى للوجيـه المفـاليح وعداهم حـط الصحـون الوسـعه

١- الوقاتين : أسرة كريمة من الصوابر من قبيلة العوازم .
٤- حرب : قبيلة قحطانية من سعد خولان واندمجة معها بطون عدنانية .
٥- الرشايدة : قبيلة عربية كريمة .

القى هذه القصيدة الشاعر : سعود الغريب العازمي (١) قيلت بمناسبة افتتاح ديوان امير فخذ الملاعبة فهد فالح الملعبي العازمي في قرية أبرق الكبريت في المملكة العربية السعودية .

مرحبا تعداد ودان السحاب   أو عدد ما يدبح النجم المغيب
في حفل ربعي مخصبة الحراب   العوازم لابتي جهر وغيب
يا نسل من منزله فوق الهضاب   يوم ولد اللاش ينزل بالشعيب
في نهار فيه للجو التهاب   قالها حليوان شاعرنا الأديب
أبن مانع يوم تقطير الشراب   جدك مبارك فعل فعل عجيب
وأبن جامع فوضه وهو استجاب   قايد غياض بااليوم العصيب
للعذارا صاير ستر وحجاب   وللعوازم صاير قايد مهيب
والقويعي دولته مثل الضباب   غيبوا شمس الضحى قبل المغيب
يا فهد لابتك تقحم كل باب   تنطح اللقوات وتفك الطليب
يا فهد يا عزوتي منزلك طاب   يا سلايل فالح العود الحبيب
لا يغرك من نعق مثل الغراب   منزلك بين القبائل ما يعيب
انت لك تاريخ مجد ما يعاب   المراجع كلها لك تستجيب
في هوازن في ربيعه في كلاب   في عطا في عازم جدك عريب
لين تاصل جبر والذكر استطاب   جبر ابن جامع ومشعابه ينيب
انظر سطور بصفحات الكتاب   وأسأل الهران كاتبنا اللبيب
ليت يسمع كلمتي كل الشباب   والكبار الحاظره واللي مغيب

الشاعر : رجا بن فزير (٢) : يصف فعل بعض فرسان العوازم في إحدى الوقعات التي خاضتها قبيلته

امس قبل العصر جتنا المغيره من جنوب   وجو عيال من شمال تعادوا فازعين
استوى وسط الغنم مثل رعاد المزون   لين جيش القوم هجت وراحو نادمين
يوم جتنا الخيل قدام الحصر الذنوب   اشهد ان سعيد يحسب حساب الطيبين
امدحوا علي ومرزوق ماني بالكذوب   الرميضي وابن ونده سعد يا السامعين
نعم ياسلمان في يوم خفاق القلوب   مطلق الفرس لعله من السالمين
من هذاك اليوم بان المثاني والعيوب   وعقب هاك اليوم يا مبارك الخافي يبين
ما غمضني كود هرج المجالس والنصوب   في نهار الضيق يحسب حساب الغايبين

١- الغريب : أسرة كريمة من المساعنة من العوازم .

٢- الفزير : أسرة كريمة من الجوارية من العوازم .

هذه القصيدة قالها أحد شعراء العوازم عندما قال له أحدى الناس مستهزءاً ، ما عدد فرسانكم وما هى أفعالكم ، فرد عليه الشاعر العازمي في قصيدته قائلاً :

ربيعي هل الطولات ماضين الأفعال | وإن صار بنحور السبايا ازاويل
فيهم أبو عواض لاعد الأفعال | غالي الليا يا عدوا افعول الرياجل
وذكر هم صالح على روس الأطوال | وذكر أبو مطلق على صهوة الخيل
وملايحان لا عدوا هل الفعل ينقال | يفك زمل اللي تشيل الزهاميل
وذكر أخو عيده شجاع وحلال | يوم النقيرة تقيبة رياجيل
هذه افعول امطوعت كل من عال | يشهد لنا التاريخ والجدي وسهيل
قولٍ صحيح ما يمثل بالأقوال | يوم الدخن ومطوحات الهلاهيل
مسترفين الطيب جدا على خال | مهه حزيه يا رضي المحاصيل
ولا انت ما من فود يا طير الأندال | ما حشت خير ولا كسبتم تنافيل
من ربيعة ما فكت الناس والمال | يوخذ عليكم الباج غصباً بتتريل
تاريخك اسود جعل يا بركاك سلال | ما قلت عند اجفيهاً يا أهل الخير
واليا صار منته للصعيبات حلالاً | لا تبني الحجرة على مدرج السيل
وإن كان فيكم مروة نط بالجال | عد او تبين ونطح القيل بالقيل
وخل الرجال الحاضرة منك هتال | ابفعل يشلع ساريات المخايل
واللخص واعقب لا تعذر بالأقوال | رضي حظ ولا نجيلك على ميل
وان تطعتني لا تصير للحكي شيال | اهفيد حظك يا ردي الرياجيل
وإن عدت عدنا ونوفي الكيل مكيال | وعيباً علينا كان ما نوفي الكيل

قصيدة الشاعر مفلح بن هرماس العازمي (١) بمناسبة صعوده جبل البعال المطل على هجرة نقير جنوباً ونقير هي التي حدثت فيها وقعة بين العوازم وبعض القبائل التي تجمعت ، متذكراً الماضي وهاجت مشاعره فأنشد قائلاً :

بديت مرجاب وقبلي بدوبه   ناسٍ خذهّا يا فلاح الليالي
ما كنهم يا مسندي وايقوبه   في راس مزموماً يسمى البعالي
ولكنهم جوله ولا شرفوبه   ما باقي إلا هالحيود البوالي
وقته وايقهي على حال جوبه   جوبة نقير ومختفي بسهالي
وطلعت في خدٍ وكد دوجوبه   بدوٍ نوياها اللشف الحلالي
ما كنهم بريفٍ كد رعوبه   الله أكبر منهم السدار خالي
ولكنهم بالقيض كد قيضوبه   ولكنهم منه نوو بالمحالي
من عقب ما شهب الحزوم معروبه   اليوم ما فيها من البدو والي
طالعت روضٍ كد أهلنا انزلوبه   عن البعيل بالوصايف شمالي
دايم لكله نية القلب صوبه   اضيق لين اشوف حد المفالي
آخر بداوتنا وكد صيفوبه   هاك المراح اللي جمع كل غالي
واليوم خالي كن ما صوتوبه   لا شوف لاجره ولا زول زالي
صحيح من قال الليال محسوبه   يا بد من يوم تشد الرحالي
وقتٍ تصلفق كل يوم هبوبه   والمسعد اللي فيه نال المعالي
اطلبك يا موالي عفوٍ وتوبه   تغفر ذزنوبي يا عزيز الجلالي
ومن غاب عنا جعل تغفر زنوبه   عساه في الجنة ويشرب السزلالي
العبد ما غرأ يسح الدوبه   رحمتك يا عالم خفايا الحوالي
يا منشا درا المطر منصوبه   ترحم النفوس تحت لجف الرمالي
هذا ومكنون الحشا ما دروبه   خطو العفون اللي عساها الزوالي
واستثني اللي يا لفا رحبوبه   ولا كل عالمٍ لنشما يغالي
وكله سبايب مرقبٍ كد رقوبه   وما قات مات وبالله الأتكالي

١- بن هرماس بن جندل : من أسرة كريمة من التومه من العوازم .

الشاعر جهيمان بن سدحان الفهيدي العازمي

قال هذه قصيدة مادحاً فيها أمير قبيلة العوازم

يـا الله يـا مشـفي الجسـوم العليلـة   يـا الواحـد اللـي عـالم بالخفيـه
يـا دايـر الافـلـك منشـي المخيلـه   يـا حـامي الكعبـة مـن أهـل الخطيـه
انـك تجنبنـا دروب الوذيلـة   وتنصفنـا مـن كـل مقلـوب نيـه
ومـن بعدهـا سـر يـا قلـم بالحصيلـه   حصيلـه الشـاعر خـلال ضحويـه
حبيـب بـن جـامع (١) زعيـم القبيلـه   حـلال صعبـات الأمـور القويـه
لعـل ربٍ كونـه مـا يزيلـه   والله يفـك مـن صـدوف المنيـه
شيخ ولـد شـيخ ليـالي طويلـه   وزعيمنـا مـن يـوم هـي جاهليـه
وباللازمـة واجـب علينـا نجيلـه   وزيارتـه بنفوسـنا اكـبر هديـه
وزعيمنـا ونصـار بـالوقت ميلـه   فيـه الكـرم والجـود زبـن الونيـه
مواقفـه دايم شـريفه جزيلـه   والطيـب وهبـه والليـالي مديـه
وأنـا مـن اللـي يحتمـون الدبيلـه   عـوازم تفعـل اليصـار هيـه
عدوهـم يسـقونه الحنظليلـه   واليـا افتخـرت بلابـتي مـا عليـه
صديقـهم كنـه بـرأس الطويلـه   ويعطـون للمحتـاج جـزل العطيـه
يقولـه اللـي عـارف وزن قيلـه   وختامـها بـأزكى سـلام وتحيـه

١- حبيب بن عيد بن جامع : أمير العوازم في المملكة العربية السعودية وموطنه هجرة عتيق في المنطقة الشرقية .

كان / هليل بن عبد الله الحربي جاراً لشامان بن دغمان الفهيدي (١) العازمي .وفي عام ١٩٨٤ قدر الله وحصلت للحربي ظروف خاصة منها غاب عن أهله وأولاده مدة تزيد على أربع سنوات ، قام العازمي بواجب الجيرة نحو أهل جاره وأولاده طول مدة غيابه وعندما عاد للكويت من غيبته الطويلة قام شامان العازمي بواجب جاره الحربي متوسطاً عند أعضاء العوازم وذلك لإعادته إلى عمله السابق فلهذا الموقف أرسل الشاعر / عضيب بن عبد الله الحربي إلى شامان الفهيدي قصيدة ممجداً بها للأخلاقه الحميدة ومسترسلاً في مدح قبيلة العوازم . فقال :

بديت باسم اللي على الناس حسناه   الخالق الرزاق راع الفضايل
الواحد اللي تسجد الناس لرضاه   منج سفينة نوح عقب الهوايل
وسجلت مكتوبي على ما توراه   وأخذت بالمعنا جزيل المثايل
قم ياندبي ووصل الخط منصاه   ترى التمكن دفعنا للرسايل
ووصل جوابن كلمة الشكر مبداه   ومده لبوحايف وفي الخصايل
له مجلسن تلقا المشاكل تنصاه   يمشي على سلم الرجال الأوايل
وقوله هلا بالضيف تسبق على قراه   وياما جدع للضيف من راس حايل
كل الفعول الطيبة من سجاياه   بذال بالعليا جميع الوسايل
شامان دايم تبذل الطيب يمناه   من لابتٍ عاداتهم بالجمايل
وكر الشرف والجود معهد لحاياه   ريف القصير اللي به الوقت مايل
جار الوفا رجل الوفا لاعدمناه   انت النحوله دون كل النحايل
يومن جاره زلفت فيه دنياه   عطف على الجهال هم والعوايل
ولا هي غريبة من رجالٍ مضراه   ربعن يحوشون الفخر بالفعايل
عوازمن تاريخهم كد قريناه   تاريخهم معروف بين القبايل
يوم السنين اللي بها اعجاب واكراه   والناس تعرف بين ناقص وطايل
ربعن يحدون المعادي على أقصاه   يوم الفخر بظهور قب الأصايل
عوق العنيد اللي طغا نفسه أطغاه   من ضربهم يشوف نجم القوايل
شجعان يشدون الجمال المثناه   يوم الرصاص بلون وبل المخايل
على النقيرة فعلهم ما نسيناه   ولا خير في قولن بليا دلايل
كم فارسن خلو نواعيه تنعاه   عليه تصفق بالكفوف الحلايل
ريف الضعيف اللي زمانه تحداه   وعزه ليا ضاقت عليه المحايل
وصلاة ربي عد وبلٍ نترماه   وعداد ما شاف النظر زول زايل
على نبين وضح الحق بهداه   وله مترلن يمه نشد الرحيل

١- شامان الفهيدي : شقيق أمير الفهيدات ومعرفهم نشمي بن دغمان الفهيدي العازمي وموطنه في ناظره الجنوبية من المملكة السعودية ، والفهيدات اسرة كريمة من فخذ الصوابر من غياض من قبيلة العوازم آل عطا الهوازنية ومن مواطنهم (الخبراء و عنيزه) وكذلك في دولة الكويت

وعندما وصلت قصيدة عضيب الحربي إلى شمان العازمي قام بعض شعراء العوازم الرد على هـــذه القصيده وماكان من الشاعر/ جهيمان بن سدحان الفهيدي إلا أن يرد على قصيدة الحربي متمثلاً بالأخلاق العاليه والصفاة الحميده فقال في قصيدته الموسومة التي مطلعها

بديـت باسـم اللـي جزيلـه عطايـاه   الواحـد المعبـود منشـي المخـايل

فقال :

يـا مرحبـا بـالخط واهـلاً وحيـاه   يامرحبـاً في خـط واف الخصـايل
خـطٍ مـن الحـربي لشـامان عنـاه   خـطٍ لبـو حـايف شـريف الفعـايل
وهاذا ابو حايف طـاب مـن طيـب مجناه   وعاداتنـا كسـب الثنـا والفعـايل
وانتـم هـل المعـروف والمـدح والجـاه   ولاقوض سـهم يـاعضيب كـل الحمـايل
افعـالكم وسـط القبـايل مسـماه   دفاالـة الركبـه خـلاف الرحـايل
وحنـا كسـبنا الطيـب والحمـد لله   والسـمعه الزينـه بوسـط القبـايل
حنـا العـوازم في نهـار المشـاراه   اهـل الوفـا والجـود والفعـل هـايل
قصيرنـا مافيـه واحـدٍ تمـهزاه   ولانعيـل لكـن مامـانخضع لعـايل
وانزبـن المظلـوم لاضاعـة اريـاه   ايضـا وللمحتـاج نعطـي العدايـل
وقـتٍ مضـا خلـه يـولي بمجـراه   وحنـا عيـال اليـوم مـامن ثقـاي
والأدمـي لـه حـدتٍ مـاتعداه   ولابـد ماتنسـف عليـه النشـايل
وصـلاة علـى اللـي حبـه الله وهـاداه   محمـد المبعـوث راع الرسـايل

(باهلة والعوازم)

ورد في ديوان ابن السبيل (١) : في موضوع سلامة تناويش

زار مجموعة من أهل الشعراء بلدة نفي وقد قام أمير نفي ذلك الوقت وهو شاعرنا عبد الله بن سبيل قاموا بواجب الضيافة هو وجماعته أهل نفي بأهله والعوازم وأكرموا أهل الشعراء وعند رجوع أهل الشعراء قال شاعرهم مسعود آل مسعود يمدح أهل نفي ويذكر طامي بن قدران العازمي وابن سبيل . ولم نحصل إلا على هذه الأبيات القليلة :

الله يبيض وجه طامي بن قدران	عشى ذلولي مع مطية قواريش
وابن سبيل شوق مدعوج الأعيان	اللي حجاجه ضاحك للطواريش
ياليت لي معهم بني عم واخوان	نعم بخطلان اليدين الهشاهيش
سلام واحدهم لباقه وصفطان	ما هو مثل اللي سلامه تناويش

في كتاب أيام العرب : (٢) أن باهلة قبيلة كريمة وحالفت بنو عامر بن صعصعة منذ القدم وشهدت معهم موقعة شعب جبلة .

١- ديوان ابن سبيل : شعر الشاعر المشهور / عبد الله بن حمود بن سبيل رحمه الله - جمعه وأشرف عليه حفيده / محمد بن عبد العزيز بن سبيل .

٢- التميمي : أيام العرب قبل الإسلام ج١ ط ١٤٠٧هـ ١٩٨٧م .

الشاعر : علي بن رشيد العازمي (١)

ولد ونشأ في بلدة نفي ، وكانت اسرته عريقة في بلدة نفي ، سكنوها منذ سنين تاريخها القـــديم ، تحضروا فيها وزاولوا فيها شئون الحياة ومازالوا يسكنوها ، والشاعر عبد الله بن رشيد - قضـــى حياته فيها ، وكانت وفاته في أواخر القرن الرابع عشر الهجري ، وقبيلته العوازم مـــن القبـــائل الكريمة التي لها مواقف مع الملك عبد العزيز رحمه الله ، قال أحد الشعراء يذكر القبائل التي وقفت مع الملك عبد العزيز ولها مواقف مشرفة ويثني على مواقف العوازم :

للـــعــــــــــوازم حــــــــــق لازم   أهـــــل الوقعـــــات المرضيـــــــة

أما الشاعر / علي بن رشيد العازمي - فإنه شاعر متزن عاقل كريم المعشر وهو شـــاعر قصيـــدة وشاعر رد ، ورده جيد وبه قوة وأسلوبه جيد وفيه بلاغة وقوة حجة .

وأذكر هنا نموذجا من شعره هو قصيدة قالها يرثي على بن قنور راعي عين ابن قنـــور في الســـر وكان علي من الرجال ذوي الشهامة والكرم وعندهما اسطبل خيل أصيلة .

قال الشاعر / علي بن رشيد العازمي في قصيدته الموسومة :

يـــا حـــزيم مـــلاي الصحـــون الوســـــاع   شــــرقي حـــزم مهيصـــة دافنينـــــه
لاهـــوب لانيـــــم ولاهــــوب واع   في مـــــترل لا بدنـــا نازلينـــــه
يـــاليت عمـــره يـــوم جـــاه الـــوداع   انـــه يبـــاع وبـــالثمن مشـــترينه
اللـــي لهتـــاش المناخـــة يراعـــي   بهـــاش هشـــوش يجيـــهم بحينـــه
عشـــاه نـــدرة شـــاهر بارتفـــاع   امـــا غزيـــز الضـــان والا حتينـــه
ينضـــاه مـــن حـــط العصـــا بـــالذراع   متنحرينـــه يومـــهم خابرينـــه
شـــقت نفـــود الســـر درب الســـواعي   مجدديـــن الخـــل ومســـهلينه
والمشـــملة شـــقت ســـواريت قـــاع   والحـــزم مـــن ضـــرب الخطـــا حافرينـــه

١-جريدة الرياض - الخميس ٧ رمضان ١٤١٤هـ ١٧ فبراير ١٩٩٤م العدد ٩٣٦٩ .

العبسي والعوازم

الشاعر : صلاح بن صالح العازمي يرحمه الله إحدى رجال العوازم الذين قضوا حياتهم بالتنقل والترحال داخل وخارج الجزيرة العربية حاملاً معه الصفاة الحميدة التي تتمثل بها قبيلته الكريمة وهو الذي خرجة من صلبه والدة شيخ قبيلة (عبس) العدنانية ، الشيخ راشد بن أحمد بن راشد الخشمي العبسي .

يقول الأستاذ الفاضل : محمد بن راشد بن أحمد الخشمي العبسي :

من شيوخ العوازم الشاعر الشيخ / صلاح بن صالح العازمي – رحمه الله – من مواليد الجزيرة العربية عام ١٨١٩م حيث توفى عن عمر ٨٦ عام (ستة وثمانون عاماً) في دخول الإنجليز في منطقة البحر الأحمر .

* رحلاته : تنقل الشيخ العازمي في منطقة الجزيرة العربية طلباً وراء الرزق ثم تنقل بين شواطئ وسواحل شرق أفريقيا من مصر والسودان والحبشة واستقر به المقام بين جزر دهلك وفرسان فكان في ذهاب وإياب بين فرسان وجزيرة دحل التي يسكن بها مجموعة من بيوت عبس والعوازم والبيوت الأخرى ، وقد أمتلك عدة سفن بحرية للغوص وصيد الأسماك .

* خلقه وكرمه : كان الشيخ صلاح صاحب خلق عظيم ورأي سديد فكان يقوم بتزعم حل القضايا بين جماعته وأهل الجزيرة بصفة عامة وكان صاحب كرم وجود في منزله أو في عمله فهو يستقبل الضيف في البر أو في البحر ، حيث يضرب به المثل في إيواء الضيف وإغاثة الملهوف من التعب والحر ، حيث يقول العامة ويرددون من بعدهم الآخرين بهذا المثل (يا صلاح الحقني والرمضا كلتني)

* تعليمه :كان حافظ القرآن الكريم وكان لديه مصحف يقرأ فيه القرآن الكريم .

* شعره :صلاح العازمي شاعر شعبي جيد اسلوبه في الشعر من أشعاره التي عرفناها من ابنته الجدة سلمى بنت صلاح :يقول في قصيدته الموسومة ذاكراً بعض القرى التي مر عليها في شرق أفريقيا باحثاً عن أبناء عمومته في تلك الديار :

باشري واوسه وداسيت ودعيلي (١)	علهن وبل الحيا من كل جالي
ريح الزراع والظفن الجفيلي	من كرامة شيخهم من مدوالي
يأهل المعروف من يذكر عميلي	في اليمن نزال وإلا في الشمالي

القصيدة الماضية قالها عندما نزل الشيخ صلاح في سواحل شرق أفريقيا بين وعند أهالي قرى باشري ، واوسة ، وداسيت ، ودعيلي وتكرم عند مشائخ هذه القرى

١– هذه أسماء القرى التي مر عليها في رحلته .

وكان في مروره على هذه القرى يبحث عن بعض أبناء عمه و بإعتقادي أنه كان يبحث عن جماعته محمد بن نافع العازمي وسالم بن نافع العازمي وابنته الذين سمع عنهم أنهم توجهوا إلى شرق أفريقيا ولكنه لم يجدهم في السواحل والقرى التي وصل إليها حيث أنهم وصلوا إلى فرسان من جهة صبيا في المملكة العربية السعودية

وفي القصيدة تالية للشاعر صلاح :

ستة وعشرين ليلة عن ديار اللي مويدين … لا غلقت أربعين القلب زوع عن مكانه
أمشي سوات الخبل واللي يراني قال مسكين … عزاه ياحالة المسكين ما تعرف شطانه
وأنا تنويت والسنبوك ما غلق تمامه … وهيا تنوى لأهلنا اللي يقولون يا مسيكين
اللي ليا بين الزاروق يعجبهم بيانه … وإن كان سلمى شديدة تغز بيرق حيث ما بين
وتقول يا مرحبا … يالي حلاوة يالسانه

هذه الأبيات السابقة من قصائد صلاح العازمي لم نجد
للأهل والأحباب حيث إنه يذكر إبنته سلمى أم راشد … التكملة لها وهي تدور حول الغربة والسفر والشوق
ولصلاح العازمي عدة محاورات مع الشعراء ولكن لم … في بيت القصيدة وهذا يأتي عن حبه الشديد لها
راشد أحمد ، أن كان شاعر يدعى (دواس) ويطلق … نجد إلا الشيء اليسير عن هذا الشاعر يروي لي الوالد
له مع صلاح محاورات قال صلاح العازمي في قصيدته … عليه دواس الكويتي لا أعرف من أي القبائل ؟ وكان.

بأسلك عن رجال معه بنيتين … وورع مع رجال ياكل من عشاه
رجال طيب مثل نور القبلتين … ولنقصف عمره قليل اللي بكاه

قال الشاعر دواس الكويتي الذي يحاوره :

السزوف والبندق تمام الصنعتين … واللي تصيبه يا صحيبي وأعاناه

قال صلاح العازمي:

أخطيتها وأحسترت بين الحريتين … يا عارف المعنى ولا تمشي سناه

وفي أعوامه الأخيرة كف بصره وأصبح الشيخ صلاح العازمي كفيف البصر ترافقه عصاته وذهب يطلب العلاج في أيام إيطاليا إلى مدينة اسمرا (عاصمة اريتريا حالياً) فقد وجدنا له بعض الأبيات من قصائد لم نجدها إلا ذلك اليسير من الأبيات : يقول الشاعر صلاح العازمي في قصيدته متذكراً الماضي والأيام التي كان فيها بصيراً قبل فقدانه البصر :

المسعد إللي يسم طلعات النجوم   وفي اسمرا نازلٍ ولا عنده خلاف

يبني كما مايبتني بيت الهدوم   ويبني قصر ويعلي بالطناف

ويقول كذلك :

عصايتي جات أسمرا وجبالها   قالت علامك جبتني عن ديرتي

في الديرة اللي * ما نعرف أسلافها

وقال كذلك وهو على السرير مريض يعاني من المرض متزهداً في قصائده رحمة الله عليه:

الموت يوعد لنا هنيه في حراويه   ينصك باب العرب والموت ما ينصك بابه

وأجعل قبره تجيه ضيات وفيه نور يضويه   يكفينه شر ضكاته وتوسعلي جنابه

حتى ليا من مات قالوا يرحم من بدا فيه   يا ناس هذا كلام العازمي غنى وجابه

وقد تزوج صلاح العازمي من ابنة سالم بن نافع وهي سلوم بنت سالم بن نافع العازمي رحمة الله عليهما ، وانجب بنتين سلمى صلاح صالح العازمي (أم راشد أحمد راشد) أخرى وماتت معه رحمة الله عليهما جميعاً ومازالت أم راشد على قيد الحياة وهي تروي بعض الأشعار عن والدها رحمة الله عليه .وقد رويت لنا قصة حقيقية عندما توفى والدها ودفن في مقبرة في جزيرة حارات إحدى جزر دهلك.كرامة لشيخ .. من تلك القصة أن وجدوا الذين كانوا يدفنون الشيخ في القبر وعندما هم في أثناء الحفر وجدوا أحجار سكر والذي يدعونه (سكر نبات) وجدوا ذلك مختلط بالأحجار وذهبوا به إلى أحد العلماء وقال لهم إن ذلك من كرامات العازمي التي كرمه بها الله تعالى .. توفى عن عمر ٨٦ عام في دخول الإنجليز إلى الحبشة ، كان راشد بن رشيد بن راشد الخشمي مصاهر صلاح العازمي حيث تزوج عم بنت صلاح وهي حمدة بنت محمد العازمي التي أتى بها صلاح من فرسان .وصاهر أحمد بن راشد الخشمي وتزوج سلمة بنت صلاح وأنجب الوالد : راشد بن أحمد بن راشد الخشمي العبسي .

إعداد وجمع ،،

محمد بن راشد بن أحمد بن راشد الخشمي العبسي

فرسان (١٤١٨/٩/١٠ هـ)

يقول الشاعر / نايف بن دخين بن نفيشان العازمي : في قصيدتة التي اهداها لوالده أمير البريكات الحالي وهـي بمثابة شكر وعرفان منه لما أدبه به وعلمه على دروب الفضيلة وماقام به من صلاح لقبيلته متذكرا مواقف ابنائها الشجاعة في الأيام الماضية الحرجة والتي مطلعها

مبـداي بـاللي طاعتـه ترفـع الـرأس   ولا غـير طاعـة ربنـا أيـا وسـيلة

سـلام يـاللي مـا ماشـي درب الادنـاس   ولا حـط دون الجماعـة وسـيله
الوالـد اللـي طولتـه ترفـع الـراس   وبمواقفـه تعـتز كـل القبيلـة
كـم مـرة والله تحمـل للاتعـاس   هـم يصـدر منـه وآخـر يجيلـه
وكـم ليلـة يسـهر ليانـاموا النـاس   ليـا طـاب نـوم اللـي قليـل حصيلـه
تـروح عليـه همـوم اربـاع والمـاس   جيالهـا فيـهن يضيـع الدليلـه
ولابـد مـا خـاطي سـفيه مـن النـاس   يصـور لـه علـوم كبـار مهيلـه
لـو مـا يدبرهـا بعقلـه لتحتـاس   وتضيـع صيدتنـا بعـج النثيلـه
انـا اشـهد ان الحلـم للـراي مقيـاس   ولا كـل بـراق بيمطـر مخيلـه
ويـا مـا عـدو ضدنـا يضـرس اضـراس   اللـي لأجـل خذلـه نبيـع الكحيلـه
عشـرين عـام بـين هـم وهوجـاس   والنـوم حقـه منـه دايم قليلـه
واليـوم زال الهـم والضيـق والبـاس   وزرع زرعتـه انـت نحصـد حصيلـه
وبـإذن الله لتبقـى لنـاس بعـد نـاس   ويسـكن بهـا جيـل يجـى عقـب جيلـه
يـابوي يفدونـك خبيثـين الاجنـاس   ويفـداك نـذل طمعتـه في عميلـه
وربعـي معزتـهم علـى العـين والـراس   وان مـا احتملنـا الحمـل مـا أحـد يشـيله
ابـدي حوائجـهم علـى سـاير النـاس   ومـن جـاه منـهم ضيـم انـا برتكيلـه
مـا أنسـى مواقفـهم عديمـين الاجنـاس   اهـل السـخى واهـل العلـوم الجميلـه
عيـال عـود عزوتـه ترفـع الـراس   وليـا اعـتزو بـه يكسـبون النفيلـه
يـابوي توصينـا بهـم بـدت النـاس   ودايم تعلمنـا دروب الفضيلـه
جـزاك معروفـك وحقـك علـى الـراس   علـى شـخصيا وكـل القبيلـه
قبيلـة معروفـة سـاعة البـاس   ليـا جـاء فيـه عـدل وميلـه
ليـا اختلـط عـج الذخـيره والافـراس   وكـل يـبي الفـوزه بكسـب النفيلـه

عاداتنا بيوم اللقاء نـاخذ الكاس   والله يخذل اللي مغازيه عليه
والشكر لله ما مشينا بالادناس   معودين نفوسنا للفضيله
خوينا من فعلنا رافع الراس   وقصيرنا ما احد يطلع حثيله
مكرم ومقدر وساعة الباس   نصير له درع ولا احد يجيله
نبذل له الارواح مع غالي الاكياس   لينه يروح مكرم في سبيله
ودخيلنا حنا ذرن له عن الناس   والا القدر ما احد وقف فيسبيله
وليا جاء للفشق لجلاج والقوم تحتاس   وقام العميل الشره يشتم عميله
في زيفه الاذهان تكضيم الاضراس   ساعات تختف العقول الثقيله
نرسي كما ترسي جبال على ساس   مع قوها تبقي جبال طويله
وكل القبائل طيبين على ساس   وكل القبائل يكسبون النفيله
ولا فيه تمر ما يجي فيه خسخاس   ولا توجد ارض مايجي فيه ميله
والشكر للي حبب الناس للناس   وتوالفوا عقب الحروب المهيله
رضو بكتاب الله والشرع مقياس   وسنة لنبي الله راعي الفضيله
وصلاة ربي عد ما هب نسناس   وعداد ما هل المطر في مخيله
على نبي الحق للناس   آخر نبي ما ارسل الله بديله

هذه القصيدة أرسلها الشاعر / أحمد بن محمد العضيدان العازمي من منطقة الغاط في المملكة العربية السعودية إلى الشاعر / مزكي بن عايد المصبح العازمي من سكان محافظة القريات الشمالية في المملكة العربية السعودية

البارحة سهران والفكر مشتان ... والنار وسط القلب زايد لهبها
ما هو سبب عشقٍ ولاني بولهان ... والعالم الله والسبايب عضبها
أسباب من يكتب تواريخ بهتان ... دهـا العوازم في علومٍ كذبها
ماله مراجع يعتمدها ولا كان ... دلا يبيع ويشتري في نسبها
قصده يبيع الكتب في غال الاثمان ... وحقائق التاريخ يطمس حقبها
ضاع الدليل بهاج وجيب برهان ... وعن واحدا مجهول قام وكتبها
له قصةٍ فيها زوايد ونقصان ... شمال غرب المملكة وش سببها
عندي دليلا التناقض لنا بان ... زلت قلم للباحث اللي نسبها
يكتب وينسا ما كتب وسط ديوان ... دلايله ضاعت وبين جربها
ما يرحم التاريخ من قيل غلطان ... بتنافصه حنا قرينا عجبها
حنا من مزينه وحربا لنا شان ... وبني سليم وحافظيا عربها
وهوازن المنصور جدا لنا بان ... وحقايق التاريخ توضح أرقبها
وأشكي على مزكي من أقوال كذبان ... ناسٍ يدرب البحث شقت أقربها
ما يعتمد مرجع ولا قول وكدان ... وعينه ترى بيمناه قام وضربها
حنا نبي نكشف حقايق وتبيان ... مخطوط مع مكتوب مرجع نسبها
مدها لنا ما بين صبحا ومران ... والخشم مهبل والجبيهة ندبها
وخطما بعالي نجد دار ومسكان ... وقليبها معروف كلا شربها
والهضب الحمر مع سهلها وضلعان ... دارا لنا في قرن سادس جنبها
تاريخنا واضح كما الشمس لك بان ... وقعات بالتاريخ واضح سببها
عوازمٍ بالطيب واضح لهم شان ... قبيلةٍ بالحرب محمد رعبها
وسلم وسلم لي على كل الاخوان ... يا مزكي العايد تبين نسبها

هذه القصدة من الشاعر : مزكي بن عايد المصبح العازمي ردا على قصيدة الشاعر : أحمد بن محمد العضيدان العازمي

البارحة عين يغمض الاجفان والنوم يحرم موق عيني قربها
أحمد كتب لي يشتكي قول بهتان طعنت قفا من يد خبيثٍ ضربها
فهمت ما تعنيه يا بن عضيدان ما قيل فينا عارفينٍ سببها
لا يسهرك خطا يجره نعامان جرت قلم بسم العوازم كتبها
ما ينبغي من صاحب الظلم وجدان نرخي على مطيته لو كربها
هذاك خله ينتهي في خبر كان لازم تبور بضاعته لو جلبها
غلطان من سب الكريمين غلطان كم جمعتٍ بيديهم الله نكبها
بعذرهم لو حرفوا كل ما بان كنا جهنم يوم كانوا حطبها
أسلافنا ركبوا سلايل كحيلان وقطعانهم ترعى ولحدا كسبها
أفعال عمانٍ على أفعال جدان أن أخطرت نكون حنا جنبها
يوم الحرايب والمخاليق قومان طرش العوازم غير يلحق طلبها
حنا العوازم بالقفا شانا شان يوم القبايل تفتخر في حسبها
ربعي على خطما وصبحا ومران محدٍ قدر في دورهم يقتربها
والهضب الحمر مع سهلها وضلعان حامينها ومعربينٍ نسبها
وحنا لنا بأرض الشمالات مسكان ما نرخصه للي بغاها وخطبها
وجدادنا في ساحة الحرب ميدان يوم البنادق صاليه في لهبها
خيالهم بالحوب هايج وسكران حمل الجواد وينتخي وأن ركبها
سم الحريب إلى حضر كل شيطان وريف الضعيف إلى لجأ في قربها
وتشهد على ما قلت بدوٍ وحضران ما عمر حلتنا المعادي نهبها

هذه القصيدة للشاعر / سعد المقضي العتل مفتخرا بفعل قبيلته العوازم في كون نقـير والنقـيرة ويتمنى لو أنه معهم في هذه الواقعات :

مـن شـاف حـالي قـال حـال مـهيومي وغلا أجـرب تـاوى علـى جـال مطـلاه
القلـب يـا حيـلان يصفـق ويومـي أو مـاى صقـار لطـيره ولا جـاه
لـولا الحـزام وجبـى مـع هدومـي يمـاز مـن بـين الضلـوع المحنـاة
شـفى علـى حمـرا ربـاع ردومـي قطما ألفخور وزورهـا الكـوع مـا جـاه
مـا صكـها بـن هنـود يم الكضومـي ولا دوجـت يلـوى في نجـد ترعـاه
ترعـى الخنـاف وسـاق فوقـه وسـومي ومقطافـا دخنيـه وكبشـان وإغشـاه
وترعـى العريـق إليـا كمـان النجومـي إليـا بـردت خفـة علـى الحـزم تاطـاة
ناطـاه وألفرجـة عليـها لزومـي يم الكويـت وحينـا اللـي تتصـاة
ربـع إليـا شـدو سـوات الغيومـي يـا ليتنـا يـا بـو دعيبيـل ناصـاة
ننصـى مـهوجرت الحصـان العزومـي نشـارة الـدم الحمـر بالملاقـاة

وقال أيضاً :

يـا راكـب اللـي يعـدون المصـابيح ومرباعـهن مـن مطربـة للزبـارة
ولهـن علـى خشـم النويـع مراويـح وليـا بـردن مـن سـاق لخشـم صـارة
اللـي عليهنـه عيـا لـن مفـاليح مثـل ألفـهود اللـي عشـاهن ثمـارة
إليـا قلـت الوزنـه وصـارت شـلافيح يلفـن لابـن جـامع إليـا شـب نـاره
بـأيمن عنيـق بـالقور الملاويـح وإن جيـت عنـد نقـير تلقـا خبـارة
أمـير ربـع وكلبوهـم ذوابيـح أركـو علـى كبـد المعـادي حـرارة
كـم جـادلن ترمـي بطـول التصـابيح خلـوه ولدهـا بالمشـوك صـهارة

الشاعر : هميجان بن مرشد العتل

مناسبة القصيدة :

سمع الشاعر ما حصل لقبيلته من انتصارات سارت بها الركبان من مكان إلى مكان وهو بعيد عنـــهم ولم يكـــن معهم حيث كان وأهله بنجد لذلك قال هذه القصيدة :

يا راكبـــن مـــن عندنـــا فـــوق ثنتيـــن   ثنتيـــن دن اكوراهـــن للمعنـــــا
مسراحهن من عندنـــا بأيســر التيـــن   والغـــب عـــن شـــط البحـــر يقرهنـــا
أسبق من العـــاصوف ومـــن الشـــهين   معـــهن ذلـــول خليـــف مـــا يمرحنـــا
داجن على البصرة كما ارماشة العيـــن   والهور مـــع ســيف البحـــر يقطرنـــا
نـــاصين دار مطوعيـــن المعـــادين   محدارهـــن مـــن فـــاج يـــوم أقبلنـــا
جـــابوا إعلـــوم مـــن ربـــوع بعيدين   عدوهـــم فـــي مرقـــده مـــا تـــهنى
لطامت العـــابل مـــن إســـنين وإدنيـــن   زبن الدخيل إليـــا التلجـــا فـــي وطنـــا
ربعي هل الطولات ريـــف الضعيفين   هـــاذى وصـــايف لابتـــى مـــا نتمنـــى

أن شعراء العرب في الجزيرة العربية بعضهم لايجيد القراءة والكتابة ولكنه يمتاز في شعره بتسجيل الأحداث الـتي تحصل لقبيلته من شجاعة وكرم أو أي قبيلة من القبائل التي يحصل له موقف معا تمتاز فيه هذه القبيلة من شـــيم فهنا نرى الشاعر محمد بن هلوم القعمر العازمي ، يخاطب فرسه الذي يستخدمه في وقت الكر والفر في ســـاعة الهجوم في الحرب والذود عن محارم قبيلته الكريمة معتزياً في رجالـــها بأن يذودوا عنها بكل مايستطيعون ويقـــول في قصيدته هذه الأبيات التي ينبع فيها المعنى المفيد

ياســـابجي مـــع الحقـــب بربـــط احــــزام   وارجـــي هـــذا اليـــوم تكفيـــــني شـــــره
ياثـــارت الهيجـــاء نـــادوا علـــــى يـــــام   اجموعـــهم تشـــدي كمـــا هضـــاب حـــره
تكفـــون يـــالعطوان يانســـل ضيغـــــام (١)   تبينـــوا يـــــوم العـــدو بـــــان شـــــره
عيـــب علـــي إن كـــان ماصـــارت قـــدام   لعيـــون مـــن ثـــوب المســـرح تجـــره

ضيغام : السبع

الشاعر سعد بن حسن العضيدان العازمي

يقول ابن السويداء في كتابه (١) : العوازم آل عطا وأكثرهم من بني بكر بن كلاب من هـوازن كما ورد في عدد من المصادر التاريخية وهو من أهالي عضيدان بقرب مدينة الغاط في منطقة سدير عاش بها طيلة حياته فلاحاً في مطلع القرن الرابع عشر الهجري العشرين الميلادي في بلادهم ووديهم المسمى باسمهم وكان رجلا كريم الأخلاق شجاعاً ((بواردي)) رامياً ممتازاً جيد التصويب مغرماً بالصيد يطارده بمراتعه وقرب موارده يأتي منه بالصيد الجزل هذا الصيد الذي يقدمه لضيوفه وقاصديه اشترك مع جلالة الملك عبد العزيز في غزواته إبان تكوين وتوحيد أجزاء المملكة العربية السعودية توفى رحمه الله عام ١٣٧٣هـ - ١٩٥٣م وكان من شأنه أنه مر عليهم حجاج من أقاربهم أهل الكويت في إحدى السنوات فرافقهم سعد إلى الحج وبعد أداء الفريضة وهم في طريق العودة مروا بمكان يسمى اللابة في عالية نجد .

وأثناء مرورهم بهذا المكان كان سعد يحث رفاقه على سرعة السير قال له رفيقه جعيدان العازمي ((على هونك يا بو حسن هو محرك لك صرير دعيج ؟ هذا التساؤل قد هاج سعد وفجر قريحته فأجابه بقصيدة منها :

يا جعيدان الخوي لا تلومونه   فر قلبي عقب ما داج بالابة

ما يبي شوف الحصا السود بعيونه   واهني من راح عن كشب وترابه

المولع بالضنا لا تلومونه   كن كتفان الدبا القلب يرعى به

وقول جعيدان ((محرك لك صرير دعيج)) هو شيء من عمل الشعوذة قد تضعه بعض النساء لزوجها مما يعتقد أنه يحببها لزوجها ويشده إليها وهذا العمل مما لا يجوز فعله .

١- السويداء : قتافيت من المواقف والطرائف - ط١ - سنة ١٤١٦ - ج٢ - ص ٢٥٤ .

الشاعر عريفج بن عمهوج العضيداني العازمي

يقول ابن السويداء : العوازم كما سبقت الإشارة إلى ذلك هم آل عطا وأغلبهم من بني بكر من كلاب بن هوازن كما جاء في عدد من المصادر التاريخية عاش في قريته عضيدان في منطقة الغاط بوسط نجد فلاحاً طول حياته في آخر القرن الثالث عشر وصدر القرن الرابع عشر الهجري التاسع عشر والعشرين الميلادي حيث توفى رحمه الله نحو عام ١٣٣٨هـ - ١٩١٩م وكان رجلاً له مكانته الاجتماعية المرموقة في بلده وبين رجال قبيلته وهو شاعر مقل لكن شعره على قلته جيد السبك عميق المعنى وكان من شأنه أنه في مرضه الأخير عاده مجموعة من أقاربه فقال له أحدهم : كيف حالك اليوم يا عريفج ؟ فأجابه بقصيدة منها :

كنى بعيضا لفحتها العواصيف حذعه ردي وراسها فيه يومي
طاري على بزمه العمر والكيف مالبس إلا من جديد الهدوم
وابوك دنيا ما عليها تحاسيف لا عاد مالي من طمعها لزومي

١- السويداء : فتافيت من المواقف والطرائف - ط١ - سنة ١٤١٦ - ج٢ - ص ٢٥٦ .

الشاعر: محمد بن حمدان الهدوان الجويسري العازمي

قصد قصيدته الذي يقول فيها :

ألا يعيون اللـــي كشـف برقعـه سـلمان لقوا فيها إشـارات هـل الصنـف تقليـها
عريض المنـاكب كـن في ريشـة التيجـان إليـا لـد بعيونـه الغضـب فيـها
قنـص فيـه هـو ومعزبـه يم باكسـتان ليـا شـاف برقـا الريـش شـلق تناديـها
طلع واتبعـه سـبقه وزوع وهـو جيعـان وورد قبـل دلـو مجزلـه عراقيـها

وبعد ما سمع هذه القصيدة الشاعر راشد الغانم الحوطي التميمي قال :

هـلا مرحبـا واهلـين يـا قـائد الغـزلان يـا راعـي عيـون دايم كحلـها فيـها
ألا يا عيون اللي قضب سـبقها سـلمان (١) طرحـها خبـير الطـير مـا هـو بشـاريها
طرحها على سيف البحـر وازعـل الجـيران كثـير الحبـوب تـدور يمـه حراويـها
طرحها العصير ومـهد الريـش والجنحـان طرحـها الخبـير وجابـها خـط راعيـها
طرحها بعـد مـازل عشـره مـن الميزان على كولـةٍ خـالد عـن النـاس حاميـها
وترى العازمي مفـهوم مـن سـابق الزمـان يخـوض البحـور ولا يحسـب قوافيـها
وانشد مطـير وغيرهـا وانشـد العجمـان من اللـي كسـر تسـعة بيـارق وأهاليـها

(١) سلمان بن سدحان المغيليشي العازمي

قال، هذه الأبيات بندر بن ضاوي بن محيميد بن خريص الحربي - بالشيخ سلمان بن سدحان المغيليثي العازمي وجماعته :

الطير عند المغاليث جبناه　　من الرجال أهل الشرف والجمايل
من عقب ماحطه على الوكر وأدعاه　　ويشوف به من وصيف طيره ولايل
حراج مايطري العطش من ورد ماه　　ماهي الرسوس اللي تسمى الثمايل
وحنا توانا ياهليل وردناه　　من دوسنا مافيه كتب ورسايل
وماقيل فيهم ياهليل لقيناه　　أهل الشرف وقطوعة كل عايل
أبو سعد لا علنا ماعدمناه　　سلمان شوف منقضاة الجدايل
كم جدال هجت عن التبع تبغاه　　أبطت سنين تحتري الشيخ حايل
ذيب الغنم لا شلهب الوقت تنعاه　　ما يزيح ألا من كبارِ جلايل

الشاعر: الشيخ مزكي بن عايد المصبح العازمي

ناصحاً ابنه الأكبر الدكتور : نهار ، بأن يتمسك بطاعة الله عز وجل ، وأن يكسب العلم ويتسلح به ، ويكرم الضيف العاني ويبتعد عن قرناء السؤ والإنحراف ، ويذره من تقلبات الدنيا في قصيدته الموسومة التي يقول فيها :

نهار أنا بنصحك عبر القوافي	اسمع نصيحة والداً بك حفيا
اسمع نصيحة مخلصاً لك وصافي	ان ماكسبت العلم مانلت شيا
دينك فلا يبقي عليه اختلافي	اد الفروض بقلب مخلص تقيا
وحذر قرين السؤ والإنحرافي	الى وقع ترى وقتوا سويا
نهار يامشكاي خلك اسنافي	متسلحاً بالعلم مادامت حيا
والمقبلات اعرف تراهن مقافي	ماكل ماتبغاه نفسك تهيا
ياما تكن ايامنا من خوافي	مادام لك شمساً ولادام فيا
ووصيك بالعاني الى جاك لافي	خلك على الطولات دايم شفيا
ابيك في كل التواصيف وافي	متعلياً عند القمر والثريا
لعل ضني مايجي فيك هافي	عزك يعززني وذلك عليا
يوم انت توعدني فأبيك تافي	الحر دايم في وعوده وفيا

وقد رد عليه ابنه في قصيدته الموسومة التي قال فيها

خطاً لفاني فيه نصح وقوافي	درست مابه كل ذيك العشيا
من والداً براً ودوداً ووافي	رحب ضميري في حطابخ وحيا
تامر وتنهاني وماقلت كافي	أدرى يابوي أنك حريصاً عليا
أعرف ترى مافي مسيري أخلاقي	ماقع مواقيع الرخم والحديا
أنا على ضنك حريص أمتشافي	وأنا بعرفك للمراجل مهيا
أعاهدك وأنا على العهد وافي	لمشي على درباً رسمتوه ليا
لعل من يمشي الردا مايشافي	هذاك حله عود والإصبيا
هذاك خله تتليه السوافي	يوصف ردي وكل مابه رديا

(**نسب المؤلف** : في قبيلة العوازم آل عطا العامـــرية)   هوازن صعصعة بن عامر

عازم بن هند بن هلال بن نفيل بن ربيعة بن كلاب بن ربيعة



عبد الله بن محمد بن سعد الهران

القوعة — ذوي غياض

(القوعة): الهدالين — البريكات — الشقفة

(البريكات): ذوي عاصي — ذوي فرج — ذوي مبارك

ذوي فرج ← نفيشان ← فرج ← عيد ← فرحان ← شيبان ← هران ← صالح

(صالح): مبارك — حمود — محمد — عبد الله — راشد — خليفة — مصلح — حمدان

مبارك ← لا عقب له

حمود: صالح — عبد الله — سعد

محمد: ناصر — منصور — علي — باتل

عبد الله: صالح — سعد — مرزوق

سعد ← محمد ← عبد الله

راشد: سيف — فهد

خليفة ← صالح

مصلح ← صالح ← لا عقب له

حمدان ← لا عقب له

٢٥ جمادى الأولى ١٤١٧هـ

شكر وتقدير

٨/١٠/١٩٩٦م

نشكر الأخ الفاضل / الكاتب عبدالله بن محمد سعد عبدالله الهران على مابذله من جهد مشرف نحو قبيلة (العوازم) الهوازنيةوعلى ماقدمه من بحوث ميدانيه عن القبيلة إلى بعض المراجع التي تؤكد عراقة هذه القبيلة الهوازنية القيسية العدنانية وإنني اقدم له الشكر والتقدير على هذا الجهد المشكور وذلك لإبراز تاريخ القبيلة هذا وعسى أن يوفقه الله ويسدد خطاه لما فيه الخير و الصلاح ويكفيه شر عواقبه

أمير عشيرة التومه من العوازم (بهجرة نقير والنقيرة)

عجرم سعد بن جندل

بسم الله الرحمن الرحيم

لقد وصلنا في هجرة جماجم المؤرخ والباحث في
نسب قبائل العوازم / عبد الله محمد سعيد الهران العازمي الهوازني
وهو يتقصى الحقائق عن نسب قبائل العوازم وفروعها وبطونها
ونحن له شاكرين ومقدرين هذه الجهود والزيارة ونتمنى له
التوفيق والله من وراء القصد

الشيخ / محمد عايد المصبي العازمي

يوم الخميس
١٩٩٧/٦/١٢م

بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية
وزارة الداخلية
امارة منطقة الرياض

عدد

الرقم ....
التاريخ ١٤/٥/١٤١٩هـ
المشفوعات شكر وتقدير

مسودات

الموضوع :

يرفع سلمان بن سرحان العازمي باسمه
ونيابة عن جماعته المغاليث من قبيلة العوازم الشكر
والتقدير للأستاذ عبدالله بن محمد بن سعد الطمران العازمي
على زيارته لنا في منطقتنا التابعة لمحافظة الدوادمي وذلك
يوم الخميس الموافق ١٢/٥/١٤١٩هـ كما نشكره وفقه الله على
جهوده المتواصلة بالبحث الميداني عن قبيلة العوازم
وفروعها المنتشرة في هذه البلاد وغيرها .
نسأل الله له التوفيق والسداد .

معرف جماعة المغاليث
سلمان بن سرحان العازمي

بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وتقدير

الى الأخ / عبدالله محمد سعد الهران العازمي

لجهوده الطيبة لما قام به من بحوث ميدانية لقبيلة العوازم العامرية العدنانية واننا نقدر له عمله هذا وجزاه الله عن قبيلته خير الجزاء

أخوانك

علي عبدالله بن طرجم العازمي

سلمان عجنان هجاج بن بجا العازمي

يوسف مفلح سعد الهبيدة العازمي

احمد سالم الشريع العازمي

بدر الانجي عيد الطريس العازمي

علي راضي سعد بن روق العازمي

سعد فلاح الغريب العازمي

سعد محمد مساعد الشويشان العازمي

جاسم محمد فالح الهبيدة العازمي

بسم الله الرحمن الرحيم

نفيدكم علماً بأننا إطلعنا على الكتاب الجديد والذي
إسمه لمحات من أخبار قبيلة العوازم العامرية هوازن
والذي ألفه الإستاذ الكاتب/ عبد الله بن محمد بن سعد الهزاني العازمي
وإنني إطلعت عليه نسباً وتاريخاً، وإنني أشكر
الكاتب على هذا البحث الممتاز الذي أنصف فيه
لقبيلة العوازم آل عطا، ولم يمس أحداً كائناً
من كان لا من قريب ولا من بعيد

الموقع
أمير قبيلة العوازم آل عطا
فلاح بن عبيد بن جامع
٢٩/٩/١٩٩٨م

الديوان الأثري	الأصقه
مجلة الكويت	الرشيد
تاريخ الإمارات	د . زكريا
التحفة الذهبية	الشريفي التميمي
أنساب الأسر الكويتية	د . المزيني
سكان الكويت	د . الفيل
المنجد في اللغة	اليسوعي
مختصر عن بلاد العرب (مخطوط)	البحرية البريطانية
صورة من شمال جزيرة العرب	فالين
ملاحظات حول قبائل العرب (مخطوطة)	بوركهارت
جمهرة النسب	الكلبي
نهاية الأرب	القلقشندي
تاريخ اليمن	نجم الدين عمارة
اللآلىء المضيئة (مخطوط)	العلامة الشرفي
ديوان السلطانين	العقيلي
ديوان الخطاب	قربان
العرب والعروبة	دروزة
الخبر عن البشر (مخطوط)	المغريزي

المراجع

مجلة العرب	الجاسر
مجلة لغة العرب	الكرملي
لسان العرب	ابن منظور
قبيلة العوازم	العبيد
الموسوعة الإسلامية	فلقن
بنو سليم في التاريخ	عبد القدوس الأنصاري
الأسر المتحضرة	الجاسر
باهلة المفترى عليها	//
الإفادات	التويجري
موسوعة القبائل العربية	الطيب السلمي
الأعلام	الزركلي
مجلة العربي	بيسيسو
ديوان شاعر هوازن	الصانع
معجم قبائل العرب	كحالة
الإكمال	ابن ماكولة
تاج العروس	الزبيدي

أيام العرب في الجاهلية	جاد المولى
تحفة المستفيد	عبد القادر الأنصاري
تاريخ اليمامة	ابن خميس
من أخبار القبائل في نجد	البدراني
تاريخ ابن ربيعة	الشبل
المنتخب	المغيري
سمط النجوم العوالي (مخطوط)	العصامي
المجاز بين اليمامة والحجاز	ابن خميس
الكويت في الوثائق البريطانية	الأعظمي
تاريخ ابن العديم	كمال الدين
من وثائق الدولة السعودية (مخطوط)	دار الوثائق مصر
من وثائق الدولة العثمانية (مخطوط)	سوسواري
الألف سنة الغامضة من تاريخ نجد	السويداء
ديوان ابن المقرب	الحلو
غاية الأماني	يحيى ابن الحسين
أمتاع السامر	الدوسري
نهاية الأرب	النويري
تاريخ ابن سعيد المغربي	

تاريخ ابن خلدون	
قلائد الجمان	القلقشندي
الخليج العربي	فؤاد جميل
التوم تالطالب	عبدالرحم النجم
معجم البلدان	الحموي
موسوعة التاريخ الإسلامي	أحمد شلبي
إمارة العصفوريين	د . الحمدان
التحفة النبهانية	النبهاني
السلوك	المغريزي
تاريخ الخليج في العصور الوسطى	د . فاروق عمر
الفوائد	ابن ماجد
عنوان المجد	ابن بشر
تاريخ المشعشعين	جاسم بشر
تاريخ هجر السياسي	الملا
ملحق تاريخ نجد	الألوسي
المذكرات المخطوطة	خالد الفرج
البادية	الراوي
مدينة حريملاء	الطعيس

القريات الشمالية	الشمدين
معجم الألفاظ الكويتية	الحنفي
أصدق البنود	الزامل
تاريخ الكويت السياسي	خزعل
من هنا بدأت الكويت	الحاتم
خالدون في تاريخ الكويت	الشيخ النوري
صفحات من تاريخ الكويت	القناعي
الجغرافيا والتاريخ للكويت	د . الفيل
الكويت وجاراتها	ديكسون
تحفة المشتاق	ابن بسام
شعراء في الزلفي	النافع
جزيرة العرب	حافظ وهبة
الكويت والماضي	الغانم
مربون من بلدي	الخرافي
الموسوعة الكويتية	السعيدان
ملحق عرب الصحراء	ديكسون
جزيرة فيلكا	خالد سالم
السياري (مخطوط)	

جمهرة أنساب العرب	ابن حزم
تلويحات	العريفي
فتافيت وطرائف	السويداء
تاريخ الدولة السعودية	د . عبد الرحيم
ملوك العرب	الريحاني
معجم قبائل المملكة	الجاسر
البدو	أوبنهام
أمم العالم الحديث	فلبي
عنوان السعد والمجد	عبدالرحمن بن ناصر
الهجر ونتائجها	د . موضي
القول الجازم من أشعار بني عازم	الهران
شبه الجزيرة العربية	الزركلي
تاريخ سينا	نعوم شقير
جريدة أم القرى	
جريدة الأي العام الكويتية	
جريدة الأنباء الكويتية	
جريدة الوطن الكويتية	
جريدة القبس الكويتية	

المحتويات

الفصل الأول

الفصل الثاني

الفصل الثالث

الفصل الرابع

الفصل الخامس

الفصل السادس

الفصل السابع

الفصل الثامن

الفصل التاسع

الفصل العاشر